





المصنف في

١٢٤

كتاب

للشيخ سعيد الفرائي

لطائف الاعلام

في اشارات

اهل الانعام

على النعام

والكمال

بسم الله

الحمد لله

والصلاة

كان سيد سلطان العارفين ابو يزيد
اليسطامي يدعو في مناجاته بذكر الدعاء
اللهم زيني بوحدايتك والبسني
انايتك وارفعني الى احديتك حتى
اذا راني خلفك قالوا اينك فكون
انت ذاك ولا اكون انا هناك

دخل في ملك الفقير ابو القاسم
احمد بن نعمان باشا الوزير الاعظم
السابق الشهيدي بكري بل زاده
غفر الله لهما



من راد سلك طريق الصدق بالاخلاص
يقترأ ويحفظ معاني سورة الاخلاص
بعد ان يسأل عن طريقه عن اخلاص
فوق الملك دينة عن الحقيقة على
قطب الزمان ومنه المخلصين لخلص
بسم الله الرحمن الرحيم يا ارحم الراحمين
هذه نسخة من كتاب
والنسخة من الوحي قاهر قناص



لخدمته وسلامه على عباده الذين اصطفى من سبقت له من الله الحسنى فاستقام على جميع
 الشريعة مستجيبا لدواعي الطريقة وحمد الحقيقة وفي اوليك الذين انعم الله عليهم
 بتسريعهم فحمل قلوبهم مقر التعريف ورفقا لهم الى حضرة العتق من البسوس والصديقين
 والسيدا والصالحين وحسن اوليك رفيقا **وبعد** فاني لما رايت كثيرا من علماء الرسوم
 ربما استقصى عليهم فهم ما يتضمنه كتبنا وكتب غيرنا من النكت والاسرار التي يسيرونها
 العالمون بالله من اكابر شيوخ الصوفية الوارثين للعلوم الحقيقية والمعارف الخفية
 من مشكاة النبوة المحمدية العقلية عن حضيض التلبسات الخلفية الى اوج الحضرة الحقيقة
 القدسية الجامعة جوامع الكلم الحكيم والاسرار الالهية اجبت ان اصل هذا الكتاب مستمرا على
 شرح ما هو الامم من مصطلحاتهم وما نواطوا عليه من الالفاظ والالفاظ التي يعبرون بها عما
 يتداولونه بينهم من علومهم الالهية واسرارهم السريفة الربانية وما به يفهم بعضهم على
 كما جرت عليه عادة اهل كل فن وبيئت ذلك بالبيان المتقن المحكم للرب على حروف الجمع بحيث
 الحرف الثاني من كل كلمة على ترتيب الحروف ايضا لكون ذلك اصعب في النظم والخط ولهم قد تمت
 في باب الالف ذكر الكلمات التي اولها الف بعده الف على الكلمات التي اولها الف بعده حرف بعد
 حتى اذا فرغت عن تفسير جميع الكلمات التي اولها الف بعده الف شرعت بعد ذلك في ذكر تفسير
 الكلمات التي اولها الف بعده بآء اذا فرغت من تلك الكلمات شرعت بعد ذلك في تفسير الكلمات
 التي اولها الف بعده تاء هكذا الى اخر الحروف ثم افعل ذلك في جميع الابواب بحيث اني اقدر
 في باب الالف ذكر الكلمات التي اولها الف بعدها الف على الكلمات التي اولها الف بعده حرف بعد الالف
 حتى اذا فرغت عن تفسير جميع الكلمات التي اولها الف بعده الف شرعت فيما اوله باء بعدها بآء الى

الحروف في كل باب من ابواب الكتاب وسميته كتاب لطائفة الاعلام في اشارات اهل الانوار
 وعلى الله توكل في بلوغ المرام على التمام رايه هو الجواد العلامة وهذا ترتيب الابواب كما شئت
 عليه من الاسماء والالفاظ فمن ذلك **باب الالف**

ابوالارواح ابطن كل باطن وبطون ابطن المظهورات الابدان الزاكية الاتحادات والذات
 بالاسماء والصفات اتحاد الشريعة والحقيقة الاتصال الاتصال الاعتصام الاعتصام الشهود ايضا
 الوجود اتصال الاعتصام ايماء التوبة ايماء الطاعة الاثبات اثبات المعاملات اثبات
 المواصلة اثبات الخصوص اثبات الحقيقة اثبات خلاصة اهل الخصوص لاطل الاحدية
 الذاتية الاحدية الصفاتية احدية الاسماء الاحدية الفعلية احدية الجمع احصاء الاسماء
 احوال احتساب احسان اخلاص اخلاص العوالم اخلاص الخواص اخلاص خاصه الخاصة اظ
 اخبات اخبات العوالم اخبات المتوسطين اخبات الخواص اخبات الباطنيين ايضا الادب
 مع الحق الادب مع الخلق ادب الشريعة ادب الخدمة ادب الصيابة ادب الشيوخ ادب
 الحقيقة الادبية ادبي مراتب التعريفا ادبي التجليات ادبي الجود الارادة الارادة الاولى الار
 الكلية ارايك التوحيد اركان الكمال الاسم والمسمى الاسم الحقيقي اسم الاسم اسم الاله اسم الذات
 الاسماء الذاتية الاسماء الكلية الاسماء الاصلية الاسم الاعظم الاسم الجامع الاستجلال الاستعداد
 استجد العبد الاسرار الظاهرة اسرار العبادات الاسماء الصاحبة السماع الصاحبة السماع السامعة الاسماع
 الواعية الاستقامة استقامة العامة استقامة الخاصة استقامة خاصة استقامة استملاك
 الكثرة في الوحدة استملاك الوحدة في الكثرة الاسفاق اسفاق العامة اسفاق المريد
 اشعة مفايح العيب الاصول الاصول الاصل الجامع اصل الحق اصل الحق اصل الحق اصل الحق اصل
 اصول المعارف الالهية اصل الحقايق اصل جميع الاسماء الالهية اصل الحق اصل الحق اصل الحق
 الاسماء والحقايق اصل الاسماء الالهية اصول الاسماء الالهية اصل البراءة اصول الصفات
 اصول صفات النفس اصل الزمان الاصابع اصحاب السر الاصطلاح اطلاق الهوية الاطلاق

المضاف اليها الزمنية
 اصل الحق
 اصل الحق

اتصال



درة

السامعة الاسماع

الذاتي

اطلاق ظاهر الوجود اطوار القرب اظلة مفاخ العيب اعيان الاسماء على
 مراتب الارادة اعلى مراتب الشهود اعلى مراتب التوحيد اعلى مراتب التجريد اعلى
 التجليات اعلى المقامات اعلى مقامات التكميل اعلى مقامات الارادة اعلى مقامات
 المعرفة اعلى مقامات التقوي اعلى مراتب القابيل اعلى الصفات اعلى صفات
 النفس اعلى الصفات اعلى الصفات الاعرف الاعتراف اعتراف الاعتراف اعتراف الاعتراف
 الخاصة اعتراف الخاصة اعتراف الخاصة اعتراف الخاصة اعتراف الاعتراف
 الاعيان الثابتة اعظم الجبر عن روية الحق اعظم الجبر عن روية العبودية
 اعظم الناس راحة اعظم الناس منفعة اعظم الناس شغل اعظم الناس مضرة
 اعتبار الحسن والقبح وعدمهما اعظم المسائل الافراد الافول الافق
 الافق الاعلى الافق العلى اقتضادات القابيل اقضى رتب الظهور
 اقضى غاية الجود اكبر القربات الالهام الالهام الذاتي الالهام النيام
 الفطور الباس امهات الاسماء امهات الشؤون الامور الوجداني الالهام
 الامان الالهام المبين الالهام العارفين امام المتقين الانسان الحقيقي
 الانسان الحيواني الانسان الكبير الانسان الصغير انزل مراتب الانصاف
 انصاف العبد للرب انصاف العبد لغيره من العبيد الانس الانس الانس
 الانساق مع الخلق الانساق مع الحق انطواء الانساق الانساق الصادقة
 الان الدائم الان المضاف الى الحضرة العندية الانانية الانانية الانانية
 انانية العامة انانية الخاصة انانية خاصة انانية صفا خاصة خاصة
 الخاصة الانفصال الانفصال الانواع انصداع الجمع انصداع جمع الذات
 النمايات الخاق اهل السر اقول لتعريفات اول مرتبة تعينت في عبي الله
 اول رتب الذات اوسع التعريفات اول النسا اول ما ظهر من البطون اول موجود من الممكنات

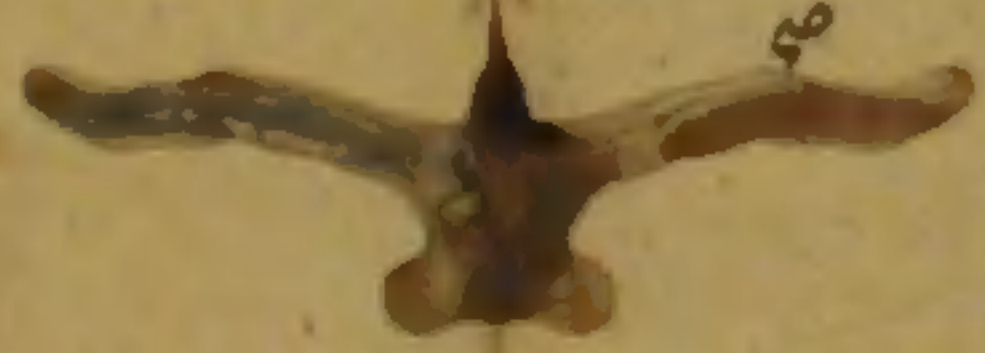
١٢

ذات الغنى عن العالمين

انانية خاصة

والانساق

ذات



اول مراتب التلويح اول مراتب التكميل اوسط مراتب التجريد اوسط التجليات اوتاد اوتاد
 ايمة الاسماء الائمة السبعة الايات ايات السريعة ايات الطريقة ايات الحقيقة
 ايات الايات ايات المتأثر ايات المستقبل ايات الملامة ايات الخلق الايات
 للحق ايات المتقين ايات الخلة ايات الخليل ايات الادب ايات الحق الايات
باب البناء الباب الابواب باطن كل الحقائق باطن اطلاق ظاه
 الوجود باطن العوالم باطن اصول الاسماء والصفات باطن الروح المحمدي باطن
 ارواح من سواه من الكل من باطن الممكنات باطن الوجود الظاهري باطن الوجود
 الباطني باطن الزمان باطن الخنة باطن التقوي البارقة الباطل البدايات البدن
 البدنة البرق البرج البرج الاول البرج الاكبر البرج الاعظم البرج
 الاولى البرجية الكبرى برزخية الدنو برزخية الادبي البرزخية الثابتة
 البرزخية الخائبة بين الوحدة والكثرة برزخ البرازخ البسط بسط الزمان
 البصيرة بصائر الاعتبار البطون البطون السبعة البعد البقاء البقرة البوارق
 البوادر بيد التجريد بيت الحكمة البيت المحرم البيت المقدس بيت العزة
باب الثاني التائين تاج المحتاج الاقمار البقرة بصر

هذه النماذج
 هي من النماذج
 التي هي من النماذج
 التي هي من النماذج

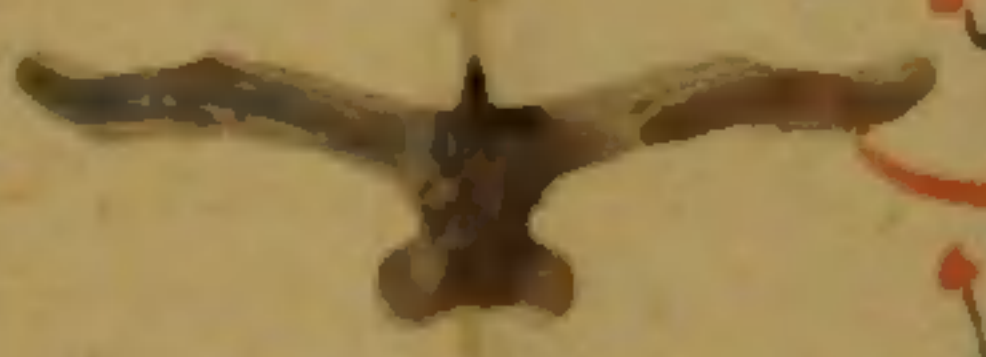
تجلى العيب

اولي الاعتبار التبتل العامة بتبتل المريد بتبتل الواصل التجلي الاول التجلي
 الثاني التجلي الذاتي التجلي الاحدي الجمي تجلي العيب المعيب تجلي العيب الاول تجلي
 العيب الثاني تجلي الهوية تجلي عيب الهوية تجلي الشهادة تجلي المعطي للاستعداد
 التجلي المميز للاستعدادات التجلي المعطي للوجود التجلي الساري في جميع الدراري التجلي
 الساري في الممكنات التجلي المضاف التجلي المفاض التجلي الفعلي التجلي التائيني التجلي الصافي
 تجلي الاسم الظاهر التجلي الظاهري التجلي الباطني التجلي الجمي التجلي المحي التجلي المحوي
 التجلي الجامع التجليات الذاتية التجليات الاختصاصية التجليات البرقية التجليات

ي

حضرة الدنو حضرة الندي حضرة التدا في حضرة التزول حضرة ظهور الحق بالخلق
 حضرة ظهور الحق بالحق حضرة الصفا حفظ العمد حفظ عمدة العبودية حفظ عمدة
 الربوبية حفظ عمدة التصرف حفظ عمدة الحقيقة حفظ عمدة الغاية حقيقة الحق حقيقة
 الحق الحقيقة الحقائق حقيقة الحقائق الحقيقة المحمدية الحقيقة الدائرية الحق الحقائق
 حقائق الاسماء الحقائق السبعة الكلية الحقائق العشرة حقيقة التقوي حقيقة
 الاخلاص حقيقة الجنة حقيقة اليقين الحكمة الحكمة الجامعة ~~الحكمة الجامعة~~ الحكمة النظم
 بها الحكمة المسكوت عنها الحكيم حكمة ارسال البلايا والمحج الحياة الجامعة جمالها
باب الخاء الخاطر الخاصة الخاصة الخاصة الختم الختم خرقه النضو
 الخشوع خشوع العامة خشوع الخاصة الخصوص الخصص الخضر الخلة العامة
 الخلة الخاصة الخلة الكاملة الخلو طع العادات طع العلل الخلق الجديد الخلق
 الخلق الحسن مع الحق الخلق الحسن مع الخلق الخلق الكامل الخلق العظيم الخليفة الكا
 الخليفة الغير الكامل خلاصة الخاصة خلاصة خاصة الخاصة الخوف خوف العامة
 خوف ارباب المراقبة خوف الخاصة **باب الدال** الدور الذرة البيضاء
 الدمش دهن اهل لايمان دهن اهل الاعيان **باب الفال**
 فخر براسة ذروة رتبة المشاهدة ذري اعلى العقل الذكر الذكر الذكر الذكر الذكر
 الذكر الظاهر الذكر الخفي كواثر الذكر كواثر الذكر كواثر الذكر كواثر الذكر كواثر
 الذكر الحقيقي الذهاب الذوق ذوالعقل ذوالعين ذوالعقل والعين معا **باب**
الف الفاس الصديق الراعي الفان الرب رب الارباب رب الاسماء رب تقيسات الاسماء
 والصفات رب النعم رب التجليات رب القرب رب المحبة المرتبة على الجذبة رتبة
 المحبة المرتبة على السلوك رتبة التوحيد المنبئة على المحبة رتبة المعرفة المعينة بقوله تعالى
 في بيصر ويسمع رتبة الخلافة الرق الرجا رجا المحاذة رجا ارباب الرياضات رجا اربا

الحكمة المحمودة



القلوب الرحمن الرحمة الاصلية السابقة الرحمة الواسعة الرحمة السابقة الرحمة السابقة
 الرحمة الامتنائية الرحمة الامتنائية الخاصة الرحمة الوجوبية الروا الروا روي الروا روي
 الرسم رسوم العلوم الرضي رضي العامة رضي الخاصة رضي المحب رضي الحق رضي العبد رضي العبد
 عن الرب الرعاية رعاية الاعمال رعاية الاحوال رعاية الاوقات الرجوة الرغبة الرغبة النفس
 رغبة القلب رغبة السر الرفيقة رفيقة الهمم رفيقة التزول رفيقة العروج رفيقة الار
 الرقائق رقوم العلوم الرتبة رتبة الخاطر رتبة الباطن رتبة السر الروية روية المحمل
 في المفصل روية المفصل في المحمل روية وجدانية تعالي في الاشياء روية وجدانية في الاسباب
 روية كل شيء في كل شيء الروح روح الانقا الروح الا عظم الروح الاول الروح الا قدم الروح
 الا وجه الروح المضاف الروح المحمدي روح الارواح روح العالم الرياضة الروح
الزاي الزاهر الزاجرة الزمردة الزمان الزمان المضاف الى الحفرة العنكبوتية الزمرد
 العامة زمرد اهل الارادة زهد خاصة الخاصة الزهد في الزهد الزوايد زواهر الانبا
 زواهر العلوم زواهر الوصلة الزيتونية الزيت **باب السين**
 السابقة السالك السب الاول سبب الاجابة سبب المطاوعة سبب ارسال البلايا والمحج
 سبب تعلق الارادة باحد الجانبين سبب السطح السجدة الستة الستة ستور سجود القلب
 السحق سدة المنتمين السر سر العلم سر الحال سر حقيقة سر السر سر التقديس السر المصون
 سر التجليات سر العبادات سر القدر سر الكمال والاكملية سر الربوبية سر اير الاشياء سر السرور
 سرور الاعمال سرور النظارة سرور النظارة سعة القلب للسفر السفر الاول السفر الثاني
 السفر الثالث السفر الرابع سقوط الاعتبارات السكينة السكنا السلوك السماع سماع العامة
 سماع الخاصة السماع بالحق السماع في الخلق السماع الحق السماع مع الحق السماع الكا
 سماع العالم السمعة السوي سوال احضرتين سواد الوجه في الدارين السر المحج السر المحج
باب الشين الشاهد الشجرة الشرب السريعة شروط الارادة شرط التحقيق

تقار

سر سر الربوبية

مرتبة واحدة الجمع مرتبة اضمحلال الرسوم مرتبة الجمع بين ثبوت الاعتبارات وعد منها
 مرتبة الخلافة الكبرى مرتبة الكتابات والضمائم مراتب شهود الفعل مرتبة شهود المتق
 لكنيسة صدور الافعال مراتب شهود خاصة لصدور الافعال مراتب الصفات بحسب
 الانصاف الى المظهر والظاهر والباطن مرتبة ما يتصاف في الصفات الى الظاهر بحسب
 اقترانه بالمظهر مرتبة ما يضاف الى الصفات الى المظهر فقط مراتب رتبة الحق مرتبة
 رتبة المحبوبين مرتبة رتبة اهل الشهود الحالي المستملكين مرتبة شهود الكل المتكلمين
 مرتبة الاحسان الحكيم مرتبة الاحسان اليهودية مرتبة الكون مرآة الوجود مرآة للعرض
 مرآة الذات والوهمية معا المنافع المارة من تلك جوامع الاشياء مستوى الاسم الاعظم
 من المعرفة المستملك المسئلة الغامضة المستخرج من العباد مشرع الاسماء والصفات
 المشاهدة شهود الكل مشارق الصبح مشارق شمس الحقيقة مشرق الشرق الضمائر
 المسكاة المصباح المصيب في نقطة المصاهة بين السوون والحقايق المصانعات
 بين الحضرات والاكوان المصابق المطلوب الحقيقي مطلق صورة الكون المطالع المطالع
 المطالع المطالع بالتحقيق مطلع السمع مظهر الاله المظهر لكافة مظهر حقيقة الجمع مظهر
 احدية الجمعية مظهر غاية الحضرات مظهر قباب قوسين مظهر حضرة اوادي مظهر حضرة
 النهاية معني اصول الاسماء معينات الاسماء المعاملات معالم اعلام الصفات معالم
 اعلام الصورة العلم الاول معلم الملك المعرفا معرفة الحقيقة المعروفة العيانة
 المعانيمة المعراج المعارج مغرب الشمس المعانيق مفاتيح الغيب مفتاح من القدر المفتاح
 الاول مفتاح الاحزان مفتاح الكروب المعنيق لمفيض المقصود من الوجود المقام مقام
 السلام مقام الايمان مقام الاحسان المقام لكافة الجمع كحقائق مقام التحقيق معرفة
 والعبودية مقام المتوسطين مقام المراد مقام الارادة المقام العرفانية مقام الاحاطة الحكيم
 مقام الرضي مقام الجمع مقام البقاء بعد الفناء مقام التوحيد لا على مقام الاعراق مقام الاشراق

مرتبة ما يضاف
 من الصفات الى
 المظهر فقط

مرتبة شهود خاصة للظاهرة
 من رتبة الاحسان
 الالهية

الاستشراق
 سورة

لخاتق



النقباء

الموت الاسود

مقام الانوار

مقام كمال المطاوعة
 مقام من يتوقع
 وقوع الاشياء
 على ارادة ص

منشاء الاشياء
 منشاء الهيكل

النار

تقاني الاطراف مقام مجمع الاضداد مقام نفي التعرّف واظهار مقام المنتهي مقام التمييز
 مقام التجلي الجمعي مقام روية العين مقام روية العين في الاين لما اين مقام قبول الدور
 لما غاب عن الحس مقام الشرا الذي يعني به النفس الرحمان ويسمى مقام التنزل الرباني
 مقام السوي مقام العزبة مقام التمكين في التكوين مقام الجلال مقام الجلال مقام الكمال
 مقام الاكلمية مقام المطاوعة مقام الاجابة مقام الصديق مقام قباب قوسين مقام
 اوادي مقام صحو المعين مقوي الغرر مقوي القصد المقوت الكبير لما كان الكاشفة
 الكو الملك الملكوت ملك الملوك الملايكة ملاك المحاسبة محمد اهل المسكون به المحسوس
 لاجلة المنصة المنصات منصة التجلي الاول منصة التجلي الثاني منصة التجلي الثالث منصة
 التجلي الرابع منصة التجلي الخامس منصة التجلي السادس المنصة المنهج الاول المنقطع
 الواحدي منقطع الاسارة منتهي المعرفة منتهي المقامات منشا السوي منزل المديني
 منزل الهداي منزل لدنو منبع الوجود المناسبة الذاتية بين الحق وعمله المناسبة
 المراتبة المناسبة الجمعية المحموس الموهوب الموقن المواقف موقع محوس الاسماء الموت
 الموت لا يبعث الموت لا يحضر الموت الاحمر الموت الجامع الميزان ميزان العووم ميزان لخصو
 ميزان لخصو من الظاهر ميزان لخصو من الباطن ميزان لخصو من السري الميزان الجامع
 ميزان المراتب **باب النور** الناطق بالطوبى النبوة النجاة النسبة
 السوائية النسبة الاولى النسبة الكبرى النعم الظاهرة النعم الباطنة النعم الباطنة
 النعم الباطنة الاضافة النعم الحقيقية النفس النفس الرحمان النفس الامارة النفس النورية
 النفس المحمودة نفس محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس خاطر نقص العهد نقص
 عهد السريعة نقص عهد الطريقة نقص عهد الحقيقة نقص عهد التصرف الكمال المار
 في جميع الدراري النهايات نهاية السفر والمسير نهاية السير الاولى نهاية السير
 والسير الثاني نهاية السفر والسير الثالث نهاية السير الرابع نهاية النهايات

عن جمعية وحد العلم الاعلى لانتساب جميع الارواح عن روحانية لاستعادة ارواح جميع
الممكنات عنه لكونه اولا الارواح الذي لا يتقدم عليه شيء منها فكانت روح المصطفى صلى
الله عليه وسلم حقيقة هذا الروح الاول لانها كانت جميع الارواح انما هي ظهورات وتبينات
حصلت عن الحقيقة الروحانية بالروح الاول وكان هذا المظهر المظهر بتبينه في ظاهر
وقد سدد روحانية ظهر الروح فيه على ما هو عليه دون تغيير ولا تبدل بل مجرد التبين
حصل الروح الاول عند ظهوره لهذا المظهر المظهر وكان عليه السلام هو ابا الارواح
صار ابا المعنى لمن هو ابا بالصوره والى هذا المعنى اشار الشيخ الكامل الرازي الوار
شيخ الطائفة في ابوحسنى عمران الفارسي السعدي قدس الله روحه من جملة من قام
مؤدونه صلى الله عليه وسلم واني وان كنت ابن آدم صورة في فيه معنى شاهد با بولي
الظن بالباطن يعنون به عيب المحبة المقدسة فان الله تعالى كان ولا شيء
فكيف يظهر غير شيء وهو الا في على ما عليه كان ما يفرض غير له او كما سوام لا يصح اعتلا
بشيءه ليكون شيا بنفسه فضلا عن ان يكون مدركا بما اولها فاشي حقيقة ما هو الله تعالى
فلماذا لا تذكره الابصار ولا تحيط به البصائر ولا تتأله الافكار لان كفايتك لا يستحقه وهو
يتحققها لا لاهلا هوية لها غير هوية **الظن بالظهورات** هو التخلي الاول لا يدع عبارة
عن ظهور الذات بعينها لنفسه فليس قبله ظهور يكونا بظن منه **الابواب الاربعة**
هي الحقيقة من دنى البشرية وما يدعوا اليه الشهوة والغضب اللذان هما عطا العقل والحي
القلب للجل ما يقتضيان من الميل الى التهور والنجوس الذين هما طرفا الافراط فيما يقتضيه
القوة الشهوانية والقوة الغضبية فاذا ثبت الابدان من اقتراف المعاصي بحيث لا ينفصل
حراما ولا باكله فتلك هي الابدان الزكية **الاتحاد** يطلق ويراد به عدة معان
تفسير الذات ذاتا واهلة وذلك محال فان كان فهو حال اما كونه محالا فلا بد ان كان غيره
بكل واحد منهما موجودا في حال الاتحاد فيهما اثنان لا واحد وان عدنا العين الواحدة فقط

له

ذلك بالاتحاد بين الشين بل عدم احدهما وان عدمه كان عدم الاتحاد اظهر واما ان دخل فلما يعرض
لاصحاب المولى كماله الاستغراق في حالة المحبوب بحيث لا يجد غير محبوبه كما قد جرب ذلك
من وجده فقال انا من اهوي وما اهوي انا ولا يخفى معني الخلق ظلية العبد عند التقابل
يتجلي نور الرب على من شاهد محض وادني زيادة في محو شئ من الظهيرة ويوم اوجها في الوضوء
المسي ببقية الارض وكس هذا مع على بانه لا يصح ان يتفعل بين العبد والرب كما بين ضوء
الفتيلة ونور الشمس لانه اذا كان النور لم يكن انما هو الله وحده لم يصح في الظلمات تقابل
به اصلا ومنها ان يراد بالاتحاد ظهور الواحد في مراتب العدد فيظهر الواحد كثير المحب
للمراتب ومنها ان يراد بالاتحاد جميع الموجودات في الوجود الواحد غير ان يلزم في
ذلك ما يظن من انقلاب الحقائق وطول شئ في شئ بل المراد من ذلك ان كل ما سوى الحق تعالى
وجل الحقيقة له الاله الحق سبحانه بمعنى ان وجود الحق الذي يصار كل موجود موجودا
انما هو الوجود الواحي وهو غير مسكوت عن راياب القلوب المنورة بنور وجهه المقدي
المشاهدين له في كل شئ بخلاف راياب العقول المجردة بظلمة الكواب فاهم لا يشهدون
وجهد تعالى في الاشياء لوقوفهم معها والى وحده الوجود المشترك بين جميع الماهيات
المتكاثرة اشارة الا كما رغبوا لوجه الوجود والكثرة للعلم اي المعلومات فاهم في
التي كثرت الوجودات الواحدة المظهر لها والظاهر بها ومنها انهم يطلقون بالاتحاد على
روية الاشياء بعين التقيد في مثل ما اذا شوهد بها البصائر ككتابنا وغيره من الافعال
انما هي من حركة اليد مع ان الدليل اثبت ان الله تعالى والظاهر بها ان قدرته سبحانه في كل
الوقوف على هذا القدر من المعرفة بطريق الكسف والتمهيد لا بطريق الاستدلال بالعقود
يسمى ذلك في اصطلاح القوم بالاتحاد ومنها ان هذه الطائفة تعبر بالاتحاد عن حصول العبد
في مقام الانفعال عنه عمته وتوجيه ارادته لا مباشرة ولا معالجة وظهوره بصفة من
الحق حقيقة بسمي للاتحاد الظهور حق في صورة عبد والظهور بعد في صورة حرم ومنها انهم يطلقون

الخلاصة فيها ومنها ان يتهم نفسه في انه قد وني للطاعة حقرا ليقبلها الله عز وجل ومنها ان يتهمها
من حيث نسبتها الى نفسه اما في مقتضى الطمعية فلكونها لا تخلو عن حفا طلب العوض عليها في الاخر
واما على مقتضى الحقيقة فلرجوع الكل الى الله تعالى **الاثبات** يعني به اقامة احكام العباد
مربع اوصاف العادة **اثبات المعاملات** يعني به الاثبات الذي في مقابلة تحولات
الشارع بقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فهذه الحسنات تحقق اثباتا لمعاملات
اثبات المواصلة يعني به الاثبات الذي في مقابلة تطهير السراير من الافات فان
اثبات المعاملات كما انه نتيجة لتطهير الظاهر من الرلات فكذا اثبات المواصلة نتيجة
لتطهير السراير عن الافات **اثبات الخصوص** يعني به اثبات الحق ونفي ما سواه **اثبات**
الحقيقة ويقال اثبات خلاصة اهل خصوص ومعنى هذا الاثبات اثبات الحق عينات
الخلق تعينا بحيث لا يفر الحق عن الخلق ولا الخلق عن الحق لان من شهد ان الموجودات
حق بلا خلق فقد قيد الحق وحده ووصفه بصفة الممكنات ومن شهد الخلق بلا حق فقد جعل
مع الحق موجودا قائما بذاته ومن شهد خلقا بحق فهو صاحب الشاهد الشارعية باثبات الحقيقة
واثبات خلاصة الخاصة الشارعية بقول الشيخ في الفتوحات المكية العبد عين الحق ليس سواه
والحق عين العبد لست تراه فانظر اليه به على مجموع لا تفرد نه فتستريح حماد اي تصيف
الي الحق ما هو للعبد او الي العبد ما هو للحق قدك هو المعنى باستباحة حماد عز وجل كما عرفت
اثبات خلاصة اهل الخصوص هو اثبات الحقيقة كما عرفت **الاحد** هو اسم الذات باعتبار
سقوط جميع الاعتبارات عنها وانتفا جميع التعينات وذلك بخلاف الواحد فان الذات انما
تسمى به باعتبار ثبوت جميع الاعتبارات والتعينات التي لا تنافي كما ستعرف ذلك في
باب الناعند معرفة النقي الاول **الاحدية** اعتبار الذات من حيث لا نسبة بينا وبين
شي اصل اول لشي الى الذات نسبة اصلا ولهذا الاعتبار السمي بالاحدية تقتضي الذات العيني
عن العالمين لان من هذه الجبئية لا نسبة بينا وبين شي اصلا ومن هذا الوجه السمي بالاحدية

يقضي

يقضي لا تدرك الذات ولا يحاط بها بوجه من الوجوه لسقوط الاعتبارات عنها الكلية
هو الاعتبار الذي به تسمى الذات احدا كما عرفت ومتعلقة بطول الذات واطلاقها وانما
الاحدية الذاتية هي ما عرفت من اعتبار الذات من حيث لا نسبة لها الى شي اصلا ولا لشي اليها
نسبة بوجه ولا تدرك ولا يحاط بها بوجه والذات باعتبار هذه الاحدية يقتضي العيني
عن العالمين **الاحدية الصغائية** يعني به اعتبار الذات من حيث اتحادها كافيها والصفا
وانتفاؤها عن هذا الاعتبار يسمى بواحدية الذات ايضا كما سيأتي في باب الواو وبهذا
الاعتبار تتحد الاسماء على اختلافها وبديل كل اسم عليها وان فهر منه معين يتميز به عن غيره من
الاسماء **احدية الاسماء** هي لاحدية الصغائية كما عرفت **الاحدية الفعلية** يعني به رفع الوشا
في الافعال ورويتها كلها فعل الحق تعالى وحده وينبغي ان يعلم ان لهذه الاحدية الفعلية
اعتبارين احدهما سقوط اعتبار الوسايط وهذا حال المستهلكين وثانيهما اعتبار الاحدية
المشهود لصاحب مقام المالكية التي باعتبارها يكون المراد برفع الوسايط التميز بحمة
انتساب الفعل الى الحق عن جهة انتسابه الى الخلق لان المراد برفع الوسايط في نظر الكامل سقوط
اعتبارها لان ذلك حال المستهلكين كما عرفت **احدية الجمع** ويقال حفرة احدية الجمع ومرتبته
احدية الجمع والمراد بذلك اول تعينات الذات واول رتبها الذي لا اعتبار فيه لغير الذات فقط
كما هو المثار اليه بقوله عليه السلام كان الله ولا يشي معه وهو ان على ما عليه كان وذلك لان الا
هناك اعني في مرتبة احدية الجمع وحداني اذ ليس ترسوي ذات واحدة مندرج فيها نسب
واحدية التي هي عين الذات الواحد فلهذا النسب وان ظهرت بصور الاوصاف في المرتبة
الثانية التي هي حفرة تفصيل المعلومات وتميزها انما بجمعها وصفان هما الوحدة والكثر فلكونها
صورتي مستبين من نسب الذات الجامعة المحمقة عن المفردة والمفردة لم تكن المفردة
الحاصل بحدين الوصفين تفرقة حقيقيه في نفس الامر فتبين تلك المفردة مشتتة لشل جمعيتها
الذات لانها نسبة الذات في اول رتبها المحكوم فيه بنفي الغير والغيرية هناك مني اعني تلك

الصفات والاضافات اوصاف محكوم بالفرقة بينها وبين الموصوف بها في المرتبة الثانية في من حيث باطن الذي هو مشورون الذات هي عين الذات لا غيرها اذ لا غيرية ولا مغايرة هناك لانها ليست هي ثم اوصاف الذات بل هي عين الذات فهذا هو مقام احديه الجمع الذي لا يتبع فيه رويه لفرقة الذات من حيث تعيينا ونبينا من حيث اطلاقا او قل نبينا من حيث حقيقة الحقائق ونبينا من حيث التجلي الاول لعلو هذا المقام الذي هو مقام احديه الجمع وفوقية على جميع مراتب المفرقة فوقية بما يصح الموصوف والموصوف او قل الذات وشؤونها عين ذات واحدة بلا مغايرة ولا غيرية **ولهذا** فان من ترقى من عن الناصر لمراتب المفرقة والعقيد بمراتبه والنجاب برويته الى حضرة احديه الجمع عند تمام حياته الحقيقية من جميع احكام الكثرة والغريبة ليريق من حقيقته شي سوي هذه الحقيقة الاحديه وهو القابل **تحقق** انا في الحقيقة واحدة **وابت** صحو الجمع نحو التثنت **وقوله** انا من اهوي ومن اهوى انا **وقوله** تحققت اني عين من انا عبده **وامثال ذلك مما قد عرفت ما هو المراد به احصاء الاسماء** معناه الاحصاء المذكور في قوله عليه السلام ان الله تفتق وتعين اسمائة الا واحدة من احصاءها دخل الجنة وفي رواية وهو وتر وجب لونه وقد اختلفت اقاويل اهل العلم في معنى الاحصاء المفهوم من قوله عليه السلام فقبيل معنى احصاءها اي علم معانيها وقيل معناه من اعتقد انه تعالى مسمي به وقيل معناه من جمع الي اعتقاد ذلك العمل بما علم منها مثل انه اذا سمع ان من اسمائه تعالى الرزاق مثلا ايقن بذلك بان رزقه ليس هو على احد غير ربه فاطمأنت نفسه اليه سبحانه في اتصاله لرزقه اليه فعلم بان الحق سبحانه هو الذي يوصل اليه الرزق الروحاني الذي هو الايمان والهداية بمراتبها التي هي العلم وما ينبغى ان اليه وذلك كالنوبة والهدى والانا به والتوكل والعفو والحلم والايثار وغير ذلك وانه تعالى من الذي يوصل اليه الرزق النفساني كالحياه والسود والحشمة والرفعة في الثابتين وقبول القلوب ونحو ذلك وانه تعالى هو الموصول اليه رزقه الجنائي من المظهر

الشيء

الشيء والملمس لبي والنعم المهي والاموال والخزائن والدخاير وطيبه العيش وامثال ذلك **وهكذا** فيما سوي ذلك من الاسماء وذلك بان اذا اعتقد العبد كونه تعالى قد تنسب بالفناء والرفع جزم بان لا غير ولا شدة ولا نفع ولا ضرر ولا طاعة ولا معصية ولا ايمان ولا كفر الا عن قوته لدخول جميع ذلك وامثاله تحت النفع والضرر فمن تحقق بذلك لم يلجأ الى اليه تعالى وتقدس ولم يقول في شيء من الامور الا عليه عز وجل وهذا هو الراي الذي يعتمد عليه عند العلماء المحققين الذين هم شيوخ الطريقة في معنى الاحصاء المذكور في الحديث فاذا عرفت هذا فاعلم انه قد قسم الاحصاء بهذا المعنى الى ثلاثة اقسام **تعلق وتخلق وتحقق** وان الذي يحصى الاسماء الالهية باحد هذه الاقسام الثلاثة يدخل الجنة كما اجره صلى الله عليه وسلم فاما احصاءها وتعلقا فذلك بان يتطلب الانسان ان يترك كل واحد منها في نفسه وبدنه وجميع قواه واعضائه واجزائه في مجامع حالاته وهيئاته النفسانية والجسمانية والروحية وفي جملة تطوراته وتنوعات ظهوراته فوما وتيقظه وقيامه وقعوده وطاعه ومعصيته وقبضه وبطائه وصحة وسقمه ورعيه وعفاه وكرهه والمال وراحتة وتعبه وشدته وليناه وسعته وهيبته وغنا وفقره ونحو ذلك من الامور التي يفهم منها ما اردنا بحيث نرى ان جميع ذلك كله وعزمها هو من احكام اسماء الله تعالى وتقدس فنضيف كل ما يظهر فيه ومنه اليها والي آثارها على الوجه الاين والطريق الموافق لما يقتضيه ادب اهل المعرفة ثم نقابل كل واحد منها بما يليق من شكر او صبر او عذر او استغادة او خضوع او استحياء او تذلل او التجا او استكانة او انخار او ندانة او استغفار او استعانة او استمداد ونحو ذلك من اوصاف العبودية واوامر واجب حقوق الربوبية فمثل هذا الاحصاء والعدد اذا الحق بقدر الوسخ والجهد هو الذي به يستحق العبد من ربه ادخاله جنه البهاك واما احصاءها وتعلقا فذلك بتطلع الروح الروحانية الى حقائق هذه الاسماء ومعانيها وصفاتها والتخلق والالتصاف بحقيقة كل واحد منها على وفق الامر الوارد في قوله عليه السلام تخلقوا باخلاق الله فيدخل هكذا العدد والاحصاء المترتب عليه هذا التخلق والالتصاف في جنه الميراث المشار اليها بقوله تعالى **اولئك**

هم الواثون الذين يوثون الفردوس فيها خالدين واسما احصاؤها تحقفاً فذلك انما يتحقق به
من تحقق بالقوى والاخلع عن كل ما قام به وظهر فيه من الصور والمعاني والآثار المشبهة
الحدوث والاستنار بمسحات اعيانها واسرارها وانوارها فيدخل عند ذلك جنه الاثنان فيعرف
هذه الجنان اعني جنه الاعمال والميراث والاثنان في باب الجيم ان شاء الله تعالى **احوال البهترون**
بالا الى الواردات التي يحصل بعضها من ثمرات الاعمال الصالحة الخالصة من المأكول وبعضها من
المواهب الالهية الخارجة عن العمل والكتاب والاحوال اسم لعشرة منازل ينزل فيها السائرون
الى الله عز وجل وهي **المحبة والعبرة والشوق والخلق والوجد والدهش والرهبة**
والبرق والذوق كما بين كل واحد من هذه المنازل وما هو مقصود القوم منه في ابواب هذا
الكتاب وانما سميت هذه المنازل لحوال النحول العبد فيها عن السعادات بالانوصاف الملائكة عن
الترقي في حضرات القرب التي تستقر في باب الحاء والراء قيا في سر من دركات
نازلة حتى يهبط الى حضرات عالمية كلية وهي التي يشتمل عليها الاسم الظاهر الذي يتجلى به الوحدانية
في عين الكثرة الظاهرة بالنفس وقواها والاكما مستعرف ذلك في باب جلي الاسم الظاهر ان
شاء الله تعالى **احتساب** وتعال الحسبة ومعناه ان يكون افعال العبد احتساباً بالله وهو معني قوله
عليه السلام من قام ليلة القدر احتساباً بالله الحديث اي لاجل الله بحيث لا يدخل اعماله شئ
من الحطوط النفسانية دينية كانت او اخروية من رغبة او رهبة او تطلع الى نيل رتبة علمية
او حالة مرضية من الرتب والحالات النسوبة الى رتب الحق واهله فضلاً عن الباطل واهله بل
انما يعلم ويعمل احتساباً بالله اي لا يدخل في الحسنات عند ما يعلم او يعمل بعلمه شي سوى ذات
الحق عز وجل **احسان** الاحسان اسم جامع لجميع ابواب الخفايق وهو ان تعبد الله كأنك
تراه هكذا الجاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يل عليه السلام في الحديث الصحيح المسمى بحديث الايمان
الذي اخرج مسلم في صحيحه وانما كان الاحسان اسماً جامعاً لجميع الخفايق لانه هو مقام التحقق
بمعرفة الربوبية والعبودية معاً لما في قوله عليه السلام كأنك تراه من اثبات الرتبة ونفيها اي

انك تراه وما تراه حاله دونك له لان عين ما تراه عين لا تراه لا ترى شيئاً الا به وفيه
وله واذا استحال ان يرى شيئاً سواه غير قائم به فالكل تعيناً فلا شيء يوصف مما سواه باسوة
عينه وانما غير فادركت هذا محققاً بانك لست ناظراً اليه بل كأنك ناظر اليه لتعالي الذات
الافدس تعز وتقدس ان يري في لظافه لغزافه فاذا عبدته بهذا الشهود كانت ممن عرف الشهود
وحقق منه له بالشهود **اخلاص** يعني به تصفية كل عمل قلبي وقالبي من كل شوب بحيث يكون العمل
له وحده قاله تعالى الا الله الدين الخالص اي من كل شوب بما رجه من الربا وطلب التزبين
عند الناس لتخميل الحياء والحرمة قال عليه السلام ان لكل حق حقيقة ولا يبلغ احد حقيقة الاخلاص
حتى لا يحب ان يحرك الناس على ما يفعل من حيز وعند الطائفة ان هذا الاخلاص هو لخالص العوالم
اخلاص العوالم هو ما عرفت وقد يقال بانه عبارة عن تصفية الاعمال عما يشوبها من الحطوط
المتعلقة باغراض الدنيا **اخلاص الخواص** هو اخراج روية العمل من العمل بحيث لا تقتصر في
نفسك بالعمل ولا تعتقد ذلك انك مستحق عليه ثواباً لكونك لا ترضى به الله ولا تراه لا يقا
بخبايه العزيز تعالى وتقدس بل تراه من عين المستعبد عليك والوجه لك لانه منك وبهذا الاخلاص
يحصل الخلاص من طلب الاعراض فان العبد وما يملك لسيد **اخلاص خاصة الخاصة** هو
الخلاص من طلب روية الاخلاص فان روية الاخلاص علة يحتاج الى الخلاص منها وذلك
بان تراه انه تعالى هو الذي استخلصك فجعلك مخلقاً **اخلاق** هي عشرة منازل ينزل فيها
السائرون الى الله عز وجل وهي **الرضي والسكر والحياء والصدق والاشارة والخلق**
والتواضع والفتوة والانبساط وقد ذكرنا كل واحد منها في ابواب اللاتفة من هذا الكتاب
وبينا مقصود القوم منه وانما سميت هذه المنازل اخلاقاً لانها هي الاوصاف التي يحتاج اليها
المخلوق كما ان اراد الدخول الى حضرات القرب ورام الخلق بها **احياء** هو السكون الى الله تعالى
ومنه قوله تعالى واجتنبوا اليهم اي اسكنوا اليه **احياء العوام** الخلاص من اللاتفات
الى المخلفات لسكون النفس تحت ما يقتضيه امر الحق تعالى **احياء المتوسطين** الخلاص

من تردد الخواطر بين الاقبال على الله والادبار عنه والدوام على الخطور والخدمة **اخبات الخواص**
ان يكون الانسان ممن يتوكل عند المدح والذم مع لا يمنة لنفسه ومناه عن نقصان الخلق عن ذمته
لا قامته على دوام العدل لنفسه والعدل لغيره **اخبات القابلين** فوق ما ذكرنا لانه اجبات من
انقطع عن نفسه فضلا عن باقي الخلق لا استغناء في حصة الحق **الاخفاء** ويقال لهما صاحب السرور
قوم استقرهم الله ولقنهم عن خلقه بحيث انهم ان حفر والربيع فوادان غابوا لم يذكر وادوم الذين
ورودهم الجبر عن سيد البشر في قوله عليه السلام رب استغث مدفع بالابواب لو انتم على الله لا يسع
الادب هو حفظ الخدين العلوي والجفائي بين الافراط والتفريط وذلك ان يوم السالك طريقا
وسطا بينهما **الادب مع الحق** ان لا يعدي حده وده بالفرط في الخدمة حتى يضر بذلك من
اهل المخالفة واكثر المعاصي ولا بالافراط في الخدمة الى حد يوجب العجز عن القيام بما افترض منه
الله من اكمال عليه السلام فان المنيب لا يوافق قطع ولا ظهر البقي وذلك لمن واصل في رمضان
فرض فاضع عن الصوم المفروض او قام الليل كله فجز عن فريضة العجز واما ذلك **الادب مع الخلق**
ان يحفظ معهم طريقا وسطا بين العلوي والكرام والمفقر فيه وذلك بان لا يكرهم بما لا يجوز في الشرع
كما افترض النصارى في الادب مع عيسى عليه السلام فاطروده حتى كفوا بذلك فقال عليه السلام لا تطروني
كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم ولكن قولوا عبد الله ورسوله قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تغلوا
في دينكم غير الحق فهذا ما يتغلوا به الغلوي اكرام الخلق واما الجفائي حقهم الذي هو التقيير في حقهم
فبان يغفلوا بطرح ما يستحقونه من النادب معهم وتضييع ما يجب لهم من الحقوق مثل ان يان
من يجب اكرامه او يسمي ما يفضله من الاسماء واللقاب قال تعالى ولا تذاكروا بالانساب
فالادب هو سلوك الطريق الوسط بين العلوي والجفائي من حفظ ذلك فقد قام بالادب والافراط
اهل العدوان اي التعدي والتعدي مراتب كثيرة مجمعة تعدي حدود واحكام الشرع اذ كان
في الشرع **الادب كمال العلم** ان الادب هو الذي به يتوكل العزم على صحة التوجه الى الدخول في
حضرات القرب لان الادب هو الذي يظهر الحق بصورة القبح والرضي بصورة البسط

وهو الذي مراعي التوسط بينهما وذلك لان رجا حصول المقصود بوجوب البسط في حطوط
الطالب من مطلوبه فيصير ذلك سبيلا لشدة اقدام الطالب على مطلوبه ثم انه لا اجل استبقائه
لجلال حضرة محبوبه وجميعته يعرف من له القبح المقتضي لا محامد متوره في سيره وتحصيل
مطلوبه فبالادب يحفظ عليه التوسط بين البسط الموجب للمقام والعجز الموجب للاجام
فلذا كان الادب هو المصوب للعزم الذي هو نحو القصد كما سيأتي **ادب الشريعة** هو
الوقوف عند مرسوم **ادب الخدمة** هو العنا من رويته مع المبالغ فيها ويحكي ان ابا
بكر الواسطي رحمه الله لما دخل بيضا بورسال بعض اصحاب ابي عثمان بما اذا كان يا مكرم
ستحكم قالوا كان يا مرينا بالكرام الطاعات وروية النفس فيها فقال امركم بالمجوسية المحضنة
هنا امركم بالغيبه فمما رويته من شئنا ومجربا فاذ بذلك ما ذكرناه من ادب الخدمة الذي
هو العنا من رويته مع المبالغ فيها فيبانه لم يحل الاعمال التي تعرجا في اوطان الفقير او
تجوزا للاختلال بادب من **الادب** **ادب الصبيان** ويقال ادب الاحداث ويعني به القيام
باوامر الحق بحيث لا يخل بطاعته ولا يتركب معصية فلكون التقيير عن الفجاء بد وذلك سمي
بادب الصبيان لانه اول ما يكلفونه ولان ادب الشيخ فوق ذلك **ادب الشيخ** ويسمى ادب
المبالغين وهو القيام مع الناس بالحق وحن من عزان يشوب الظاهر والباطن امر عزم **ادب**
الحقيقة هو ان تعرف مالكه وماله تعالى وتقدر من هذا انما يصح بالمعرفة الحقيقية التي يستقر فيها
في باب اليم **الادب** يعنون به العارف الرباني وهو من اهل البساط اي الحضرة الالهية
وسمى في تعريفه في باب العين **ادب مراتب التجريد** هو تجريد الافعال للحق وحن بحيث لا تتركب
في الكون فاعلا الى الحق بلا شراكة له والاشارة الى هذا التجريد ما ذكره شيخ العارفين في مقصده
نظم السلوك بقوله وكل الذي يشاهده فعل واحد بمزوده لكن تحجب لاكملة ما اذا ما زالت
السر لم تر عزم ما ولتر بالاشكال اشكال رتبة واطراف مراتب التجريد مجرد الصفات اي تجريد
القوي والمدارك وما يقوم بها من الصفات عن نسبتها الى الخلق واما انما الى الحق ولعل مراتب

التجريد تجريد الذات وهو ان لا تراه سوادات واحدة ظاهرة بتعييناتها **ادنى التجليات** ويسمى
التجلي الفعلي وهو ادنى مراتب التجريد الذي عرفت بانه تجريد الافعال لله وحده واسم التجليات
ويسمى بالتجلي الصفاي وهو واسم مراتب التجريد الذي عرفت بانه تجريد الصفات عن متنا
الي غير طبع الحق عز شأنه واعلا التجليات ويسمى بالتجلي الذاتي وهو اعلا مراتب التجريد الذي
عرفت بانه تجريد الذات الذي لا يرب فيه سوى ذات واحدة في لقيننا **ادنى الجوهر** ويقال
اقصى غاية الجوهر ويطار بكل من الامر من الي بدل العبد لنفسه وترك خطوطا في جسمه لرسم
فاما ان ذلك ادنى الجوهر فبالنظر الي من بدلت له فان تفكك لا ينبغي ان يكون لا عندك
قدر توازي به ما يستحقه الحق عز شأنه والي هذا المعنى اشار شيخ العارفين ابو حفص عمر
ابن الفارض السعدي بقوله ومن لم يجد في حب نفي نفسه وان جاد بالدينا اليه انتهى التجلي اليه
وفلك لما عرفت من كون بذلها هو ادنى مراتب الجوهر فلهذا من لم يجد بها فقد انتهى التجلي اليه
لما حاله وقال ايضا وخاطر ببدل النفس فيها ايا الهوى فان قبلنا منك يا حبيبا **القول**
واما ان ذلك اقصى غاية الجوهر فواقعت الاشارة الي ذلك بقوله ايضا والجوهر بالنفس اقصى
غاية الجوهر وذلك بالنظر الي الانسان نفسه فانه لا يجد فوق نفسه ما يمكنه ان يجوده به
وايضا فلاجل ما قد جعل عليه الانسان من جهة لخطوطه بحيث انه لاجل ذلك يرى بدل ما له
دون عزمه بل ويرى الموت دون ذلك كما قال المتنبي وهو راو النفوس الهون من ان
يتعادي فيه وان يتفاناه عيان الفتي يلا في المنايا كالحات ولا يلا في الهوانا ويسمى
هذا الجوهر بايثار الملامية من اهل الاسرار **الارادة** هي لوعة في القلب فان اللوعة
لغة عبارة عن حرقه الحب والحزن فيجث كان الراد بالارادة كلال الطلب جرح ذلك باللوحة
والارادة في اصطلاح ارباب النظر العقلي عبارة عن اول حوكة النفس الي الاستكمال بالقضائل
وليس قبلها حركة بل النفس في سباتي وقال الرئيس ابو علي ابن سينا ان الارادة هي ما تعري المستبصر
باليقين البرهاني او اذا كن النفس بالعتل الالهي من الرغبة في اعتلاق العروة الوثقى فيحرك

سره الي القدس ليبال من روح الاتصال فما دامت روحه من بعد فهو مريد والارادة تطلق
ويراد بها في اصطلاح الطحايفة عرف معان فانهم يظنون لا يريدون بالارادة التي وهي من صفات
القلب وارادة الطبع ومعلقها الخط النفس وارادة المعق ومعلقها الاخلاص وهذه الارادة عني
شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري قدس سره روحه بقوله الارادة بالاجابة لدواعي الحقيقة ولوعا
يعني اقتياد الجاذب نور الكشف كما يجذب المغناطيس الحديد فان الارادة لا تكون الا امة صحيحة
المقصد والطلب لله وصدق اليه في ذلك ولما كانت الارادة هي الباعث على الجهد في السير **الارادة**
بني المعق لله للمقصد الذي هو اول اركان اصول المقامات كما ستعرف **الارادة الاولى** هي الارادة
التي عبر عنها ذلك لكون جميع الارادات متعلما وقد نفع من الارادة الاولى والارادة الكلية اصل
الارادة التي ستعرف في باب الاصول وفي باب الحقائق عند تحقيق القول في الحقائق السبعة
الكلمة **ارائك التوحيد** ويسمى بالمنفقات ايضا فان الاربعة هي المنفعة ويعبرون بها الاسماء الزا
للتجلي حقيقة توحيد الاسماء فانه اذا ذكر واحد من الاسماء كان ذلك الذكر قولاً مستملا على جميع
الاسماء متوحداً جميعاً به وكان كل واحد من هذه الاسماء اريك توحيد لوجدان ان جميع الاسماء
عند ذكر كل واحد منها فان كل اسم من جهة دلالة على الذات الاقدس تعالى وتقدس من غير نظر الي
معيده الذات بمفهوم ذلك الاسم بعينه فان ذلك الاسم يكون مستملا على جميع تلك الاسماء فقد صار
كل واحد من اسما به تعالى اريك ومنفعة لتجلى توحيد الذات الاقدس تعالى وتقدس لا شتمال
ذلك الاسم على جميع الاسماء **ركان الكمال** هي اربعة معرفة الحق والعلم ومعرفة الباطل ومعرفة
كما ورد في الدعاء الجامع قوله عليه السلام اللهم ارنا الحق حقاً واعنا على اتباعه وارنا الباطل
باطلاً ووفقنا لاجتنابه فسمي هذا الدعاء جامعاً لاشتماله على كمال نوع العلم الذي هما معرفة
الحق ومعرفة الباطل وعلى كمال النوع العملي اللذين هما ضبط النفس على القيام بالحق للحق
ولا على الاعراض عن الباطل ولهذا قالوا بان هذا الدعاء من جوامع الكلم التي اوتيت بنينا صلي
الله عليه وسلم وكونه بالدعاء الجامع لاستجماع جز الدنيا والآخرة **الاسم والمسمى** اما الاسم فهو

ما به يعرف ذات الشيء ويشح معناه ويغارق الحد والرسم بفراده وتركبها واصل الاسم شئ
ولقد اجده اسما وتصيفه يسمى واصله من السوء وهو الذي دفع ذكر المسيي والظلم معناه تعرف
به الا ان الاسم في اللغة منحصر في اللفظ المولي بل دم في الاصطلاحات المحوية على ما يكون
فسيما للفعل والحرف واما على قواعد اهل الحقيقة فان اللفظ انما هو اسم الاسم وان الاسم
الحقيقي انما هو وجوده بيقين اما من حيث مقتضى ذاته كقولك انسان او من حيث وصف
من اوصافه كقولك ضاحك ثم ان الاسم قد يطلق ويراد به عين اللفظ القولي وقد يذكر ويراد
به الاسم الحقيقي الذي هو مسمى هذا اللفظ وقد يذكر ويراد به عين المسمى الذي هو عين يطلق
الوجه لا الوجه المطلق اذ الاسم يخصه وتعرف كل ذلك في بيان الاسماء الالهية وفي بيان
توحيد الاسماء وتكثيرها وقال الشيخ الاسم نفس النقيض والمنقضي بالنعين هو المطلق المسمى
فالشيء الحقيقي هو العين ويطلقون الاسم ويعنون به كل حقيقة مفردة من حقائق العالم
اذا اعتبرت من حيث قابليتها لاصلية لا فاصلة الوجود العين **اسم الاسم** قد عرفت باسمه
اللفظ الذي يدل عليه الاسم الحقيقي الذي هو معنى حصل عن وجود معين **اسما الله** هي في اصطلاح
الطائفة عبارة عن ظاهر الوجود من حيث مقتضاه بمعنى وذلك ان كل اسم الي انما هو ظاهر
الوجود الذي هو عين الذات لكن من حيث هو هو بل من حيث نقيضه وتعينه بمعنى او قل
بصفة وذلك كما لمي مثلا فانما اسم للوجود الظاهر المنقضي لكن من حيث مقتضاه وتعينه بمعنى
هو الجاه فالنظر الي عين الوجود فان الجاه هو عين الذات وبالنظر الي التقييد بذلك المعنى
وتميز عن غيره من المعاني فانه غير الذات فاذا عرفت ما ذكرنا عرفت معنى قولهم بان الاسم
لا هو عين المسمى ولا عين وان ثبت قلت هو عين المسمى وهو عين ايضا كما قد تضمن لك
ذلك **اسامي الذات** يعني بما في قواعد اهل الكشف باطن اسمه المتكلم والسبح والبيهر
والقد يراد هذه الاربعة تسمى بمناجيات العيب ايضا لان افتتاح مغالق غيب له في انما انفتح
انما استوف ذلك عند الكلام على معرفة نعين الاسماء والصفات في باب **الاسماء الذاتية**

هي مفتاح الغيب التي عرفت كسيت بالذاتية باعتبار كينونيته في وحدانية الحق عز شانه وتبطل
ذلك التصور التقاضي قبل تعينات صور ما يعلم الانسان في ذهنه وبهذا الاعتبار يسمى بالحرف
الاصلية وبالمفتاح الاول وسيا في اشتباع القول فيها في باب الحروف الاصلية **الاسماء الكلية**
هي اصول الاسماء كما عرفت في الارادة الكلية من كون المراد بها اصل الارادة **الاسماء الاصلية**
تسمى بايها الاسماء **الاسم الاعظم** يعني به كل واحد من الاسماء الذاتية والاولية المسمى بمحمود
بمفتاح الغيب ويطلق الاسم الاعظم ويراد به اسم **الله** تعالى وتقدس لكونه هو الاسم الجامع
وتعني بالاسم الجامع عظم كل واحد من اسماء الله تعالى وتقدس عند من يحقق بمظهره تبارك وهو المشار
اليه في ما اجاب به ابوابه بقدس الله ورحمته حين سئل عن الاسم الاعظم واي اسم من اسمائه
تعالى ليس باعظم ان هو الا انت ان صدقت فخذ اي اسم ثبت من اسمائه فانك تجده الاعظم
الاسم الجامع هو اسم **الله** تعالى وتقدس لانه اسم الذات المسماة بجميع الاسماء والموصوفه بجميع
الصفات **الاستحالة** عبارة عن ظهور الذات القدس تعالى وتقدس لذاته في ذاته المقدس
الاستحالة يطلق ويراد به القرب الذي يكون هبته من الله لعبده وهو تقريبه له قربا لا يبقى بينه
وبينه واسطة على وجه ينشئه فيه الحق تعالى عن الجهة وهذا امر يجده الواحد وتقال فيه عبارة
الشاهد وانسب ما يعبر به عن هذا المعنى ان يقال انه القرب برفع الوسايط التي بارتفاعها
يكمل للعبد حقيقة التقليم لربه وهذا هو معنى قول شيخ الاسلام ابي سماعيل عبد الله ابن محمد
الانصاري ان اعتصام خاصة الخاص بالانفصال وهو شهود الحق تقريبا بعد الاستحالة
تقليا **استحالة العبد** هو ترك فيما لك وفي ماله سبحانه وذلك بان تخافي عزه بذلك
وغناه بفقرك وجوده بعدمك وجوده بفسادك وهذا الاستحالة بالاعتصام والالتجاء
الي الله بمعنى ان من عرف دل نفسه التجاء الي الاعتصام بعز ربه **الاسرار الطاهرة** يعني به
القلوب التي خلت عن كدر طلب الدنيا وعن الاشتغال بما وتفرغت عن العلايق والعوائق
التي بها محجب اكثر الخلائق عن كرام الخلائق فصارت حجابا مسدلة على مראה النفس الطبيعية

تعيين الاسماء بالاسماء الذاتية

فادخلت المرأة بذهاب تلك الأكرار وصفت عنها ظفر فيها خالين ما كان فيها من الحقايق
 منجبا عنها **أسرار العبادات** ويقال سر العبادات وسياق في قوله ذلك في باب السبع **الاستماع**
الصاحبة أي من السكر الموجب للصحة فان الجهل بمنزلة السكر والادراك بمنزلة الصحة اذ
 لو اذ لك لما حمد الصحو وما زل السكر مذموما ولهذا سميت الاستماع السالم مما يجب صحتها
 بالاستماع الصاحبة والصاحبة اما بالحق الممثلة فقد عرفت واما بالمعجزة فمعناه الواعية فالمراد
 بالصحة الصم المشار اليه بقوله تعالى صم بكم عني الابه فانهم كانوا سامعين باصري فينبأ
 يتعلق بهذه الحياة الدنيا لكنهم صم بكم عني عن روية الحق وسامعه وقد يراد بالاستماع الصحا
 الاستماع اليه ككشف عن الحجاب لسماع الخطاب من لدن الكريم الوهاب وهذه اسماع من
 توحدت مداركه وقواه بحيث يسمع ما به يعقل بما به يرى بما به ينطق بحيث لا يبقى فيه ذرة
 من الذرات الا وهي مشاركة لصاحبتها في جميع الادراكات وهذا هو حال من حقق حقيقته
 الاتحاد الذي عرفته فيما سر فان ايته زوال الغايه بين كل قوة من قوا مودين با في
 القوي المضاف اليه با في صورته الخاصة به والي مطلق صورته العالم بحيث لا يبقى ذرة من
 ذرات وجوده الا وهي متحد في ادراكها ياتي ذراته في العالم كله لزوال ظلة الجميع
 بنور التجلي الذاتي الذي يحوي جميع القوي ويقوم تقاماً وحينئذ يرى الحق بنوره ويغني كل
 ما سواه بظهوره وهذا هو حال من صار الحق سمعه وبصره وهو العبد الذي اجر منه
 تعالى بقوله بني يسمع وبصر الحديث وسياق في مزيد تقرير لهذا في باب توحيد القوي
 والادراك **الاستماع الصاحبة** بالحق المعجزة هي الاستماع الصاحبة بالحق الممثلة وقد عرفت معني
 ذلك **الاستماع السالم** هي الاستماع التي سلمت من الاقاقات التي هي حجاب عن سماع كلام
 الحق وعن ظهور حقايق السموات لها وهي الاستماع الصاحبة كما مر **الاستماع الواعية**
 هي الصاحبة لانها لما كان يمنعها عن الغفم لما يروى عليها من حجاب القدس سكرها في غفلة
 الحسن فلما صحت وقت ما حوطت به **الاستقامة** هي روح يحيي بالاعمال وتركها بالاحوال

قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة فقوله تعالى
 ثم استقاموا هو من جوامع الكلم فانه مع بقوله تعالى ثم استقاموا الاتجار بجميع الاوامر
 والا تتركها عن جميع النواهي وذلك لانه لو اتى انسان بجميع الطاعات واجتنب جميع الخطايا
 الا انه سرق حبة من بر خرج بذلك عن حد الاستقامة والاستقامة على بلا **الاستقامة**
 اقسام **استقامة العامة** هي الاجتهاد في الاقتصاد في الاعمال وهو المتوسط بين الغلو
 والقيصر فيها قال الله تعالى فمنهم مقتصد ومنهم سافك وذلك بان لا يتجاوز
 في العبادات عن مقتضى احكام الشرع لكون ذلك هو الفرض الذي يطلب الله العبد **استقامة**
الخاصة هي استقامة الاحوال بان تشهد الحقيقة كشفا لا كسبا لان الكسب من اعمال
 النفس والحقيقة لا تدوم مع بقا النفس لذل ان النفس ظلمة وغير والحقيقة نور وفراية
 والنور يضيء الظلمة والفر دانه يضيء الاعيان **استقامة خاصة** الخاصة هي ترك روية
 الاستقامة والعينية عن تطلب الاستقامة بمشاهدة قيام الحق بذاته لا بغيره وانما
 سواه لا قيام له الا بالحق المقيم لكل ما سواه **استقلال الآخرة في الوحدة** عبارة عن استيلاء
 كثرة الماهيات في وحدة وجود الحق تعالى وهو يعقل المفصل في الجهل كشاهدة العالم الفاعل
 بعين بصيرة العاقله ما في النواهد الواحدة بالقوة من الاعضاء والاوقاف والتمل الذي
 في كل فرد من الافراد مثل ما في النواة الاولى هكذا الى غير النهاية **استقلال الوحدة في الكثرة**
 هو عكس ما تقدم وهو عبارة عن استقلال الوحدة في كثرة الماهيات وهو يعقل الجمل في المفصل
 بحيث تعقل احكام الوحدة بعد جملة فيعقل كل جملة بما اشتملت عليه من الماهيات التي هي
 صور تلك العقليات المنكثرة الكثيرة للوجود الواحد المعدودة له وذلك كما يشاهد العامل
 بعين البصيرة النواة الواحدة بجملة ما اشتملت عليه بالقوة في كل ما ظهر عنها من اجزاء الشجر خشب
 وورقا ووردا يثم او غير ذلك مما اشتمل عليه جملة وتفصيلا ومن كان اهلا لمشاهدة استقلال
 كل واحد من الوحدة والكثرة في صاحبه شاهد كل شيء في كل شيء لانه يشاهد الوحدة في كل شيء وشاهد

استماله على كل شيء **الاشفاق** في اصطلاح الطائفة هو دوام الحذر ومقرونا بالرحم هكذا
ذكره شيخ الاسلام ابو السماعيل محمد ابو عبد الله الانصاري قدس الله روحه واماني
العرف فالاشفاق هو الخوف **اشفاق العامة** على انفسهم ان يتجنى اي عمل بهم الى المعاصي
وتترك الطاعات او ان يتدخلها بحجب عبد الله بها بما تومر به من الطاعات واقلعها
عن ما تنهى عنه من المخالفات **اشفاق الرب** خوفا على نفسه من تفرق قلبه عن الحضور
مع ربه وليس في مقام الحضور اشفاق قال الله تعالى اقبل ولا تخف انك من الامنين
وقال تعالى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وسيا في معرفة خوف الخاصة في باب **الخاتمة**
مفاتيح الغيب ويقال اظلمت مفاتيح الغيب ويشيرون بذلك الى ظهور الاسماء التي باعتبار
اصنافها الى البطن السابع الذي عرفت انه ابطن كل باطن ويظهر بمفاتيح الغيب ثم ان
اشعة هذا العين وظلالها من ظهورها في اقصى مراتب الظهور الذي هو صورة بدن
الانسان فان الاسم السميع والبصر والقابل والفادر التي هي اصول الاسماء كما ستعرف كنه ذلك
في الكلام على الاصول متى ظهرت بصورة الكلام والسمع والبصر والقدرة الظاهرة ذلك باللسان
والعين والاذن واليد سمي هذا الظهور ظلوا ومفاتيح متباعدة عن نور الذات الاقدس تعالى
وتقدم من **الاصول** هي عشرة منازل ينزل بها السامعون الى الله تعالى وهي **القصيدة** ثم **الغزل** ثم
الارادة ثم **الادب** ثم **البقيع** ثم **الانس** ثم **الذكر** ثم **الفقر** ثم **الغنى** ثم مقام **المراد** وسيت
هذه المنازل اصول الكون في اصول الطلب الذي يرتب له لوجدها للمطلوب عليه وقد شرحت جميعها
في ابواب من هذا الكتاب **اصل الاصول** يعنون به القاطنة الاولى وهي الوحدة التي هي اصل
كل قابلية وفاعلية كما ستعرف ذلك عند معرفة التعيين **الاول اصل الجامع** يعني به باطن
الوحدة فانه هو الاصل الجامع لكل اعتبار وتعيين لانه اصل جميع الاعتبارات اذ ليس بعده الا
الغيب لمطلق **اصل الاصول المعارف** الالهية هو معرفة غيب الهية ومعرفة الوحدة الحقيقية ومعرفة
انها هي العلي الذي وانما هي اوسع التعينات وانما هي مقام التوحيد الاعلا ومعرفة النسب

التي

التي هي باعتبارها يطلق عن الحق عز شأنه بانه هو المبدأ لجميع الاشياء ومعرفة ان اعتبار كونه
تعالى مبدأ هو الاعتبار الذي يلي تعينه الاول بحيث يعرف من ذلك بان الوحدة الاولى تعينية
وان المبدأ تليها وقد افصحنا شرح كل ذلك في ابوابه من هذا الكتاب **اصل الحقائق** هو الوحدة
اذ لا تعين قبلها **اصل انتشا الاسماء والحقائق** هو حقيقة الوحدة بباطن الذي هو عين حقيقة
الحقائق في المرتبة الاولى بظهورها الذي هو المرتبة الثانية في المرتبة الثانية التي هي مرتبة
الالوهية كما سيأتي فلهذا كانت الوحدة هي اصل انتشا جميع الاسماء الالهية والحقائق الكونية
اصل الاسماء الالهية معناه قريب مما ذكرنا لكن اصل انتشا الاسماء معرفة وهو اصل الاسماء
ايضا ثم يقال بان اصل الاسماء هو التجلي الاول الذي هو عبارة عن ظهور الذات لذاتها في عين
واحد يتبين التي لها الجمعية بين سببي الالهية المسقط للاعتبارات والوحدانية المهيمنة لميلها
اصول الاسماء الالهية وتسمى امات الاسماء الالهية السبعة والحقائق السبعة الكلية
والاسماء الكلية الاصلية وهي سبعة هي الحي والعالم والمريد والقابل والقادر والجليل والعلو
وستعرف كيفية ترتيب هذه الاسماء الالهية بعضها على بعض وانبغات بعضها من بعض في باب
الحا عند الكلام على الحقائق السبعة الكلية وقد يعني باصول الاسماء الالهية الاربعة التي عرفت
عند الكلام على اشعة المفاتيح وهي السميع والبصر والقادر والقابل سميت بذلك لارتباطها
هي اظهر الاسماء واعمالها **اصل جمع الاسماء الالهية** الصفات الربوبية هو باطن الوحدة
وكانت اصلا لانه لا يصح ان يتقدم شيء ليكون اصلا لها **اصل البراءة** هو البرزخ الاول
الذي ستعرفه في باب لبيان الوحدة التي هي اصل لجميع الاشياء **اصول الصفات** ويقال اعلام
الصفات ويعنون به اصول صفات النفس واعلامها ويقال اعلام الصفات صفات النفس
واصولها وهي الافاعيل والادراكات الظاهرة بالاذن والبصر الظاهرة بالعين والقدرة الظاهرة
باليد وسيت هذه الصفات اعلاما واصل الكون اصل الصفات واعمالها واطهرها واشهرها
بالنسبة الى جميع المراتب واسماها ومن هذه الصفات بتعين ثلاثان اعيان الاسماء التي هي القابل

والشجيرة والبقية والقادر على الافعال **اصول صفات النفس** هي اصول الصفات كما عرفت وذلك لان
جميع صفات النفس تابعة لها **اصل الزمان** ويقال باطن الزمان وهو المسمى باصطلاح القوم الوقت
وهو الحال المتوسط بين الماضي والمستقبل وله الدوام فان هذا الحال هو الطرف المعنوي
الذي هو محل جميع المعلومات التي كانت جميعا متعلقة به وكانت فيه من الحضرة العلمية وكل علوم
كان حاصلها في حضرة معنوية بجميع توابعه ولواحقه وازداده والوجود اليها ايضا متعلق به ويسمى
الان الدائم والحال الدائم المضاف الى الحضرة العندية المشار اليها بقوله عليه السلام ليس عند
ربكم صباح ولا مساء فلذلك كان هذا الحال هو باطن الزمان واصله الذي لا تاضي ولا يستقبل
فيه بل كل لحظة منه مشتملة على مجموع الازمنة بحكم المرتبة الاولى وكل لحظة منه كالهواري
الزمان المتعارف والدهور منه كل لحظة من هذا الزمان الظاهر الغالب عليه حكم الماضي والمستقبل
الاصابع هي المشار اليها بقوله عليه السلام قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وهي كناية عن
العالمية والقادرية كما ستعرف ذلك في باب الوجدان وتعرف باي الاصابع **اصابع السمع** الاخفيا
الذين عرفت حالهم فيما من **الاصطلام** هو نعت وله يروى على القلب فيمكن تحت سلطانته فانه
دام ذلك بالعبد حتى سلبه عن نفسه واخذ من حسه بحيث لم يبق منه اسما ولا اثر ولا عينا ولا
طلائعي صار مستلوا عن المكونات باسرها فادام العبد كذلك فهو محو الاثار فلذلك لا يجري
عليه احكام التكليف ولا يؤصم بحسين ولا يحصى بتشرع الله الا ان يرد بها جري عليه من
غيره من فيكون في ظنون الخلق متصرفا وفي التحقيق معروفا **قال** تعالى وحسبهم ابقا ظاهرا ومرو
وتعلمهم ذات اليمين وذات الشمال واشهدوا **تري** المحبين صريحي ديارهم كهيئة الكهف
لا يدرون كم لبثوا **الطلاق الهوي** ويقال بالطلاق الذاتي ومعرفة بان تعلم انه لما كان
تعلق كل تعين يقضي بسبق اللاتعين عليه من حيث هو هو لا يصح ان يقضي عليه بتعين ولا
يحكم عليه من حيث ذاته بحكم ولا يعرف بوصف ولا ينضاف اليه نسبة اسم ما من وحدة او جود
او مبداه ايجاد او اقتضا اثر او صدور مراد او تعلق علم منه بنفسه فضلا عن غيره لان
كل

كل ذلك يقضي بالتعين والتقييد المتأني لاطلاق الهوي والاطلاق الذاتي الذي يشترط فيه
كونه امر اسليا وهو انه لا يتعين كما لا يتعين انه اطلاق هذه المقيد فان ذلك ايضا قيد له
بالاطلاق لا بشرط شي بحيث لا يقابلها بشرط شي وبشرط لا شيء في هذا الاعتبار فباله للتقييد
بالاطلاق والاطلاق عنه والتقييد به ايضا فان الاطلاق الذي هو في مقابلة المقيد تقييد ايضا
بل اطلاق الذي يقينه هذا انما هو اطلاق عن الاطلاق كما هو اطلاق عن التقييد فهو اطلاق عن
الوحدة والكثره وعن الحصر في الاطلاق والتقييد وعن الجمع بين ذلك وعن التثنية عنه فيصح في حق
الذات باعتبار هذا الاطلاق كل ذلك حالة التثنية عنه كانه في نسبة كل ذلك الى الذات وغيره سلبه عنها
على السوي ليس اخذ الامور اولى من الاخر وهذا الاطلاق هو المسمى بجمع الاضداد وتقام تعاقب
الاطراف فيصح فيه اجتماع التقيضين بجميع شروط التناقض **قال** لا يبعد الخراز ما عرفت
انه فقال بجمع بين الاضداد ثم تناقضه بقاى هو الاول والاخر والظاهر والباطن ومن باب الاشارة
الي جمع تعالي الاضداد قول علي كرم الله وجهه اللهم انت الصاحب في السر وانت الخليفة
في العلل ولا يجمعها غيرك لان المستخلف لا يكون مستصحا والمستصحب لا يكون مستخلفا **وقال**
صاحب نظم السلوك قدس الله سره **تجعت** الاضداد في الحكمة **فاشكالها ببدوا على كل هيئته**
وقال تعاقبت الاطراف عندي وانطوى **بساط السوي** عدلا بحكم السوية فارادها بالامر
الوجه والكثره والروح والجسم والعين والصورة والذات والصفات وبذلك من المتقابلات وقد
عرفت وجه التناقض المذكور **الاطلاق الذاتي** هو اطلاق الهوي كما عرفت **اطلاق ظاهر الجود**
البحالي الثاني الذي هو عبارة عن ظهور الذات لنفسا متميزة باسمها تميزا عليها كما سببتم ذلك في
باب التجلي الثاني والتعين الثاني **اطوار القرب** يعني براحضات المقربين ويسمى حضرات اصل
العناية وهي رتب القرب التي سذكرها في باب **الراطة** **مفاتيح الغيب** هي اشياء كما عرفت
اعيان الاسماء هي عقابيق الاسماء وتعرف في باب **الحا اعلام مراتب الارادة** **المراد** عن الارادة
وسياق حقيقته في باب **المريد اعلا** ويقال **دعوة رب السموات** وسياق في باب **الذال**

اعلام مراتب التوحيد يعنون به مقام من حقق بحقيقة الجمع بين نفي التفرقة وإثباتها وذلك بروية
 الجمل في تفصيله والتفصيل في حمله في جميع المراتب الحقيقية والحقيقية فبذلك المشاهدة يتحقق المشاهدة
 بأعلام مراتب التوحيد بتلاشي الحدث في العدم والعين في العين وقد عرفت ان ذلك هو حال
 الاطلاق الذاتي وروية الواحد في الكثرة **اعلام مراتب التجريد** ان لا يري سوى ذات واحدة
 ظاهرة في تعينها وقد يعبر عن هذه العين بقولم **اعلام مراتب التجريد** بقا الشهود لمن لم يزل
 وفنا من لم يكن **اعلام الخليات** ويسمى بالجلي الذاتي وهو اعلام مراتب التجريد الذي عرفت
 بانه تجريد الذات بحيث لا يري معها سواها انما يري بان الكثرة المربوطة هي ظهورها بتعيناها **اعلام مقامات التكمين** هو روية العين في الاين بلا اي روية الحق في الظاهر حاله روية
 منزها عنه كما استعرف ذلك في باب التلبيس **اعلام مقامات الارادة** التمر عن الارادة والى
 حقيقة في باب المريد **اعلام مقامات المعرفة** هو اعلام مقامات التكمين على الوجه الذي عرفت ومن
 مقام الامامة العرفانية والمحقق بما هو امام العارفين كما سيأتي في **اعلام مقامات التقوى**
 هو ان يتحقق العبد في ظاهره لموافقة لما امر تعالى وفي باطنه بما هو مراد له سبحانه بحيث
 لا يفعل الا بما فيه طاعة الله ولا يخطر بباله الا ما هو مراد الله ومع ذلك فانما يري الحق في نفسه
 وهذا هو اعلام مقامات التقوى وهو مقام الامامة الكتابية العلمية والعملية **اعلام مراتب**
القابلين يعني به مرتبة من يري وجه الحق في الاسباب فان اعلام مراتب القابلين في قبولهم
 لما يرو عليهم من قبض الحق في الاسباب وعطاياه هو روية وجه الله في السروط والاسباب
 المسماة بالوسائط وسلسلة الترتيب بحيث يعلم الاخذ ويحمد ان الوسائط السببية ليست
 عن تعينات الحق في المراتب الالهية والكونية على اختلاف صورها بمعنى القبض بالقابلية كقوله
 دون انضمام حكم امكاني يقتضيه ونحوه اثر مرور الفيض على مراتب الوسائط والانبعاث
 باحكام امكانا ويرى الفيض بانه يخل من تجليات باطن الحق وان التقيدات والتفردات
 لمعنه من احكام الظهور وتعدو مطلق وحدة البطلون وتلك الاحكام هي لسماء بالقابل

اعلام مقامات
 هو مقام التاكيد
 لانه المقام الذي
 فيه يقضى لم يكن
 ويقضى لم يزل
 صحيح

وهي صورة السوون لا غير ما **اعلام الصفات** هي اصول المعارف التي عرفت **اعلام صفات النفس**
 هي اصول اصول الصفات كما عرفت ذلك في الكلام على اصول الصفات **اعلام الخلق** ونفيل اعلام
 التحقق وتعني بالقوى الانسان ومداركه من حيث انها هي الالف الانسان في خلقه بالاسماء الالهية
 وحقيقة با مثل ان اللسان هو علامة تخلق الانسان بالاسم القابل وتحققه به فالخلق به
 هو بان يكون مداوما على الذكر لله تعالى جمع الهمة على المحصور مع المذكور الحق بذات الثقات الي
 غيره وحينئذ يحصل له التحقيق به بحيث يجري كلام الحق عليه فينطق بما قال عليه السلام
 ان الحق ينطق على لسانك يا عمر ويسمى التحقيق بذلك الناطق بالصواب والمصيب في نطقه
 ولسان الحق ويمر ذلك مما سيأتي في ابوابه وعلامة تخلق البصر بالاسم البصر استغراقه
 في روية الاله الحق واثار حكمته وحيل موافق صنعته المنقن الحسن المحكم وحينئذ يحصل له
 التحقق بالاسم البصر فلا يفيد الجارحه بما يبلغ من اشعة عين النور بل ينكشف له معناه
 فيري وجه الله في كل الاشياء كما قال علي كرم الله وجهه ما رايت شيئا الا ورايت الله
 فيه ويسمى التحقيق بذلك عين الحق وعين الله الباصرة وقال عليه السلام ان الله ابد ولعينا
 وان عمر منهم وفي رواية وان عليا منهم اشارة الى تحققه باسم الله عز وجل وعلامة تخلق
 السمع بالاسم السمع استغراقه في المصفا الى معاني الذكر الحكيم وسمع كلام الكريم وحينئذ
 يحصل له التحقيق باستماع كلام الله من كل ناطق بل من كل مسموع وصاحب هذا المقام هو الشاهد
 بان الامر كما قال العارف غايي الكون موجود تراه ماله نطق وما عين تراه العين
 الالهية الحق وعلامة تخلق اليد بالاسم الغدير مسطرا في كل ما فيه قرينة الى الله وكما عمال
 يجوز مسطرا فيه وحينئذ يتحقق العبد في كل ما يفعله ويعبر عنه بالحق تعالى بحيث لا يصدر
 منه فعل الا من حضوز نام ومقصد صحيح فيصير ملحقا من جانب الازل محفوظا بالكلية
 عن ان يلزمه الخطا او يبر من له التزلزلكونه قد صار متخلقا في جميع حركاته وسكناته باسم الحق
 ومتحققا في ذاته وصفاته بطارئة عن احكام ما سوى الحق بحيث لم يبق له فعل سوى

فعل حق بحق الحق **قَالَ** وما ربيت اذ ربيت ولكن الله ربي ان الذين يبنيونك انما
يبنيون الله وما ينطق عن الهوى لئلا تتحقق في جميع ذراته بالحق عز وجل **اعلام المحقق**
الانسان ومداركه باعتبار طهارة مراتبها فيما يقبله من ظهور الاسماء الالهية بحيث
لا يكسبها وصفا قادحا في نوازها بل يقبلها على ما هي عليه في نفس الامر من غير تغير ولا تبدل
بوجه انما هو مجرد تعين هو الظهور في مراتبها فمن كان هكذا في طهارة قواه ومداركه
كانت اعين قواه اعلا ما لتحقيقه باسم الحق عز وجل فاما ما دام بعد في الغفل والاكساب
لذلك فان قواه ومداركه اعلام التخلق لا غير **الاعراف** هو المقام الذي اجر سبحانه
ان رجاله يعرفون كلا بسيماهم وهو مقام الاستشراق على الاطراف وسيبي بالمطلع في قوله
عليه السلام ان لكل اية ظهرا وبطنا وحدا ومطلقا وسياتي اشباع القول فيه في باب
المطلع **الاعتصام** هو الاحتمال **قَالَ** الله تعالى واعتصموا بحبل الله اي التمسوا الي الله
سبب النجاة الذي هو حبل الله وهو القرآن المجيد المحكم لجسيم الله من وقوع العذاب بكم قال
تعالى ومن يعتصم بالله اي يحتمي به وقد نطق الاعتصام ويراد به الاستحسان وقد عرفت
ذلك في الكلام على استحسان العبد والاعتصام على مراتب **اعتصام** العامة بالمحافظة على
الطاعة مراقبة لامر الله بحيث يكون العبد انما يعبد الله لا امره له بالعبادة لا لما يرجو من
جزاءه وي او مخافة من شرك ذلك بل امثال الامر له لا غير وهذا هو الاعتصام بحبل الله
الذي هو سبب الوصول اليه **اعتصام** الخاصة هو لخواصهم بارادة تعالى عن ارادتهم بانقطاع
انفسهم عن عرض الارادات فلا يبقى لهم ارادة ويسمى بصون الارادة المشار اليه في
قول النبي **قَالَ** ان لا يريد شيئا في باب الصاد تمام القول في صون الارادة **اعتصام**
خاصة الخاصة احتما العبد لله في الحق عن روية ان الله يضيء اليه او الي غيره من الخلق
وقد مرادها اعتصام الخاصة اتصال الاعتصام الذي مر ذكره وتقرير معناه اعتصام خلاصة
خاصة الخاصة هو ان يكون للعبد مع احتماله بالهوية عن الله احتما بتأديب الحق له عن تضييع

حقوق الربوبية واهمال مقتضيات العبودية كما هو عليه حال بعض المستهلكين تحت قهر
سلطان التجليات الالهية **الاعتصام بالاتصال** هو اتصال الاعتصام وقد عرفت
مقدماته **الامان الثابتة** هي حقائق الممكنات في حضرة العلم سميت ايمانا ثابتة لثبوتها
كما سيأتي في باب العين الثابتة **اعظم المحب** عن روية الحق هو القدوات الحاصلة في
الوجود بحيث تقوم القدوات بان ايمان الممكنات ظهرت في الوجود او انما تستغنى وستر
الوجود الواحد الحق وذلك محال في ذوق الكمال لانها ما ظهرت ولا تظهر ابدا بل الظاهر
انما هو الحق باحكامه كما سيأتي تقريره في اعظم المسائل **اعظم المحب** عن روية العبودية
المستمرة لمعرفة الربوبية وحصول الخطوة بالقرب منه هو المحاب المرئى فان المرئى
المحب بعلمه او بحاله او بعرفانه فقد احبط عمله واسقط منزلته لان الاعمال والاحوال على
ثلاثة اقسام فشر هو جسد لا روح فيه وهو ما عمل بغيرة القرب الي الحق عز وجل وقسم
دار روح شيطاني وهو ما عمل الانسان لاجل الله صورة ثم اعجب بنفسه وتزين بعلمه
فصار لاجل الشيطان معني اما من عمل ما عمل بنيت القرب الي الحق وحده ثم لا يجد في نفسه عيما
ولا يري لها مدخلا فيه لانه يرى بان التوفيق له من غير من الله التي لا يخرج لاحد من مخلوقات
الله عن ذلك هو الذي يتجدد ثمره علمه والى كان علمه وعلمه زيادة في تراكم حبه وزيادة
في بعده عن الحق عز وجل ولهذا قال العجب اعظم المحب ولهذا قال بان من راي اخلاصه
في علمه او عمله فليس يخلص فيها والى هذا المعنى الاشارة بقول شيخ العارفين في قصيدة نظم
السلوك فاخلص لها واخلص بها من رمونة انتفاك من اعمال برتفت وعادوي دواجي
القبيل والقال وانج من عواوي دعاويد فاقتصد سمعة فالسن من يدعي بالسن عاروف
وقد عبرت كل العبارات كلت وما غنه لم يفعم فانك اهله وانت غريب منه ان قلت فاصمت
اعظم راحة الناس هو المؤمن بالقدر لا بمن ايمن بالقدر استراح من الطلب لان ما سبقه
القدر يرفع له لا كان لرفعه وما سبق التدبير بعده لا كان لوجوده ومن ايمن بهذا استراح

بكل حال كما قال علي كرم الله وجهه اعلموا ان الله لم يجعل للمراوان غلبة حيلة وشدة طلبته اكثر مما سمي له في الذكر الحكيم ولم يجعل بين المرفي ضعفه وقلة حيلته ان يبلغ ما سمي له في الذكر الحكيم فالعارف بهذا الغافل به اعظم الناس راحة في منفعة والناظر لهذا الشاكر فيه اعظم الناس شغلا في مضرة **وما ينقل عنه** رضي الله عنه قوله لا يكون فلا يكون بحيلة ابدأ وما هو كائن سيكون - سيكون ما هو كائن في وقته ولخوا الجمال متعب مخزون - سيعي القوم فلا يزال سعيه - حظا ويرزق عاجز موهون **اعظم الناس منفعة** هو الموتى بالعدو كما عرفت ذلك **اعظم الناس تغلا** ويقال اعظم الناس مضرة كما عرفت من كونه هو الشاكر في القدر **اعظم الناس مضرة** هو الشاكر في القدر كما عرفت ذلك **اعتبار الحسن والقيم** وعدمهما يشيرون بذلك الى ان اعيان الممكنات اذا نظرت في من حيث ذواتها من غير نظر الى كمال او نقص او ملائمة طبع او منافرة او عرض او وضع فلا حسنة هي ولا قبيحة ولا محودة ولا مذمومة فان الحسن والقيم والحمد والندم واصناف وصنع وضع شريع او اقتضاها طبع الحكمة ملائمة او منافرة دنيا واخرة ثم هي بالنظر الى فاعلها من حيث استنادها اليه حسنة كلها اذ بالالهيا من حيث هي فعله وعمله فان مدح المفعول والمصنوع ووجه انما رجع في الحقيقة الى فاعله ومنافعه فكيف اذا نظر اليها من حيث هي اعيان وشؤون له وفيه معينة ومنعينة فانظر كيف ننظر في هذه المسئلة ليزول عنك الخلق المشهور فينا فتعرف اعتبار الرئين والي جميع والمحبوب والمكروه وما برهن الله وبسبحه وان ذلك كله راجع الى مرتبة من مراتبه فان الحسن والقيم اما عقلي او شرعي فاذا سمعته تعالى يقول فسوف ياتي الله بقوم يحكمهم ويجيئهم علم ان الاسم الله تعالى وتقدس قد اطلقها هنا عليه تعالى من حيث ظهوره في مرتبة مراتبه اما العقل والالسان الكامل والي هذا اشار من اشار في قوله ان الاسم الله تعالى يطلق ويراد به العقل يعني العقل الاول مارة ويطلق ويراد به الرسول اخري خلقه خلقا عليه من ارسله تعالى وتقدس وذلك لانه عليه السلام هو اللسان المعرب عن الحق بما خفا عن عقول الخلق من

الحاسن او المتباج عاجلا واجلا ومعرب عما يعود من ذلك الفعل من الثمرات على ما اضعف اليه وانما ضعفه بظهوره بحسب ما اوحى اليه صلى الله عليه وسلم وعرفه خالقه عز وجل من اسرار ذلك التكليف الفعلي المقدي بحسب خصوصيات القوابل والازمنة والامكنة وما بالنسبة الى عموم الفاعلين او بالنسبة الى الاكثرين منهم وعرفه ايضا بيان كيفية الوجه في تكميته وتبليته سبل ولما يعرف حقيقة وجه استناد الفعل بالمتبين الى فاعله او بالقياس بالنسبة الى من لا يكون ملائما له الا من اطلقه الله على الحكمة المودعة في خفايق اصحابه وصفاته وافعاله ومن فهم ما ذكرنا في هذا الفصل عرف ان الامر كما ذكرنا فيما تقدم مما استرنا اليه من كون الافعال كلها حسنة باعتبار اسنادها الى الحق وانما تستقيم باعتبار عدم ملائمتها لبعض الخلق وذلك ما ذكرنا في هذين البيتين اذ امارايت الله في القل فاعلم - رايته جميع الكاينات ملاخا - وان ما تربي الى الظاهر صنفه - محبت فيقر الحسن بناحا **اعظم المسائل** يعني به مسئلة الاعيان الثابتة في قولهم بانما شئت راحة من الوجود ولا ينبغي لما ذلك لنفد الحق بالوجود وحده وعنوان ذلك ان المتعاقبات المسماة بالاعيان الثابتة في اصطلاح اهل الله وبالمعية في اصطلاح الحكماء وبالشي الثابت وبالعدم الممكن في اصطلاح المتكلمين هي عند اهل الله باقية على حالها من البطون وانما ما ظهرت بالوجود ولا تظهر ابدا لان البطون ذاتي لما وانما ظهرت احكاما بوجود الحق اذ ليس شيء من الوجود الا الحق واما الممكنات فباقية على عدمها وهذا الحق المسائل لا محالة لانه ذو وجود يتبوا عنه الاوهام ما دامت تتجبه بقلبه احكام التخليلات والاولهات وانما يقال بكشف الالهى وشهود حقيق **ولذا** فان ما يذكر في تفهيم هذه المسئلة انما هو من قبيل التوقيل اليه من كان ذا فطرة سليمة وقرينة مستعدة لان يبين من اهل الكشف لذلك **فاذا** علمت هذا فاعلم انه لما كان الامر لا يخلو عن احد قسرين وهو انه ان يقال بان ما الله موجود الاله كما تقتضيه قاعدة الكشف او يقال بان مع الله موجود اخر لكن الله موجود طهارة والممكنات موجودة به كما تقتضيه قواعد العقل من جهة نظره وفكره وما تم امرنا يد على هذين القولين لكن القول الثاني يرجع عند التحقيق الى

الاول لان الوجود الذي به صار به المحركات موجودة في زعم صاحب النظر القليل لا
يصح ان يكون ممكنا والاما افادته وجودا اذ كانت انما افترت من جهة اسكانها فليزول
فقرها جهة امكانه ايضا فلم يبق الا الوجود الحق الواجب فمن كثرت هذه وتلك وان
حقيقة الحق لا يصح عليها الانقلاب الى حقيقة الخلق ولا بالعكس علم ان الحق هو الموجود اذ لا
وايضا لا يتبدل وان المحركات اعيان ثابتة اذ لا تبدل بتبدل انما يتبدل الحق باحكامها
وهذا الذي ذكرناه هو ذوق الكمال وبلسانه فتمت اجزائنا من اهل الله بما يتجلى في هذا
يبحث يفهم من كلامه ان الاعيان ظهرت او وجدت او انه ينبغي لها ذلك فانما ذلك بمعنى
ان الوجود الحق ظهر باحكامها او ان يكون ذلك القول منه بحسب الماد وان المفيدة ببعض
المراتب وبلسانها فافهم ذلك **الافراد** عبارة عن الرجال الخارجين عن نظر القطب **الاقول**
هو في اصطلاح القوم بمعنى الامكان نادرة وبمعنى الغيبة اخرى فاما اشارتهم بالاقول
الي لا مكان فمن جهة ان لا اقول نقصان **باب** الاسكان كذلك واما اشارتهم به الى الغيبة
فمن جهة كونه تعالى لا يصح ان يغيب عن خلقه لانه اذ لو احجب عنهم ذرة لهلك الخلق مرة
بل نحن الغائبون **الاقول** قال تعالى حكاية عن خليله عليه السلام حين راي الشمس فلما اذنت
قال لا احب الاقليات **الاقول** يعني به عن الغائبة التي يتبهي اليها سلوك المقربين فكل من حصل
من اهل السلوك الى الله تعالى على مرتبة من القرب اليه قللك المرتبة هي افقه ومعرفة **الافق** **العلي**
هو حفرة اللوهمية المسماة بحفرة المعاني وبالنفوس الثاني وانما كان هذا الاقن عليا لانه
هو الحفرة التي متى وصل اليها السيار وقد استعمل على جميع عالم الاعداد اذ كانت هذه الحفرة
فوق جميع الخلق لا تاحفرة العلم الا اني لا ادخل للحدوث بوجه ولهذا صارت هي
التي متى وصل المخلوق اليها ظهرت بصفات الحق من احيا احييت وابرأ الاكهم وعبر ذلك ولان
هذا اسمها حفرة ظهور الخلق بصورة الحق كما سيأتي في باب الحشرات وان منظرها من الظاهر
هو الانسان الكامل المحقق بالحقيقة الانسانية الكاملة كما ستعرف في باب الخلق وقد يعني

بالافق **العلي** حفرة الجمع والوجود التي هي اعتبار الواحدية لكون الافق الاعلى هو اعتبار الاحدية
وان المحقق به هو المحقق بمقام الالهي الذي هو في مقام الكمالية الانسانية **الافق الاعلى**
هو حفرة احديه الجمع لانها هي اعلى التقيينات اذ ليس ورا اعتبار الاحدية سوى الغيب لطلق
للمعرفة **باب الاحدية** **واعلم** ان الافق العلي هو مقام تعاقب الاطراف وجمع الاضداد وجمع
البحرين وقاب قوسين والافق الاعلى هو مقام اودني المختص بنبينا صلى الله عليه وسلم وسياتي
الكلام على هذه الاسماء والالقاب فيما ياتي من الابواب **اقصا الذات الغنى عن العالمين**
هي اعتبار الاحدية كما عرفت معنى ذلك في بابها وان لا يغرنك ان توصف الذات بالافق
اليه **اقصا مراتب الظهور** هو صورة بدن الانسان كما عرفت ذلك في باب شجرة مفاتيح الغيب
وظلالها **اقصا غاية الجود** هو بذل العبد نفسه لربه ويسمى ادني الجود ايضا وقد عرفت
معنى الوجهين هناك **أكبر القربات** هو الذكر قال الله تعالى ولذكر الله أكبر وقد ظن بعضهم
ان القرب بالتمتع المتقدي اليه لغير مثل طعام المسلمين وقد لا سيما واقالة ارباب القربات
وامثال ذلك أكبر قربه الى الله من ذكره تعالى وانما يتبين غلط هذا الظان من وجهين احدهما
ان الذي لا يكون من اهل الذكر الذي هو اعتقاد كلمة التوحيد لا يثبت على ما يفهمه من الطاعات
في الدار الآخرة فان اعماله صور لا معنى لها ولا روح فيها قال الله تعالى وقد منا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هباء منثورا وثانيهما هو ان الذي يعمل شيئا من اعمال البر ونواقل الحيرات ولا يقصد
بما القرب الى الله عز وجل فانما لا يكون قربة في حقه فلذلك كان الامر كما ذكرنا في قوله ولذكر الله
أكبر ولقد جعلوا صور الاعمال على ثلاثة اصنام اعمال في اجساد الارواح هي اعمال من لا يكون
من اهل التوحيد اذ كانت من الاعمال التي تعد من قبيل الاعمال الصالحة فان صلاحيتها وروحها
تفقد ما تفقد ان ايمان فاعلمها واعمال ذات ارواح طيبة شريفة ملكية كالاعمال الصادرة عن
اهل الاخلاص في تعريضهم الى الحق عز اسمه واعمال ذات ارواح خبيثة شيطانية وهي اعمال
ما يفعل ما يظهر عنه من صور الطاعات وبالناس فيظهر من الطاعات التي هي مثل الصلاة

والزكاة وغيرهما من اعمال البر ما يقصد به استجلاب قلوب اهل الدنيا **الهام** يعنون به العلم الرباني
الوارد على القلب منعجفا بحكم الحال لغالب والحاكم عليه خالين وهو ساج متزل من منازل قسم
الادوية كما سياتي ويطلقون الالهام على الخاطر الملكي كما سياتي في باب الخواطر **الالهام**
يعنون به علوما ذاتية حاصلة عن اخبار من الحق بلا واسطة غير وعيزة بين الخمر والخمر **الانجاء**
هو الاعتصام بالله كما عرفت ذلك في باب الاعتصام **النظام** **الفطور** يعنون به دوية الوحدة في
الفرقة ويطلق على وصول السالك والتلايه في سيرة الى حفرة الجمع والوجود التي هي المقين الاول
كما ستعرف في باب الحفريات وهي الوصول الى هذه الحفرة بالنظام الفطور لان السالك انما يتصل
اليها بعد ان يلبس فطوره اي يجمع تفرقة ويمنح تشتت مثل وحدته وتزول عوارض كثرته عن
حقيقته وحدته وقد عرفت هذا في باب الاتحاد وسنزيد ايضا في باب التوحيد **الباس**
يكفي به عن العبث كما يكفي بالحرف عن البسط **امهات الاسماء** هي اصول الاسماء التي عرفت في
امهات السور ويقال امهات السور الاسمية ويعبرون بذلك عن تعقبات الحق للاشياء
من حيث كينونتها في وحدته عز وجل ونسبى بالحروف الاصلية ايضا لانها تظهر التصور النفسي
قبل تعين صورها بعلوم الانسان في ذهنه وسبب في ايضاح القول فيها تمامه في باب الحروف الاصلية
الامر الواحد في هو المشار اليه بقوله تعالى وما امرنا الا واحدة كل بالمر و امر الواحد عبارة عن تأثير
الوحداني بافاضة الوجود الواحد المنبسط على السمكات القابلة للظاهرة به والمظهر اياه
متعددا متشعبا بحسب ما اقتضته وقايقا المتعينة في العلم الازلي وذلك لان الحق من حيث
وحده وجوده لا يصدر عنه الا واحد لا يستحالة اتحاد الواحد من كونه واحدا ما هو اكثر من واحد
الا ان ارباب النظر العقل من الفلاسفة يرون ان ذلك الواحد هو العقل الاول والي قاعد
الكشف هو الوجه العام وينبغي ان يعلم انه ليس المراد بالعموم انه كلي لا يمنع تصور عموم من وقع
الشركة فيه فان ذلك مما لا يمنع ان يكون موجودا في الاعيان بل المراد بالعموم اشتراك جميع
الممكنات في انه هو المعاني عليها المضاف اليها ما وجد منها وما لم يجد مما سبق العلم بوجوده

وهذه الوجود مشترك بين العلم الاعلا الذي هو اول موجود السبي بالفعل الاول وبين سائر
الموجودات اذ ليس ثم الا الحق والعالم ليس بامر زائد على خفايق معلومة للحق اولا متصفة بالوجود
ثانيا **الاسماء** هي اللاماتية وهم الذين لم يظهروا على ظواهرهم مما في بواطنهم اثر البتة وهم اعلا
الطائفة وتلامذتهم يتقلبون في احوال الرجولية وسمويا باللاماتية لكونهم دائمي اللاماتية
لا ينقسم منهم مع انهم اعلى القوم علما وعلا وحالا وسما فانهم لا يرون انفسهم كذلك فلذلك
لا ينفكون عن اللاماتية لا ينقسم وقد ذكر الشيخ في الفتوح الملكي بابا في ذكر هذه الطائفة
وتشرح فيه ما قد خصهم الله به من المقامات العلية والعلوم الالهية وللشيخ ابي عبد الرحمن اسلي
كتاب افرد في شرح احوال هذه الطائفة السماة باللاماتية **الامامان** هما شخصان احدهما
عن عيّن القوت اعني القطب ونظيره في الملوكة والافرن مياره ونظيره في الملك وهو اعلا من
صاحبه وهو الذي يخلف القطب **الامام المبين** هو محل الخصا المشار اليه بقوله تعالى وكل شيء
احصيناه في امام مبين فهذا الامام تارة يراوه كتاب الله تعالى قال تعالى ولا رطب ولا
يابس الا في كتاب مبين وسنعرف المراد بالكتاب في باب الحاف وتارة يراوه بالامام المبين
الانسان الكامل ذكاته الخفايق كلها الالهية وكونها محصاة فيه **امام العارفين** يعني به
من حصل في اعلا مقامات التمكين الذي عرفه فيما مر به يري العين في الاين متروعا عن الاين
فهو يري الحق في المظهر حاله نزهة عنه والي هذه اللاماتية اشار الشيخ بقوله في الفص السحج
فان قلت بالتزمية كنت معيدا وان قلت بالتثنية كنت محمدا وان قلت بالامر من كنت
مسددا وكنت اماما في المعارف معيدا فمن قال لا شفاع كان مشركا ومن قال بالافراد
كان موحدا فاياك والتثنية ان كنت ثانيا واباك والتزمية ان كنت مفردا فما انت هو
بل انت هو وقرأه في عين الامور مسرعا ومعيدا فاشار بالتسريح والتقييد الي ما
ذكرناه من رويته تعالى في الاين متروعا عن الاين **امام المتقين** يعني به من عصه الله
عن الخلقه فيما امر وبني وعن المنازعة فيما قدر وقصص حيث لا يظهر منه من الافعال الاما

يوافق امرؤ لاه ولا يظن من الخواطر الما قد راسه كونه وامفاده وهو مع ذلك يري بانها انما هي به
منه **والاشارة** الى هذا المقام من القوي يقول عليه السلام اللهم اني اعوذ بك منك والى هذا
المعنى اشار الشيخ بقوله فيه منه ان نظرت تعودي **الانسان الحقيقي** يعني به الانسان الكامل
بالفعل **الانسان الحيواني** يعني به الانسان الغير الكامل فانه لما كان الغالب عليه احكام الحيوانية
من مقتضيات الشهوة والغضب وتوابعهما حين استهلك روحانيته في جسمانيته وانطلق نور
عقله في ظلمة جسمه سمي بالانسان الحيواني لاجل ذلك **الانسان الكبير** هو العالم في اصطلاح الاكابر
الانسان الصغير هو العالم عند الشيخ هذا ذكر في النسخات بما استعرف حكاية الفاظه عند كلامنا
على العالم من باب الغيب **اتزل المراتب** هو صورة الانسان ويقال اقبى مراتب الظهور كما عرفته هناك
وقد مر اسباع القول فيه في باب اسعة فاع الغيب وظلالها **الانصاف** مراد به حسن العبودية
للحق وحسن المعاملة للخلق ويسمى ذلك بالمنصفه ايضا **انصاف العبد للرب** ان تربيته
الامر بفضان وجود وعدم وكال ونقص وعز وجل وغنى وفق وحياة وموت وامثال ذلك من الكمالات
ومتا بلاتها ثم تضيف النفايس الى نفسك والكمالات الى صاحبها فتري ان العدم والذل والنقص
للعبد حقيقة وان العز والغنى للحق وحده فهذا هو انصاف من لعظه النصف والامر بفضان
وجود وكمالاته وما يقابل ذلك من العدم والنفايس فاذا كان الاول للحق بلارباب تعين لنا
الثاني **اولا** يصح مشاركة تعالى لشيء واذا قدح وتبنت ذلك اي عدم مشاركة شيء له
في شيء وانه لا شك في ان له وجودا فلا يكون ذلك لغيره وان له علما وجياة وقدرة ومشيئة
وعز ذلك من الكمالات فاختصت به واشتقت عما سواه **انصاف العبد من العبيد** انما
يصح ذلك لمن لا يري له على احد حقا اذ لا حق لاحد على احد لغير الله عز وجل ومثل هذا لا بد وان
يجز عن نظام العبد لان حقون العباد عليه انما هي حقون الله في الحقيقة فهذا هو وجه الانصاف
للخلق بحيث ان يري حقونهم عليه هي حقه سبحانه ثم لا يري لنفسه حقا اذ لا حق لغيره فان اخذ
أخذ الله وان اعطى فله وان غضب فله وهذا هو الذي لا يستهويه الغضب عند ما نسي

من المنكر والحق ان انكر انكر برقى ناصح لا يعنف مغتربا انه ينكر لاجل الله لا لخط نفسه سبل
ومثل هذا الامر كونه يقاسم على احد بل ولا يري له نقلا الى حقيقة بالانصاف يكشف له حقيقة الامر
فيشهد ما اجزه تعالى بقوله وله كل شيء وانه لا مترك له فله كل شيء وليس لغير شيء **الانسان** يعرف
به عن روح القرب وتارة عن اثر مشاهد جمال الحفرة الالهية في القلب وهو جمال الجلال مستوف
ذلك ويشيرون ايضا بالانسان الى حصول الصحو بالحق ولهذا قالوا كل سنان من صاح ثم يتبينون
حسب تباينهم في الشرب وقالوا اذ في محل الانس انه ان طمح في لظى لم يترك ر عليه انفسه **قال**
الحبيد قدس الله روحه كنت اسع الشرى يقول يبلغ العبد في انفسه الى حد من الرضى بوجه
والانس يعرفه حتى لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر به وكان في قلبه منه شيء حتى بان لي ان الامر
كذلك وقالوا ان خالقي للانسان والهيبة وان جلتا فان اهل الحقيقة بعد ونما نقضا لمقتضياتها
تغير العبد فان اهل التمكن من الحق الم عن النقيض لانهم محقق في وجود العين فلا هيبة لهم ولا انس
ولا علم لهم ولا حس **والانس** احد المنازل العشرة التي تشمل عليها عشر الاصول التي عرفتها والواصل
الى هذا المنزل على وفق الحكمة البالغة التي لا تبلغ ولا احكم منها وتتحقق بانها لا بد من وقوعها كذلك
رعاية لتلك الحكمة فلذلك لا يهتم صاحب هذا المنزل لما زله ولا يهتم لحادثته ولا يؤثر فيه سماع ما
يكوه ولا روية ما لا يلائم بل يكون دائم الانس به وبكل ما يبذل وامنه فهو يبيع الحكمة البالغة
ويؤاها في كل ما لا يلائم طبيعة فضلاء بلائمه فلهذا لا يزال وجا بساما بشا هشا شامزاجا
كما كان على كرم الله وجهه فانه لم يلق احد في عين تلك المنازل لقطيعة والوقايح العظيمة الا بشا
مزاجا حتى غاب عليه من عاب عليه فقال له لولا دعايه فيك وذلك لكونه على بصيرة ومعرفة بكل ما
يحول به مزاج حيث انه يري ذلك مما لا عند وجهه عنه ولهذا لا يؤثر شيء من ذلك فيه بخلاف من لم
يكن متحققا بما حتم وقد رخصه بجزع عند وقوع ما فتن من الامور التي لا يحبس عما اراده الله منها
الانس هو الراعي بالحق فهو لا يتسخط بشي ولا يتسخط من شيء والانس الصاخي والانس
الشامد لحفرة الجبال لانها متسا كل انس فلا يصح مع مشهودها تسخط ولا استيخاش والانس

الواصل اليه مقام شهود احكام الفعل فلا يصح بعد هذه الشائكة استيعاش بشي الا انما شفرهما
لا تعرف الحكمة فيه ولا انما ايضا من تحقق برؤيه تطون النعمة في كل نعمة فهو لا يشعر من نعمة ولا
يشاهد ما فيها من النعمة التي قد بطلت عن غير وسيا في تحقيقه في باب النعمة **الانسياط**
به السير مع الحيلة بالمراسل السجينة والنحاشي من وحشة فالمراد بالشيء مع ما حيل العبد عليه
من الاخلاق من غير تكلف ولا تصنع في قول وعمل وذلك انما يكون بالمراسل السجينة اي التطلع
الي جماسها يا وهي الطباع وبالنحاشي اي التجنب عن وحشة الحشمة ولغني بالحشمة الحياء وذلك
لما يلزم المستحي من الوحشة والانبساط على قسمين انبساط مع الخلق وانبساط مع الحق **الانبساط**
مع الخلق يكون على احوال ثلاثة احدها ان لا تعترلم ضنا على نفسك بما لها من المخطوط
بالاعتزال عنهم والخلوة دونهم بل تؤثرهم على نفسك بالاجتماع بهم وترك حظك من الاعتزال
عنهم وثانيهما ان تسترسلهم في فضلك بالمؤاساة لهم بما فضل عن من ورتك ثم بالاحسان اليهم
بكل ما قدر عليه من الانعام عليهم وثالثها ان تسعهم بخلقك وذلك بان تحمل ما يبدوا منهم من
سوء العشرة حتى تدعهم يطونك اي لا تجعل لنفسك بينهم قدرا يحرمونك لاجله فبذلك الحفظ
يصح لك التخلق بالانبساط مع الخلق لكن بشرط ان يكون العلم قايما بحيث لا تجعل تواضعك
لهم ولعنا لك اياهم الا على الحد المستوع ليلما تخرج في الانبساط اليها لا تجعل اديكون انبساطك
مما يوجب لهم تعدي شي من حدود الشرع وانتهاك حرمة **الانبساط مع الحق** ان لا يجسبك الخوف
منه عن الرجال بل كما انك تخاف اليهم نعمة فلذا من حيا فضله وعظيم رحمة **انطوا الانبساط**
في الانبساط معناه انطوا الانبساط العبد في بسط الحق بحيث لا يرى لنفسه بسطا ولا
قبضا لكون الحق تعالى هو الباسط القابض من غير واسطة بحيث يستهلك وصف العبد
في وصف الرب عز سلطانه **الاتقان في الصلوة** يعني بها النيات الخالصة عما يشوبها من الاكدار
المحيية لقيته القلب عن حفرة الرب **الآن الدائم** هو اصل الزمان كما عرفت **الآن المضاف الي**
الحفرة يعني به الآن الدائم وهو باطن الزمان المضاف الي الحفرة العنصرية المنارة اليه بقوله عليه

السلام ليس عندكم صانع ولا سنا **الانانية** هي الحقيقة كما ستعرف سميت بذلك لانه يضاف اليها
كل شيء يقال نفسي وروحي وقلبي وبدني وكل شيء **الانانية** اعتبار الذات من حيث مرتبتها
الذاتية **الانانية** الرجوع الى الله **الانانية** الرجوع من مخالفة الامر الى موافقته فلا يجدك
حيث رآك ولا يفتقدك حيث تركك **انانية** الرجوع من مخالفة الارادة الى موافقتها بحيث لا
يحتج في قلبك ارادة شيء لعلك بانه لا يقع الا ما اراد الله وقومعه وهذا احد الرجوع اليه
عليها قول اي يزيد انا المراد وانت المريد او لا يريد سواه فالكل مراد له تعالى وقدس
فانه ما شاء استكان وما لم يشأ لم يكن واعلم ان المحقق بهذه الانانية هو صاحب مقام الرضي
الذي ستعرفه في المقامات **انانية** خاصة **الانانية** ان لا تفتقر سواه **انانية** خلاصة **خاصة**
الانانية ان لا يركي فيما يقال انه سواه انه شيء سوى مراتب تجلياته **انانية** خلاصة **خاصة**
تلك عند انانيتك اليه بحيث لا تنفرد تحت سلطنة التجلي عن روية المجلي باستهلاك في نور
المجلي يستهلك احكام المراتب فيفوتك الخ الكثير الذي هو معرفة الحكمة في احكام مواقع تلك
التجليات تجليات والقيام بحقوقها **الانفصال** مقام نون الاتصال الذي مر ذكره لان فيه يحصل
الانفصال عن رويتهما اعني روية الاتصال والانفصال لكونهما عين الاعتدال والي هذا المعنى
اشارة شيخ الغارفين بقوله في مقيدة نظم السلوك وباب تحلي انصالي بحيث لا **حجاب** ومما
عنه روي مرتبة يعني بباب تحلي الاتصال اول حصوله في مقام الانفصال يعني في اول تجاوز
عن انصالي حيث زال حجاب وضائي مرتبة روي عنه اي علت وست عن روية انفصالي عن حجابيه
انصالي وانما كان الانفصال حجابا لكونه يوزن بالانفصال الكاين عن الشوبه الحاصلة من الواصل
والموصول اليه وهذا المعنى قصدت بهذين البيتين وما **البعده** عنك هو العذاب المولم والقرب
منك هو الحجاب لا عظم والاتحاد هو المقام من له قدم هناك هو الوالي الاكرم وتعرف معني
البعده في باب الباء ومعني القرب في باب القاف ولما الاتحاد قد عرفت انه اعلا مقام والي نايه
ينتهي اليه اتمام الانوار **انفصال** تارة يعني به الانفصال عن الاتصال بالفتا عن

دويته لارتفاع المفاهيم حالة الاتحاد النجس عرفت وقد عرفت بانفصال الانفصال الذي
هو شرط الانفصال وهو الانفصال عن الكونين الذين هما عالم المبدأ والآخر وذلك بان لا يتصل
الباطن بشئ منها بل بالسكون لها سوا جعلت **الانفصال** ويدونهما وهذا الانفصال لا يصح
لأحد التحقق به الا لمن شاهد ان جميع الاعيان لقيت عين واحدة لا بد وان يكون صاحب
هذه المشاهدة متحققا بالانفصال عن القين لتحقيقه بالعين التي هي تفتيه عن المي والاي وحيد
يستعمل عن روية الانفصال والانفصال اذ لا هو يتان هناك ليسب الانفصال والانفصال هما
او بينهما وقد عرفت بانفصال الانفصال انفصال الشئون التي هي لقيت الوحدة وذلك الانفصال
هو ظهورها متميزة في المراتب فان شئون الوحدة مندرجة فيها اندراجا متصلا بجملة عين
متميزة ولا منفصل لان ذلك مستند في الكثرة التي لا يصح وصف الوحدة بها لثانيها وانما يظهر
التفصيل لذلك الاجمال والانفصال كذلك الانفصال في الرتب التالية للوحدة من الرتبة الثانية
وما يليها من المراتب الحسية والخلقية واذا ظهرت تلك الشئون متميزة في المراتب كان ذلك المتميز
هو الانفصال للانفصال الذي كان في الرتبة الاولى **الانفصال** يعنون به اثر الواعظ في قلب
المؤمن وقد يطلق ويراد به التحرك للوجد والانس **انفصال** **الجمع** ويقال له انفصال جمع الذات
ويقال فرق الجمع ويشيرون اليها احد وجوه انفصال الانفصال الذي هو انفصال شئون الوحدة
بعد اجمالها وظهورها بعد عينها وقد يشار بانفصال الجمع الى اعتبار الوحدة والكثرة فان جمع
الذات انما انفصل بهما وتبعية مضافة اليها **انفصال** **جمع الذات** ما عرفت من ظهور الذات
بصورة الوحدة والكثرة وتوابعها كما عرفت انتهى **النهايات** هو القين الاول الذي ستعلم انه غاية
الغايات ونهاية النهايات اذ لا غاية بعده **انحاف** ويسمى بالحق ايضا والخوف والطس والمراد بالكل
انحاف ظلمة الشياطين على نور الانوار وسياتي مزيد تقرير لذلك في باب الخوف والطس **اهل السر**
قوت كشف الله عنهم اعطية البصائر فشاهدوا ما خلف الستار التي هي حجاب الظواهر عن شئهم و
المعارف الحقيقية والعلوم اللدنية بما حصل في اذهانهم من الصور الوهمية الناجمة عن ظنهم

وجها لاهم فلكون ذلك الصور المتوهمه خوفا في وجه مراري بصايرهم حالت بينا وبين انتقاش
ما حيط به اهل الغاية من العلوم الالهية والمجاهدات القدسية التي وهبها الله لاهل الاعلام مسن
خفقات الملك الظلام واستبدل عن اهل الحجاب لعلبات الظنون والافهام وقد ضمت هذا المعنى
بينين هما **الستر** **مستدل** والباب منغلقة والحرف منعجم والامر مبهم **مكل** من قال قول البس
مستدل **معد** **الاله** **فان** قد قال **مفهوم اول النقيضات** ويقال اول لقيت الذات ويعنون به
اول ما لقين من الغيب الحقيقي وذلك هو الوحدة الحقيقية الذاتية التي هي سببه اللاحدية
المسقطه للاعتبارات ومنسبة الواحدة المثبتة جميعا اليها على الشوي وسياتي في باب **الاستقار**
مزيد تقرير في معنى القين الاول والثاني وبيان الفرق بينهما من كونها اول مرتبة لقيت
من غيب ذات الله كما عرفت وتبعها بباطن اللاحدية اذ لا قبل لها الا اعتبار عدم الاعتبارات
والنقيضات **اول رتبة الذات** هو باطن الوحدة لانه اول النقيضات على الوجه الذي عرفت **اقع**
النقيضات هو القين الاول الذي عرفت سمي بذلك لكون الوحدة لما كانت هي اول قين
علي غيب اطلاق الذات كانت هي لما حية لجميع النقيضات والاسماء والصفات والنسب والاضافات
وهي متشابهة لما تشمل عليه من شئونها ونقيضاتها التي لا زاية لها بدنيا وسياتي في تمام القول على
ذلك في باب القين الاول **والنسب** هو الوحدة لانه اول نسبة تعقل بين سقوط الاعتبارات
عن الذات وابنائها جميع الاعتبارات لها كما سياتي مزيد تقرير لذلك **اول ما ظهر من النطون**
هو الوجود الفاضل على الاعيان وهذا المعنى يسمى عاما ومتركبا لانه بمعنى كلي فقط فان الكل لا
يتحقق في الاعيان **اول مخرج من الممكنات** هو العقل الاول لانه اول قابل للوجود الفاضل
اول مراتب النطون هو النطون الحاصل لمن حلت له اثار الاسماء بتلويينات احكاما وتلويينات
اثرها التي هي تلويينات الافعال بحيث يتعاقب عليه تلويينات تجلياتها فواما كذلك فهو في اول
مراتب النطون ثم يعقبه تلويينات الصفات التي هي التجليات الباطنة بحيث يتعاقب عليه
تلويينات احكاما المختلفة بحسب لقيتها في المراتب الحقيقية والخلقية فادام العبد كذلك

فهو في ثاني مراتب التلويح اذا انقضت عليه تجليات رتبة الجمع الجامعة بين الظاهرية والباطنية
بحيث يحجب بالتلوينات الظاهرية مزاج الباطنية وبالعكس فهو في ثالث مراتب التلويح **اول**
مراتب التمكين هو التمكين الحاصل عند تعاقب التلويحات الحاشية في اول مراتب التلويح الذي عرفته
وذلك بان يتمكن الشيا من تعاقب اختلاف ما يظهر عن الاسماء الاثار ونكتنا يجب له البناء
عند توارده لتلويحاتها بحيث لا يتجسس من غير الاخر فاما ذلك فهو في اول مراتب التمكين
فاذا صار بحيث يتمكن من التلويحات عند غلبات ما يرد عليه من تلويحات التجليات الباطنية بحيث لا
يتجسس بالبعين من غير الاخر فهو في ثاني رتب التمكين فاذا صار بحيث يتمكن من الجمع بين احكامها
اعني احكام تلويحات التجليات الظاهرية والباطنية بحيث لا يجتمع ثلثان من غير ثلثان فهو في
ثالث مراتب التمكين **اوسط مراتب التجريد** هو تجريد الصفات عن نسبتها الى الخلق باضافتها
الى الواحد الحق **اوسط التجليات** ويسمى بالتجلي الصافي وهو اوسط مراتب التجريد الذي عرفته
بانه تجريد الصفات عن نسبتها الى غير الحق بحيث يرى ان جميع القوى والمدارك باضافتها
من الصفات انما هي له وحده **اونا** عبارة عن اربعة رجال منازلهم على منازل اربعة اركان
الجهات من العالم وهي الشرق والغرب والشمال والجنوب مقام كل واحد منهم مقام تلك الجهة وهم
يحفظ الله جهات العالم لكونهم هو محل نظر من **اول** **اوديه** هي عشرة منازل يتزلزلها الشايعون
الي الله عز وجل وذلك بعد قطعهم منازل الاصول التي عرفتها سميت اوديه لان السالك منها
يحصل ارتقاها الى المحجة التي هي اول قسم الاحوال كما عرفت فترتفع المحجة الى مقام الولايات التي
ستعرفها **اشاونا والاوديه** العشرة اولها مبدأ الحركات الحقيقية المسماة بالاحسان فبها المحجة الالهية
يتزعم الشايع من هذا المقام الى وادي علم ثم حكمة ثم بريقه فليته سريرة لا عقلية فكريه ثم الى وادي
فراسته فيفترس فيها للغيبيات الشاردة عن الافهام بالبدنية والالهام لا بالبطر والاستدلال
ثم الى وادي تعظيم نيقله الى وادي الهام وباني حيل عن ادراك العقول والاولهام ومنه الى وادي
سكنة الشرم الى وادي طابته ثم وادي همة باعثة عن السر لصاحبها الى الحقيقة الحسية التي هي

اول

اول الاحوال كما قد استوفينا القول فيها وفي غيرها من المنازل لما به الى شفع اليها الاقسام
للمسئلة المذكورة في ابوابها من هذا الكتاب **أية الاسماء** يعرفون باصول الاسماء التي عرفتها **الاسماء**
السبعة هي ايضا اسماء واصولها كما مر **الايثار** تخصيص العز على النفس وهو على مراتب **ايثار الشريعة**
يعني به الايثار الذي ندعو اليه الشريعة وهو ان يكون العبد موشيا لله ورسوله على ما يرضى
بحيث لا يعين الله في شيء مما امر ونهى قال عليه السلام والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى
يترك هواه لما حجب به **ايثار الطريقة** هو ان لا يريد العبد من الحق الا ما اراده الحق له ولهذا
العبد هو الذي لا يجتمع في قلبه طلب شيء لموافقة لارادة الحق له **ايثار الحقيقة** هو ان يترك
الايثار لشيء الله اذ لا ملك لشيء سواه فانك اذا اشرت بغيرك بشي او اشرت الله على نفسك بغيرك
ما تمناه من المخالفات او من المراتب فاما الله سبحانه هو الذي يترك بما اصفى الي نفسك من الايثار
اذ لا ملك لغيره ليؤثر به من ادعى من العبيد بانه قد اشرع بشي فقد ادعى الملك لما اشرع به وليس
الملك الا الله لان كل شيء ولا مريد له في شيء **ايثار الايثار** هو الايثار بالايثار فتارة يعني به
ايثار الخلق وتارة يعني به ايثار الحق كذلك فاما ايثار الخلق فيعمل سبيل احد ما ان تبت
ثواب اعمال البر التي وفقت الله لعلها لمن يريد من الناس وثاينها ان تؤثرهم بمقامك كما سياتي
في تفصيل ذلك واما ايثار الحق فبان تؤثر على نفسك كما سياتي **ايثار المستأثر** هو ان تؤثر
الغير بصالح العمل عاكس مثل ان تدي ثواب تلاوة القرآن او ثواب الصدقة او الحج والعمرة وغير
ذلك من نوافل الخيرات الى من تشاء من ابايك والصالحين من اوليائك ومن اسدي اليك معروفات
وعز ذلك ويسمى هذا النوع من الايثار بـ **ايثار المستأثر** لانه من اشرع بصالح عمله فقد استأثر
بما يتقاعف له من ثواب الايثار على من يفعل لذلك **ايثار المستقبل** هو ايثار المستأثر بشي بذلك
لان صاحبه قد استفاد بـ **ايثاره** ما يتقاعف له من الثواب الحاصل من ذلك **ايثار الملازمة**
هو ان تؤثر الناس بمقامك من الشرف والسود ونحوه حتى ما انت عليه من منزلة تلك الرتبة عند
الله عز وجل بان تظهر من نفسك اقل ما يمكنك اظهاره مما انت عليه من الشرف ورفعة المنزلة حتى

يظن من هو وذك في الرفعة عند الله انه ارفع منك وقد تلبس خالك حتى يظن انك من اهل
الجهل والمغاصي لكن على وجه لا يجعلك غاصيا وسي هذا النوع من الاثار بايثار الملائكة لان
ذلك هو حال الملائكة من اهل الله وهم الملائكة الذين عرفتم انفا وعرفت ان اثارهم هو افعلي
غاية الجود وانه ادناه ايضا بالاعتبار من الذين مرقبهم **الاثار** هو ما عرفته من
اثار الملائكة من اثار الملائكة على ما مرقبهم **الاثار** هو ان توتر الحق على نفسك بان
تجعل ما يقوم بك من العلم والتقاضي لك ومنك لانه وله **اثار المتقين** هو اثار هؤلاء القوم
الذين جعلوا انفسهم وقاية للحق وهذا هو باطن التقوي وهو جعلهم لها وقاية له عن جلالها
هي التي توصف بالقيام بما يظهر فيها من المدام والتقاضي وقاية للحق وتزبر ما له عن ذلك وكذا
لا ينسب اليها القيام والانتصاف لشي من الفضائل والكمالات لان له كل ذلك بلا شريك فهو راعي
حجاب الحق فيما يضيف اليه من اوصاف الخلق على هذا الحد من النادر معه فهو المتصف بحقيقة
التقوي وباطن لانه قد جعل نفسه وقاية للحق ان ينسب اليه شيء من المدام بل اليها وانتفاء ايضا
عن ان ينسب اليه باعتماد متاركة في شيء لنفسه الي نفسه شيئا من المحامد التي انما ينبغي ان
دب فقط مع علمه بما اجره تعالى عن نفسه بقوله واليه يرجع الامر كله لان الكل خلق الله والكل
اثار الخلة هو هذا الاثار الذي وصف به المقبول وذلك لانه لما كان احد الوجوه التي عمل
عليها معنى الخلة انما هو خلل كل من الحق والعبد باوصاف الاخر كما ستعرفه في باب الخلة سمي
بذلك لكون الخليل عليه السلام اول من تحقق بالخلة الخاصة التي هي المخلوق باحكام الصفات على
الوجه الذي ستعرفه في باب الخلة ثم كان هو اول من سئل في الاثار بنسبته من الخلة فبما
اجر الله تعالى عنه بقوله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو بطبعي وسعني واذا مرضت فهو يشفيني
فكتب صفات الكمال الجارية وصفات النفس الي نفسه **اثار الادب** هو اثار الخليل سمي بذلك
لما يشتمل عليه من الادب مع الله عز وجل **ايقاع الاثار** يعنيون به ترك روية الاثار مشر
الغيبه عن تركها اي عن ترك الروية لانك اذا كنت قد عرفت في اثار الحقيقة انه لا موقر الا الله

او لئلا ملك سواه حتى ادعيت بعد ذلك انك قد اشرت الحق بشي فقد صرت اشده حجة في دعواك
بهذا من دعواك الملك لان دعواك الاثار يتضمن مع دعوي الاثار دعوي الملك لما اشرت به
فلماذا كان ايقاع الاثار ان لا تترك انك من يد اشر الله او واحد من عباد الله انما الله الذي
امرك اذ استقرك ما هو لك من اضافة المدام اليك وكونا اوصافك واطرافه ما هو له من جوامع
الاثنية والمحامد اليه حينئذ تزي انه تعالى هو الذي اشر نفسه لكون الاثر ولجته بايجابه
اياها لنفسه لا بايجاب موحى سواه ثم يغيب عن ترك رويك لا يشارك لخلص يدك من دعوي ملكك
للمرك كما خلصت من دعوي الاثار اذ ليس لك من الامر شي لا الفعل ولا الترك الا الي الله تعالى
الامور **باب الباء** قال الشيخ في كتابه المسمى بكتاب الباء انهم يشيرون بالباء الي اول
المجوزات وهي في المرتبة الثانية من الوجوه ووه قامت السموات والارض وما بينهما واضمح
الحق جميع السور القرانية بالباء في لسان الله حتى جرة قال الشيخ ابو مدين رضي الله عنه ما رايت
شيئا الا ورايت الباء عليه مكتوبة يعني في قام كل شيء وقال الشيخ انا النقطة التي تحت الباء يعني
كما تدل النقطة على الباء وتميزها عن التاء والتاء وغير ذلك كذلك ادل انا على السب الذي عنده وجدت
وهي ظهرت ووه بطلت وقال شيخ الغاردين ابو حفص السعدي في فقهه نظم السلوك
ولو كنت بي من نقطة الباء خففته رفعت الي ما لم تنله بحيلة بحيث تزي ان لا تزي ما عدونه
وان الذي عدونه غير عدله يعني لو كنت في معيتك الي هي نقطة الباء التي بها يميز العبد عن الرب
حركة خففت بحيث يقول انما تميزت عن ربي بعناه وقرب لرفعت برويتك لهذا الخفض الي مقام
العلو لا ينال لا احد بحيلة وقوله بحيث تزي ان لا تزي الي اخر البيت يعني علامة رويك لكون حركة
خفض الباء ان لا تزي ما عدونه من الاعمال سببا موصلا او امرا منجيا بل انما تزي انما بعد من
هذا القبيل هو غير هذه اي التي موصلة الي ما يرام سي وفي قوله ولو كنت بي يعني لطيف وهو ان
لا تزي خفضك بك بل بي ليحقق بالخفض الحقيقي المسمى للرفعة الحقيقية **باب الابواب** يطلق
ويراد به اول باب يدخل به العبد الي حضرات القرب من جناب الرب وذلك هو النقطة التي هي اول

مراتب القرب وقد يطلق باب الابواب على اللفظة لانه انما يحصل القرب بعد ما كما عرفت ذلك
في باب الالف عند الكلام على الابواب وكما سيأتي مزيد من ذلك في باب اليفقة وهو
باعتبار العروج الى حضرات الالوهية اما باعتبار منزل مراتب منها فان باب الابواب انما
يكون اول تعين من غيب الذات وذلك هو الوحدة كما عرفت اذ لا يعلوها الا الغيب المطلق
في باب الابواب لانها اول باب انفتح عن غيب القوة المطلقة كما مر في ذلك **باب الحقائق**
اصل الحقائق الذي عرفت في باب الالف انه هو الوحدة اذ لا تعين قبلها فلذلك كانت هي باطن كل
حقيقة الهية وكونه **باطن اطلاق ظاهر الوجود** هو التجلي الاول لانه هو ظهور الذات بنفسها
لتفسيرها كما ستعرفه فيكون هو باطن الظهورات لا محالة **باطن العوالم** هو الوحدة التي مر كذا
لان ليس بعدها الا الغيب المطلق وهذه هي حضرة الاحدية الجمعية المختصة بمظهرية الحقيقة
الاحدية ويسمى مقام اودني ويسمى غاية الغايات ونهاية النهايات **باطن اصول الاحياء**
والصفات هو متنازع الغيب كما ستعرف ذلك بمخاضه وكيفية في باب اليم **باطن الروح المحمدي**
هو باطن اطلاق الوجود وهو التجلي الاول وستعرف ذلك ومعناه وكيفية في باب الروح ان شاء الله
تعالى **باطن ارواح من سواه من الكمل** ملوات الله عليه عليهم هو التجلي الثاني الذي عرفت انه
هو اطلاق ظاهر الوجود **باطن الممكنات** هو الاعيان الثابتة التي فرقنا في باب الالف وانما كانت
هي باطن الممكنات لانها هي حقائق الممكنات في حضرة العلم كما عرفت في باب الاعيان وكانت
باطنه في تلك الحضرة التي لا يسمع ان تظهر لغيب الحق لظهورها له بل ولا تظهر ابدا كما عرفت ذلك في
باب انحصار المسائل **باطن الوجود الظاهر** هو الاعيان الثابتة ايضا **باطن الوجود الباطني** هو
الشؤون المندرجة في الوحدة وذلك لانه لما كان المراد بالوجود الظاهري تجليات الحق باسمه
الظاهري في اعيان المظاهر صارت الاعيان الثابتة هي باطن الوجود الظاهر كما مر ذكره لانه لما
لم تكن الاعيان الثابتة يسمى زائدا على ما يظهر في التقين الثاني من صور تفصيل الشؤون المندرجة
في الوحدة التي هي اول التيقينات حتى تظهر مفصلة مخترقة في التقين الثاني الذي ستعرف بيانه فيما

باطن كل الحقائق
سنة

بعد صارت الشؤون هي باطن الوجود الباطني لا محالة وسياتي في باطن الكتاب ما تستعين به
على تحقيقه وما يستفيد منه حتى التفهم لعنايتنا ان شاء الله تعالى **باطن الزمان** هو اصل الزمان
وقد عرفت ذلك **باطن الجنة** ويسمى باطن حقيقة الجنة وليس ورن ذلك الى خلق النفس للملايين
الخلقية وتحققوا بوصف الوحدة والحقيقة وانما كان ذلك هو باطن الجنة لان الجنة العابدون
هي دار النعيم التي فيها ما تشتهي النفس وتلد الاعين وهم فيها خالدون في شغل فاكهون
هم وارواحهم في ظلال علي الارائك متكئون وذلك هو جهة العارفين الذين لا شغل لهم عن رب
العالمين والامارة الى هذا المعنى هو ما وقع لابي يزيد حين سمع قاريا يقرأ ان اصحاب
الجنة اليوم في شغل فاكهون فخر على وجهه والدم يجري من انفه وهو يقول لا احب ان اكون
في شغل عنك يا رب وذلك الباطن اعني باطن الجنة هو الحق بالوحدة الحقيقية ولهذا
فان الجنة لا تسع انسانا كاملا ولا يفر الجنة كما اشار عليه السلام الى ذلك بقوله ان من اهل
الجنة من لا يستمر الرب عنهم ولا يحجب وذلك انهم غير محضون في الجنة ولا في غيرها
من العوالم والحضرات بل هم وان ظهروا فيها ساوا من المظاهر فانهم متفرون عن الحصر
والقيود بشي من الامكنة والارضية كسيدهم فمعه ابن ما كان وحيث ما كان لا اين
ولا حيث ولا هم ولا بعد ولا حجاب ولا انتقال ولا مكان ولا زمان مع انهم اكبر اصل
الجان حاله **قوله** دوانهم عن الاحياز والاحيان فقال الله ان يلجئهمهم ويشركنا في مراتبهم
العلية فانه وليا لاحسان **باطن النقيض** هو اشارة المتقين الذي عرفت في باب الالف
البارقة هي لايح اطلاق يرد من الحجاب الاقدس الفرداني فيلوح ثم يروح فهو وا
لم تكن كشفا تائلا بل مبدأ كشف لاح ثم راح فاننا اذا انفصلت اثبتت في المحل الذي
هو القلب هيئته لقصوره عن النفقة وثبتت له الجمعية لكونه من بوارق التوحيد **الباطل**
هو العدم فالباطل ما سوى الحق اذ لا حق حقيقة الا الله فالباطل كل سواه قال عليه السلام
امدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الاكل شيء ما خلا الله باطل **البدايات** هي القسم الاول

من الاضام العشرة ذات المنازل الماية التي ينزلها السائرون اليها من اجل كما عرفت ذلك
عند الكلام على الابواب وتسمى منازل هذا القسم بالبدایات لانها هي بدايات اللاحق في السير
بقويم قوي النفس وتعدّل الاثر الظاهر وتحصيل قوتها وقوتها الباطنة بنوعها الي تدبير
البدن وتكميله وتوجيهه الي ما فيه نفعه عاجلا واجلا على الوجه الجميل اللائق والراي القوياب
الموافق لما شرعه الله تعالى لعباده **والتق** اكا بر الطائفة ان الهدايات لا تقع الا بتصحیح
البدایات كما ان الابنية لا تقوم الا على الاساس وقالوا ان تفهيم الهدايات هو اقامة
الامر على مشاهد الاخلاص ومناجاة السنة وتعليم النبي على مشاهد الخوف ورياسة الحرب
والشفقة على العالمين ببدل النجعة وكف المؤونة ومجانية كل صاحب يفسد الوقت وكل
سبب يفتن القلب **وقد** علمت عند الكلام على الابواب ان الدخول منها الي تفهيم المعاني
انما يصح بعد تبحر وزخمة الهدايات واعلم ما هنا انهم يعنون بقسم البدایات عشرة منازل
ينتهي السائرون الي الحق عز اسمه بالزول فيها فالها البقعة ثم التوبة ثم التوبة ثم التوبة
ثم الخامسة ثم التفكير ثم التذكير ثم الغرارة ثم السماع ثم الرياسة ثم التوكل ثم الاعتصام بالله
بالتوفيق بجميع اسمائه وصفاته تعلقا من مقام الاسلام وتعلقا من مقام الايمان وتعلقا من
مقام الاحسان كما ستعرف كل ذلك في ابواب **البدل** ثم سبعة اشخاص ومن سافر منهم عن
موضع ترك حبل على صورته حتى لا يعرف احدا انه فقد وذلك هو البدل لا غير وهم على بلب
ابراهيم عليه السلام **البدل** يعني بها عن حال النفس ما دامت اخذة في السير الي الحق عز
وجل متفرقة في مقامات القرب فلاجل ترفيتها المنازل والمرحل وصولها الي المطالب العاليه
تقطع سباسب الشوبه استعير لها اسم البدل الذي من شأنه ذلك **البرق** يطلق ويراد به
ما يبدي والاهل البدایه فيبدعونهم الي الدخول في هذا الطريق ولهذا قال الشيخ الامام ابو
اسماعيل الانصاري البرق با كورة تلج للبعد فتدعون الي الدخول في هذا الطريق فان
الباكون من الثمار ما سبق نوعه في النسخ فنبه به ما سبق من احوال الطلب ونارة يطلق

ويراد به نور تبهده الله في قلب العبد فيدعون الي الدخول الي حضرة ونارة يطلق ويراد
به لاج الملاقي مدوي مقرب على قلب يغيب العبد عن اثر لغيبه فاهله سائر لظلمه
ذلك الاثر بالكلية ونارة يصطلم بالبرق على اول ما يبدا ومن الانوار الحادثة الي حضرة
القرب من الرب ويعبر بالحق عن اوسطها وبالطعن عن نهايتها وسيا في تمام القول في الحق
والطعن في موضعه **البرق** هو الامر الحاصل بين شيئين فيخرج بينهما ويجمع بينهما ثم يطلق
ويراد به العالم المشهود بين عالم الحاي والعور وعالم الارواح والاجسام وعالم الدنيا
والآخرة ولهذا يسمى عذاب القبر عذاب البرزخ والبرزخ هو الاعراف الذي عرفته
فان البرزخ هو الاعراف في ذوق اهل الخال من جهة انه بالنسبة الي كل مقامين هو البرزخ
الجامع بينهما **البرزخ الاول** ويسمى البرزخ الاكبر والبرزخ الاكبر وهو الامر لجميع
البرازخ والسار ك فيها فالمراد بذلك كله الوحدة وهي البرزخية الاولى سميت بذلك لانها
الاحدية والوحدانية مما فاضت مميزة لاحدهما عن الآخر فسميت برزخا لما لذلك والاهل
استنفا فقامت وتسمى بالجمعية الاولى لكونها جامعة بينهما ورافعة بينهما عن النفوس
وموجدة اياها بل كل منهما هو عين الآخر حكما اقتضا الباطن الحقيقي **واما** كانت الوحدة
هي باطن جميع الحقائق الالهية والكونية واصلا لا نشأ الجميع مما لكون حقيقة الوحدة
سابقا على جميع الحقائق وسار كلتيهما في جميع الحقائق بحيث يكون في الالهية منها الهية
وفي الكونية كونية ولهذا صار في الوحدة هي المسما بالنوعين الاول ايضا كاسيا في وهي ايضا
البرزخية الاولى باعتبار النسبة السوائية التي للوحدة الحقيقية الي الاحدية والواحدية
فان الوحدة الحقيقية لما كانت مما دل ما تعين من الغيب الحقيقي وكانت نسبة الاحدية
المستقلة للاعتبارات ونسبة الواحدية المثبتة لجميعها اعني الي الوحدة على السوا
سميت هذه النسبة السوائية بالبرزخية الاولى واعلم ان هذه البرزخية الاولى تسمى حقيقة
الحقائق لما عرفت من كونها اصلا ومثلا لكل والسار ك في جميع الحقائق فان الوحدة لا

تخلو معنا شئ واحدًا كان أو كثيرًا ثم انه لما لم يسمح ان يكون وحدة الحق وصفا زائدا
عليه لكون الزيادة لا تفعل بدون الكثرة التي لا يتفعل انصاف الواحد الحق باصح ان
يكون البارئ تعالى معنا في كثرتنا بوحدة ايته من غير ان يتكثر بنا فهو القريب البعيد
الظاهر الباطن الاول والاخر لا يستحال اعتبار امر خارج عن حقيقة الواحد تعالى وقد س
البرزخ الاكبر هو البرزخ الاول يسمى بالاكبر لان شئ جميع البرازخ عنه **البرزخ الاعظم**
هو الاكبر لا يستعلا به على جميع البرازخ فلا يتعالم عليه شئ **البرزخية الاولى** هي البرزخ اذ
لا قبل يتقدمها **البرزخية الكبرى** هي البرزخية الاولى وهو النسبة السوائية بين اللاحديه
والواحدية فان نسبة اللاحديه المسقطه للاعتبارات ونسبة الواحدية المقتضية لجميعها اليها
على السواء فلما لم يسميت بالنسبة السوائية وهي اول النسب ولهذا سميت بالاولى وبالكبرى اذ
لان نسبة تغلوها **برزخية الدنوي** هي التعيين الثاني الذي ستعرف انه حفرة جمع الجمع بين
الظاهرية والباطنية والاولية والآخرية **برزخية الادني** هو التعيين الاول مستعمل انه
حقيقته الحقائق ونغاية الغايات ويسمى برزخية الادني بالبرزخية الكبرى وهي التعيين
الاول **البرزخية الثانية** هي برزخية الدنوي التي هي التعيين الثاني كما كانت برزخية
الادني هي لوطه كما من **البرزخية الحاطية** بين الوحدة والكثرة الحقيقيين هي البرزخية
الثانية فانه لما كانت هي التعيين الثاني الذي هو حفرة ارتسام المعاني وتفصيل المعانيات
وتجزئها بعد ان كانت ستوينا للوحدة متدرجة فيا مجله عن مفصل ولا متميز عنها صارت اعني
هذه الحفرة مجالا للكثرة نسبه هي تفصيل المعاني التي كانت ستوينا مجله في الوحدة هي بهذا
للاعتبار برزخ حائل بكثرة النسبة بين الوحدة الحقيقية التي هي وحدة للذات وبين الكثرة
الحقيقية التي هي صور الموجودات **برزخ البرازخ** هي الوحدة لما عرفت من كونها هي اول
البرازخ ويطلق برزخ البرازخ بالنسبة الى خصوص مقام الكمال على الاعراف الذي سر
ذكوه وهو المطلع كما سياتي اشباع القول فيه في باب ليم **البسط** قال في الصقح المكي هو

عندنا حال من ليس الشيا ولا يسعد شي وقيل هو حال الرضا وقيل هو اورد موجبه اشارة الى قول
ورحمته وانفس والقبض عند البسط كما ستعرف في باب القاف وقيل في تفسير البسط انه عبارة عن
كون النفس فيها في سبيله على نشاط وطرب وبهجة يتبع معها القبول والواردات وان القبض عند ذلك
كما سياتي **بسط الزمان** هو جعل ما قصر من الزمان طويلا وهذا حال من تحقق بمظهره باطن
الزمان واصله الذي هو الان الدائم الذي عرفته في باب الالف وهذا هو الشخص المسمى بفاعل
الزمان وتعرف حاله في نشأ الزمان وطيه في عين ذلك في باب الصاد **البصر** قوة باطنية هي للقلب
كعين الراس ويقال هي عين القلب عند ما يكشف حجابها فيشاهد باطن الامور كما تشاهد
بعين الراس طواهرها ولهذا قالوا البصيرة ما تخلص من الحيق وتعرف كيفية هذه الشاهدة في
باب الميم ان شاء الله تعالى **بصائر** ويقال بصره اولى الاعتبار ويقال بصره اولى الالبصائر
والمراد بالكل العبور من الظاهر الى الباطن ومن الباطن الى الظاهر بحيث يرى الذات الا قدس
تعالى وتقدس في كل شئ ظاهرا كالمخلوقات في المراتب الكونية وفي كل شئ باطن كالاسماء والمجانيق
الالهية والكونية فعند العبور من ظاهر كل شئ الى باطنه يرى الوحدة في عين الكثرة والمجل في
عين المفصل وعند العبور من الباطن الى الظاهر وبالعكس ان يرى الكثرة في الوحدة والمفصل
في المجل مع وحدة المجل والمجلى فيه بالعين وان وقع الاختلاف بالتعيين فهذا هو معنى بصائر
العبقري روية مضافة الى العرف بحيث لا تترك شيئا الا وتعبير من ظاهره الى باطنه وبالعكس **المنظر**
يشير به الطائفة الى حق بلا خلق والظهور الى حق بخلق وذلك المعنى يقولون ان بطن الخلق فهو حق
او ظهر الحق فهو خلق اي ان الخلق كما انه قبل ظهوره من عدمه ليس له وجود انما الوجود لله الحق
تعالى وجل وكذا الامر بعد ظهوره اي ليس للخلق وجود مع وجود الحق زائد عليه بعد الظهور
كما لم يكن له وجود قبله انما الوجود لله وحده قبل العالم وبعد وفلكه لانه لما كانت حقائق العلم
ليست على قاعد الكشف بشئ زائد على سبب تعينات الحق الى انما يوجد العالم عندما يظهر الحق
باحكامها كما عرفت ان هذه التعينات هي السميات بالاعيان الثابتة وانما ظهرت بالوجود ولما

تظهر ابدًا وذلك مراد الشيخ في الفصح **الادريس** يكون للاعيان الثابتة ما شئت راحة من الوجود
لان البطون ذاتي لها انما الظهور للحق باحكام القول ان يكون الخلق فهو حق اي اذا اعتبر
الخلق قبل ظهوره لم يكن شيئًا زائدا على الحق لانه نسب لغيتا متلا تزيده على العين وقوله او ظن
الحق فهو خلق اي انما يظهر من بعد الوجود الواحد ليس لانه وجود زائد على وجود الحق تعالى
وقد سبل الظاهر انما هو وجود الحق باحكام الممكنات على ما قررنا وبه يعلم انهم انما نسبوا
البطون الى الخلق لكونه صفة ذاتية له والظهور الى الحق لكون الممكنات لا تظهر ابدًا باعيانها انما الظاهر
الحق باحكام **البطون السبعة** يعنون بها لغيات مراتب القوي والمدارك الظاهرة بصورة
الانسان باعتبار رتبها الباطنة وهي سبع او ثمانية اضافة ما يظهر من جريان اللفظ على لسانه والنظر
بعينه وغير ذلك من القوي والمدارك الى نفسه فاضافة هذه القوي الى نفس الانسان هو ادل
البطون كما كان اضافة الى اعضاءه هو اقصى مراتب الظهورات كما مر ثم اضافة الى عقله
هو ثاني البطون ثم الى روحه وهو ثالثا والى وجوده رابعا والى قلبه خامسا والى الوجود
المطلق سادسا واسابع البطون فهو اضافة الى رتبة الذات الحقة لجميع الذات والمنقمة
جميع الاسماء والصفات تعالى وتقدس وسياي اشباع القول وايضاح البيان لكيفية ترتيب هذه
البطون السبعة في باب ترتيب الاسماء والصفات **البعد** يعنون به الالقائمة على المخالفات والمتر
بقابله كما سياتي **البقاء** يطلق ويراد به روية العبد قيام الله على كل شيء فالبقاء احد المقامات
التي تشمل عليها قسم النيات لامل السلوك في منازل السير الى الحق جل جلاله وهو مقام
ارباب التمكن في النلون الذي ستعرفه في باب التادعنه حصول هذا التمكن لم يبق قلبه
الاسم ولا العبارة ولا الاشارة ليؤذن ذلك بتخييرا واطافة فيبقى من لم يزل ويفني من لم
يكن ولهذا كان البقاء بعد الحالة السمة بالبقاء كما ستعرف ذلك في الفا والبقا مرتبة من
يشع بالحق وبمعبره المشار الى هذه الرتبة بقوله بي يسمع وفي بعض الحديث **البقرة** يكن بها
عن نفس الانسان اذا كانت قد كملت واكتملت في اوصافها الحيوانية حتى صارت تلك الصفات

راسخة

راسخة فيما بحيث لا يجيبا من دوايها الجاذبة الى الجنية الشافلة بتسلط الغضب والشهوة
وتوايها عليها الى التزميد النام الذي معناه الخروج عن ميود السفليات بالكلية وعن جميع الخطوط
النفسية المعبر عن ذلك بالذبح والقيل بلبان الاشارة في قوله تعالى ان الله يامركم ان تذبجوا
بقرة وقوله تعالى فتوبوا الي باربكم فاقبلوا انفسكم قال جعفر الصادق رضي الله عنه من تاب
فقد قل نفسه وقد تبار بالبقرة والكبش وبالبدن الى شيخ الانسان في الطوارع كان شجرة في
عنوان شيا به كبش وفي زمان كهولته بقرة وفي وقت شيخوخته بدنه ولهذا فان روية ابراهيم
عليه السلام ذبح وكلف في قوله تعالى حكاية عنه عليه السلام يا بني اني اري في المنام اني اذبحك
لما كانت في ايام طفولة ولد جعل الله تعالى الكبش فداعنه وقد تبار هذه الحيوانات الثلاث
الى احوال الانسان في رتبته وذلك هو ان كل ما يقوم به بقا الانسان اما ان يحفل منه مجرد
البقادة اكان البقاء يتبار اليه بلفظ الكبش او بلفظ البقرة البقاء رياضة واجتداد بينا
صاحبا ثمرة في ثاني الحال ويتبار اليه بالبقرة او بلفظ مع ذلك لفتح المنازل والمراحل والوصول الى
المطالب العاليه ويتبار اليه بالبدن ولهذا كان القرب بالبدن اعظم منزلة من القرب بالبقرة والقر
بالبقرة اعظم منزلة من القرب بالكبش وانما جعل هذا الولد ابراهيم غايته به **البوارق** جمع بارقة
وتدعرتا **البوارق** ما بيده اي يغشا القلب من الغيب على سبيل الوهلة اما موجب ذبح او موجب
فشرح **بئس التجريد** يعنون به تجريد الفردانية عن السوي وسمي هذا التجريد بالبئس لان الرسوم التي
هي صور الخلقية تبسده في هذا التجريد اي تنعدم كما ان البئس التي هي الارض من الفراء يبسدها
السالك اي يموت فلذا حضرة بيد التجريد ليس فيها وجود لشيء سوى الحق المشهود **بيت الحكمة**
هو القلب الخالص المشار اليه بقوله عليه السلام من احلص الله اربعين صباحا طهرت بياض الحكمة
على لسانه ونفسي بالخلص الخالي عما سوى الحق عز وجل **البصائر** يعنون به قلب الانسان الحقيقي
وهو الكامل لانه المحرم على غير الحق ان يتصرف فيه قال تعالى وطهره في باب الاشارة هو القلب
الذي كسح الحق واخضع بكونه مستوك الحق بذاته وجميع اصابه ومناذرة دون غيره من سائر مخلوقاته

البيت المقدس يراد به ما ذكرناه في معنى البيت المحرم فان القدس لا يمكن الا في البيت المقدس واليه اشار شيخ العارفين في عبادة نغم السلوك بقوله ما وسكنته فهو بيت مقدس لقرعة جني فيه احسا
قررت بيت العزة هو القلب الذي عزه الله عز ان يلزم به خا طر تجده الي الجنية الشافله لانه مع الحق واسلا وارنوي فلم يبق فيه منسج للغير والسوي وهذا هو البيت المحرم والمقدس كما عرفت لئلا ان اعتبار وصفا بالعزة ما ذكرنا **باب الثاني** اعتبار الذات بحسب العقين والقد **التامس** يشيرون به الي التجلي والظهور الكاين في المظاهر الحسية تانيا للمريد في ابتداء امره وليسمى ذلك بالتجليات الفعلية ايضا من جهة ان السالك اول ما يبدا به من التجليات انما هو التجليات الفعلية ويبان ذلك من ان السالك اذا اخذ في تعديل قوي بعينه والالتفات المظاهرة بمزاعات الطاعات وتجنب المعاصي وفي تعديل قواها الباطنة بالتخلي بآدم الاخلا والاعتبار بالرباطة والسلوك المستقيم على مقتضى شرائطه حتى رقت حجب نفسه وشفقت لاجل ذلك اوبان يحصل له تلك الرفعة واللطافة بحكم الفطرة والعناية الالهية فانه حينئذ اول ما يظهر عليه انما يكون الحب والتوحيد الفعلي بحيث يبدا به في خلال ذلك الحسن والجمال الصوري او المعنوي المنبهي عن الوحدة والعدالة بحكم التناسب والملائمة وحدة الفعل الساري في كل سبب واسطة بما يظهر السبب والمفعول فيظهر له حينئذ جميعه ووحدة الفعل فلنكون روية المريد لا يكون الا في مظهر حي تانيا له يسمى هذا النوع بالتجلي النفا التامس ايضا ثم يتلو التجلي الظاهري الذي يجرد فيه الروية عن المظهر ثم يتلو التجلي الخليل الجامع بينهما وهو مقام المنتهي بحيث يشاهد الحق تعالى في المظهر حتى شهوده مجردا عن المظهر فهو يشهد في المظهر ولا في المظهر **وهذا** كان التامس هو اعلا مقامات التمكين ويسمى مقام روية العقين ويقال مقام روية العاين في الا **تاج المحو** يشيرون به الي حق العبد بالانفصال عن جس الكوان والافصال بقدر المكون وذلك تاج بفتح تاء العبد المتوج به على من دون افتخار اذا تيامن غير قصد للفخر ولا نطق باللسان ولو تلفظ

بالفخر لم يكن ذلك الفخر المهيمن عنه بل ليس هو فخر اذ هو ميراث حصل عن تبعية النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انا سيد ولد آدم ولا فخر اي ليس في سوطه هذا القول من قيل الافتخار بل هو من قيل الافتخار بالشي على ما هو عليه ويذكر معنى اخر في قوله عليه السلام ولا فخر اي ولا افتخر بهذا لان فخري انما هو بما انا مستحق به من ربي مما هو اعلا من ذلك **تاج الافتخار** هو تاج المحو وقد عرفت معنى كونه تاج الافتخار **التبصر** روية الاستبصار بعين البصر بحيث لا يقتصر منها على روية ظاهرها بل بعين ذلك الي ما يورث اليه باطلا **بصرة اهل الاعتبار** ويقال بصر الاعتبار وقد تقدم شرح ذلك في باب **البها** **التبطل** هو الانقطاع الي الله بالكلية والاشارة اليه بقوله تعالى وتبطل اليه بتسليلا وقوله اليه دعوة الي التوحيد المحض وهو على ثلاثة اقسام تبطل القاسم هو التجر يد عن المحووظ للناس تبطل المريد التجر يد عن المحووظ الي ما يليه هو النفس اليه تبطل الواصل لقطاعه عما سوي الحق **التجلي الاول** هو ظهور الذات بقسما لنفسا في عين العقين والقابلية الاولى الذي هو الوحدة كما عرفت انها اول تعينات الذات وربها وكما سياتي مزيد تميز لذلك فالعجلي الاول هو عبارة عن ظهور الذات بقسما لنفسا في عين العقين الاول بالقابلية الاولى بحيث تجدد الذات وازا بما شطوي عليه من كمال ترات في هذا التعين الذي هو عين الذات كما عرفت فالعجلي الاول انما تعين بالعقن الاول الذي هو الوحدة كما عرفت وبهذا تعرف ان حقيقة التجلي الاول انما هو عبارة عن ظهور الذات بقسما وادراكها من حيث واحد بها لجميع اعتباراتنا وشعورنا فظهرت الذات بقسما لنفسا في نفسا بهذا التجلي والظهور فحسبه وحضرت معا بل هو هم تقدم استتار وغيبية وفقدان **التجلي الثاني** هو ظهور الذات لنفسا في تاني رتبة المعبر عنه بالعقن الثاني الذي يظهر فيه الاسما وتتميز ظهورا وتميزا عليها ولهذا يسمى العقين الثاني بالحضرة العلمية وحضرة المعاني وعالم المعاني وسيا في استقصا القول في التعين الثاني في باب **التجلي الذاتي** هو التجلي الاول سمي بذلك لانه تجلي الذات لذاتها **التجلي الثالث** هو التجلي الاول سمي بالاحدي لانه هو التجلي الذي باعتباره كان الله ولا شيء معه وسمي بالجميع

لانه شهود الذات دائما يجمع اعتباراتها **الغيب المحجب** هو المحجب الاول سمي بذلك لان محجب الحق تعالى فيه انما هو اعتبار ما تتضمنه الوحدة من الشئون المتدرجة فيها التي لا يصح ظهورها للحق اذ لا يمكن هناك الاستحالة اجتماع عين في رتبة الوحدة الحقيقية لثباتها **محجب الغيب** هو المحجب الثاني الذي تظهر فيه الاسماء والحقايق متميزة فهو محجب الحق تعالى في حضور علمه الازلي بما تتضمنه تلك الحفرة من الاسماء والحقايق الثابتة اعيانها فيه متميزة بعضها عن البعض وسمي هذا محجب الغيب لانه لا يعيان المتميزة فيه بعضها عن البعض وعن ذواتها ونسبي ما قبله بغيره لان المحجبين وان اشتركوا في غيبة ما فيها مما سواه عن شانه لكنها قد اختلفوا من جهة التميز الحاصل بين الاعميان الثابتة في هذه الحفرة العلمية بخلاف الوحدة الحقيقية فانها لا تميز لشئونها فيها لان التميز يستدعي تكثر استحيال افضاف الوحدة الحقيقية به انما هي اعتبارات متدرجة فيها **محجب الغيب الاول** هو محجب الغيب لمعيب فانه هو الغيب الاول كما عرفت **محجب الغيب الثاني** هو المحجب الثاني كما عرفت **محجب الهوى** هو محجب الغيب لمعيب سمي بذلك لكونه ما يعلم ما هو الا هو وانما اختص هذا المحجب بالهوى دون الغيب لثاني الاجل ان التفصيل والتميز الذي عرفته انما يكون في الغيب لثاني بخلاف الغيب المعيب اذ ليس فيه سوى هوية مطلقة **محجب الهوى** هو محجب الشادة وهو محجب الحق في المراتب الكونية التالية للترتبة الثانية من باقي المراتب كلها ذواتها ومثالها وحسبنا ان سمي بذلك لكون الحقايق تظهر في هذه المراتب مشهورة لذواتها وبعضها بعضا **المحجب المعيب للاستعداد** يعني به محجب الغيب المعيب فانه هو المحجب الذي باعتباره صادت الشئون عند تميزها في حفرة العلم وظهورها فيما بعده من المراتب ذوات استعدادات مختلفة **المحجب المميز للاستعدادات** هو المحجب الثاني لان الاول اعطي استعدادات غير متميزة لاستحالة التميز المستدعي التكثر فيه كما مر في المحجب الثاني بحقق تميزها لا محالة **المحجب المعيب للوجود** هو محجب الشادة الذي عرفته وسمي محجب الوجود لكون الحقايق بهذا المحجب نصير موجودة **المحجب الساري في جميع الداراي**

ويقال له المحجب المضاف ويقال له المحجب المفاني ويعني بالكل الوجود الذي به صادت جميع الممكنات موجودة وهو وجود واحد لا اثنينية فيه في قاعدة الكشف بخلاف ما يظنه اكثر علماء الرسوم من ان الممكنات الموجودة وجودات متعددة وهي اعراض اما وذلك لان ما به يتحقق حقيقة الشئ في الوجود لا يصح ان يكون عرضا له بل ولا يصح ان يكون امرا ممكنا اذ الجهة التي كانها لا يقتضي الوجود وبهذا يعلم ان حقيقة الوجود ليس عن الوجود الواجب عن شانه ثم الذات لما كانت باعتبار واحدتها هي عين ما اشتملت عليه وحاطت به من الاستحالة والحقايق التي الوجود احدها صار الوجود الذي هو واحد تلك الحقايق واظهرها حكما عن عين الذات فاذا اعتبر اعني الوجود بنسبة عموم انبساطه على اعيان الممكنات فليس الا صورة جمعية تلك الحقايق بالوجود الواحد الذي هو عين الذات لا غير هذا الاعتبار يسمي الوجود بالوجود العام والمحجب الساري في جميع الداراي التي هي حقايق الممكنات **المحجب الساري في حق الممكنات** هو المحجب الساري في جميع الداراي على الوجه الذي عرفت **المحجب المفاض** هو المحجب الساري وقد عرفت ذلك **المحجب المضاف** هو المحجب الساري وقد عرفت ذلك **المحجب الفعلي** يعنون به مجرد فعل الله الواحداني الساري في جميع الاشياء وذلك بان محجب الحق من حيث فعله الواحداني الساري في جميع الاسباب والمسببات الظاهر اش على جميع الكائنات في مرآة الصور المنظورة ولهذا المقام الذي هو المحجب الفعلي علامة يعرف بها وصول السالك اليه وله شرط يتوقف حصوله عليه فاما علامة الوصول فتصوّل شهود عموم الحسن الفعلي في كل شئ واماست وط الحصول فان يزول عن النفس احكام الحجاب ويعني عن كثرة الاخرافات بظهور عدالة وحدتها بحتمها بالمقامات التسعة الكلية التي هي التوبة والاعتصام والرياضة والزهد والورع والحزن والاخلاص والمواجبة والتقوى وما يتفرع عنها من باقي المقامات الثلاث التي يتفرع عنها بدايات السارين الى الله وقسم ابوابهم وقسم مقاماتهم المذكورة كلها في ابواب من هذا الكتاب فاذا تحققت النفس بامع المداومة على الذكر يجمع اليهم

ودفع الخواطر زال عما حيز احكام الجاهلية وكثرة احكامها واثارها فاد اضعفت احكام الكثرة
 في النفس ظهرت اثار وحدة جمعيتها الكائنة في احكام كثرتها كقول الواحد في الكثير وذلك الاثر
 الواحد في الذي يظهر هو القلب الجبري النسي المحتضن بالنفس لا الحقيقي الروحي ويظهر ايضا في
 ضمن ظهوره بصور وسعة الخصيصان بهذا القلب المنصفان بحكم وحدة وعقد الله فلا يري
 كل ما ينظر اليه بهذا النظر الاحسانا جميلا ولا يسمع الا كذلك لروية سران الحكمة والعقد الى
 في كل شي وحيزه يميز ما من الحسن الفعلي في كل شي مخصوص ومعقول وموضوع لمسا
 الحسن الشامل والجمال الكامل الذي هو صورة الفعل الواحد في المضاف الى من يحل عن العبد
 بوصف فعلي او غير فان الحسن والجمال في الاخلاق والخلق متضمنان معني العداية
 ومظهران لظهور اثر الفعل او الصفة الواحد يتبين بهما كما ان الفهم مظهر خفا ذلك الاثر
 لظهور اثر الكثرة المنسوبة الى المفعول والموصوف لا الى الفاعل والصفة كما اسرنا الى هذا
 المعنى في هذين البيتين اللذين ذكرناهما في باب اعتبار الحسين والتقيج وهما ١٠ اذ اما
 راي الله في الكل فاعلاه راي جميع الكائنات ملاخا وان ما نرى الا مظاهر صفة مجت
 فصيرت الحسان قباخا **المجلى الثاني** هو المجلى الفعلي وقد عرفت في باب الثاني
 سبب تسميته بذلك وباي اعتبار سمي بالثاني سبب ايضا **المجلى الصفاتي** يعنون به بحر يد
 القوي والصفات عن نسبتها الى الخلق باضافتها الى الحق وذلك لان العبد عند ما يتحقق
 بالفعل الحقيقي الذي تعرفه وهو عبارة عن انتقال الملك شهود القول تعالى وله كل شي فان
 قلبه حينئذ يميز قلبه للمجلى الصفاتي بحيث يصير هذا القلب النقي التقي مرآة ومجلى للمجلى
 الواحد في الصفاتي الشامل حكمه لجميع القوي والمدارك وحينئذ ينشق رابع ابطن سمع هذا
 العبد الذي عرفته في باب البطون السبعة وبصره ونطقه كما يتضح لك في باب ترتيب
 القوي والصفات بحيث يظهر له نرى لا شقاق حقيقة قوله عليه السلام حكاية عن ربه تعالى
 فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ولسانه الذي به ينطق الحديث

المجلى

فتبين لان ما كان مضافا اليه قبل هذا الشهود من هذه القوي والصفات في حال مجابته
 انما كان ذلك كله مضافا الى عين هذا المجلى من حيث ظهوره في منزله الى انزل المراتب التي عرفها
 عند الكلام على البطون السبعة فيعرف ان اضافة القوي والصفات الى خلقه انما ذلك اضافة
 مجازية لا حقيقية وسنزيدك بيانا لهذا في باب لقيامه الشحنة الحقيقية والمجازية انشا
 الله تعالى **المجلى الاسم الظاهر** يعنون به روية الحق في عين الكثرة الظاهرة بقوي النفس
 والاثار يعرف ذلك من حصلت له المشاهدة العينية للاسم الظاهر تعالى وقدس فرائي ان
 الظاهر الكثير هو الباطن الواحد بعينه لا يتبعينه **المجلى الظاهر** هو ان يظهر لذي الفهم
 ان الحق المجلى له لا يترك العبد المجلى من باب كنه سمعه وبصره وهذا المجلى يختص بصاحب
 السير المجي وبالمقرب بالنوافل المشار اليه بقوله عليه السلام حكاية عن ربه عز وجل لا يزال العبد
 يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الحديث وفي هذا السير يقدم السلوك
 على الجذبة ويستبق الفناء على البقاء وقد يعنى بالمجلى الظاهري مجرد الروية للظاهر عن الروية للباطن
المجلى الباطني ان يتبين لذي الفهم ان العبد المجلى له لا يترك الحق المجلى مختص بصاحب
 السير المحوي وبالقرب بالعزايض وفيه يتأخر السلوك عن الجذبة ويتقدم البقاء الاصيل على
 الفناء **المجلى المجي** هو ان يتبين لذي الفهم ان كل واحد من الحق والعبد مدركا والله على التقايت
 اومعا في حاله واحدة من باب وما رمت اذ رمت ولكن الله رمي وهذا المجلى انما يتحقق به التحقق
 بانها السير المجي والمجوي وبالجم بين الحكمين ابتدا وانها **المجلى المجي** هو المجلى الظاهري كما
 عرفت **المجلى المحبوبي** هو المجلى الباطني كما عرفت **المجلى الجامع** هو المجلى المجي وقد عرفت معني ذلك
التجليات الذاتية وتقال لها التجليات الاختصاصية وتسمى بالتجليات البرية والتجليات النورية
 ويعني بها التجليات التي لا تكون في مظهر ولا في مرآة ولا بحسب مرتبة ما فان من ادرك الحق من حيث
 هذه التجليات فقد شهد الحقيقة خارج المراه من حيث هي لا بحسب مظهر ولا مرتبة ولا اسم ولا
 صفة ولا حال معين ولا يفر ذلك ولهذا يسمى ذلك بالتجليات الذاتية فمن شهد الحقيقة كذلك فهو

الذي يعلم ذو القادر ان المراتب لا تزلها في الحقيقة وانما سميت هذه التجليات بالتجليات البرقية
لكونها لا تحصل الا الذي فراغ تام من سائر الاوصاف والاحوال والاحكام الجوهرية الاسماوية والا
وهذا الفراغ فراغ مطلق لا يغاير طلاق الحق بانه لا يكثر من نفس واحد ولهذا شبه بالبرق
وسبب عدم دوامه حكم جمعية الحقيقة الانسانية فكما ان هذه الجمعية لا يفتقد واما فذلك
لأنه تتضمن الجمعية الانسانية هذا الوصف من الفراغ والاطلاق المستجلب لهذه التجليات لم
تكن الجمعية الانسانية الاضافية جمعية مستوعبة كل وصف وحال وحكم فحكم الجمعية تثبتت لهذا
التجلي وسبب دوامه **وخواص** هذا التجلي انه مع عدم كثرة نفسين معي في المحل بعد زوال من
الاصناف العلية ما لا يحصره الا الله وهذا هو المشهد الذي من كونه لا يكون محدي لورث
ولا سر قوله عليه السلام لي مع ربي وقت لا يعني فيه عز ربي ولا سر قوله كان الله
ولا شيء معه ولا سر قوله تعالى وما امرنا الا واحدة كلم بالبصر ولا يعرف سر مبداء الاجاد في زمان
موجود ليكون ممن يمتنع حدوث العالم عن ذوق وشهود **التجليات الاختصاصية** في التجليات
الذاتية سميت بذلك لاختصاصها باهل الخصوص دون من سواهم **التجليات البرقية** في التجليات
الذاتية التي لا يثبت لها اكثر من نفس واحد شملت بالحق **التجليات التجريدية** هي التجليات
الذاتية التي مرت بها لا تحصل الا الذي فراغ كلي وتجريد حقيقي فسميت هذه التجليات بالتجريدية
لاجل ذلك **التجريد** يعنون به اباطة السوي والكون عن السر والطلب **تجريد الفعل** هو اذ في مراتب
التجريد كما عرفت ذلك في باب الثالث وعرفت بانه هو التجلي الفعلي الذي معناه تجريد الافعال عما
سوى الحق بحيث لا تترك في الكون فعلا ولا تأثيرا لله وحده **تجريد الفضل** هو ان يشهد في حله
الافعال فلا يرى لها الا من فضل الله لا من سواه ويسمى ذلك تجريد الفضل اي تخليصه لفضل
الفضل تعالى وتقدس فصاحب هذا المشهد يشهد بمعنى قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله
فهو يتركو ان ما حصل له من غير هو من الله لا يعمل ولا يستحق ولا يزداد من احوال النفس
تجريد القصد يعنون به الخروج عن قيود التلذذات وخطوط النفس وذلك على اقسام **تجريد**

العباد عن طلب لغرض **تجريد** ارباب الاحوال عن التجلي لما يعرف من الشطح لاجل ذلك **تجريد**
اهل الوصول عن السكون الى عز الله فلهذا لا يظهر عليهم فرح ولا طرب يوجب لهم سطحا بل هم دائمو
الرجل الى الاجل وذلك حال من حق يدوام شهوده لفرقه وذله وغنى مولاه وعز فصاحب هذا
المقام لا يستغنى بومضة من بومضة وان كبر موقعه في الانفس واستغنى الغارزون لكونه
انما يشهد ما لا يعلم لان فقره يمنع عن روية ملك لعز ما لك يوم الدين وصاحب هذا المقام
هو الموصوف بان قلبه لا يقف عند مرتبة ولا يقف فيه شيء فهو ليت الله الذي فيه يتكلم
بحكمته ومنه يعرف الى خليفته **التجريد الفعلي** هو تجريد الفعل الذي عرفت وقد عرفت فيما
مر به انه هو التجلي الفعلي وانما في التجليات **التجريد الصفاتي** هو التجلي الصفاتي كما عرفت
ذلك وعرفت بانه هو اوساط التجليات **التجريد الذاتي** هو التجلي الذاتي كما عرفت ذلك فيما مر وانه
اعلا التجليات **التجريد** يعني به الاوصاف بالاخلان الالهية وقال شيخنا هو الاوصاف باخلان
العبودية واياتنا قال وقد هو الصحيح فانه ام وادكي واقول انك ستعرف متانة هذا الرأي اذا
وصلت الى باب الفقر وتحقق معنى قولكم اذا تم الفقر فهو الله **تجريد الخلق مع الحق** يعني
بذلك اتيار الادب الذي من الكلام عليه في اثار المتقين وتحقق به تعلم ان ما ياتي منك يوجب
عذر لان الناقص لا ياتي منه الا الناقص فيحتاج الى الاعتذار من نفسه وان كل ما ياتي من الحق
يوجب شكري اذ الكامل الحكيم الجواد الغني العذير لا يفعل عبده الا جزا قال عليه السلام في مناجاة
لربه تعالى وتقدس الخز كلهم بيدك والشر ليس اليك يعني بذلك ان الحق لغناه عن عبده واقتضار العبد
اليه وجود مولاه عليه لا يصدر منه الا العبد الاخر ولهذا صار الشكر من العبد واجبا لله تعالى
على كل حال لان الخلق منه فيكون نعمة لا محالة وان حقيقتنا قال تعالى واسمع عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة والباطنة ما نحن عنده كونه نعمة علينا ولهذا صار قولنا الحمد لله على نعمه اولى من
قولنا على كل حال وان كان بمعنى واحد على الوجه الذي عرفت منه ان كل ما يصدر منه اليانا فهو
نعمة له علينا لا محالة لان قولنا الحمد لله على كل حال قد يوهم بانه ليس بمنعم في بعض الاحوال **تجريد**

تحسين الخلق مع الخلق هو من باب ايتار المستفيد الذي من الكلام فيه وانما كان من ذلك الباب
لانك تعلم ان من صدر في حقك من بعض العبيد خفا فانه لا يخلوا اما ان يكون اهلا لذلك الجفا فيكون
من قد كفالك الله بعقوبة الدنيا عذاب الآخرة فكيف لا تحسن الخلق مع هذا الذي قد احسن اليك
بجفائه لا محالة وان لم يكن من اهل ذلك الجفا فقد دفع الله درجاتك في الدار الآخرة مثوبة لك على قدر
ما نلت من المشقة الصادرة من جفا في دار الدنيا عليك واذا تحققت هذا لم تحسن منك الا تحسن
الخلق مع سائر الخلق ان كنت من اهل الحق فافهم ذلك **التحقيق** هو عند الطائفة بكرة عن روية
الحق تعالى في اسمايه فان من لم يراه كذلك فهو اما محجوب بروية الكون عن العين وروية
الخلق عن الحق او مستهلك في العين عن الكون وفي الحق عن الخلق وهذا الشخص يعوضه
من الحق بعد راجل من الخلق اذ لا يمكن ان تعلم انه تعالى خالق ورارق حاله فذاك عن روية
الخلق والمرزوق من لم يشاهد الاسم الخالق والوارق عند روية كل مخلوق ومرزوق فهو
محجوب عن العين بالكون فلا يركب الله ومن لم يراه فقد فاته المعرفة الحقيقية لكونه لا يشهد
خالقا ورارقا ونافعا وضارا ومن ذلك من الاسماء التي لا تعرف الا بشواهدها التي هي اعيان الكائنا
الالهية على كونها فلهذا كان التحقيق هو روية الحق بما يحجب له من الاسماء الحسنى والصفات العليا
فانما بنفسه مقيما لكل ما سواه وان الوجود بكالات الوجود انما هو له تعالى بالحقيقة والاصالة
ولكل ما سواه بالحد والتمعية بل تنجبه عن غير اوسوي محاذ ايضا اذ ليس معجز بل انما
يسمي غيرا فانه هو فاعله والفعل لا قيام له الا بافاده فليس هو قايما بنفسه ليقال فيه غيرا وسوي
فكان مع التحقيق ان ليس في الوجود سوي عين واحدة قايمة بذاتها مقيمة لتبيناتها التي لا
يعين الحق فيها لا استحال الاخصار عليه والتقييد فهو تعالى الظاهر في كل مفهوم الباطن
عن كل فهم الا عن فهم من قال ان العالم ضرورة وهو يثبت فلهذا صار صاحب التحقيق لا يثبت
العالم ولا ينفيه اي لا يثبت العالم اثبات اهل الحجاب ولا ينفيه نفى المستهلكين فافهم ذلك
التحقق بالاسماء الالهية يعني به كمال العلم والعمل بها على الوجه اللائق بالعبد وقد يعني بذلك معنى

اخر وذلك ان يعلم ان للعبد باسم الحق عز شأنه تعلقا وتخلقا وتحتقا فالخلق افتقار العبد
اليه تطلقا من حيث دلالتها على الذات الالهية تعالى وتقدس والخلق معرفة معاينة بالنسبة
الي الحق سبحانه وبالنسبة الى العبد والتحقق ان يقوم باعلى خوفا يليق به كما تقدم هو سبحانه
بها على خوفا يليق جناب قدسه فيكون نسبتها الي الحق على الوجه اللائق بقدر الحق تعالى
والي العبد على الوجه اللائق بعبوديته وقد يقال التحقق بالاسماء القيام بها فاما لعبد مخلوق بها
واما اذا زالت المنازعة والمعاونة بالكلية فان العبد حينئذ يكون مستحقا بها لا محالة وذلك
مثل ان المخلوق بالاسم الوالي مثلا من كان قد ولاه امر نفسه وعين فامسح على الغير فضله واقام
فيه وفي نفسه عدله فان كان ذلك منه بحيث لا يجد من نفسه شيئا عن الحق فيه فذلك هو
الوالي تعالى وتقدس وان كان ذلك منه بحيث لا يجد من نفسه شيئا عن الحق فيه فذلك هو
المحقق بالاسم الوالي وهكذا في كل اسم **قال** عليه السلام كلم راع وكلهم مسئول عن رعيته
قال امام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته
والمرأة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول
عنه الا فكلهم راع وكلهم مسئول عن رعيته وقال عليه السلام تخلقوا باخلاص الله وقد فكلنا في
معنى الخلق بالاسماء الالهية والتحقق بما بحيث كمال الانسان في توفيق العلم والعمل في كتاب
تذكره القواعد وافردنا في ذلك فائدة متضمنة لتحقيق القول في ماية صفة بتقرير معجزة
لا اهل القلوب المنورة لمعرفة بعظيم نفعه لمن تدبر ما صنعه من معرفة معاني الاسماء الالهية
وما يتعلق بالانسان من جهة تكملة بما في جالني العلم والعمل وسياقي في باب العين من هذا
الكتاب مزيد تقرير لما يتعلق بالاسماء الالهية من الكالات الانسانية عند الكلام على العباد له
وهم ارباب التجليات الاسماوية في اصطلاح الطائفة فمن كان شهودا للحق وتحقق به عند
كمال خلقه باسم من اسمائه تعالى فانه يحصل له تجلي الحق سبحانه في ذلك الاسم فينسب
عند الطائفة الي عبوديته فيقال عبدا لله وعبدا الرحمن وعبدا الرحيم وهكذا في باقي الاسماء

كما سيأتي في باب العبادة ان شاء الله تعالى **التخلق بالاسماء الالهية** قيام العبد بما على نحو ما
 يليق بعبوديته بحيث يوفي العبودية حقها وكذا الربوبية ايضا **التخلي** اعتبار الخلوة والامراض
 عن كل ما يشغل عن الحق **تخليص القصد** هو تحرير القصد كما عرفت ذلك فيما مر وفهمت معناه
التذكر وجدان ما استحصل بالفكر فلهذا كان التذكر فوق التفكير فان التفكير انما يكون لطلب
 يكون مفقودا فيصير بالتفكير في الذهن موجودا **تذكير الناس** هو ما يحصل كثيرا من اعتداء
 بعض اهل البدايه بما يشعرون من تذكير اهل العقلة اما بغير قصد منهم كما نطق الله على لسان
 بعض عباده كما بنا من كان او عن قصد كما هو دأب من يتصنع في تذكيره ويقصد به اجلا
 قلوب الناس رغبة في عرض هذه الحياة الدنيا والاشارة الى ذلك بقولهم احرم منكم بما اقول
 وقد نال به العاشقون ما عشت صرت كاني زبالة نصبت نفسي للناس وبني الحرف
تذكر لذكر هو ما يرسل الله تعالى به انبياءه من الامر والنهي والوعيد والتمني
 لعباده مما يحب عليهم معرفته وما يلزم اوليائه من اقامة محجة واعطاهم معذرة **التسليم** هو ان
 يكل العبد نفسه الى ربه في جميع احواله لكن مع بقا مزاجه من العقل والوهم وبهذا يفترق
 بينه وبين التوحيص كما ستعرف في باب التوحيص **التسليم الحق** هو ان يجد نفسك مسكنا الى الحق
 وانما سلمها الى الحق الحق وحيد تسليم من دعوى التسليم له فيما شرع من الحكم ونفي من
 الاحكام بما ينالك تسليم الحق اياك اليه في جميع الاقسام **التسمية الحقيقية والمجازية** لقول
 بذلك ان تسمية الانسان بالمعاد مثلا لاجل ظهور آثار القدرة بيده وان تسميته متكلما
 لاجل ظهور العلم بلسانه او بصير الظهور لايضا رعيته او سميا لظهور الاشياء باذنه
 انما ذلك تسمية مجازية لا حقيقية كما اشار صاحب تكم السلوك الى هذا المعنى بقوله
 ظهور صفاتي عن اسماء جوارحي مجازا لما للحكم نفسي شئت وذلك لان الاسماء هذه
 الاسماء على الحقيقة والمنصف هذه الصفات كذلك انما هو الخلق الاول وحضرة جمعية
 الذات القدس تعالى وتقدس فان القوة لله جميعا كما قد نكس ذلك لمن افهم له ابواب

جميع الابلن السبعة التي مر ذكرها فتأهذان مفايح الغيب التي هي باطن اصول الاسماء والصفات
 كما ستعرف ذلك في باب ليم قد ظهرت اشعة وطلالها بصورة اصول صفات النفس واعلامها
 التي هي الكلام والبصر والسمع والقدرة في اقصى مراتب الظهور التي هي اللسان والعين والاذن
 واليد وانا اعني تلك الاشعة هي عين نور الذات القدس بلا مغايرة ولا غيبة وشاهد
 معرفة نفسه من حيث هذه الاصول انما عين معرفته بربه بلا غيبة من جميع الوجوه وانكشف
 لمن انفتح له باب بطن رابع او خامس او سادس ان معرفة نفسه عين معرفته بربه لكن من
 وجه دون وجه وانكشف لمن فتح له باب بطن اول او ثان او ثالث ان المتصفة بهذه
 الصفات المسماة بهذه الاسماء التي هي القابل والبيز والسمع والقادر مشعاع من اشعة
 هذه الصفات ولا سيما يعرف ربه الذي هو عين النور بمعرفة فاكس اشعة صفاته وفعله
 الظاهرة ذلك العكس في صورة ومعناه بحكم ذلك الاستدلال فكان ممن عرف نفسه فعرف
 ربه بدلالة فاكس اشعة صفاته عليه **تشتمل** ويقال تفرق الشمل وتفرق الجمع ويقال تفرقة
 الجمع ويعنون بذلك ظهور الواحد في مراتب الاعداد فيري كثيرا فريده الكثرة هو تشتمل الشمل
 وتفرقة وتفرق الجمع وتفرقه ويعني ذلك من الاسماء التي سذكرها **تشتمل** هو تشتمل الشمل
تشتمل الجمع هو تشتمل الشمل ايضا **التصوف** الوقوف مع الاداب الشرعية والظاهر والباطن
 وهي الاحاطة الالهية ويقال التصوف بايذا ايمان محارم الاخلاق وتجنب سفاسفها وتناول
 المتصوف حسن الخلق وتركيبه النفس بمحارم الاخلاق قال رؤيم رحمه الله المتصوف هو
 استرسال مع الله على ما يريد وقال مرة اخرى المتصوف ترك كل حظ للنفس وقال الفيزي
 رحمه الله المتصوف اسم لثلاثة معان وهو ان لا يظن نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم بباطن
 في علم ينقضه عليه ظاهر الكتاب ولا تحمل الكرامات على شك استنار محارم الله عز وجل
 وقال ابو يزيد رحمه الله المتصوف دقا بلا عهد وجد بلا فقد وتروي بلا تكلف واشرار
 بلا مجادة وقال الشيخ ابو سعيد فضل الله ابن ابي الجوز قدس الله روحه دخلت على الشيخ

تشتمل الجمع
 تشتمل الجمع
 تشتمل الجمع

اي عبد الرحمن السلي رحمه الله عليه وكان ذلك اول لقيه لقيه فقال لي اي تريد ان اكتب لك تذكر
 محطتي قلت نعم فكتب لي سمعت جدي ابا عمر واما عبد الله بن محمد قال سمعت ابا القاسم
 الجنب يقول التصوف هو الخلق من زاد عليك بالخلق زاد عليك بالتصوف وقال الجليلي
 ايضا وقد قيل رحمه الله عليه عن التصوف هو ان يملك الحق تعالى عنك ويحبك به وكتب
 الامام ابي اسحق محمد بن سليمان المعالي الخلق هو الامراض عن الاعراض وقد عرفت
 ان التصوف هو الخلق فالمصوفي من لا يكون معترضا وقال معروف الكرهي رحمه الله عليه
 التصوف الاحتياق والياس مما في ايدي الخلق وقال الجريدي التصوف الدخول
 في كل خلق سبي والحنوح من كل وصف وفي وقال عمرو بن عثمان المكي التصوف ان يكون
 العبد في كل وقت بما هو اولي بذلك الوقت وقيل التصوف الخلق مع الخلق والصدق
 مع الحق وقيل التصوف اول علم واسطة عمل واحزم من هبة وقيل التصوف ذكر مع اجتماع وجد
 مع استماع وعمل مع اتباع وقيل التصوف ترك المقرق وبذل الروح وذلك لان من لم يترك
 لربك متفرقا بل متصفا وقيل التصوف تصفية العلم من موافقة البرية ومعارضة الاغلاط
 الطبيعية واحكام الصفات البشرية ومجاورة الدواعي النفسانية والاحتباب الى الصفات الروحية
 والتعلق بالعلوم الحقة الدينية واتباع السنن الشرعية **نطويح النفس** هو بلوغ العبد في
 رايته لنفسه الامارة الى حيث لا يشترى الامانة رضي الرب ولا يغيب الله فتطويها في الحقيقة
 هو جعلها مطيعة للرب فيريد ذلك مطيعة بوجوه **التيقن الاول** يعني به الوحدة
 التي انشئت من الاحدية والواحدة وهي اي الوحدة اول رب الذات واول اعتباراتنا وهي
 القاطنة الاولى لكون نسبتها الظهور والبطون اليها على السواء ويعبر بالتقن الاول عن
 النسبة العلمية الذاتية باعتبار تميزها عن الذات الامتياز النسبي للحقيقي فلما ان الوحدة
 هي اول التقينات للذات من جهة انه لا يصح ان يفعل وراها الا العيب والاطلاق عن
 التقين بشي فاستحال في كنه حكمة الذات الاقدس تعالى وتقدس وفي عيب الحقبة

الالهية

الالهية المندرج فيها حكم الازلية والابدية ان يكون مدركا ومعلوما او مشهودا الغيب تعالى
 وتقدس اذ لا ذات لغيب بل لما جاد بالوجود علي من اوجده صار ذلك الجود منه وصلة بين خفا
 اطلاق الذات وغيبا وبين ظهورها بوجودها المظهر للعيان من توجه بالجود على الجاده ولما
 كانت هذه الوصلة تتبدل في تقينا فكان اي تعين يفرض لا بد وان يتقدم الوحد ضرورة
 ان كل كثر وكثير لا بد وان تقدم الوحدة عليها فقدم ما رتبنا كانت الوحدة هي اول التقينات
 لكونها هي اول اعتبار وتعين تعين من الغيب لا محالة **التقن الثاني** هو ثاني رتب الذات
 وهي الرتبة تظهر فيها الاشياء وتميز ظهورها وتميز اعلمها ولهذا التمييز الحقة مخضرة المعاني
 وهذا التقين الثاني هو صورة التقين الاول وذلك لانه لما وجب انتفا الكثرة في التقين
 الاول وكذا التميز والجزئية لكون التقين الاول هو حقيقة الوحدة الحقيقية الفاضلة لجميع ذلك
 مع اننا اعني الوحدة لكونا متضمنة لنسب لواحديته ولا اعتبارا لانا التي لا تنافي لغيبات ابديتها
 لزوم من ذلك ان يكون التقين القابل للكثرة التي هي صورة ظلالا للاعتبارات المندرجة في
 الوحدة تعينا تاليا لها فذلك هو التقين الثاني لا محالة فجميع الاسماء الالهية المنهي اليها التأثير
 والفعل وجميع الشئون والاعتبارات المندرجة في الوحدة الواحدة فحكمة وحدانية فانما تفر
 مفصلة متميزة في هذا التقين الثاني الذي يسمى بالمرتبة الثانية وتسمى هذه المرتبة بمرتبة
 الالوهية وبالنفس الرحمان وبها لم المعاني وحكمة الارتسام وحكمة العلم الازلي وبالخبرة
 العلية وبالحقيقة الانسانية الكمالية وحكمة الاسكان كل ذلك اسما هذا التقين الثاني بحسب
 اعتبارات ثابتة فيه مع توحده **واما** تسميته بالمرتبة الثانية فلكونه صورة التقين الاول
 الذي هو مرتبة الذات الاقدس تعالى وتقدس **ولما** تسميته بالمرتبة الثانية فلكونه صورة
 التقين الاول الذي هو مرتبة الذات الاقدس تعالى وتقدس **ولما** تسميته بمرتبة الالوهية
 فذلك لما عرفت من كون التجلي الثاني الظاهرية وفيه من اصل جميع الاسماء الالهية التي يجمعها الاسم
 الجامع وهو اسم الله تعالى وتقدس ولهذا يسمى هذا التجلي الكائن في هذه المرتبة باسم الله

حكمة الواحد

ولا اله الا الله لوجه جميع العابد بن الى هذه المرتبة والمجلى فيها وكونا مقصودهم الذي سكن اليه
نفوسهم وتطمئن بها قلوبهم وهي التي تسترهم بسعة رحمتها وتستوعقهم عن الخوض والكلام
فيها **واما** تسميته بالنفس الرحمانى فذلك لان القول لما كان عبارة عن نفس منبعث من
باطن النفس يتضمن معنى يطلب لنفس ظهوره فيتعين ذلك النفس في مراتب الحاجج
وكانت المحبة الاصلية التي هي قابلية الظهور كما عرفت وسقوتها انما ينبعث من الباطن الى
الظاهر هذا التعيين الثاني اذ التعيين الذي قبله وهو التعيين الاول نسبة البهوت والعلو
اليه على السواء عن الوحدة كما عرفت وكذا هذا التعيين الثاني هو النفس الرحمانى لظهوره
بصورة تفصيل حقيقى على وجهى وجودى اسمائى وبصورة اجمال حقيقى وجودى ونسبى
على من عين التعيين الاول **واما** تسميته بعالم العاني فلتحقق جميع المعاني الكلية والجزئية
وتميزها فيه لاستحالة خلق شئ عن علم تعالى **واما** تسميته بحضرة الارشام فلا رسام الكثرة
النسبية المنسوبة الى الاسماء الالهية فيه والكثرة الحقيقية المضافة الى الكون وخالفه ايضا **واما**
تسميته بحضرة العلم الازلي فلان هذا التعيين الثاني هو مرتبة ظهور الذات نفسا لنفسها
بشؤونها من حيث مظاهر تلك الشؤون المسماة صفات وحقايق فيها اعني في هذه المرتبة
الثانية كما كان العلم بحسب المرتبة الاولى والتعيين الاول انما هو ظهور عين لعين اي ظهور
الذات لنفسه باذراع اعتبارات الوجودية فيها فيصيب جميع هذه التعيينات الكلية للعلم
البي او الى الحياة بها فيما على كثرها واحاطة جميعا وحدة وكثرة حقيقة ونسبية بحضرة العلم
الاولى **واما** تسميته بالحضرة العاينة فبا اعتبار البرزخية المعاملة بين الوحدة والكثرة المستم
هذه البرزخية على هذه الحقايق الكلية الاصلية المذكورة من حيث صلاحية اضافتها الى الحق
بالاصالة والى الخلق بالبعيدة متميزة بحكم الكلية الاصلية الحقيقية وانتشارها وانواعها
وحزنها وانما في عين هذه البرزخية مفصلة متميزة فلكون العاين هو اليعنى الرقيق سمي هذا
البرزخية الحاملة بين اضافته هذه الحقايق الى الحق والى الخلق بالحضرة العاينة **واما** تسميته

بالحقائق الانسانية فبا اعتبار اذراج تلك الحقايق الاصلية الكلية في عين تلك البرزخية مع
تحقق امر حق يظهر فيها الحق بصفات الخلق منزلا من رتبته المختصة به وهي حضرة الوجوب
الذاتى الذي لا يبع المشاركة فيه لشيء غيره بوجه فيضاف اليه تعالى وتقدس كل ما يضاف اليه
من تعجب وتروى وصحك وتبشيش وامثال ذلك ويظهر الخلق فيها بصفات الحق عند تخلصه
من قيود الكثرة وارتفاعه من حصص المراتب الكونية كاحياء الميت وابرار الائمة والابرص
والانصاف بصفة الحقيقة والسحابة واما ذلك وعن هذه الحضرة العاينة اخبر صلى الله
عليه وسلم حين سئل اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق فقال في مما وذلك بحكمة قوله تعالى وهو
حكم اينما كنتم فقبل ان يخلقنا كان معنا في حضرة علمه بنا المسماة بالعلم العاين لغة العرب
لما كان عيانا قريبا يحول بين الناظر وبين النور الشمسى عبر عنه بهذا البرزخ للطفة ورقته
وحيلولة بين عين النور الوجودى لظاهره وبين النظر المضاف الى عين الثابتة الذي هو
عين النور الوجودى الباطنى الذي هو باطن كل حقيقة ممكنة **واما** تسميته هذه الحضرة بحضرة
الامكان فذلك من اجل ان العلويات التي يطلو العلم الازلي بها ما بين واجب ظهوره وتحققه
بنفسه وبين تمتع ظهوره في نفسه في شئ من المراتب الكلية والجزئية وبين متوسط بينهما
وسميته اليها على السوي فسمي المتوسط مرتبة الامكان **التعيين الحامج** هو حقيقة اسم الله فانه
هو عين الذات ويحكيها من حيث كونه ولحداجا مع جميع التعيينات والتجليات قابلا بالذات
معها ساير الموجودات **تعين الاسماء والصفات** يعنى بذلك التعينات والربط التي تلتها
الاول التي هي سماع الغيب عند ما يتعلق ظهورها بصفة الحياة والحي والعلم والعالم والقدرة
والقادر والارادة والمريد والكلام والمكلم مترتبة في تعيناتها وذلك الترتيب هو ان
يعلم بان هذه الصفات الظاهرة بصورة بدن الانسان كصورة اللفظ الجارى على لسانه
ونظرة بعينه ومما عه باذنه وعلمه بيده المضافة كلها الى صورة بيده سبعة ابطن هي المشار
اليها بقوله عليه السلام ان للقران ظهرا وبطنا وفي بطنه بطن الى سبعة ابطن فالظهور

ما عرف من جريان اللفظ على لسانه والنظر بالعين والسمع بالاذن والبشر باليد وغير ذلك من
الجوارح **واما** البطن الاول فان تضاف الصفات الى نفس الانسان لكن من حيث لم يتميز عن
نفس باقي الحيوانات الا بظاهر العقل المعيشي المنبسط بامور وينوية بحيث يكون نظره وكلامه
ونظره وفعله مقصورا على ما يتعلق بالمراد بالمراد غير متعدا الى امر اخروي هي المقصود منه كما اخبر
نعماني عن هذه حاله بقوله سبحانه يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون
فصاحب هذا البطن وان كان قد انفتح له باب اول من ابواب البطون السبعة بحيث ترقى
عن من لم يفتح له باب اصلا وهم الاطفال والمجانين لكنه من اهل الصمم والبكم والعبي المشار
اليهم بقوله نعماني صم بكم عمي فهم لا يرجعون وذلك هو ان كل واحد من هذه المعاني التي هي
القول والسمع والبصر والشم في كل رتبة من هذه الرتب السبعة المعبر عنها بالبطون الا وثم
فانتفاؤه عن شخص انساني في رتبة منها يوجب بكم ذلك الشخص وصممه وعماءه وضعفه
في تلك الرتبة فمن فتح له الباب الاول لا عين فهو الذي اوتي من الدنيا حسنة وماله في الآخرة
من حلاق وتوان الاشارة الى هؤلاء صم بكم عمي فهم لا يرجعون من الدنيا الى الآخرة ولان
بطن اولي بطن ثان فانهم كانوا سبعين بصيرين متكلمين في البطن الاول وليس كذلك
في البطن الثاني وفيما بعده كما ستعرف **واما** البطن الثاني فهو ما يضاف الى نفس الانسان
من حيث غفلة المنور بنور الشرح والايان بالله ولا يكتنه ويكتنه ويكتنه ويكتنه وما يتعلق
بالدنيا الى ما يتعلق بالآخرة في نطقه وسماعه ونظره وفعله بفهم وعقل صحيح وايمان قوي
واما البطن الثالث فهو ما يضاف الى روحه الروحانية المجردة الثابتة كعينها وتوحيدها في
عالم الارواح والروح المحفوظ **واما** البطن الرابع فهو ما يضاف من احي وجوده العيني
المضاف الى حقيقة الانسانية المقام عليها والمفيد بها والمظهر لاحكامها في مراتب الكون وروحا
وقالا وحشا المعبر عن هذا الباطن بقوله عليه السلام في الكلمات القدسية حكيمه عن ربه
نعماني بقوله سبحانه ونعماني كنت سمعه وبصره ولسانه ويده **واما** البطن الخامس فهو ما

يضاف

يضاف الى قلبه القابل للتجلي الوجودي البطني المعين بقوله تعالى وسعيني قلب عبدك المومن
واما البطن السادس فهو ما يضاف منها الى الوجود المطلق الرحاني الجمعي الظاهري المبنية
الثانية بحكم قضائه الذي غير كل شيء **واما** البطن السابع فهو اضافة هذا الصفات
الى الذات في رتبة التقين الاول الذي عرفته فكما ان القول عبارة عن نفس منبعث من
باطن النفس يتضمن معنى تطلبه لنفس ظهوره فتبين ذلك النفس في مراتب المخرج
فكذلك المحبة الاصلية التي هي عين التقين الاول والقابلية الاولى متضمنة معنى الكمال
المتعلق بالظهور ومقتضى التجلي الاول الذي هو مثل النفس المتقين في التقين الاول المنبعث
من باطن الغيب لطلق **فهذا** معنى الكلام في رتبة التقين الاول بحيث تكون الذات هيته
مختصة في نفسا بنفسه ومجرة لها بما هي عليه من امتضا كما لا يها الا سانية بظهورها فظهور
اعتبارات واحديا احديا واخبارا برها بحرف تزيه واحدي هو عين الذات متضمنا لجميع المعاني
كلياتها وجزوياتها والالفاظ والحكم المتولي والاعلي **واذا** كان هذا هو معنى الكلام في سابع رتب
البطن الكلام وذلك كما يتحدث احدها في نفسه بلا واسطة حرف ولا صوت ظاهر **فعل** هذا ففهم
الحال في معرفة الشئ في باطن الا بطن فان الذات باعتبار رتبها الاول الذي هو اصل كل قابلية وقا
كما انها متحدتة بنفسها في نفسها ايضا تكون قابلية لسماع ذلك الحديث وكما في تلك القابلية
الاولى قابلية الحديث وفيها ايضا قابلية الذات بالميل الى السماع والاصفالة لذلك الحديث فان
المتحدث في نفسه لا يد وان يكون سامعا في نفسه لما يتحدث به فيها وهكذا فانه كما كان في
تلك القابلية الاولى بتول مثل الذات بالسماع في سابع ابطن الذات فهكذا ايضا يكون في تلك
القابلية قابلية ملاحظة الذات نور جماليها بالذي تحدثت في نفسها وذلك الحال هو عين
واحدتها وظهورها وظهورها واعتبارها واول ملاحظة الكمال المتعلق بذلك فكانت هذه
الملاحظة في الرتبة الاولى هي الملاحظة الحاصلة في سابع رتب ابطن الملاحظة كما كان الحديث
والميل الى الاصفاء والسماع الحاصل في اول رتب الذات هو الحاصل في سابع ابطن ايضا وهكذا

فانه لابد وان يكون في تلك القابلية الاولى التي هي اول رتب الذات قابلية ايضا لعلم حكم الظهور
 بما تحدث به في نفسه من الكمال على الظهور وبحكم سبعة عليه لما حصل من الظهور نفسا
 الذات الاقدس متجليا بحكم ذلك القلب وكان هو معنى العذرة والقوة ولما تمكن من الظهور
 بما يطلب ظهوره كما كان حقيقة القول هو المتحدث به وحقيقة الشئ هو اذراك ذلك المعنى
 ظاهرا وباطنا وحقيقة البصر هو اذراك ظاهره ثم ان هذا التجلي الاول من حيث هذا الحديث
 والاخبار المذكور يتضمن كما لا مضا فاليه والى اعتباراته وادراكا كلييا جليلا لذلك الكمال وذلك
 اصل الحياة والحي وباطنه ثمراته من حيث الملاحظة يتضمن اذراكا سرانيا ذلك الكمال في
 تفاصيل اعتبارات الوحدة وذلك اصل العلم والعالم وباطنه ثمراته من حيث ذلك الجبل بالسماع
 والامسا يتنفي اعتبارا هو الاصل للارادة فهذا الذي ذكرناه يتضمن لك كيفية تعين الاسماء
 والصفات في رتب النظامرة متعينة من باطن الذات عودا وابتداء **تعلق الاطراف** هو ما
 عرفته من اعتبار اطلاق الذات المسبب باطلاق الهوية المتضمن لتعلق الاطراف الذي هو
 اجتماع المتقابلات وتوافقهما هناك **التعلق بالاسماء الالهية** يعني به تعلق الافتقار الذي
 لكل ما سوى الحق الى اسمائه سبحانه في اعيان جميع الممكنات وصفاته وافعاله قال تعالى والله
 خلقكم وما تعملون **تعلق الخاصة بالاسماء الالهية** يعني به معرفة العبد لاقتقاره الى جميع
 الاسماء الالهية فتطلب ثارها بحيث يصفى كل ما يظهر فيه ومنه اليها ثم تقابل كل واحد
 منها بما يليق به من شكر او حمد وعذر او ملق وخشوع وغير ذلك مما ذكرناه في باب احكام الاسماء
التعظيم يطلق ويراد به معرفة غلبة الحق مع التدلل لها بحيث لا يغيبه في امره ولا تنافيه
 في قضائه وقدره وذلك بان تكون في افعالك على وفق امره وفي مرادك على وفق امره
 فتستطرد اذراك واختيارك لا صملا لاختيارك تحت اختياره وارادتك تحت ارادته فانك
 كنت كذلك فقد انقضت بتعظيم الحق **تعظيم العامة للحرمات** بالوقوف عند مراسم الله عز
 وجل رغبة فيما وعد ورهبة مما نوءد **تعظيم التوسطين للحرمات** للحيا من الله لا طلبا للثبوت

في قوله تعالى
 لا اله الا الله
 محمد بن عبد الله

ولا رها من العقوبة ليلايصير الحق في اوقات المشاهدة عن الخروج عن حد الادب فاذا انكسر
 تعالى بانه هو ظاهر في كل شئ اشهدهم مع ذلك فزادته عن كل شئ **تعقل الفصل في الجميل**
 هو استهلاك الكثرة في الوحدة كما عرفت ذلك في باب الاستهلاك بمعناه **تعقل الفصل في**
الفصل هو استهلاك الوحدة في الكثرة كما عرفت ذلك بمعناه في باب الاستهلاك **التفكير**
 في اصطلاح الطائفة عبارة عن التماس الفعل ونفيلته عما يحصل به مطلوبه الذي يتعينه
 وهو القرب من الله عز وجل **مكر العامة** لتحصيل ما به يسهل عليهم الخلاص من اتيان الشهوات
 التي زينت للناس حتى ملكت رقبهم فاذا امكن العبد التحرر من رقبها بالتمسك من اتيانها حتى خرج من
 بطن الشهوات الى انوار المجاهدات صار من اهل الغزوات لا محالة **فكر الخاصة** في تحصيل ما
 يسهل عليهم سلوك طريق الحقيقة مثل انهم لما راوا بان ما لهم من وجود وحياة وعلم وقدره وغير
 ذلك من صفات الكمال انما هي حادثة لهم ثم زائلة عنهم وانما لهم في بعض الاوقات اكمل واكبر
 وفي بعضا انقص واضعف على الاحالة ان لها مبدءا فياضا هو منبع تلك الكمالات التي لا يصح
 ان يكون لذلك المنبع من غير الاحتياج كل ما له ذلك من غير المبدء فياض والمبدء فياض انما
 يكون له ذلك من ذاته فيتر في صاحب هذا التفكير بمعرفة نفسه من حيث احتياجه الى مبدء
 يفيض عليه وجودها وكما لا رها الى معرفته بربه انه هو ذلك المبدء فعلم ان الامر كما ذكر تعالى
 في قوله عز وجل وما لكم من نعمة من الله **فكر** كان هذا النوع من التفكير هو تفكير الخاصة
 واسما خاصة الخاصة فقد ارتفعوا عن حصن التفكير الذي هو طلبا من مفقود الى ادب التفكير
 الذي هو شهادة الحق الموصوف **التفكير** هو شهود الحق ولا يفي معه بشهادة منفردا وذلك لقنا
 الشاهد في المشهود ومن لم يبق في هذا الشاهد نازعه عقلة في فهم هذا المعنى قايلا بان
 مشهوده منفردا بنا قضا لان مشهود غير له يبا في الانفراد لا بئانه الشاهد والمشهود يقال
 له انت تشهد بنفسك بنفسك مع ان ذلك لا يبا في الانفراد فهو الشاهد من الشاهد
 والمشهود من المشهود اذ لا حقيقة لغيره ولان الكل يقبنا له ولهذا قال الشيخ قدس الله سره

التقريب وقوفك بالحق معك **التقوي** هو كلمة الامور كلها قبل الوقوع وبعده الى مجرى علمه بان
اعلم بمصالحنا وارحم واشفق علينا منا وتلك الكلمة ان كانت في مقابلة مزاجية العقل والوهم في
التسليم كما عرفت ذلك في باب **تفريق الجمع** يراد به ظهور شؤن الواحد في مراتب الاعداد وفي
كثيرا فلما صادف روية الكثرة تفرقت **الجمع** **تفريق الجمع** وهي تفرق الجمع بالمعنى الذي عرفت
تفصيل الجمل هو تميز شؤن الوحدة وتفصيلها في الرتبة الثانية فان الوحدة انما تشمل على
شؤونها اشتمالاً لاجل لان التميز والتفصيل يستدعي كثرة ويستحيل اجتماع الوحدة الحقيقية
بما ان تلك الشؤن تصير بعد الاجمال والاندراج في الوحدة مفصلة متميزة في التقين الثاني
الذي هو حضرة العنبر والارحام والتفصيل للمعلومات وعبر ذلك من الاسماء **تفصيل الصورة**
الانسانية الحقيقية يعنون بمنازعة عن مطلق صورة الكون ومنازعة يعنون بظاهريه الحق
تعالى وذلك لانه كان التقين الثاني كما عرفت هو حقيقة الصورة الانسانية لظهور الحقائق
التي اشتملت هذه الحضرة العلمية التي هي التقين الثاني بصورة الانسان الكامل صار تفصيل
صورة الحقيقة الانسانية هو مطلق صورة الكون اذ لا معنى للكون الا تفصيل ما اجمل في حضرة
العلم واما ان تفصيل الصورة هو ظاهرة الحق فلانه لا معنى لظاهريه الحق الا ظهور صور العالم
به او ظهوره **التقوي** المحافظة على الحدود والوفاء بالعهود وذلك على اسم **تقوي القوام**
وهو طاعة العبد لربه فيما امر به ونهى **تقوي الخواص** هو موافقة العبد لربه فيما قدر وقضى **تقوي**
خاصة الخاصة ان تعرف مالك وما له فلا تصف ما بك من نعمة الا اليه وان وجدت غير ذلك فلا
تلمن الا نفسك وقد عرفت هذا في اتيار المقيمين وعرفت ان ذلك هو باطن التقوي في قوله
عليه السلام وان وجدت غير ذلك فلا تلمن الا نفسك اشارة لطيفة يعني ان وجدت شيئا لا تترك
فيه نعمة لربك فلا تلمن الا نفسك فيما قد اترفعت من سطوتك بربك **التقوي من التقوي**
هو ان تتخلع من اضافة التقوي اليك لمشاهدتك في يوميه الحق تعالى للاشياء **تقوي المستهينين**
هو طاعة قلوبهم عن ان يلزم باسئى غير الحق وهذا القلب هو البيت المحرم كما عرفت ذلك في باب

البا **تقوي المحققين** هو التقوي منه به اي تقواك من مقتضيات اسمه المستم والصار بالاجابة
الي اسمه النافع والغفار قال النبي عليه السلام اللهم اني لغوثك منك **تقوي الحقيقة** هو ان
تقوا الله اي تضيف اليه مالا ينبغي لقدمه من الحدث وتوابه وان تضيف الي خلقه مالا ينبغي
الا له مما استأثر به لنفسه وقد مر مثل هذا في باب اتيار المقيمين **تقديس الحق عن العلويين**
معناه تنزيهه عن العلو المكاني والرتبي جميعا اما تقديسه عن العلو المكاني فظاهر لاشتماله
تحتية تعالى وتقدس واما تقديسه عن علو المكاني فذلك بمعنى انه مهما توم علو تر اضيف الي
الحق كان الحق اعلا من ذلك واليه الاشارة بقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى اي من كل علو والسير
ان الحق تعالى في كل متعين غير متعين به ومع كل شئ عز مشارك له في مرتبة فلهذا كما ان الكمال
الحسية متعنه عنه فكذا العقلية لا شتماله متعنه بكماله محضومة لتعبد علوه من حيث هو
عليها وليزيم من ذلك ان يكون تعالى مقدساً عن مفهوم الجمهور من العلويين بل علو جازية تعالى
الكمال المستوعب لكل كمال والمتصف بكل وصف وعدم تنزهه عما تقتضيه ذاته من حيث احاطتها
واسام كل وصف بسمه الكمال من حيث اضافة ذلك الوصف اليه ومن ذاق هذا فهو المطمع على سر
التقديس وسر العلو الحقيقي اللائق اضافة الى الحق وتنزهه وتقدس عن العلويين المكاني
والرتبي كما عرفت **التقديس عن التقديس** هذا يجري في اشارة القوم على وجوه منها تقديسه
تعالى عن ان يقدره غيره ليصير متوقفا في تقديسه على غيره ذاته تعالى وتقدس واما هو الذي
قدس نفسه بنفسه وعلى لسان عبده قال عليه السلام قال الله تعالى علي لسان عبده سمع الله لمن
حمده ومنها الله تعالى مقدس عن الحضرة صفات التقديس لما عرفت من اثبات الجمعية له واسام
كل وصف بصفة الكمال من حيث اضافة اليه ومنها انه تعالى وتقدس عن ان يكون معه
غيره ليقدس عنه ومنها انه تعالى مقدس عن تقديس للاحق له من غيره ليصير مقدساً به
ومن تكيل له من غيره ليصير كمالا بذلك العز ولقد احسن من قال وما العلي الازنية لتفصيته
تتم حسنا حيث ما الحسن قصراً واما اذا كان الجمال موزناً لحسنك لم يجز ان يوزن

التلوين إشارة تروق عن العبارة **التلبس** ويقال للتلبس ويقال عوار اللبس وكل المراد بذلك تلبس
الذات الأقدس في عوار اللبس بلبان الصفات والأسماء فربما ساحتها مراتب الخلق من مرتبة
الأرواح والمثال والحسن سمي ذلك بمقام التلبس للالتباس الواقع فيه ولهذا قال جعفر الصادق
رضي الله عنه والعادف يعتبر القدرة ويجعل العجز تلبساً يشرب بذلك إلى معنى قول من قال ما رأيت شيئاً
الأوراث الله فيه وذلك لأنه لما كانت القدرة لم يخل منها شيء فينبغي أن يعتبر ظهور الحق في صورها
التي هي مقدورات ثم يلحق العجز الذي يشاهده في حقائق مخلوقاته إلى مراتب الخلقية لأنه أن
الحقيقة ثابتة إضافة العجز إلى الحق القادر تعالى وتقدس **ليس البتة** أو يقال تلبس الابتداء
وتلبس المبتدي والمراد بالعمل حال العبد مادام بعد يرب شيئا من الذات والصفات
والأحوال من مضافه إلى الحق حقيقة وإلى الخلق مجازاً مادام العبد يرب لغير الله وجوه الحقيقة
أوحياة أو علم أو غير ذلك فهو في مقام التلبس وسبب ليرى لغير الله شيئا من ذلك لا حقيقة
ولمجازاً فهو في مقام الفناء فاشاهد ذلك للحق حقيقة وإضافة إلى ما سواه مجازاً أي بالحق
فهو في مقام البقاء بالحق ويسمى مقام التحقيق كما عرفت ذلك في باب التحقيق **تلبس الابتداء**
هو تلبس المبتدئ بغير اسم الابتداء لأن بآية التلبس المسمى تلبس الابتداء فإنه مادام
الحال تلبس على العبد منها يراه من الصفات والذوات بحيث يجعل ذلك مضافاً بالحقيقة إلى
غير الحق فهو في تلبس الابتداء المقابل لتلبس الانتسا الذي يرب صاحبه كل ما سوى الحق بلباساً
على الحق ولمحالة رويته منزهة عن التلبس به **تلبس المبتدي** هو تلبس الابتداء لأن
المبتدي من كان بعد في حالة الابتداء فلهذا سمي تلبس المبتدي وتلبس الابتداء
معاً تلبس المنتهي ويقال تلبس الانتسا وتلبس المنتهي وهذا التلبس فوق التحقيق
فإن التحقيق هو المنزل الرابع من مثله الرابع التلويح كما استقر ذلك في باب التلويح فإنه
أولها المعرفة ثم الفناء ثم البقاء ثم التحقيق ثم التلبس وهذا التلبس هو أعلى مراتب التمكن
الذي هو التمكن في التلوين بحيث يمكن السيار جليد من التلبس بأي لباس شاء ويظهر في أي

مظهر أراد ويمكن بذ معرفة معروفة في أي لباس ظهر وفي أي صورة مجلي حقاً وخلقاً من كان
هذا شأنه سمي مقامه بمقام التلبس وهذا هو مقام المنتهي الذي يشهد فيه الحق تعالى في المظهر
وغير المظهر **تلبس الانتسا** هو تلبس المنتهي سمي بذلك لما عرفت من كونه في مقابلة تلبس الابتداء
تلبس المنتهي هو تلبس المظهر سمي بذلك لأنه مقام من انتهى في سيره إلى معرفة الحق في أي لباس
ظهر وفي أي صورة مجلي وذلك غاية الانتسا ومقام المنتهي **التلوين** تنقل العبد في أحواله قال الشيخ
في النسخات أنه عند الأكثرين مقام ناقص وعندها هو أكمل المقامات حال العبد فيه حال قوله
تعالى كل يوم هو في شأن **تلوين التلويح** هو أول مراتب التلوين وهو التلوين الحامل
في مرتبة التلويح الظاهري الذي هو عبارة عن ظهور آثار الأسماء الإلهية فإذا تعاقب ظهورها
المتنوعة الأحكام المتلونة الآثار على قلب السيار عندما يجت بآثر كل واحد من حكم الآخر
فإن ذلك التعاقب يسمى تلويحات التلويحات الظاهرية وهو أول مراتب التلوين فإن للتلوين
ثلاث مراتب هذه أولها وسياق بيان المرتبتين الأخرتين **تلوين التلويح الباطني** هو ثاني
مراتب التلوين السالمة وهو التلوين الحاصل في مرتبة التلويح الباطني الذي هو عبارة عن تعاقب
أحكام التلويحات الإلهية فإذا تعاقب آثار تلك التلويحات حتى أصبحت السيار بآثر كل واحد منها
عن الآخر سمي ذلك التعاقب بتلويحات التلويحات الباطنة **تلوين التلويح الجبري** هذا هو ثالث
مراتب التلوين وهو آخرها وهو التلوين الواقع في مرتبة الجمع والبرزخية الحاصلة بين الظاهر
والباطن فإن أحكام كل واحد منهما بموجب خصوصياتها وآثارها مما يستلزم الاحتجاب عن
الآخر فيسمى ذلك الاحتجاب بتلويحات تليحات رتبة الجمع والبرزخية **التلويح** عبارة عن غاية
الاستقرار في كل مقام بحيث يعم لصاحبه القدرة على التعرف في الفعل والترك وأكثر ما يطلق
في اصطلاح الطائفة على من حصل له البقاء بعد الفناء وتأخرة يطلق التمكن على ما قبل ذلك من
المقامات ولهذا جعلوا التمكن على مراتب **تلوين التلويح** هو أن يجمع له صحة تصديقه ولم يعمود
بجمله وتوقع طريق تروحه هكذا ذكر الشيخ الأعلام ابنوا سماعاً إلى أنصاره وعني بجمعة القمعة

العزم الجازم الذي لا ترد معه ولا شائبة تمارجه وعني بلع الشهود ومبادئ التجليات وعني بسعة
الطريق كثرة البوارق التي قطرها بنورها فقرة المريد وجمع **تمكن السالك** اعني من مرقي في ارادة
بالسلوك على المقامات ولم يصل بعد الى مقام المعرفة وهو ان يجمع له صحة انقطاع عما يورثه من
الاعيان وعن الحق عز شأنه وبرق كشف قد عرفته وصفا حال عن كل شائبة تفرق عليه جميعته
او توهم عزيمته **تمكن العارف** هو ان يحصل له في الحضرة فوق حجب الطلب لائسا بنور الوجود
ونعني بالحضرة حضرة الجمع التي تستعرفها فانها فوق حجب الطلب لان الطلب لا يكون الا مع
فقدان المطلوب ومن حضرة وجدان لا تقدر ان معارفها فاضار الواصل اليها لائسا بنور الوجود
لانه ما وصل اليها حتى يفي من وجوده فصار انفاؤه انما هو بوجوه الحق عز وجل **التمكين** هو عند الشيخ
مباركة عن التمكين في تلويين وعبر الشيخ بعبارة عن حال اهل الوصول مراتب التمكين ايضا لما كانت
مراتب التلويين ايضا **التمكين في تلويينات التجليات الظاهرية** هو اول مقام التمكين في التلويين
ونعني به التمكين عند غلبات التلويين الحاصلة من تعاقب التجليات الظاهرية الاسمية التي عرفت
ان التلويين فيها انما يحصل عن تعاقب اثارها المرحبة للحجاب ببعضها عن البعض وانما يتمكن
التأثير ههنا بان يدور فيه اثار جميعه الاسم الظاهر حتى يتحقق بنقطة خاق فطيقته الذي
نسبه جمع الاسماء اليه على السواء فاذا تحقق بذلك النقطة فقد تمكن من مقام التمكين من الثبات
على تعاقب التلويينات الحاصلة عند ظهور كل واحد من الاسماء بحيث لا ينبغي لشي مناه عن الاخر
فيسمى ذلك **التمكين** بمقام التمكين في المرتبة الاولى ويسمى ايضا بالتمكين في تلويين تعاقبت
ظهور الاسماء وهذا هو اول مراتب التمكين في التلويين **التمكين في تلويينات التجليات**
الباطنية هو ثاني مقام التمكين في التلويين ونعني به التمكين عند غلبات التلويين الحاصلة من
تعاقب التجليات الباطنية فاذا تحقق الشاير بنقطة الجمعية التي هي خاق الوسيطية التي
نسبه الي جميع التجليات على السواء فتلك النقطة هي مقام التمكين في التلويين الحاصل من التجليات
الباطنية لان ما حجبها يتمكن حينئذ من الثبات على كل حال من تلك التجليات من غير انجاب باحد

عن الآخر **التمكين في تلويينات التجليات الجمعية** هو ثالث مقام التمكين في التلويين وهو مقام
التمكين عند غلبات التلويين الحاصل من تعاقب التجليات الكائنة في البرزخية الجامعة بين الظاهر
والباطن فعند حصول التأثير في خاق البرزخ بينهما فذلك هو مقام التمكين لانه حينئذ يتمكن من الجمع
بين احكامها ويفرق بينهما فلا يجهل شأن عن شأن وهذا المقام الثالث من مقام التمكين هو المسي
مقام التمكين في التلويين سمي بذلك لاستجماع التمكين في جميع التلويينات بخلاف التمكين الاول والثاني
كما عرفت ولهذا سمي كل واحد منهما بالتمكين المرتبي والنسبي ويسمى هذا الثالث بالتمكين الجمعي الحقيقي
كما عرفت **التمكين المرتبي** هو التمكين المستجمع الثبات في جميع التجليات الظاهرية والباطنية
والجامعة بينهما كما عرفت **التمكين الحقيقي** هو التمكين الذي لا يكون فيه تلويين بوجه بحيث يكون
تمكيناً من وجه وتلوييناً من آخر بل بحيث لا يبقى وجه من الوجوه التي يعبر فيها التمكين الا وهذا
التمكين غير حال فيه **التمكين النسبي** هو التمكين الذي لا يكون كذلك وهو التمكين الحاصل في التجليات
الظاهرية دون الباطنية او بالعكس وقد عرفت كل ذلك **التنزيه** هو تعالي الحق عما لا يليق بحلال
قدسه القدس تعالي وتقدس والتنزيه على ثلاثة اقسام **تنزيه الشئ** هو المفهوم في العوم
من تعاليه تعالي عن المشاركة في الالوهية **تنزيه العقل** هو المفهوم في الخصوص من تعاليه تعالي
عن ان يوصف بالامكان **تنزيه الكشف** هو المشاهدة لحضرة اطلاق الذات المبث للجمعية
للحق فان من شاهد اطلاق الذات صار التنزيه في نظره انما هو ثبات جميعته تعالي لكل
شي وان لا يصح التنزيه حقيقة لمن لم يشاهده تعالي كذلك واعلم ان لكل واحد من هذه الشرائع
الثلاثة ثمة مستعرفا في باب لثمرات **التنزيه** هو الاصلاح وتيقال هو التطهير والتصفية
فتارة يراد به تنزيه القصد وتارة تنزيه الخدمة وتارة تنزيه الحال وتارة تنزيه
المتحقق **تنزيه القصد** تصفيته من كدر الالكراه والراد بالقصد ما هنا النية وانما يصفوا
من كدر الالكراه بان يكون نية الشاير اليه عز وجل صادرة عن محبة باعنه على الخدمة لا عن الكراه
محملة على ذلك **تنزيه الخدمة** هو ان يسمح الخدمة مشروطا لما لا يوافقها ان لا يصح جهالة

فان الخادم اذا لم يكن عارفا بادب الخدمة فانه للحل جله بموافقتها بورد ما في غير موارد ونايتها
 ان لا تكون عادة فان من قام بوظائف الخدمة لاجل العادة لم يعد ذلك منه عبادة وثالثها
 ان لا تقف بهتك عند ما لان استعظامك للحق يمنعك من ان ترضي بها كان من عملك لاجلال
 الحق على كل ما سواه من علم وعمل ولان تطلعك انما هو الي ما فوق الخدمة من الخطوة بحضة الخدم
 ولهذا لا ينبغي ان تقف مع الخدمة وروينا **هنا** ما نقوله في تهذيب الخدمة **تهذيب الحال** هو
 ان لا تجزع الي علم لان العلم اما خبر استدلال والحال دون ووجدان وان لا تخضع لرسم اي لما
 سوى الله فان ما سواه هو الرسم لان الكل تار قد رنة عز وجل والحال انما تطلب العين لا الاثر
تهذيب الحقيقة يعني به تهذيب اهل التحقيق الذين عرفوا حالهم في باب التحقيق بانهم لا يرون
 شيئا بغير الله ومن حاله من وفق للتحقق بما عن دون صحيح وشهود صريح عرف ان الامر بها كما قال
 شيخ الغارفين تهذيب اخلاق العبد انما فيه تهذيب بالطريق العزم من لا عزم ويكرم من لا يعرف
 الجود وكفه ويحلم عند الغيبة من لا حلم بل ولا اهل الاهتمام بهذا المقام السبي تهذيب التحقيق
 حالة شريفة يباركونها لاجل الاهتمام بما قبل الوصول اليه وتلك الحالة هي المعبر عنها بقول شيخ الغارفين
 عنيا لاهل الدبر كسر واهما وما شروا منا ولكنهم هم ففندي منا فتوق قبل فتاني معي
 ابدا يتقي وان يلى العظم وذلك لان الاهتمام بهذه الحالة المسماة بالتهذيب يسري اثره فيمن اتصف
 بها سر يات بجمع صاحبها عن الاتساع معه لما يشغل عن ذلك **التقوى** هي الرجوع الي الله قالوا التقوى
 مستحبة لا مورد تلاته وهي لئيم على الذنب وتركه في الحال والعزم على تركه في المالك وقالوا ايضا
 التقوى عبادة عن تالم النفس على ما ارتكبت من الرزايل مع حزم على تركها وتدارك الفايته بحسب
 الطائفة وقال الشيخ في الفتوحات المشروط ترك العزم على العود الي الذنب لا العزم على الترك هـ
 ومقصوده بذلك انه لو كان التائب ممن قد سبق في علم الله تعالى عوده الي الذنب لكان اذا عا د
 الي الذنب اذا ذنبين احدهما الاقرار بالذنب وثانيهما التفتن للعبد الذي هو عزمه على الترك خلا
 من لم يعزم على الترك فانه اذا عا د كان ذنب واحد وذلك ظاهر لان العزم على الترك فيه دعوى

العبادة

العبادة وليس ترك العزم كذلك ولان ترك العزم امر يدركه العبد من نفسه فصح ان يكون عقدا
 بينه وبين ربه واما كونه لا يعود فغيب لا يطلع عليه الاعلام الغيوب سبحانه وسواء كان الندم والترك
 داخلا في حقيقة التوبة او شرطا لها فاما حقيقة الرجوع فما ذكره او الرجوع على مراتب رجوع من
 المخالعة الي الموافقة ومن الطبع الي الشرع ومن الظاهر الي الباطن ومن الخلق الي الحق بحيث يتوب
 العبد عن كل ما سوى الله بحيث لا يبقى في قلبه ميل الي غير ربه تعالى وتقدس وهذا هو الذي يعهد
 الله له لا الرغبة في ثوبه او رغبة من عقوبة ثم يتوب بعد ذلك من علة التوبة اي من رويته بان
 التوبة مما سوى الله انما حصلت له من نفسه بل انما هي فضل ربه ثم يتوب من رويته توبه من تلك
 العلة بحيث لا يري انه راي ذلك بنفسه بل انما راه بربه **التوبة من التوبة** ليس برون به الي ما قاله
 دؤيم رحمه الله عليه حين سئل عن التوبة فقال تتوب من التوبة وهذا الكلام منه محتمل وجوها
 منها انه لما كان العبد قد يتوب من الذنب ثم يرجع اليه ثم يتوب منه بعد ذلك صار معنى التوبة من التوبة
 هو ان يتوب من ان يرجع الي ذنب تجب عنه ان يتوب منه ومنها انه يعنون بالتوبة من التوبة اي من
 ذكر الحما الذي يصحب التوبة لان ذكر الحما في وقت الصفاة ايضا ومنها ان العبد متى راي لنفسه
 قد راى توبته فقد بدا خله العجب الذي هو ذنب في الحقيقة فوجب عليه ان يتوب من مثل هذه التوبة
 التي دعت الي الاعجاب بنفسه ومنها انه لما كان مفهوم التوبة في المشهود انما هو الافلاح عن الذنب
 في الحال مع العزم على تركه في زمن المستقبل وكان ذلك سواء ذنب عند اهل التحقيق من جهة ان العبد
 قد يكون ممن سبق له في علم الله تعالى بانه سيعود الي الذنب فيصير بالعزم متحكما على الله لا امتد للحكمة
 ثم يصير ما هو عليه من موالاته من اذا عا د تصاعف ذنبه اما اوله فاسواء اذ به واما ثانيه فليقتض
 عهده مع ربه فلذلك كانت التوبة عند اهل التحقيق انما هي ترك العزم على العود لا انا العزم على الترك ومن
 هذا يعلم ان التوبة من هذه التوبة واجبة عند من فهم هذا الفرق بين هذين المعنيين هو ان صاحب
 العزم قد ادعى قوة الثبات على ضبطه عن العود الي الذنب في المستقبل واما تارك العزم فما ادعى لنفسه
 شيئا بل يكون كما انه غير متلبس بالذنب في الحال فكذا لا يجهل من نفسه عزمه على التلبس به في زمن المستقبل

وضمها ما يعنى من معنى قوله تعالى فتاب عليهم ليتوبوا من انه تعالى لو لم يبت على العبد لما صحت
التوبة منه فكانت التوبة من التوبة بهذا المعنى اي من روية استقلال العبد بتوبته فوجب
على النايب التوبة من دعوي التوبة لنفسه وهذا حكم ساري في جميع افعال العبد قال تعالى وما
رمت اذ رميت ولكن الله رمي فما فعل من فعل سوا الله كان فعله توبة وغير ذلك وانما الله هو
الذي فعل من كان مشهود هذا المبرح عنده ان يثبت التوبة الى نفسه لانه يرى بان الله هو
النايب عليه فلما دعا الحق على عبده ظهر صورة ذلك العود في العود برجوعه الى ربه ومن
فهم هذا المعنى حكم بمراتبه في جميع الافعال لقوله تعالى وما رمت اي بذلك اذ رمت يعني
بما ولكن الله رمي ذلك ليس لعينه استقلال به ومن ان الامر لما قرب عند المجوبين عن وطنه
بما اذ عود من الفعل لا تقسم قيل وتوبوا الى الله وقيل لم والله يحث التوابين بقوله لهم
وتوبوا اي ارجعوا فانظروا من نسبتهم اليه هذا الفعل منكم لترون انما هو الله لا انتم فهو
الفاعل بكم فيكم واليه مرجع الامر كله فتوبوا من رويكم ان لكم استقلال بفعل لتتوبوا منه
فكان احدا الى جمع التي يحل عليها التوبة من التوبة هو هذا المعنى ومنها انه لما كان الاصل
لا يقتضي رجوع العبد الى من لم يقارقه لانه معه فكيف يرجع اليه قال تعالى وهو معكم ايما
كنتم ونحن اقرب اليه من اجل الوزيدي ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تتفرون له يرجع منكم
انكشف عن بغيره عين الحجاب فلم يكن من اهل البصائر المكفوفين عن روية عن المعية
والاقرين ان يكون توبته بمعنى الرجوع اليه من لم يزل معه عن مفارقة فلذلك يتوب من هذه
التوبة التي هي اعتقاد ان الحق لو كان معه لرجع اليه اذ لا يعرف العبد معناه الى معنى الاول الحق
في العرف والصارف والمعرف قال ابن ايوب ان ناوي فهو المناوي اذ لا ينادي الا من
يسمع وهو معك فلا تسمع الا به فافقده فقبل ندايه اياك لترجع اليه لانه هو القابل وهو
معكم ايما كنتم قبل ذلك لكم والاحابه منكم ومعها وبعدها واذا فمت هذه المعاني المذكورة
في معنى التوبة من التوبة باختلاف الرجوع التي قررناها على معنى قوله ان التوبة واجبة على

جميع المؤمنين لان قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون محمول على ظاهره من غير حاجة
الي ما يقال من كون المراد بقوله ايها المؤمنون بعض المؤمنين لا كلهم وضمنت معنى قول الشيخ
تاب من الذنب اناس وما تاب من التوبة الا انا فان مسود قيس الدجاء لونه الجم بما لو ناس
يعني ان العوام من الناس انما يتوبوا من الذنوب واما انا فانما اتوب من التوبة التي هي بمعنى
روية الاستقلال بها او بمعنى الرجوع عن الله اليه وغير ذلك مما مر وعلى هذا ايضا يحل معنى قوله
ما تاب بال توبة الا الذي قد تاب ما والوري يوم فمن يتبلا ذلك مطلوبه من توبة الناس وما
وايقنا قد عرفت بتمام ان منهم من يطلق التوبة الى الله ثم عرفت ان ذلك اما بمعنى الرجوع من الخيطة
الي المواقعة او غير ذلك فقوله قدس الله سره تاب من الذنب اناس وما تاب من التوبة الا انا
هو ان الناس الذين تابوا بهذا المعنى وهو عبارة عن كونهم رجعوا عن فعلهم للمعاصي والمخالفات
فقد ثبت اننا عن هذه التوبة بهذا المعنى لا يثبت لمن يفعل الذنوب ثم يتوب عما قال على
كرم الله وجهه توب الوري واجب عليهم وتركهم للذنوب اوجب قال الشيخ قدس الله روحه
يقول تاب من الذنب اناس وهو رجوعهم عما يفعلونه من المعاصي واما انا فثبت من هذه التوبة
حيث ان توبتي انما هي بالمعنى اي تركت فعل ما استطعت ايتانه من الخطيئة من غير ان يكون
ذلك من بعد انقضاء كما هو الحال في الناس الذين تابوا بهذا المعنى وقد فهم المعينات وما
التوبات التي احدهما واجبة والآخرى وجبت لقول علي رضي الله عنه توب الوري واجبت عليهم
وتركهم للذنوب اوجب ومن اشار انهم في معنى التوبة من التوبة اي من الاستقلال بما تضمنته
التوبة من ندم على ذنب معين وترك ما عيناه يكون من ذنب في المستقبل فان الصوفي كما قالوا
ابن الوقت اذ لا همة له بما يمضي من وقته او بما يتبعه لكونه بكليته مشغولا بما يطالبه الوقت الذي
هو فيه استغالا لا يبقى له متسع لرجاء البقاء في المستقبل والخوف من المامني بل الحال عنده كما قال
اسم معنى ولن يعود ما مضاه والغدا يعرف ما فيه القضا فزين الوقت باسباب الرمي فانما
وقد استيف فتقضا توبة التحقيق بهم ما منهم المحققون من التوبة وذلك هو انه لما ورد الامر

منه تعالى بالتوبة مع ما صحت من معرفة التوبة من التوبة من كون الرجوع الى الله تعالى لا يقع نطقا
لكون الرجوع يعني على المفارقة وهو تعالى كما اجر عن نفسه وهو معكم ايها كنتم في حالة الطاعة
والمعصية وغيرهما ثم انه مع هذا فقد امر عبده بالرجوع اليه فقال تعالى وتوبوا الى الله صارت التوبة
عند المحقق انما هي بمعنى الرجوع من معصية اسم الى معصية اسم اجر فخرج العبد من معصية الاسم
المستقيم الى معصية الاسم المعتاد لانه لما لم يقع التوبة بمقتضى الرجوع مطلقا لاستحالة قيام العبد
بدون ربه في حاله ليرجع اليه في آخر ترك التوبة مما لا يجوز لان تركها مخالفة وعميان صارت
توبة التحقيق التي يتصف بها المحققون هي ان يجمع بين امثال الامر بالرجوع مع معرفة المراد من
الرجوع وحينئذ يكون هذا الممثل من قد تاب من التوبة التي قد فيها اهل الحجاب بجميع الانحاء
التي مر ذكرها **توبة الكل من عباد الله** هي الرجوع الى الحق في كل نفس بصفة الافتقار لباخذ
من فيضة سبحانه ما يحفظ عليه بقاءه ويمد به من دونه وهذه التوبة غير محقة بالبشر بين بل
وغيرهم من جميع عباد الله الروحانيين فان العمل الاول هو اول موصوف بهذه التوبة **توبة**
الانبياء ويقال توبة المنقاة وهي المشار الى بقوله تعالى ان الى ربك الرجوعي ومعناه الانتهاء
في السير الى حضرة الاحدي الذي تسمى حقيقة الخافين وبالحقيقة المحمدية وهي حقيقة البرزخية
السوية بين الاحدية والوحدانية كما مر وسيا في تحقيق حقيقة في باب الحاد وقد ايعر عنها
بالتوبة الخاصة لمحمد صلى الله عليه وسلم وتسمى بالتوبة المحمدية فمن انتهى اليها رجوعه عن احكام
الاسماء بحيث لم يتقيد بمقتضى اسم عن معصية اسم اخر فقد تاب بالتوبة المعبر عنها بتوبة الانتهاء
لحقيقة بنائية الانتماء الى حضرة احدي الجمع التي هي خاتمة البرزخية الكبرى فعلى هذا المعنى نصير
الاشارة بقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايا المؤمنون ايا رجعوا جميعا كل عما يفتيد به من
معصية مستنده الى الاسم الخاص الذي هو ربه واليه يستند الى الله الذي هو الاسم الجامع
وظاهر حضرة احديته الجمع لم يجعل لكم التحقيق بنائية السير الى البرزخية العليا التي ليس لورايا ورا
المشار الى ذلك بقوله تعالى وان الى ربك المنتهي **التوبة المحمدية** هي ما عرفت من كونها عبارة عن الرجوع

من التقيد بمقتضى اسم خاص دون غيره الى الحق بالانتماء الى حضرة احديته **الجملة التوبة الخاصة**
بمحمد صلى الله عليه وسلم هي التوبة المحمدية كما عرفت وانما كانت خاصة به عليه السلام من جهة انه لما
كان المحقق بحضرة احديته الجمع هو ناية كل الكالات اذ ليس وراء هذه الحضرة سوى الغيب المطلق
وكان مساوي الكمالين من كل الوجوه محال الا لا يطلب الا تثنيه لزم ان يكون لهذه الحضرة
مظهر واحد لا يمكن ان يساويه في مظهرية لا حدين وايضا فان هذه الحضرة لما كانت هي كل
شيء لكونها احديته جمع لا يعقل خروج شيء منها لم يصب ان يكون لها مظهران والا لكان احدهما عن
الاخر فلا يكون واحدا منهما كل شيء وانما يعرف انه عليه السلام ذلك الواحد من كان من خواص اهل
الله الذين شاهدوا ان الامر كذلك عيانا فشهدوا به ايقانا او كان من عوالم اهل الاسلام الذين
انقادوا للاعتقاد ذلك من قبلها وايمانا **التوبة من الزهد** هو ابد ذلك ان لا تزي ما زهدت فيه
شيئا نفيسا لا تكون حينئذ قد استغلت الدنيا والمستغنى لما هو حقيق عند الله فانه لما حاله
يجب عليه ان يتوب من ذلك فكانت التوبة من الزهد بهذا المعنى هي التوبة من روية زهدك وروية
ما زهدت فيه ثم من روية نفسك زهدا ومستطيعا لذلك كما صحت هذه المعاني فيما مر في التوبة
من التوبة ومن هذا يفهم معنى قولهم الزهد هو الزهد في الزهد **التوبة من التوكل** قد عرفت معناها
من كونه لا ينبغي للعبد ان يرى لنفسه توكل او بان يرى ان له ملكا قد جعل الحق فيه وكلا **التوبة**
من الطاعة هذا معنى ما مر في جميع ما بعده الانسان من نفسه طاعة يعتمد بها سواء كان توبه
وانابة او توكل او تفويض او غير ذلك فان من راي لنفسه حظا في شيء من ذلك واعيا بما يحسن
واستطاعة له فقد اخطأ عمله ومن فهم هذا فهم اشارة الشيخ بقوله تاب من الذنوب اناس وما تاب
من الطاعة الا انا **التوبة من الطاعة بمقتضى الطريقة** معناها ان العبد ينبغي له ان يتوب
من رويته النفس متحليمة لبي من الطاعات او بان يحل قياما بوظائف العبادات غرضا
لغرض يتوقعه في الآخرة من انواع الثواب **التوبة من الطاعة بمقتضى الحقيقة** هو ما
عرفته من رجوع الامر كله الى الله المشار اليه في قوله تعالى وما ربيت اذ رميت ولكن الله رمي

اغنى

فقد وجب على العبد من حيث الطهارة والمحبة مع الله تعالى من إضافة الطاعات ونوافل الخيرات
الي نفسه بل انما يجب عليه ان يرى الكل من فضل ربه كما عرفت ذلك عند الكلام على ادب القوي
التوكل فكل الامور كلها الي ماله والتوكل على وكالته وهو من اصعب منازل لقائمة عليهم لانهم
لا تقصرهم وعدم خروجهم عن حظوظهم وعن مطالبهم الدنيوية يمنعهم من ترك الاستعانة بالاعتماد
على المسبب الحق وهو اعين التوكل اوهي السبل عند الخاصة لعلمهم بان ملكة الحق للامثيا ملكة
عزه لا يشاركه فيها مشارك ليجل شركته اليه فان من ضرورة العبودية ان يعلم بان الله هو مالك
الامثيا وحده فحين يوكله عبده **التواضع** ان يتضع العبد لصلوة الحق فهو على اصنام **التواضع**
للدين وهو ان لا يعارض بمقول منقول ايا لا يعارض المنقول من الكتاب والسنة بالمعقول
لك بحيث تطلب صحته بالاستدلال على ذلك بمحكك ونظره بل تكون مطيعا للامر بتقليد
والجزايمان من غير طلب تعقل امر ورا الفهم مما احيزت به او ورا المعرفة لكيفية التعبد بما
امرت به كما ورد في الواقع التقريية المنسوبة الي الشيخ الخليل محمد بن عبد الجبار التكري قدس
الله روحه انه قال في باب موقف الامر او يقيني تعالى وقال لي اذا امرتك بامر فامض لما
امرك به ولا تنتظر بامر ي علم امر ي وقال لي اذا لم تمنع لا امر ي الا بعد ان يبد والمك علم امر ي
فعل الامر لمع لا الامر ي **التواضع للارادة** هو ان يترك العبد جميع المراتب والمطالب
بحيث لا يرى من الحق الا ما اراده فينزل عن مراد نفسه ويترك الحق بغيره فيها على مواده
عن جل **التواضع للحقيقة** هو ان ينزل على راسك الذي هو نفسك التقيية الحقيقة وهذا
القول وان كان غير مكشوب لان الفناء انما يكون وقت انمحلال ظلمة الرسوم في نور الخلق لكن
مداومة العبد على رفاضة نفسه بملازمة الذكر وضع العادة وتخله لسان المجاهدات هو
الذي بعده لان يفر من اهل المقامات **التواضع مع الخلق** هو بان ينبغي على الخاضع لاحد
من الخلق عند حاجتك اليه كما ينبغي عند الحاجة وقت الغنى عنه وذلك لان الخاضع عند الحاجة
ليس هو من باب الخاضع انما هو من باب المنفعة والمصلحة والخديعة فالمتواضع بالحقيقة من كان

قصده في قربه من الناس الرحمة بهم واللين لهم وفي بعده عنهم الزهد فيما في ايديهم والتمسك
بما لا يحل له منهم عند الحاجة لهم مثل هذا لا يكون قربه من قرب منه مكر او خديعة ولا بعده عن
تباعد عنه كبر او غفلة وهذا هو المتحقق بالتواضع مع الخلق للجل لقطعة الحق وذلك هو اكمل
اوصاف العبد عند ملاسته للخلق **التوجه** يراد به حضور القلب مع الحق ومراقبته له بنفسه
عن كل ما سواه من صور الاكوان والحيات **توجه الكمال** هو ان لا يجعل العبد للهمة وهمة
في عبوديته لربه وعبادته له متعلقا غير الحق وان يكون لك تعلقا جمليا فليما غير محصور فيما يعلم
العبد منه تعالى او سمعه عنه بل على نحو ما يعلم سبحانه نفسه في اكمل مراتب علمه بنفسه واعلاها
فمن كان في العبودية والفعل على هذا النحو من التوجه فان توجهه اكمل التوجهات **التواجد**
استدعاء الوجد واستجلا به بالتفكر والتذكر وقيل لاطراف حاله الوجد من غير وجد وهذا مما لا
يرفيه اما استدعاء الوجد فممن من انكره لما يتضمن من التكلف ويتبعه عن التحقيق ومنهم من اجازته
واصله خبر الرسول صلى الله عليه وسلم اباؤا فان لم يتكوا فباكوا فصارت الاقسام ثلاثة فمنهم من
لا شك في صحته وهو ظاهر الوجد مع كذب الدعوي فيتواجد الانسان ولا وجد له وقسم اختلف
فيه وهو ان يستدعي الانسان الوجد ليكون من امله من قال بجوازه فاستند به الي الحد يث
المذكور ولان العبد كما انه اذا تكلف بظاهر القيام بوظائف العبادات صادقا في طلب
مؤمنة الله تعالى اورثه ذلك في باطنه حصول الحلاوة التي لم تكن قبل وغير ذلك من ثمرات
الطاعات فلهذا اذا تكلف بباطنه استجلاب الوجد ليصير من امله لا لغرض الدعوي والمكشوف
بالباطل اورثه ذلك حصول الوجد بمقدار صدقه في طلبه لكنهم شرطوا ان يكون التواجد في خلق
بحيث اذا خلا امره وجده فتواجد واذا كان بين الناس من مسك وجده فضلا عن تواجد
فهذه هي علامة الصدق في الوجد والتواجد والفرق بينهما ان صاحب التواجد يمكنه مسك
وجده على نفسه بخلاف صاحب الوجد فانه ما يهادف القلب ويورد عليه من غير تعقل ولا
تفكر فكل وجد وجد فيه من صاحبه شيء فليس يوجد فالوجد ثمرة الواردات التي هي ثمرات

التوحيده الحاصل عن الاوراد والهاذا التوحيده ازيد ولا يفتقر الى زيادة من الله لطايفه
ومن لا ورده بظاهرة فلا ورده له في باطنه ومن لا ورده له في باطنه فليس له وحد في سريره
التوحيد اعتقاد الواحدية لله تعالى وهو على مراتب **توحيد العامة** هو ان يشهدوا ان لا
اله الا الله **توحيد الخاصة** هو ان لا يرب مع الحق سواء **توحيد الخاصة** ان لا يري سوي
ذات واحدة لا بسط من وحدت قايمة بذاتها التي لا كثرة فيها بوجه مقبلة ليعتقها الحق لا
يتناهي حصرها ولا يحصى مددها وان لا يربك ان تلك الغيبات هو عين الوجوه المعينه لها
الغير متعينة بها ولا غيرها من كان هذا شهوده فهو المتحقق بالوحدانية الحقيقية لانه يشاهد
الحق والخلق ولا يرب مع الحق عز وجل وهذا هو الذي لم تجت بالعرف عن روية العين وراي يتحقق
بنورها بل قام برجه عند قيامه بنفسه وهذا التوحيد الذي فهمه بالازل يعنون به توحيد
الحق لنفسه وهو عبارة عن تعقل الحق لنفسه وادراكه لها من حيث لقينه ومعلوم ان هذا مما لا
يصح لاحد غير الله ادراكه ولهذا كان هو التوحيد الذي اختصه الحق لنفسه لانه لا يصح ان يوحده
به غير ان حضرة حجة حق لا تقبل تفرقة السوي للشافعي واليه اشارة شيخ الفارسي ابي جعفر
عمران الفارسي السعدي قدس الله روحه بقوله بولوا بتي وحدت الحديث وانسلك من اي جمعي
مشركا في صغيتي قال شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري وقد اجبت في سالف الزمان
سائلا سألني عن توحيد الصوفية بهذه القول في السلف ما وجد الواحد من واحد اذ كل من
وحده جاحدا ما توحيد من ينطق عن لسانه عادية ابطلا الواحد توحيد اياه توحيد ولغت
من ينطقه لاحد بقوله لاحد هو معنى قول الشيخ ابي جعفر ولوا بتي وحدت الحديث التوحيد
الذي احصاه الحق لنفسه هو التوحيد القائم بالازل لما عرفت ذلك وفهمت معنى هذه التسمية
توحيد الافعال هو تجريد الافعال الذي مر ذكره وعرفت بانه هو التجلي الفعلي الذي هو تجريد
الافعال عما سوى الواحد الحق بحيث لا يرب في الوجود فعلا ولا اثر الا الله الواحد الحق تعالى **توحيد**
الصفات هو تجريد الصفات وهو ما عرفت من معنى التجلي الصفا في عما سوى الحق عز وجل **توحيد**

الصفات

الذات
الصفات
الصفات

الذات هو تجريد الذات والتجلي الذي مر ذكره وعرفت بانه توحيد الذات عما سوىها وتجريدها
بحيث لا يرب في الوجود الا ذاتا واحدة متعينة **توحيد الاسماء** توحيد الاسماء ان الاسماء الالهية
لها اعتباران باحدهما يكون كل اسم الالهي نوعين الاسم الاخر وذلك هو جهة توحيدها وبالا اعتبار
الاخر يكون كل اسم غير الاسم الاخر وذلك هو جهة توحيدها فانه لما كان يسمى جميع الاسماء كل اسم لاجل
معينه بمفهومه ومعناه مغاير للاسم الاخر لا محالة فان مفهوم الغفار غير مفهوم النافع ثم ان كل اسم
فانه من حيث دلالة على الذات الا قدس غير معينه بذلك المفهوم الذي يتميز به عن غيره من الاسماء يكون
عين الذات فهو عين كل الاسماء وشتما على جميع معانيها **توحيد الاسماء** والسمي معناه ان الاسم له
اعتباران باحدهما نوعين السمي وبالاخر نوعين السمي وذلك لانه لما لم يصح في الذات ان يسمي
باعتبار اطلاقا بل من جهة ليعتبرها بالاسم حينئذ انما وضع للذات باعتبار ذلك المعين فهو اعني الاسم
متي اعتبر بالنظر الى الذات كان معناه غيرا وان اعتبر بالنظر الى المعين كان معناه غيرا او نقول اذا
نصور معنى الاسم فقط مع قطع النظر عن السمي مدون حينئذ ان يقال ان الاسم غير السمي لتفقد ذلك
التجلي عن الاسم الاخر اما اذا اعتبر السمي بالاسمين المتقابلين مثلا كالقابض والباسط ارتفعت
الغايرة بين الاسم والسمي لان القابض والباسط وان كانا متغايرين من حيث معناه فان الذات
السماء بالقابض والباسط ذات واحدة فمن هذا الوجه يصح ان يكون الاسم عين السمي **توحيد**
الصفات اليه وقد عرفت من هذا ما مر ان التعدد الواقع في الاسماء هو للصفات متباين وان اتحادها
لوحدة سماء فبالاعتبار الاول هو غير السمي وبالثاني عينه وايضا اذا قلنا الاسم غير السمي كان معناه
ان اسما الالهية سما اليه عرفت ان الالفاظ والالفاظ الموضوعات بالامعنايات هي غير السمي وذلك واضح
وان ما يبدى من معاني اسماءه تعالى ليست هي حقا مع الالفاظ اعني معاني اسماءه سبحانه غير متكيفة
لنوازل محدودة فيكون الاسم الذي تنطقه غير السمي تعالى وتقدس وذلك ايضا ظاهر فاذا
قلنا ان الاسم عين السمي اردنا بذلك ان اسماء القديمة عين ذاته وهي اسماءه التي يذكرها لنفسه
من حيث كونه شكلا وهي التي لا توصف بالاشتقاق والتقدم واللاحق والتكليف والتخدد وهي عين

والحقيقة في مراتب الشرف والخلقة الى قصاتها الذي هو حكم هذه النشأة الدينية عادت
ولبعة في سيرها عادية في طريقها عن جميع مراتب الشرف وعن روتها الى حضرة احدى الجمع وذلك
بالقارها هو الذي هو احكام نشأتها الدينية ويتوهمها الجزئية فانما اذا الفت هو انها اذا
تربعتها وانثنتها حتى صار الانسان مجموع سره وروحه ونفسه وجميع صفاته وقواه ومضاه
محققا بسيره الى حضرة احدى الجمع باو احتقن المقامات والتوجه الواحد والى المداومة على
هذه المتابعة والملازمة قولوا ونفلا وحالا بحيث لا يزلج بصم عن التطلع الى ما ينبغي ان يكون
متطلعا اليه ولا يبغي بالتطلع الى ما لا ينبغي له ان يكون متطلعا اليه وهو ما سوى حضرة
الجمع التي من شأنها حكم ما ذكرناه من الاشمال حينئذ يظهر اشتغال كل واحد من صورته على خواص
الجمع وامام دامت النفس متباعدة باحكام بشرتها المتضيق للاشتغال بالغير والغيرية والنفس
بمتعلقات الاجزاء والجزوية لم يظهر حكم الاشتغال المذكور المرجح لظهور كل ذرة بخلاف من الجميع
والاشارة الى حصول هذه الجمعية مشروط بالالتقاء المذكور هو قوله يعني ما ذكرناه في العقيدة
المسماة بنظم السلوك هي النفس الفت هو انها تضاعفت قواها واعطت فعلها كل ذرة يعني ان
الفت النفس هو انها تضاعفت قواها حتى بلغت في التأثير الى ما ذكرناه وان لم تلتق هو انها كانت باقية
على ما تقتضيه جرميتها وجزويتها وحجابيتها باحكام بشرتها فانهم هذا التعلل اشارات القوم فيما
يذكر عنهم من الالفاظ التي لا يفهم معناها الا بتدبر ما ذكرناه مثل قول لقائل انا انت بلا
شك سبحانه في سبحانه ومثل ما مر في قوله تحققت اناني الحقيقة ولعله بل وتعرف سرفق
تعالى ان الذين يبغونك اغنيا بيا يعنون الله بحيث يقصر من اهل المشاهدة بان الاثركما
اخبر سبحانه وتعالى **باب الثاني مراتب الثلوي** هو تعاقب تلويثات احكام
الصفات في المراتب كما عرفت ذلك تمامه في باب اول مراتب الثلوي **ثالث مراتب الثلوي**
هو تعاقب التلويثات الحاصلة من الجمع بين ظاهرية التجليات وباطنية وقد مر تقرير ذلك في باب
اول مراتب الثلوي ايضا **باب الرابع** هو التلويثات عند غلبات التجليات الظاهرة والباطنية

وقد مر استيفاء القول في هذه المراتب كلها في باب اول مراتب **ثبات القلب في القلب** هو ان
يكون القلب على حالة شرفية من التلويث بحيث لا يشغله شيء من الجوارح في الافاعيل المختصة
بما عين المحصور مع ربه وهذه حالة من كان ذاكر الحق على كل لحياته مع توفيقه البشرية حتى
لا ينبغي بظلمة الكوان عن نور مكنونا الحق تعالى وقدس ولا يستهلك في النور الحق عن ادراك
ظلمة الخلق وصاحب هذه الحالة هو القائل اني امر من عصاة كرموا اذهب في الحب حيث ما ذهب
سقوا ولم يسكروا وكرم فيهم امسكهم عطرها وما شرب وهذا المعنى ايضا هو المقصود بقولكم
يسيل ويشرب لا يلبيه سكرته عن المديم ولا يلها عن الكاس اطاعه سكره حتى تمكن من
حال الصحاة وهذا اشرف الناس **الثقة** اعتماد العبد في كل شيء الى الله وحده بحيث لا يعتمد في شيء
على شيء سواه والعبد المحقق بالثقة بالله من حصل له الامر من الخوف مما سوى الله والاعراض
عن الاعراض على ما قدره وقضاه قال تعالى فاذا خفت عليه فالقته في اليتم فلو لاحسن الثقة
بالله لما استطاعت الوالدة ان تليق ولدها في لجنة المائمه **الكمال الحقيقي** يعني به العا لم يعني
ان الحق سبحانه كل ما وحده لم يوجد له ليكل بل انما ايجادته بخلقها كما له لان ينجته وعشوة
حصلت عن ايجادها للعالم تعالى الغني بذاته عما سواه علوا كبيرا **ثمرة الايدة** يعني به ما يفهم
من باب الاشارة من قوله تعالى واجعل ايدة من الناس تهوي اليهم وارزهم من الثروات ففهم اهل
الاشارة رجوع الصبر الى الايدة التي ليس رزقا من الثروات الاله بقا حيازا المعنوية وحصول
لذا ان الحقيقة بما يحيا الله تعالى به من العلوم الدنية والعارف الالهامية والالفاب الروحية
وكون ذلك مما يورثه الله تعالى للقلوب من ثمرات الغيوب **ثمرة الذكر** هي امور اربعة احدها
الخلاص من التهود وهي العقل والنسيان وثانيها ذوال الحجب الحائلة دون الشهود وهي التعلق
بالاكوان والنشوق باوثانها البقاع المشهود اي ملازمة المشاهدة والتبع لزوم المسامحة
وتتفرقا في باب الميم **ثمرة الذكر الحقيقي** هي امور ثلاثة احدها مشهود ذكر الحق اياك فمن اختصه
واعلم للفرق بحيث يثابره السابقة التي يتبين عليها اللاحقة اعني الحاشية وثانيها مشهود ان ذكر

للحق وان قدر كمال حضورك في ذكره تعالى فذكره لعله اكثر من ذكر عبده له تعالى وتعالى وثا
التخلص من شهوة ذكرك باستغراقك في شهوة توحيدك الفعل حتى لا تترك مدور الذكرا لغير ذرة
من صدر عن قدرة كل شيء والى هذا اشارة القائل بمؤكدك لقد كنت قدما قبل ان تكتب الخطا
اطن باي ذكرك شاكرا فلما اصبح اصبح عالما بانك مذكور وذكورك ذاكرا وهذا المعنى
يرتج العبد من رويته للحق وبيعه بشهود الحق **ثمرة حضور القلب مع الحق ومراقبته** هو شهوة
الحق عز وجل واليه الاشارة بما ورد في الكلمات القدسية في قوله تعالى وانا جليش من ذكر رب واعلم
ان هذا الشهود يختلف بحسب كمال الحضور ونقصانه وتغير ذلك هو ان يعلم ان الصانع
في الجنة عبارة عن تساوي اجزا سطوحه وتوحد كثرته وتساوي اجزا الصانع عبارة عن عدم
الاختلاف الذي هو عند العقل وهو ان يكون بعض الاجزا السطحية ثابتة وبعضه متحركة متحركة
فالمراد من العقل ازالة الاختلاف من وجه الامر المصقول ليحصل التساوي ونظر حقيقة الوجه
المختصة بالوجود الموحدة للكثرة اذا الاختلاف يوجب الكثرة والتساوي في الامر الواحد المذهب
للاختلاف والتضاد ويؤذن بالحدية ويظهر حكما وهذا في الصور بين جدا فاذا عرفت في الاجسام
فاعتبر مثله في النفوس والارواح فان انطباع الصور الكونية في روح الانسان وقلبه هو كالنبوة
والنقير والتغير في المرايا الموجبة للاختلاف المانع من انطباع ما يراد تجليه في المحل الموقوف
بما ذكر وتفريع المحل عن كل ثمرة هو الصقل والتبوير الموجب والمستدعي لانطباع ما يقابل المراه
الروحانية والفليزية او الامر المصقول كان ما كان ويشي ذلك في الاجسام متباعدة وفي الارواح
وما لا يجر اصلا توجه ومحاذاة وتواظف المناسبة العينية المعنوية وتقدر قلة الصور في المحل
وقلة الاختلاف هو ما يقل العدا ويكثر ويحكم الصقل وثمرته ويظهر ثمران الصور المختلفة
التي تم المحل المراد صقله ان استوعبت جميع المحل وكسح حكمه فيه فذلك هو الوان والحجاب وآه ان
حصل العموم دون الاستيعاب محل الريح فهو العداوة والعداؤ نحوها من الصفات وان لم يحل
العموم الذي هو الاستيعاب والريح كان حال صاحبه المزج والحكم للغالب من خالتي غيبته وصناله

فالم ذلك واما حصول الروح من الصدا في بعض وجوه القلب دون الاستيعاب فهو لاهل
الغايه النظرية واهل الادب الميعة من ذوي الاحوال والمقامات المخصوصة الذين ينكرون
ما عدنا اذا قوا ولا يتشوقون الى غير ما هم فيه لاجل ما حصل لهم من الطهارة والصفاء صاروا
ملاحيين للحق وصار لهم حظ ما من الشهود والمعرفة لكن لما لم تفر الطهارة كل القلب حجم ما بقي
فيهم من الصدا عن كمال الشهود والمعرفة الصحيحة النامة ففقدوا ما حصل لهم وطمحوا لانه ليس ذرا
ذلك مربي فظفروهم بالحق وان كان متبذرا فان الطفر في الجملة انما كان حكم طهارته ثم انهم انصروا
بالحصر والتفكير والوقوف عن التزمي الى ما فوق مقامهم لاجل الصدا الباقي في مراة قلوبهم فانه
هو المانع من كمال شهود الحق المطلق ومعرفة الكاملة اذ كان ما بقي منهم من الاحكام الاسكنية
وانما الصور الكونية هو المانع من ذلك **ثمرة المراقبة** يراد بها ثمرة الحضور على ما عرفت **ثمرة المراقبة**
بالحق هو ان المتحقق بمقام الانس الذي عرفته يرى ان وقوع الاشياء كلها انما هو على وفق الحكمة
والرحمة الشار الى ذلك بقوله تعالى سبقت رحمتي غضبي وقوله تعالى وحيي وسعت كل شيء وقوله
تعالى كنت كثر اخفها فاحسبت ان اعرف فخلقت الخلق لا عرف فهو تعالى يحب لا يوجد عنه كل
ما اوجد عنه فلم يوجد شيئا الا عن اختياره وازادة قل هذا لا يغتم صاحب مقام الانس لمغم
ولا يغتم لهم ولا يكره شيئا من النوازل المخالفة للطبع البشري فضلا عما كان موافق وانما ذلك
لشاهدته صدور كل شيء عن ارادة ارحم الراحمين ولحكم الحاكمين وبواقي ثمرات الانس مذكورة
في باب **ثمرة الفناء** هو ان يصير الارواح كالاشباح وفي ذلك يوجد الغوي والمدرك على ما
عرفته في باب الثافان من سائر في طريق الحق سيرا حيثما جدا محققا بحيث لم يبق فيه من اثار
النفس وخطوطا المتعلقة بالاشباح بقية اصلا لا فليت كلها فان اشباحهم بقى بذلك
الفناء خفيفة لطيفة متصفة بصفة ارواحهم في الخفة واللطافة بحيث تغير اشباحهم متمكنة
بطلافتها من الطيران في الهواء لم تستطع ومن الشيء على ما لم تغص فيه ولا تفرق ومن المكث
في النار فلم تنال اجسامهم بذلك ولا الحزن وذلك بحكم سر كراته جميعه الخفايق فيهم وآلي ذلك

اشارة شيخ الغادين في قصيدة نظم السلوك بقوله واشباحهم لم يتبق فيهم بقية. يجمع كالارواح
خفت فحفت. يقول الذين لم يتبق فيهم بقية من حظوظ انفسهم الا وقد قيلت فان اجناسهم بقية في
الحفة مثل ارواحهم وذلك لاجل ما يحصل لهم من الجمعية وحفظها بهم **ثمرة البقاء بعد الفناء**
هو ظهور العبد بصفات الحق عز شانه فان العبد اذا تخلص من قيود الكثرات الامكاسه واز
عن حقيقته المراتب الكونية الى اوج الحضرة القدسية بحيث لم يبق منه سوى حقيقته التي هي
عينه الثابتة في حضرة العلم الازلي فقد طلع الوجود الخافي ولبس الوجود الحق فظهر بصفات
الحق من احيا الميت وابرر الالامة والابرص وغير ذلك **ثمرة البقاء بالحق** هي ثمرة البقاء بعد
الفناء فان البقاء بعد الفناء هو المسمى بالبقاء بالحق كما قد عرفت ذلك غير من **ثمرة التزكية**
الشرعي في الاشراك في مرتبة الالهية وفي المشاهدة والمساواة في الصفات الثبوتية مع
الاشراك فيها واليه الاشارة بقوله تعالى والله جبر الرازقين وخير العافرين واحسن الخالقين
وارحم الراحمين والله اكبر وخوذلك **ثمرة التزكية العقلية** تربية الحق عما يشي خيرا وسواها
السلبية حذر من تقاير معروضة في الازمان غير واقعة في الالعيان **ثمرة التزكية الكسبية**
اثبات الجمعية مع عدم الحصور منع تميز احكام الاسماء بعضها عن بعض اذ لا يصح ان يضاف كل حكم
الي كل اسم فان من الاحكام الثابتة لبعض الاسماء يستحيل اضافته الى اسم اخر وهكذا الامر في
الصفات ومن ثمرات التزكية الكسبية ايضا في السوا مع بقا حكم العدد ودون فرض نقص بسلب
او تعقل كمال يضاف الحق باثبات مثبت توحيد لان ذلك الكمال وعينه من الصفات والى هذا
المعنى اشار شيخ الاسلام ابو اسحاق عبيد الله بن محمد الانصاري قدس الله سره بحسب ما نقله
عن توحيد الصوفية بهذه الابيات التي ذكرها وهي ما وجد الواحد من واحد اذ كل من ملك
جاءد. توحيد من ينطق عن نفسه. عارية ابطال الواحد. توحيد اياه توحيد. ونعت من
ينعت للحد **باب الحزم الجامع** وهو الاسم الله جل شانه كما عرفت ذلك عند
الكلام على الاسماء والجامع هو العن الأول وقد عرفت معنى جميعه **جامع التجليات** هو الفصل

الاول والمسمى بالروح الاعظم وانما كان موجاع التجليات باعتبار كونه حاملا لحكم التجلي الاول ومنسوبا
الي مظهرية في نفسه لعلبه حكم الوحدة الباطنة عليه **الحمد** في اصطلاح الطائفة هي العناية الالهية
الجاذبة للعبد الى عين القرب بتسليمته تعالى له كل ما يحتاج اليه في مجاوزة لحدود السير الى ربه
ومتاحات القرب منه من غير مشقة ومجاهدة ومحابب الحمد هو المشار اليه بقول شيخ الاسلام في كتاب
النازل حكاه عن ابي عبد الله التتري رحمه الله عليه في قوله ان الله تعالى عباده ابراهيم في بداياتهم
ما في لا ياتهم **الحمد** كل روح ظهري وجسم ناري ونوري وجنيد يعرف ظهوره باثارة كما يستمع
كلامه وتري حركاته ولا يري شخصه **الجلال** يهون به ظهور الذات الاقدس تعالى وتقدس لذاته
في ذاته فالفرق بين الجلال والالاختصاص ان الاختصاص ظهور الذات لذاته في ثبوتاته كما هو معلوم
ذلك في باب الالف **الجلال** قال الشيخ في كتابه المسمى بكتاب الجلال والجلال اعلم ان الجلال
والجلال ما اعتق بها المحققون العالمون بالله من اهل التصوف وكل واحد منطلق فيهما بما يرجع
الي بحاله فان اكثرهم جعلوا الانس بالجلال مربوطا والهيبة بالجلال متوطا وليس الامر كما قالوا وهو
ايضا كما قالوا بوجه ما وذلك ان الجلال والجلال وصفان لله تعالى والهيبة والانس وصفان
للانسان فاذا شاهدت حقايق العارفين الجلال مابت وانقبضت واذا شاهدت الجلال انت
وانبسطت فجعلوا الجلال للقر والجلل للرحمة وحكي في ذلك بما وجدوه في انفسهم قال الشيخ قدس الله
روحهم واريد ان شانه ان ابين عن ما بين الحقيقتين علي قد رما عديني الله به في العبارة
فاقول ان الجلال لله معني يرجع منه اليه وهو الذي منعنا من المعرفة به تعالى اذ ليس لمخلوق في معرفة
الجلال المطلق مدخل ولا شهود انفراد الحق به وهو الحضرة التي يري الحق فيها نفسه بما هو عليه فلو كان
لنا مدخل فيه لاخطنا على الله وباعنده وذلك محال ولما الجلال فهو معني يرجع منه اليه وهو الذي
اعطانا هذه المعرفة التي عندنا والنزلات والمجاهدات والاحوال وله فيها امران الهيبة والانس
وذلك لان لهذا الجلال علوا وروافدا لعلو منسبه جلال الجلال وفيه يتكلم العارنون وهو الذي يتكلم
لهم ويتخيلون انهم يتكلمون في الجلال الاول الذي ذكرناه وهذا جلال الجلال قد اقرن معه من الاس

والجمال الذي هو الذي قد افترقت معه من الهيبة فاذا تجلي لنا جلال الجلال لسنا اولاً ذلك ملكنا
فان الجلال والهيبة لا يثنى سلطانهما شي فيقابل ذلك الجلال منه بالانسان منا لنكون في الشاهد
على الاعتدال حتى نفعل ما نري ولا نذهل واذا تجلي لنا الجلال هبتا فان الجلال مناسبه لخلقنا والجلال
عزته عنا فتقابلت معناه في جماله بهيبته فان البسط يودي الى سؤال الدوب وسؤال الدوب في الحضرة
سحب الطرد والبعد ولهذا قال بعض المحققين من عرف هذا المعنى **افقد على البساط واياك**
والانبساط حان جلاله في انفسنا يمنعنا في الحضرة من سؤال الدوب كما ان هيبته في جماله وبسطه
معنا يمنعنا من سؤال الدوب قال الشيخ فلتفت اصحابنا صحيح وحكمهم بان الجلال يقتضيه والجلال يستلزم
فقط واذا كان للكشف صحيحاً فلا ينبغي هذا هو الجلال والجمال كما نطقه المتأيق قال الشيخ واما
ايه في كتاب الله ولا كلمة في الوجود الا اولها تلاءم اوجه جلال وجمال وقال فكما لها معرفة ذاتها وعلمه
وجودها وغاية مآلها وجلالها وجمالها معرفة توجها على من توجه عليه بالهيبة والانسان والقبض
والبسط والخوف والرجاء لكل صنف سرب معلوم **جلال الجلال** عبادة عن علو الجلال وعزته عنا اذا
تجلى لنا تعالى في جماله فهو وان تجلي لنا في جماله فان عزه جماله تمنعنا عن ادراكه تعالى ومعرفة
عليه ما هو عليه فسميت تلك العزة والمنعة التي يقتضيها الجلال جلاله فالفرق بين هذا الجلال وبين
الذي بين سائر الجلال هو ان الجلال لطلق معني يرجع منه اليه تعالى وهو الذي يمنعنا عن ان نركب
ذاته تعالى ونقدم من فلا نفرد الحق تعالى به لم يصح لغيره ان يراه فيه ولما جلال الجلال فهو جلال
الجلال الذي تجلي لنا فيه بحيث انه لا تجلي لنا في جماله كان جلال جماله مغزنا بجماله مكان تعالى للجل
الجلال والجلال عند تجليه لنا مما يستحيل علينا ان نذكره في تجليه لنا ومن لم يعرف هذا لم يعرف ما اختص
به اهل السنة من بين سائر الطوائف حيث اثبتوا كونه تعالى مريباً بالابصار في دار القوار
مع نزهة عن الجهة والتخبر ونوا بها بخلاف من يقي رتبته من الفلاسفة والمعتزلة لاجل
نزهة عن الجهة او من اثبت الجهة لاجل رتبته فقد انتفع مما ذكرنا معني الجلال والجلال المتضمنين
ومعني جلال الجلال واما جمال الجلال فيسباني **جمال الجلال** هو حضرة الله تعالى التي ساجد لعباده

وباعتباراً ما صحت المعرفة له وامل العبيد لعباده كما قيل جلالك في كل الخالق سائر وليس له الا
جلالك سائر وبجماله ظهر لخلق خلقه وجماله محم عن معرفته فالجلال سائر والجلال سائر لما كانت
الجلال معني ترجع منه تعالى اليه بحيث لا يصح لغيره ان يراه فيه لا نفرد الحق تعالى بحضرة جلاله لم يكن
الجلال هو جلال الجلال بعينه **الجمع** يطلق في اصطلاحات القوم على عدة معان منها انهم يشيرون بالجمع
الى حق بلا خلق وبالسفرقة الى العكس ويقولون الفرق روية خلق بلا حق وقالوا الجمع هو الاشتغال
بالحق بحيث يجمع الهم ويتفرع الخاطر للتوجه الى حضرة قدسه تعالى وان الفرق هو تفرقة
الخاطر عن ذلك وتفرق من هذا قولهم في السفرقة بانها عبادة عن اشتغال النفس بقوي البدن
والشرف فيها والانهما في لذاتها وان الجمع اقبال النفس على العالم القدسي مشغلة به عن العالم
الحسي ويقال الجمع اجتماع همتها على عبادة الحق بحيث يذبحها عن الالتفات الى الخلق ويراد
بالجمع ايضا الاشتغال بشهود الله عما سوى الله عز وجل والسفرقة هي الاشتغال عن الله بما
سواه وقد يطلقون الجمع ويريدون به شهود ما سوى الله قايماً بالله ونارة يعبرون بالجمع
عن حل من اثبت نفسه واثبت الحق ولكن شاهد الكل قايماً به سبحانه ونارة يطلقون جمع الجمع
ويريدون به ذلك ونارة يعنون بجمع الجمع الاستسفاك بالكلية في الله وتبيين اختلاف
المقصود من قراين الاحوال كما لا يخفى عند التامل ويراد ايضا بالجمع شهود الوحدة في الكثرة ويسمى
عالم الجمع وحضرة الجمع ومقام الجمع وهو ان تستلذذ الذات بحسب واحدتها المحيطة بجميع الاشياء
والخفايق وقد يراد بالجمع احد النازل العشرة التي يشمل عليها قسم النيات من منازل السائرين
الى الحق عز اسمه وهو المنزل الذي اذا نزل السائر فيه حقيقة الجمع بين في التفرقة وبين
اثباتها وذلك بان يرى المجل في تفصيله والتفصيل في جملة في جميع المراتب الحقيقة والخلقية
وبهذا يصح له اعلام مقامات التوحيد بتلاشي الحداث في القدم والعين في العين وقد يراد
بالجمع حضرة الجمع وهي الحقيقة البرزخية الجامعة بين الوجود والاحدية وبين السببية
والمنتهى والظهور والبطون **جمع الجمع** تارة يطلقون ويراد به الاستسفاك في الله بالكلية

كما عرفت ذلك فيما مر و تارة يراود جمع الجمع عن في خلق كما ان الجمع عن بلا خلق والفرق روية خلق
بلا خلق وقد يعني بجمع الجمع مشهود الوحدة في الكثرة وشهود الكثرة في الوحدة وقد استعمل بالفرق
الثاني جمع الفرق ويقال جمع الفرق ويعني به بطون الكثرة في الوحدة فيري الكثير **واحد الجمع**
الفرق وهو جمع الفرق كلفرت **جمع الفرق** وكذا جمع الفرق والفرق موصفة من جمع عن تفرقة
الي جمعية المشار الي هذا الرجوع بقوله يا ايها النفس المطبقة ارجعي الي ربك راضية مرضية وهذا
الرجوع المشار اليه بالجمعية على هذه المراتب التي سندها **جمع تفرقة العامة** بالرجوع عن تفرقة
المخالفة في الاوامر والنواهي الي جمعية الموافقة فيما **جمع تفرقة الخاصة** بالرجوع عن تفرقة الخاطر
والروايات الي جمعية الموافقة لمراواه فيهم **جمع تفرقة خاصة الخاصة** بالرجوع عن تفرقة روية
الغير الي جمعية الانحاف في نور العين **جمع تفرقة خلاصة الخاصة** بالرجوع عن تفرقة
الستيد بتفرقة او جمع الي روية قيام الجمع والفرق بالعين الواحدة الجامعة بينهما **الجمعية الاولى**
هي البرزخية الاولى كما عرفت ذلك فيما مر **الجمعية الصورية** هي دار النعيم التي اعد الله فيها من
فضله العليم مما تشتهي النفس وتلد الاعين ما لا يحصى من جوده المقيم **الجنة المقنونة**
هي ستر عين الذات بصور الصفات **جنة الاعمال** هي التي يجزي بها العبد على ما قدمه
وعبادته وبالجنة على الرضى من اعماله جزا وفاقا كما وعد على كل عمل منها وحده من الاجور **جنة**
المبرات هي ما يجزي به العبد على الاتباع لمن امر بتابعه من المرسلين من الله تعالى اليه واعمال
مقرله لمن حقق بالوراثة لخلق من ارسل اليه من الانبياء عليهم السلام وتلك منزلة العلماء الربانيين
المشار اليهم بانهم الورثة في قوله عليه السلام العلماء ورثة الانبياء قال الله تعالى اولئك هم الورثون
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون **جنة الاصفان** هي ما يناله اهل الايمان من عين
الجود والاصفان موهبة من الله من غير عمل من عبده بل بفضل من عنده هذه مقام من حقق
بالاخلاق عن احكام الغيرية والاعيان واستمر باعيان سمعته نور الانوار كما عرفت
ذلك عند التحقق بجايق الاسماء الالهية **الجناب** يعني بهم اهل السلوك الي الحق عز وجل وذلك

انه لما كان الجناب من الابل هو الذي ليس معهم يحمل الميرة والراد فكذا العبد ما دام
سالك الحق عز وجل خالما لزاوده الذي هو بقواه قايما بما امر به من الخاسب التي هي سبب
لحصول المواهب فانه يستحق جنبا لانه في قطعة اسباب بشرية وسيره في المقامات طلبا لعلو
المراتب قد استبهم الجناب في سيرها وقطعها منها ممد السباسب وهذا كله ما دام العبد بعد
في عالم بشريته لم يفت به السفر الي القوم على الحق اما اذا عبر بشريته فقد صار من اهل الشئ
في الله بعد ما كان من اهل السير اليه فهو يسير في مقامات القرب والشاهدة قايما بالحق مستمرا
له في كل شي **جنتا الصيق والسعة** يشار بهما الي اعتباري لذات بحسب سقوط الاعتبارات
عما والحق قايما فالصيق اعتبار الذات بحسب تفرعها عن كل ما يتصوره العقول والافهام
وذلك باعتبار وحدتها الحقيقية التي لا يصح معها امتاع لغزها بل ولا يصح مع الوحدة الحقيقية
تفعل الغير بوجه واما السعة فباعتبارها بالذات واوصافها الغير المتشابهة الحقيقية لما لا
يتناهي من المظاهر والاشارة الي المعنى الاول لمعبر عنه بالصيق هو قولكم تبارك الله وارت
عبدك حيث يمكن ما اعلاه من ملك وليس يعلم الا الله ما الله والاشارة الي المعنى الثاني المعبر عنه
بالسعة هو قولكم خذ حيث شئت فان الله فيه وكل ما شئت فيه فان الواسع الله وقولهم ايضا
لا تمل دارها بشري جنة كل جنة للعالمية دار ولها منزل على كل ماء وعلى كل دمنة اثار **جنتا**
الطلب لاصلي يعني بها طلب النسبة الربية للظهور بالاعيان الثابتة وطلب الاعيان للظهور
بالاسماء وفيما وسياقي تمام القول في هذا في باب حرفة **الطلب جوامع الاسماء** هي امكات الاسماء
واصول الاسماء وحرفات الاسماء وعددها سبعة هي **الحى** و**العالم** و**المريد** و**القابل** و**القادر**
و**الجواد** و**المستطاع** فاما الحى فهو جامعها وشمها من حيث الكمال المستوعب لجميع الكمالات واما
العالم فيجمعها العموم فلقه اذ لا يخلو شي عن علمه تعالى واما المريد فيجمعها بالطلب والميل الي
كمال الاسماء والحقائق واما القابل فيجمعها من حيث ان كل واحد منها عالمها من عينات النفس
الرحاني واما القادر فيجمعها بصفة اضافة الممكن من التأثير الي كل واحد منها باثر مخصوص ومنها

لحقيقته واما الجواد فانه يجمعها من حيث صحة اضافته الوجود الي كل واحد من كونها منشأ الوجود ما هو
تحت جنس من جهة الحقائق الكونية والقيقات الوجودية واما المقسط فانه يجمعها من جهة رعاية
كل واحد من حكم التوسط بين القيام بالوحد الحقيقية والنسبة اليه **جواب** **الاثار** مراد به مقام
يجمع للعبد فيه روية بثبوت اثار الحق والحقيقة في كل عين عين من اعيان الخليقة وذلك بان يحصل
على المشاهدة العيانية بان خالق تلك العين جل وعلا انما هو العالم الحكيم الحق المتعالي عن ان يخلق
شيئا خاليا من حكمه بالغة متضمنة اثارا حقيقية لا يعلم الا الواقفون على اسرار سرية احكامه
الصنعة في كل صنوع والحكمة البالغة في كل مخلوق فيرى الكل خفا من حيث تعلقه بالحق ولكون الاسما
الذاتية هي الجامعة لتلك الاثار وهي التي عرضتها على المدارك حتى ادركها البصر والسمع وغيرهما من
المدارك ما صاحب هذه المشاهدة لا يرى شيئا من صنوعات الحق الا خفا عن حق محكما من حكمهم
حسنا جميلا عن حسن جميل ولا يسمع الا كذلك لمشاهدته اثر الحق تعالى وجميعته في كل شيء **قال**
الحق سبحانه انما خلفناكم عبثا اشارة الى وجود كل شيء بالحق والحكمة وانكم الينا لا ترجعون اشارة
الى رجوع الكل اليه وان ذلك النوع الحاصل انما هو من جهة الاسماء والاشارة الي ذلك بقوله الينا
جواهر الانبا ويقال جواهر العلوم ويقال جوامع عوارف المعارف ويكنى بذلك عن علوم الحقيقة
لظهور نفعا وعلو رتبة وعلو قيمتها ورواها على اختلاف الاعمار والالام ونفاستها على جميع
رتب العلوم التي سواها فيسمى بها بالجواهر للجل ذلك اذ كان الجوهر في اصل الوضع مشتقا من جهر
الشيء واظهر للناس بافراط منه المرض السبي بالجهر وهو ذهاب نور العين في ضوء النصار
فيحت لا يبصر العين شيئا ويسمى حامل العين من جوهر الظهور تفاسمه على محموله ولتوقف وجوده
عليه وكذا يسمى ما كان نقيضا عاليا للثمن من العدييات جوهر ايضا وحيث لا انفس من علوم
الحقيقة كانت هي جواهر العلوم لا محالة **جواهر العلوم** هي جواهر الانبا كما عرفت **جوامع العوارف**
هي علوم الحقيقة سميت بالجوامع اذ الخامع عن الا يعهد على حقيقها عرفاينا بل بعد من غير هذا
انقسم من مراتب العلوم **باب** **الحال** **الحال** هو ما يرد على القلب من غير ما مثل

ولا اجلاب ولا اكتساب من طرب او حزن او غم او فرح او بسط او قبض او شوق او ودون
او ارتعاج او هيبة او انس او غيرة ذلك وذلك بخلاف المقام لانه عندهم عبارة عن استيفاقوت
الراسم الالهية كما تعرف ذلك في بابها فلهذا قيل الاحوال مواهب والمقامات مكاسب وان
الاحوال تأتي من عين الجود والمقامات تحصل ببذل المجهود وليس من شرط الحال ان يزول
وليعقبه المثل بل قد يعقبه المثل بعد المثل الى ان يصفوا وقد لا يعقب المثل ومن هذا نشأ
الخلاف فمن اعقبه المثل قال بدوامه ومن لم يعقبه المثل قال بعدم دوامه وقيل الحال تغير
الاوصاف على العبد فقا لوالحال كاسمه كما حل بالقلب حال عنه وزال وانشدوا له لو لم يزل ما سميت
حالا وكل حال فقد زال لا فحاصل مسمية الحال حالا انما هو لتحوله وزواله وعدم ثباته وسيبقى
المقام مقام لا قامته واستقراره ولهذا صار الوصف الواحد هو ليعينه حالا وهو مقام
ايضا وذلك لان الوصف ما دام غير ثابت ولا استقرار فهو حال فاذا دام واستقر وثبت صار
مقاما مثال ذلك ان ينبعث من باطن العبد داعية للمراقبة او المحاسبة او الانابة او غير ذلك ثم
نزول تلك الداعية لظهور صفات النفس ثم يعود بعد زوالها ثم نزول بعد عودها فاما دام العبد
في مراقبته او في محاسبته كذلك او في غير ذلك من الصفات بحيث لا تزال تلك الصفة تعود ثم
نزول ثم تعود بلا استقرار وثبات **فيل** بان حاله كذا العين المراقبة او المحاسبة او غيرها
هكذا حتى تتداركه المعونة من الله الكريم بتثبيت تلك الصفة عليه بعد ان كانت تحول وتزول
عنه لظهور صفات النفس وغلبتها عليها وذلك بان تغير تلك الصفة وظناتها واستقرار مقامها
وحينئذ تتبدل من كونها حالا فتصير مقام **الحال الدائم** هو باطن الزمان واصلها كما عرفت ذلك
في ابواب **الحال المضاف الى الحضرة العندية** هو الحال الدائم وهو باطن الزمان المضاف
الى حضرة العندية المشار اليه بقوله عليه السلام ليس عند ربكم صباح ولا مساء **حجة الحق على الخلق**
هو حجة الله على الملائكة وهو ادم عليه السلام حيث اقام الله به الحجة على الملائكة حين قال انفسم
تعالى الي اعلم ما لا تعلمون ثم قال تعالي وعلم ادم الاسماء كلها فظهرت الحجة بالافعال لذلك **الحجاب**

وقال الران والمراد بذلك انطباع الصور الكونية في القلب على سبيل الاستيعاب له والرسوخ فيه بحيث لا يبقى مع ذلك مطمح لجميل المقامين فيه لعدم نورانية بزرهم ظلم الحجب المختلفة عليه فلما
يسمى عموم حصول صور الالوان في القلب ورسوخها فيه مجابا له ورييا عليه وقد يطلق الحجاب
ويؤاد به دوية الاغيار باني صفة كان من صفات الاغيار **الحرف** اسم للحقيقة اذا اعتبرت بحسب
كلياتها وانفرادها عن لوازمها وتوابعها فيسمى حينئذ حرفا لان افرادها اعتباري سلبى وكذا
الحرف في تميزه عن قسميه فانه انما يكون له ذلك بسلبا وصافهما **الحرف الوجداني** عبارة عن
اول يقينات الكلام الالهي وذلك من جهة ان كلام الله في اليقين الاول الذي هو الوحدة الماحية
بجميع الكثرات انما يكون هناك حرفا وحدا نيا شاملا على جميع الكلمات **الحرف الوجداني** عبارة عن
تعقل الماهية باعتبار تعقل وتقدم اتصال الوجود بها قبل لوازمها **الحروف العاليات** يعنون
به ايمان الكائنات من حيث يقينا في اعلم مراتب اليقينات الذي هو الوحدة فان الكائنات هناك
انما هي شؤون الذات التي لا يعبر فيها نكثري واثرا ولا تكثير لغيرها لاستحالة ذلك في الوصل للحقيقة
مع اشتمالها على جميع ما يظهر عنها فيسمى نسب يقينات المبدعات في هذه المرتبة العلية بالحروف
العلوية وبالحروف العاليات وهذا هو معنى قول الشيخ في كتابه المسمى بالمشارل الانسانية
كنا حروفا عاليات لم نقل متعلقات في ذري اعلا القل انا انت فيه ونحن انت وانت هو
والكل في هو هو فصل عن وصل **وذلك** لاستحالة الكثرة في اول الرب لمناقات الوحدة لها
الحروف الاصلية هي الحروف العلية والعاليات التي عرفنا اعني تعقلات الحق للاشياء من حيث
كثورتها في وحدانية ونظرة تلك التصورات النفساني الانساني قبل يقينات صور ما يعلمه الا
في ذهنه وهي تصورات مفردة خالية عن التركيب المعنوي والذهني والحسي وهي المفاتيح
الاول المعبر عنها بمفتاح العيب وهي الاسماء الذاتية وامرات الشؤون الاصلية التي هي الماهيات
من لوازمها ونتائج تعقل تقريبا لها **الحرف** في هذا الطريق تعظيم حرمات الله تعالى
قال تعالى ومن يعلم حرمات الله فهو له عند ربه وللتعظيم للحرمات مراتب تختلف بحسب

العموم

العموم والمخصوص وقد ذكرناها في باب لتأخذ الكلام على تعظيم الحرمات **الحرف** يعني بها
الخروج عن ريق الاغيار وهي على مراتب **حرف العامة** الخروج عن ريق اتباع الشهوات
حرف الخاصة الخروج عن ريق المراتب لاقتضادهم على ما يريد الحق بهم **حرف خاصة الخاصة**
هو وجههم عن ريق الرسوم والاثار والاعمال كونه في بحلي نور الانوار **الحرف** هو اوسط ما يبدا
من انوار التجليات الجاذبة الى الفناء في عين التوحيد فان انوار التجليات ما دامت في الابداء
فانها تسمى برقا كما عرفت ذلك في بابها فاذا اشتد نورها جذبها حتى استقطت الصبر
وعظمت العقل سميت حرفا فاذا بلغت من العبد الغاية التي لم يبق متسع لغيرها بحيث افضت
عن نفسه فضلا عن غيره سميت طمسا **الحزن** توجع القلب لغايت او تأسف على ممتنع وهو
في هذا الطريق تأسف على ما ينفوت العبد من الكمالات واشياء هو وقهرها بها ويتضمن
ذلك امور احمته به الخوف والحزن والاشفاق والخشوع والاحبات كما هي مذكورة في
ابواب **حزن العالمة** لاجل تفريطهم في القيام بما يجب عليهم من وظائف الخدمة **حزن المريد**
وعنى به ما هنا المتوسط بين القوام والخواص وحزنهم من جهة ما قد يعرفون لغوهم من
الفرقة حرمنا على حصول الجمعية على الحق **حزن الخاصة** على غيهم واليه الاشارة بقوله تعالى
حكاية عن يعقوب عليه السلام ابي ليحزني ان تدعني وابي انما لم يكن لي امة حزن **حزن عكلي**
انفسهم لان الحزن تفرقة وفقدان وهم اهل جمعية ووجدان ولهذا جاء في الحديث ان كل
ما سوى المسلمين ينادي في يوم القيامة نفسي نفسي وهو صلى الله عليه وسلم يقول ابي امسي
الحسنة ويقال الاحتساب وقد تكلمنا فيه في باب الالف **حضرة الهوية** هو باطن مفاتيح
الغيب وقد عرفت في بابها **حضرة احدى الجمع** هو اليقين الاول باعتبار احدى سمي
حضرة وباعتبار واحدية كان جمعا **حضرة الاحدية الجمعية** هي احدى الجمع التي هي
اليقين الاول وقد عرفت معنى احدى وجمعه **حضرة الجمع والوجود** هو اليقين الاول ايضا
يسمى بذلك لانه هو اعتبار الذات من حيث واحدتها واخاطرها وجمعها للاسماء والحفائيق

۱۴

العلم الذاتي وهي حضرة الارشام التي يثير اليها اكابر المحققين من اهل الكشف وعلما اصول الدين والحكام
المثاليين بان الاشياء مرتبة في نفس الحق ويعنون بذلك علمه تعالى بالماهيات من حيث الامتياز
النسبي لا ان الفرق بين فهم الحكيم ودون المحقق من اهل الكشف في هذه المسألة ان الكاشف
يرى ان ذلك وصف العلم من حيث امتيازه النسبي عن الذات لا انه وصف الذات من حيث هي
ولا من حيث ان علمها عينها **الحضرة العايشة** هي حضرة العلم وحضرة الارشام وهي العنق الثاني
وقد عرفت هناك ان سبب تسميتها بالعايشة كونها تحول بين اضافة ما فيها من الحقائق الى الحق والخلق
كاحول العا الذي هو الغيم الرقيق بين الناظر وعين الشمس وسيا في اشباع القول في هذه
الحضرة عند الكلام على العا من باب العين **حضرة العايشة** هي العنق الثاني ويسمى بذلك لتحقيق
جميع المعاني الكلية والجزوية وتميزها فيه لاستحالة خلوصي عن علمه تعالى وقدس **حضرة العلم**
الاولى هي المرتبة الثانية والعين الثاني سميت بذلك لانها هي حضرة تعلق علمه تعالى بالاشياء
على سبيل التفصيل لحقائقها تعلفا عن متعلق بشئ من المراتب الكونية فلم هذا كان قلنا **الاولى**
حضرة العلم الذاتي هي المرتبة الاولى واما سميت بذلك لان ما فيها لا يظهر لغير ذات الحق عز وجل
حضرة الوجوب هي طرف الحضرة العايشة الذي يلي العين الاول سمى بذلك لانه حضرة تعين الاشياء
الحق اليها كلها طرق الحضرة واجبة له لذاته دون تعين حقائق الخلق التي كلها ممكنة لذاتها **حضرة**
الامتياز هي الطرف الذي يتوهم متابله لحضرة الوجوب في البعد **حضرة الامكان** هي المتوسطة
بينهما ولما كان المنسوب الى حضرة الوجوب انما هو الوحدة الحقيقية والكثرة النسبية صادرة
حضرة الوجوب لاجل انتساب الوحدة اليها انما يخصها وما يثبت اليها من المظاهر هو حكم
الفعل والتاثير وكانت جميع الاسماء الالهية منصوبة اليها من الحضرة ثم انه ظهر وتميز في متابله
عن الحضرة في هذه المرتبة الثانية التي هي العا **حضرة العلم** المتعلق بالمعلومات الممكنة فسميت
حضرة الامكان تسمية لها بما فيها ثم ان هذه الحضرة لاجل ما قد احتوت عليه من الحقائق الممكنة
نسبت اليها الكثرة الحقيقية والوحد النسبية المجهي عن جملات ما عرفت في حضرة الوجوب ثم

ان هذه الحضرة لاجل شدة نسبتها الكثيرة اليها صارت متعلقاتها ومحوياتها مختصة بالقول
والناتج والافعال كما كانت حضرة الوجوب مختصة بالفعل والناثير لشدة انتساب الوحدة
اليها ثم لاجل ما في حضرة الوجوب من حكم الكثرة النسبية صار فيها ضرب من القول والافعال
من الطلب لاستعدادي من السؤال والاستعاف بما يسال حصوله ثم لاجل ما في حضرة المعلومات
التي هي حضرة الاسكان من الوحدة النسبية كان لها الناثير والفعل بالطلب والسؤال في حضرة الوجوب
المستعمل في **حضرة الاسما** هي حضرة الوجوب لما عرفت من ان جميع الاسماء الالهية انما تنسب اليها
حضرة الاعيان هي حضرة الاسكان لما عرفت من ان تمام جميع حقائق الممكنات فيها
حضرة التفصيل في تعال حضرة تفصيل المعلومات وتميزها والمراد بها المعين الثاني فانه
هو محل التميز والتفصيل كما عرفت وقد يعني **حضرة التفصيل** القلم الاعلى وسياقي في باب
العلم **حضرة الطلب** يعني بها المعين الثاني وذلك لكون النسبة الربية مطلوبة في انطوائ
المربوب وهي تطلب من الغنيض الرحا في بيان الاسماء الالهية الكامنة للظهور باعيان الممكنا
وفيها وكذا الاعيان الثابتة تطلب ظهور الاسماء وانما دما بها فالحق سبحانه من حيثية
وما كان عطار بك مخطورا يمد مولا وهو لا وظهوره في شؤونه على احسن ما يليق
بكل شأن هو عين اجابة سوال الحضرتين الوجوبية والاسكانية **حضرة الاجابة الاصلية**
هي هذه الحضرة كما عرفت من كونها هي حضرة اجابة سوال الحضرتين وكانت هي محل اصل الاجابة
حضرة الفعل ويقال حضرة الناثير وهي حضرة الوجوب كما مر **حضرة الافعال** ويقال حضرة
الناثير وهي حضرة الاسكان كما عرفت **حضرة الجلال** هي الحضرة التي يرى الحق فيها نفسه في
نفسه لنفسه من غير اعتبار تعين من مظهر او منسبة او غير ذلك وهي الحضرة التي لا مطلع
لاحد في نبياها كما مر في باب الجلال وهذه الحضرة هي باطن كل جلال وهي تظلم
في الوجود بصورها العقلية والحسية والخيالية وذلك الباطن هو تعين الجلال في اول
رب الذات الذي هو التعين الاول فان كل ما يظهر من الصور والحقائق في المراتب الالهية

منها والكونية فانها هي شؤون اعتبارات الذات كما عرفت فالشأن الذي هو باطن صور الجلال
وعين تعين كل جلال يظهر في الوجود يقال له اعني لذلك الشأن **حضرة الجلال** **حضرة الجلال**
هو باطن كل جلال وحسن وبها وزينة تظهر في الذوات والادوات على قياس ما عرفت في خال
الجلال **حضرة الكمال** هي الحضرة الجامعة بين الجلال والجمال وتسمى الحضرة البرزخية وتعرفها
قال الشيخ وما من اية من كتاب الله ولا كلمة في الوجود الا ولها ثلاثة اوجه جلال وجمال وكمال
وقد عرفت ذلك في باب الجلال **حضرة البرزخية** ويقال لها الحضرة الاجمالية لانها بينية
والتفصيلية العامة وتعني بذلك الحضرة الجامعة بين حضرة الوجوب والاسكان من وجبه
والفاصلة بينهما من وجه مشتملة على الصفات الالهية حاملة تعين الحقلي الجامع للجميع المستقي بالنفس
الرحا في كمال المعنى به في معرفة التعيين الثاني وسياقي تمام القول فيه عند الكلام على النفس
في باب النون **حضرة القرب** وتسمى حضرات المعربين وحضرات اهل العناية وتسمى رتب
القرب وسند كفي باب **الرأفة** **حضرة العناية** هي حضرة اهل القرب سميت بذلك لان القرب انما يصح
لمن بلغت له العناية **حضرة الدنو** هي حضرة القرب ويقال منزلة الدنو وهي المعين الثاني وحضرة
المعاني تسمى بذلك لما عرفت من كونه تعالى انما يدنو اي يبعد عن بعده في حضرة الاسكان كما
مر في ذلك في باب التعيين الثاني **حضرة الدنو** هي حضرة ظهور الحق بصفات الخلق فان
قرب العالي من الشامل يسمى ونحو هذا من قول تعالى ثم دناي العبد فتدلي الي الحق
حضرة الدنو هي المعين الثاني والفرق بين الدنو والدنو ان ما عرفت من كون الدنو هو طلب
النسبة الربية للظهور بكمالات الاسماء وان التداني هو اجابة الحضرتين كما مر **حضرة النزول**
هو التعين الثاني لما عرفت في باب التعيين انه تعالى انما يظهر بصفات تعيناته في هذه الحضرة
حضرة ظهور الحق بصفات الخلق هي حضرة التعيين الثاني لانه لما كان هو محل تفصيل
اعتبارات الحق كان هذا التعين هو حضرة نزول الحق عن رتبة الوجوب الذاتي الخاص به
الذي لا يصح ان يشارك فيه بوجه الى حضرة الاسكان فاصيف اليه كمالا من تعجب ونزود وممكن

وتبشيش وغير ذلك **حكمة ظهور الخلق بصفات الحق** هو التعيين الثاني ايضا وذلك من جهة
ان هذه الرتبة التي هي التعيين الثاني هي تعينات حقايق المخلوقات فعندما يتخلص المخلوق
من قبح الكثرة بحيث لا يبقى فيه سوى حقيقة المتعينة في هذه الحفرة فانه حينئذ يظهر
بصفات الحق من احيا الميت وابتوالا لآله والابرص وغير ذلك **حكمة الصفا** هي هذه الحفرة
التي يظهر المخلوق فيها بصفات الحق سميت بذلك لانها هي الحفرة التي فيها يصح للمخلوق الصفا من
كدورات الكثرة الخلقية وتحققهم بصفات الموحدة الحقيقية وقد يعني بحفرة الصفا ما
فوق هذه الحفرة من الصفات المنسوبة الي التعيين الاول فانه بالصفاء الحق واولي **حفظ العهد**
يعني به الوقوف عند الحد الذي حدد الله لعبده بحيث لا يفتر عن حيث امرك ولا يحدك
حيث نكح **حفظ عهد العبودية** ان لا تغفل عما لك وما له مما شحنته لعبوديتك ويشحنته
لغالب بر بوبيتك بحيث تضيف كل ما يبده وابل من نقص اليك ولا تزي كما لا اله **حفظ عهد**
الربوبية هو حفظ عهد العبودية لعينه على الوجه الذي عرفت فانه لا يصح حفظ احدهما الا بالآخر
حفظ عهد التقرب يشيرون به الي حفظ ابناء الله واوليائه للادب معه تعالى عند ما يمكنهم
من التقرب في العالم بظهور الايات على ايديهم بحيث انهم اذا صدقوا ذلك التمكن منهم فانه لا يضيئ
الفعل والتاثير وصفات الربوبية الي نفوسهم بل الي ربهم وهو المفهوم من باب الاشارة عند
الطائفة بقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهد الله عليه اي من اضافة الربوبية
وحكمة المشار اليها بخطاب الست بر بكم وجواب بلي بلامد اخله حفظ منهم في ذلك الامر والحكم
المضاف الي حكمة الربوبية بحيث ان كلما يبدوا منهم من الامور الالهية والكونية فانهم يضيفون
ما يكون منها من حسن التاثير والفعل والتصرف والكمال اللايق بحفرة الربوبية اليها ويضيفون
ما يكون من نوع التاثير والافعال والنقص اللامين بالعبودية واللاحق بها الي انفسهم
منهم وادعوا المحافظة على اضافة تصرفاتهم الي حكمة الحق بلا اضافة شي من ذلك التقرب والفعل
ولنا اثر الي انفسهم وانا بالعهد السابق في قوله تعالى الست بر بكم وقولهم بلي فمن اضاف

شيا

شيا من الصفات الي نفسه او راي بان لها مشاركة في شي من ذلك انقطع تصرفه عما وانخلق
كحال بلعام ابن بعور الذي اناه الله اياته فاضلح عما اعادنا الله من ذلك **حفظ عهد**
الحقيقة يعني به تحقق العبد بالرب بالواقع بحيث لا يتخلل باطنه لطلبها كما دالمفتود او اودام
الموجود ليروم خروجا مما دخل في الوجود او دخولا فيما خرج عنه ليكون من اهل الباطل لميله
اليه فان المعلوم هو الباطل الذي لا يوصف بالحقيقة وبالحقيقة فكانت قلوب اهل منزلة
هن التعلق به **حفظ عهد المعاشرة** روية الحسن الجليل في كل شي محبوبا كان او مكروها بحيث
ينجح بالفتح النسيبي الثاني عن صفات الطبع او الشرع او الوضع عن مشاهدة الحسن الحقيقي
القيام بحقيقة الحسن الجليل الظاهر في صورة فعله الوحداني المتقن المحكم البادي بحكمته
وعدالة وانقائه في كل شي محسوس ومعقول فمن تجلي له الحق تعالى في مرآة الصور المنظورة
من حيث فعله الوحداني البادي في جميع الاشياء والمسيبات الظاهرة شره على جميع الكائنات
فهو لا يري ما يراه مما ينظر اليه بهذا النظر الاحسن جليلا ولا يسمع ولا يعقل ولا يتجلى الا
كذلك لانكشاف مجابهة الماتر لحفرة الجلال فمشاهد الحسن الشامل والجمال الكامل فيها لا يمر
وناف وواق وخالف وهو القابل مشهودي بعين الجمع كل مخالف واولي ايتلاف هذه كرمية
وذلك عند ما ظهر المحبوب في صورة المكروه كما اجر المنة رحة الله عليها حين صدما الجدار
فشج وجمها واجري الدم وبلي لا تشعر فسيلت عن ذلك فقالت شغليني روية المبلي وحبه
عن التا لمر بالبللا وكرهه ولهذا صار المحقق بهذا المقام هو الذي من حمة ان يقول
ونف الهوي في حيث انت فليس لي متاخرونه ولا متقدم احد الملاممة في هو الكه ليزن
جبال ذكرك فاليلين اللوم اشبهت اعداي ففرت اجهم اذ كان حيلي منك حيلي مناسم
واعتني فاهنت نفسي عامدا ما من يكون عليك ممن بكرم **حقيقة الحق** عبارة عن صور علمه
نفسه من حيث يعينه في تعقله نفسه باعتبار توحده العلم والعالم والمعلوم **حقيقة الحق** عبارة
عن صورة علم ربهم ويقال ايضا حقيقة الحق عبارة عن نسبة لعينه في علمه ازالا وابدا

ولهذا فانه لما كان تعالى عالما بجميع الاشياء على حقا بحقيقةه وكان علم الصفه القايم به
المستحيل على ما سواه ان تكون قايمه به استحالة على ما سواه ان يكسف الاشياء بحقايقها بل
وكيف يصح مساواة علما لعلمه فان ذلك مما لم يقل به احد من ارباب الفطرية فلهذا
قالوا بان الحقائق لا يصح ان تكون مدركة لغز الخالق فقال الشيخ ولست ادري من شي حقيقة
وكيف ادركه وانتم فيه بل اقول وان توجهت نحو الشئ ادركه من حيث كوني شيئا انتم فيه
الحقيقة شاهدة الربوبية بمعنى انه تعالى هو الفاعل في كل شي والمقيم له لا هوية قايمه
بنفسه حقيقة لكل شي سواه **الحقايق** هي اما الشؤن الذاتية عندما يتصور ويظهر في
المرتبة الثانية فان جميع الحقائق الالهية والكونية انما تكون شؤنا واحوالا ذاتية من اعتبارات
الواحدية سندرجة فيها في المرتبة الاولى على نحو ما بانت وتصورت في المرتبة الثانية فلتستبي
الشؤن في هذه المرتبة بالحقايق فانه لما كان الغالب على احكام هذه المرتبة الثانية انما
هو حكم يميز بين الابدية مع اثار ظلية يجب اطلاق الازلية لكون هذه المرتبة هي حفرة العلم الذاتي
الذي لا يطلع عليه غير كنه الذات الا قدس تعالى ونقدس صار ذلك موجبا لظن حقت احكام
هذه المرتبة الثانية بكل شأن من تلك الشؤن فكانت تلك الاحكام كحقيقة لذلك **الثاني**
فصار ذاتا حقة وحقيقة وتسمى عننا ثابتة وماهية كما ستعرف ذلك في ابوابه فقد حصل
من هذا ان اعتبارات الواحدية في المرتبة الاولى المسماة فيها شؤنا وبالحقائق في هذه المرتبة
الثانية لكونها ذاتا حقة حقت بها من احكام هذه المرتبة الثانية وعينا ثابتة لثبوتها في هذه
الحفرة العلمية وماهية لانه يسأل عما يماجي كما ستعرف ذلك **حقيقة الحقايق** يعنون به
باطن الوحدة وهو النقيض الاول الذي هو اول رتب الذات الا قدس كما عرفت وذلك لكونه
وكونه اصلا جامعاً لكل اعتبار وتعين وباطن لكل حقيقة الالهية والكونية واصلا انشئ عن
كل ذلك وقد عرفت ان المراد بذلك هو الوحدة بما يدرك فيها من شؤنها واعتباراتها العن
متاهة وهي عين البرزخ الاول الاكبر الا قدم الذي هو الاصل الجامع لجميع البرزخ وقد

تعالى

يقال في تفسير حقيقة الحقايق ان ذلك هو اعتبار الذات الموصوف بالوحد جلست غفلته
من حيث وحدتها واطرافها وجميعها للاشياء والحقايق وتبني ايضا مرتبة الجمع والوجود وحفرة الجمع
والوجود وفي اصطلاح المحققين هو الهولي الخامسة كما سياتي في سبب تسميتها بذلك في باب
الهولي وفي التحقيق الاوضح ان حقيقة الحقايق هي الرتبة الانسانية الكاملة الالهية الجامعة
لسائر الرتب كلها وهي المسماة بحفرة احادية الجمع وعمام الجمع وبما تتم الدائرة وهي اول مرتبة
تعينت في حيث هو ذات الله تعالى **الحقيقة المحمدية** يشيرون بها الى صورة هذه الحقيقة المسماة
بحقيقة الحقايق الشاملة لها اي للحقايق والشارية بكليتها في كل ما سرعان الكلي في جزوياته
وانما كانت الحقيقة المحمدية هو صورة حقيقة الحقايق لما جل بثوت الحقيقة المحمدية في خان الوسطية
والبرزخية والعدالة بحيث لم يعل عليه السلام حكم اسم اوصفه اصلا كما عرفت ذلك عند
الكلام على توبة الانتماء كانت هذه البرزخية الوسطية هي عين النور الاحدي المشار اليه بقوله
عليه السلام اول ما خلق الله نوري اي قدر على اصل الوصف اللغوي فهو عليه السلام اول كل ما
خلق الله عز وجل المشار الي ذلك بقوله عليه السلام اول ما خلق الله نوري اي قدر **و**
الاعتبار سبب عليه السلام بنور الانوار وياي الارواح كما سر برانه عليه السلام اخر كل
كامل خلق الله اذ لا يخفى الله بعده مثله في الكمال كما قال تعالى وغائم الغيبين والاشارة
منه صلى الله عليه وسلم الى اوليته بمعنى نوره واخرية بمعنى ظهوره هو قوله عليه السلام نحن
الاولون الآخرون وهذه الحقيقة الكلية هي اصل جميع الاشياء الالهية المضاف اليها الربوبية ومعنى
كون هذه الحقيقة هي الحقيقة المحمدية اي ان الصور العنصرية المحمدية صورة لمعنى والحقيقة
ذلك المعنى وتلك الحقيقة هو حقيقة الحقايق فافهم ذلك **الحقيقة الانسانية الكاملة** هي حفرة
الالهية المسماة بحفرة الحقايق وبالعين الثاني والمعنى بكونها حقيقة الانسانية الكاملة هو كون
صورة الانسان الكامل صورة لمعنى والحقيقة ذلك المعنى وتلك الحقيقة هي حفرة الالهية المسماة
بالنقيض الثاني فكان الانسان الكامل هو مظهر النقيض الثاني والانسان الكامل هو مظهر النقيض

الاول المستحق حقيقة الحقائق فافهم ذلك الحق المخلوق به يعنون به الانسان الكامل بمعنى انه المخلوق
بسببه الشاربي ذلك بقوله لما خلقت الافلاك قال تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض
فما يسمى الشئ لاجله فانه هو الغاية من وجوده ولهذا جاء في الزبور وغيره من الكتب الالهية يا ابن آدم
خلقت الاشيا كلها من لعلك وخلقتك من لجلي فقالوا كل ما سوى الانسان خلق للانسان ولهذا
المعنى اعتبارات احدهما انه هو العلة الغائية في خلق العالم فكان كل ما سوى الانسان خلق للانسان
بهذا المعنى وهذا بلسان العموم في اصطلاح اهل الرسم والمعنى الثاني بلسان اهل الخصوص وهو
المراد بالحقيقة الانسانية الحقيقة المحمدية التي عرفت انها حقيقة الحقائق وهي القابلة للتحلي الواحد
الاحد على نفسه فلما كان هذا التحلي المذكور هو اصل جميع الاسماء الالهية المضائق اليها الربوبية
والاصلاح والملك والشهادة بالنسبة الى جميع الحقائق الكونية وهو منشأها ومرجعها ومنشأها
الشاربي ذلك بقوله ان الله لا يترك المتقين فان الله لا يترك المتقين ان كل ما سوى الانسان
خلق للانسان فاما لغيره بالانسان فهنا الانسان الحقيقي الذي هو حقيقة الحقائق لا الصوري
الذي هو الجسم الظهري فان حقيقة هو التحلي الاول الذي هو رتب الارباب كما سياتي في حقايق الاسماء
كلها هو لغات الذات فان حقايق الاسماء الالهية القائمة بالذات القدسة المتعالية عن التغير
والبديل ليست هذه الالفاظ المركبة من الحروف والمفردة المتغيرة والمتبدلة والمختلفة باختلاف
اللغات وبديل ترانجيبها وتغيرها وانما هذه الالفاظ هي اسما تلك الاسماء ولا لا عليها وتلك المعاني
والحقائق القائمة بالذات فهي مدلولاتنا ومعانيها فان حقيقة اسم الله تعالى وقدس انما هو تحلي
الذات الالقدس وتعيينه من حيث انه واحد جامع لجميع النجليات واليقينيات قائم بالذات والفظ
الله كلمة زكية معناها عين معنى حدي بالانسانية وكله تنكري بالتركيبية متغيرة ومتبدلة ومختلفة
وسمولة وحقيقة تجعل عن التغير والبديل فتكون هذه الالفاظ اسما الاسماء المعاني وقد عرفت
مثل هذا في باب اسم الله عز وجل ان ما يابى بان اسم الله لا يصح ان يكون بين حقايقها
لكون حقايق اسماءه وصفاته مما لا يصح لغيره تعالى ان يكون محيطا به او متعلقا بها لوجوب

التكليف والحروف فيما يعلم واستحالة ذلك فيها ولانه لما كانت حقايق اسماءه وصفاته انما هي الاسماء
والصفات التي مشتق بها تعالى في نفسه من حيث هو ذكر ومدكور لنفسه بنفسه لم يصح ان
تكون تلك الحقايق معقولة لغيره لاستحالة ان يكون معه غير في نفسه فاستحال ان يكون المعلوم من
اسماءه وصفاته ما هو معلوم لتأوله لو كان ما هو معلوم لنا هو حقيقة ما هو معلوم له الحاصل
التساوي في العلم بين الحق وعبده ولما كان معه غير في رتبة ذاته واستحالة ذلك مما لا يصح انكاره
الحقايق السبعة الكلية الاصلية في الحياة والعلم والارادة والقوة والكلام والعقل
والاقطار وهذه الحقايق يندرج بعضها في بعض ويتعين بعضها ويتبين من بعض فاستحقاقها
تعيينا واسماها حقايق حقيقة الحياة التي معناها قبول الكمال المستوعب لكل كمال لا يقي والاركان
له من جهة جملة كلية واسم الجي هو عين منبع الكمال الذي يتوحد كل كمال يليق به بحسب ما اقتضته
ذاته ومربته وان الاركان لذلك جملة كلية يندرج فيها تفصيلها ولما لم تحل حقيقة كلية او جزئية
اصلية او فرعية من كمال يناسبه كان اسم الجي شاملا لجميع الاسماء من حيث ما يتضمن من الكمالات
وكانت الحياة مستوعبة بجملة الحقايق ولما كان العلم دخلا في الحياة ومنبعا منها وكان العلم
في التعيين الثاني كما عرفت وسعته متعلقة بمعلومات مفصلة متميزة ظهرت لعالمها وكان
للحياة الاركان لها جملة والتفصيل داخل في الجملة ومندرج فيها كان العلم من هذا الوجه دخلا
ايضا فيها وهكذا فان الارادة لما كان معناها طلب المراد والميل اليه تخصيصا او تقييما او اطلاقا
او حقا وكان اسم المراد المتعين به هو الطالب لما ميل اليه تخصيص كل شئ بحكمه وشره وصف وهو
المرتب للحكام ذلك الشئ وغيره وكان غاية طلبه انما هو ظهور الكمال لاسمائه وان مراده بذلك
التزيين والتخصيص والوصف والحكم انما هو ذلك الظهور الذي هو من خصائص العلم فانه يستحيل
ان يريد من لم يعلم ما المراد والارادة والطين في العلم ايضا ومتشبين منه ولما كانت حقيقة القول
انما هو نفس منبعث من باطن يتضمن معنى يطلب ظهوره فعين ذلك التعيين في مرتبته او
مراتبه يسمى في الخارج كان من حيث ذلك الطلب والميل دخلا في الارادة ولما كانت

القدرة هي التمكن من التأثير اظها وما يطلب ظهوره كان التمكن لاجل ذلك داخل في القول
ومستغنا عنه عامه ظاهر بمعنى ان القول صورة من صور التمكن مع ان القول انما يظهر من القدرة
من جهة ان التمكن منه داخل في القدرة ومنه عزا ولما كان الجوهر هو اقتضا الازالة اوصاف
بما فيه كمال ما يقتضاه او كمالا او جها او سوءا او كل ما ينفع ويتكامل به لكل مستحق ان يستغدا
او عالا او سولا او الجوهر هو التمكن من نفسه ليعول ذلك الاقتضا والعمل بذلك كان من جهة
ذلك التمكن داخل في القدرة ومنه عزا فتر ان المقسط الذي هو الموتر لكل ما له قسط استغدا
للقاطبة انما يقبل من الجوهر ما يؤثر به فكان المقسط داخل في الجوهر ومنشأ منه فقد
بين لك بما ذكرناه حقايق الاسماء الالهية السبعة وكيفية ترتيب بعضها على بعض وانبثاق
بعض من بعض نزولا واندرج بعض في بعض عوذا **الحقايق العشر** وهي عشرة منازل
يتولها الشايرون الى الله عز وجل يسمى هذا القسم من منازل الشايرين بالحقايق لان المنازل التي
يشتمل عليها هذا القسم هي منازل التحقيق من جهة كون الشايرين فيها الى الله سبحانه عند نزولهم فيها
وتحققهم بها مظهر لهم حقيقة كل شيء وسيره عند انتمائها واستكمالها فتظهر لهم الحقايق كما هي
عليه في حضرة العلم بلا تغير ولا تبدل واول هذه المقامات العشرة هي الكاشفة ثم الشاهدة
ثم المعاينة ثم الجهاد ثم القبض ثم البسط ثم السكر ثم المحو ثم الاتصال ثم الانفصال
وقد تخطا على جميعا في ابوابا من هذا الكتاب وذكرنا بيان ترتيبها على هذا النسق في باب
القاف من الكلام على القبض **حقيقة القوى** هو باطن القوى وقد عرفت في اثار التفتين
حقيقة الاخلاص هو المثار اليه بقوله عليه السلام ان لكل حق حقيقة ولا يبلغ احد حقيقة
الخلاص حتى لا يجب ان يجد على ما يفعل من جز ومصدان كونه هذا حديثا ما توراه السنة
هو ما اجره تعالى في كتابه العزيز بقوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتما ويملأ
انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزا ولا شكورا فيبين تعالى ان ما كان من الاعمال لوجه الكريم
فهو ما لا يطلب لعبده جزا ولا شكورا **حقيقة الجنة** هو باطن الجنة كما عرفت في باب **الحقيقة**

البقي هو مشاهدة الحقيقة في ارفع الاطوار التي لا يمكن تجاوزها وقال الخليل بن ابي اسحق ان شاهد
الغيوب كما شاهد الموثبات **الحكمة** الاطلاع على اسرار الاشياء ومعرفة ارتباط الاسباب بمسبباتها
ومعرفة ما ينبغي على ما ينبغي بالشرائط التي ينبغي من عرف الحكمة وليس للعمل بما قدلك الحكيم الذي
اتاه الله الحكمة فاحكم وضع الاشياء في مواضعها قال تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
الحكمة الجامعة معرفة الحق والعمل به ومعرفة الباطل وتجنبه والي ذلك اشار صلى الله عليه وسلم
بقوله اللهم ارنا الحق حقا واعنا على اتباعه وارنا الباطل باطلا وفقنا لاجتنابه **الحكمة**
المنطوق ما يعنى به ما ينفع به كل من سمعه وذلك تعلم الشريعة والطريقة كما سنعرف منها
الحكمة السكوت عزا يعنى به ما يدق على غوام الغوام وامجاب القاطنة البهائم من اسرار
علوم الحقيقة التي ربما فلك من سمع لسوقه لغا في اسرارها ونوحيته عن ادراكها كما قيل
لذي الضلالة في افئدة الصالحين كما قصير رباح الورد بالهمل وهو من رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اجاز في بعض سكك المدينة ومعه اصحابه فاقسم عليهم امرأة ان يخلق امرأته فاعادها
معرفة واولاد المراه يلعبون حولها فقالت يا بني الله ارحم بعباده ام انا بولدي فقال بل الله فقال
اني لا احب ان اكون في النار فكيف يلقي الله عبيده في النار وهو ارحم بهم قال الراوي فليكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا ارحمني **الحكمة المجهولة** هي ما يخفى عن العباد وجه الحكمة في مجادته
مثل ايلام بعض الحيوان وحلوه اهل النار فيه فانه سبحانه تعالى ان فصل اليه فابعد من سائر الاشياء
مع قدرته على اتصال المنافع الى العبيد من غير ايلام لاحد منهم فلكونه تعالى لا يفعل الا الحكم المتقن
صارنا بعد من هذا الغيب من الحكمة المجهولة عندنا **الحكيم** هو الانسان الذي رزقه الله الضبط
والتمييز فهو يميز بين الحق والباطل الحسن والقيح ويضبط نفسه على ما ينبغي من اعتقاد الحق وفعل
الجميل فلا يستر لها فيما لا ينبغي من الباطل علما وعملا ولا يفعل شيئا رزقنا الله التمييز بعونه
والضبط بصونه انه جلي ذكرتم **حكمة** او سال البلايا والمحن يعنى بذلك الاسباب التي لا اجلها
يقتل الله من يثا من عباده بما يثا من البلايا والمحن وذلك لاسباب ثلاثة السبب الاول ان تكون

تكون تلك البلياء والحق مصداق لقولهم ومنهات لا استعداد اذ انهم ليتنبوا بذلك لم يتنبوا ما يتم لهم
به ادوات مقاماتهم التي حصلوا بها ولم يكمل لهم التحقيق بها فيكون تلبسهم بتلك الحق والبلياء
سببا لاستيفائهم ذوق ما نقص من مقاماتهم وترقيتهم فيه الى ذروة مقامه الموجب لكمال الاطلاع
على جملة صفاته السبب الثاني في سوان يكون من عباد الله من قد سبق لهم في علم الله تعالى بانه
سيصل الي مقام الفلاحي فيرسل الله عليه من الحق والبلياء ما يبرزه الرضى به والهم عليه وحس
النفس عن الشكوى اليه من الله او طلب الاستعانة به في رتبة ليكون ذلك عوضا عما فات
من الاعمال المشروطة في بلوغ ذلك المقام اذ كان الصبر والرضى والاخلاص معه وترك الالتجاء طلب
المعونة من سواه من الاعمال العقلية الباطنة التي يترتب حكمها في الاحوال الظاهرة سرعان النية
التي هي روح الاعمال في صورها التي بها حياها المشار الي موت الاعمال لفائدة لها بقوله تعالى
وقد منا الي ما عملنا من عمل فجعلناه هباء منثورا السبب الثالث سعة مرآة حقائق الاكابر المصفاة
للحكمة الالهية المترجم عنها بقوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه فن كانت مرآة او مرآة خفية
ما يعطي السعادة ويتر من يد العرب من الحق سبحانه والاحتفاظ بعطاياه الاختصاصية او مر
فلذلك يكون حالهم في مقصدين يقول ما لا يلائم الطبع والمزاج العنصري الذي تمت به الجمعية وصحة
المضامات المذكورة اكثر **الحياة** هي احد المنازل العشرة التي يشتمل عليها قسم الحقائق كما عرفت
ويعنون بها وصول الشيار الى مقام النبي هو فوق المقامات التي هي فوق المشاهد المرتفعة
عن الحاسنة كما تبين لك ذلك في ابوابه وذلك بان تجلي الحقائق باعيانها واصنافها وخصوصياتها
على وجه لا يحجب الوصف عن العين فيستدرك التجلي حياة لان صاحبها من موت الاعتدالات
في شي من الاحوال ومن موت الاتصال عن عين هذا الاتصال ومن موت الغيبة عن ازل الازل
وعند ذلك يتحقق بالوصول الى نهاية الامال فيجني حياة الكبر المعاني والحق تحقق هذه الحياة
اشار من جني ما هو شيخ العارفين بقوله في قصيدة نظم السلوك فلاحى الا عن حياي حياته
وطوع مرادي كل نفس مريدك **الحياة** هو في هذا الطريق اسم لتعليم منوط بوداي مرتبط به

ومتصل اليه **حيا العامة** هو ما يحدث لهم عند علمه بنظر الحق اليهم فان العبد اذا علم ان الحق
سبحانه ناظر اليه استحي منه وهذا هو الحيا الذي يجذب العين الى تحمل المجاهدة واستفباع الحيا
وصاحب هذا الحيا هو الذي لا يفقده الحق حيث امره ولا يجد حيث نهاه **حيا الخاصة** هو
ما يحدث لهم عند مشاهدة كشف جميعه لا يمازجه حجاب غفيرة وعزيمة وهذا الكشف يوجب لفتا
الحيا من الحق ان يراه ملجعا في شئ الى ما سواه لكونه حيا ناسيا عن شهود محقق بان الاثر كله
له بخلاف الاول فانه انما نشأ عن حزم موجب للايمان ومعلوم ان الخبر ليس كالبيان في بلوغه
الي مقام الايقان **باب الحيا الخاص** هو ما يره على القلب من الخطاب وبانيا كان او ملكيا
او نفسانيا او شيطانيا من غير اقامة وقد يكون بواردا لا يقبل للعبد فيه فالخاطر الرباني يسيخا طر
حق والملكي يسيخا بالالهام والنفسي يسيخا بالهاجس والشيطاني يسيخا بالوسوس ويغزو بينهما
بميزان الشرع فاكان للعبد فيه قربة الى ربه فليس بشيطاني ولا نفساني والا فهو عنها سوا
كان ذلك الخاطر خاطرا على او على وهذا قالوا كل خاطر لا يشهد العلم السري بعينه فهو باطل
وقد يفسر الخاطر الشيطاني بما هو احسن من هذا وهو ما ورد من الخاطر الداعي الى العبادات
وصالح الاعمال لاجل الزاي بالكمال لا راء النوع للشهوة بينهم بالفضل والافضال وقد عرفت
الخاطر بما يعم جميع اقسامه بانه ما يره على النفس من الصواعق الداعية الي امرها كان متعلقا بالجملة
العالية او السافلة **الحياة** هي على الطريقة **خاصة** خاصة بهم على الحقيقة **الحتم** تارة يبريدون
به الشئ الذي يحتم الله به كل مقام وهو المتحقق بنبأه كمال تلك المرتبة كما سبقت بيننا صلى الله
عليه وسلم ختم الانبياء لاجل ذلك ويسمى خاتمهم لكونهم احرمهم صلى الله عليه وسلم اجمعين وتارة يعنى
بالحتم من ختم الله به النبوة وهو بيننا صلى الله عليه وسلم وتارة بالحتم من ختم الله به الولاية وهو
الانسان الذي شق طرا كرمه بموته وتنقل العارده من عالم الدنيا الى عالم الآخرة بان تقاله
اليها فبالاعتبار الاول الذي هو ختم المقامات يكون الحتم للنبوة اكثر من واحد وكذا للولاية
واما بالاعتبار الثاني فلا يحتم النبوة وكذا الولاية الا واحد وذلك ظاهر وقد يطلقون الحتم

ويعنون به علامة الحق على القلوب للعارفين **الحرس** اجمال الجواب لضرب من التفرقة **المقصود**
هو ما يلبسه المريد من يد شيخه الذي قد دخل في ارادة ذلك لفوائد احدها ما يناله المريد من بركة
الشيخ عند ما يتناول الخزقة من يده المباركة وثانيها ان الشيخ المريد لو بانى اذا نظر بيمينه
النافذة المؤيدة بالذات الموقفة عن الشهود المحقق على حال المريد الذي يريد تربيته فانه
يعرف من جهة العلم الذاتي والالهام الرباني ما يحتاج اليه المريد بحسب استعداده في كشف
حجابه المعقود له عن الوصول الى ربه وحيد يتلبس الشيخ بتلك الحالة التي يحتاج المريد اليها في
زوال ذلك الحجاب حتى يتحقق الشيخ بذلك الحال ويعرفه فتشوي قوة ذلك الحال في الثوب
الذي يكون على الشيخ ثم يجرده في الحال ويلبسه لذلك المريد فيشوي فيه الحال سريان الخزقة
الروحانية في القوى العنوية فيغمر ذلك الحال ويتم له حصول المرام ومنها انه لما كان من
الباس ما هو ظاهر ضروري وغير ضروري ومنها ما هو باطن كذلك فكان الضروري من
لباس الظاهر ما يكفي في ستر العورة وغير الضروري ما يزيد على ذلك وكذا الضروري من لباس
الباطن هو ما يوارى ستوات الباطن وهو تقوى المحارم وما ليس بضروري وهو ما يميز بين علي
ذلك من محارم الاخلاق كنوافل العبادات والاضلاع والصوم وغير ذلك مما رغب الشائع فيه
من عن ايجاب ثم تقرر هذا في نفوس اهل الله وتحققوا ان لباس الباطن على صورة لباس الظاهر
ارادوا ان يحكموا بين اللبستين ليتزينا بالزينة ويتجلبوا بالحسنتين فيثابروا **من**
الطرفين فلبسوا هذه الخزقة المعلومه عندهم ليكون ذلك تقيها على ما يريدونه من ستر باطنهم
بلباس التقوى ومحارم الاخلاق ليسترا بها بالاحلاص والخيانة بالامانة والكذب بالصدق
وغير ذلك من الاخلاق التي ينبغي ان يستتر منها بالجمل منها والاصل في هذا كله هو ان الله تعالى
كما قال ما وسعني ارضي ولا سماي ووسعني قلب عبدي صابر الحق لا بسا لقلب عبده حرمة
سأنة له اراد اهل الله بلبس الخزقة المعهودة ان يشيروا بذلك ان الحق انما يميز لباس القلب
عبد ليس خزقة محارم الاخلاق اذ القدوس لا يسكن الا في البيت المقدس كما مر معنى ذلك **الحشوة**

في اصطلاح

في اصطلاح الطائفة عبارة عن حمود النفس وهو الطباع المتعاطف او متفرع هكذا ذكر شيخ
الاسلام ابو السماعيل عبد الله ابن محمد الانصاري والمراد بحمود النفس مودتها وحمودها الطباع
سكونا والمراد بالطباع مناصرة النفس والمتعاطف من له غلبة ومهابة في القلوب والمفرع
من له سطوة تخشع وتقه تتي **خشوع العامة** رغبة من الوعد وخوف من التهديد **خشوع**
الخائف لدواعي الحقيقة التي حفظ الحرمة مع الحق وجرى به القصد له وحده من دون الخلق
المختص من احدى كل شي **الحظر** يعني به عن البسط كما يكفي بالباس عن البص ولا ينزل من هذا
ان الحظر عليه السلام ليس معنى ورا هذا حتى انكر بعضهم انه رجل من الناس فقالوا انه ملك بقوره
المتخيلة بصورة انسان جميل الوجه طيب الرائحة اخضر الثوب فيراه الخاصة من اولياء الله يسمونه
الحظر لذلك بل الحق انه شخص من الناس قال عليه السلام انما سني الحظر لا نهجس على فزوة
بيضا فاذا سني تفر من تحت خضر وذكر الشيخ في كتاب الملابس انه ليس الخزقة النصف من يد
ابي الحسن علي ابن عبد الله ابن جاع بالمعلي خارج الموصل وللبسا ابن جاع من يد الحظر عليه السلام
وفي الموضع الذي البسا اياها لبسا ابن جاع وعلى تلك الصورة من غير زيادة ولا نقصان وقالت
قدس الله روحه وصحت انا الحظر عليه السلام وما دبت به ولخذت عنه في وحيه او صابنا شفاها
التسليم لقالات الشيوخ وغير ذلك قال رحمه الله عليه ورايت منه ثلاثة اشيا من حرق العوايد
رايته يشي على الحجر ورايت منه على الارض ورايته يصلي في الهواء **الحظر** هي البقرة التي تلوح بر
تروح كما عرفت ذلك في باب الباء والخزقة داعية العبد الى ربه بحيث لا يتألك رد دعائها
ولقد احسن من استشهد على هذه الخزقة بقوله خطرت خطرة على القلب من ذكر الله وهذا فما
استطعت مضيا قلت لبيك اذ دعاني لك الشوق وللمجادين حثوا الطيا **الخزقة العامة**
يعني ما تخلص كل من الحق والعبد بصفات الاخر وهو المشار اليه بقول الشيخ في الخلق عين الحق
ان كنت ذي عين وفي الحق عين الخلق ان كنت ذي عقل وان كنت ذي عين وعقل
فما تزي سوى عين شي واحد فيه بالشكل وهذا انما يتحقق به من شاهد الوحلة في الكثرة

والكثرة في الوحدة فإني كل شيء كما أشئت إلى هذا المعنى بهذين البيتين في كل شيء بكل شيء
ظهرت مع غاية التزامه - وليس يدري بذلك إلا من كان في غاية البهاء **الخلقة الخامسة**
بشيء ظهور العبد بصفات الحق تخلق بحيث يكون العبد متعديا في التحلي عن صفات خلقتة والتخلي
بصفات حقيقة وغير في التحلي الحاصل بظهور صفات الحق به **الخلقة السادسة** هي المناسبة الذي
التي تفتقد التحق بصفات الحق على وجه يكون المتحقق بها مرة ثم يتم فيه جميع الأسماء والصفات
ارتساما كائنا لا على سبيل المحاكاة بل بحيث يتخلله تطلعا لا يبقى للعبد معه فراغ لينصف بشيء
من الصفات عن صفات الحق عز وجل وعموالقائل قد تخللت مسلك الروح مني ولذا سمي الخليل
خليلاه هكذا عثر الشيخ في كتاب الغصون عما هو المراد بالخلقة عند أهل الغصون وقال أحسن
ياسا قنابل المعنى وليس فيه سواه ثانيا في كلام يكثر قلبي وما البقي فيه ساكن في **الخلوة**
عبارة عن محادثة السميع الحق بحيث لا ملك ولا أحد والخلوة المعروفة هي سورة يتوصل بها
إلى حصول هذا المعنى **خلق العادات** المراد به أن لا تكون داعية العبد في القيام بوظائف
العبادات ما قد استمر عليه من العادات بل امتثال الأمر الله عز وجل ليتحقق بالعبودية
المحضة لا ما يظن أن المراد بخلق العادات ترك المجاهدات فقط بل أن يكون القيام بالطاعات
على الوجه الذي ذكره **خلق النعالي** يعني به ما يفهم من باب الإشارة من قوله تعالى فاخلع نعليك
أنك بالوادي المقدس طوى فتارة يكتفي بخلق النعالي عن خلق الوصفين المختصين بالنفس
الشهوية والغضبية وتارة يعني بالخلق الرقي عن كدورة الحس والخيال وتارة يعني به خلق اليد
بأحكام الحس والعقل فان العقل ما دام متقيدا بالحس فهو منجذب عن الحق وما دام الحس من
شغول للاشتغاف بنور العقل فالنفس في حجاب عن الحقائق وبالجملة فكأن الحس حجاب
العقل عن إدراك الحقائق فكذلك العقل حجاب القلب عن كشف الحقيقة وتارة يعني بخلق النعالي
أطراح الكونين أي الدنيا والآخرة قال الامام في كتاب المشكاة أول منازل الرقي إلى عالم الفكر
خلق النفس كدورة الخيال والحس ثم أطراح الكونين أي الدنيا والآخرة والوجه إلى أول أهل الحق

وتدعى الشيخ أبو القاسم ابن قتيبا على حدته وسماه كتاب خلق النعالي ثم شرع الشيخ
محي الدين قدس الله ستره العزير **الخلق الجديد** يعني به ما يفهم من باب الإشارة من قوله
تعالى بل هو في لبس من خلق جديد وذلك أن هذه الآية الكريمة كما يفهم منها بحيث ظاهر عبارتها
ما تزلت لا بقاء من حشر الأجساد ويجدد الخلق في يوم المقاد فكذا يفهم منها ما يشير إليه
في مقتضى ذوق الكمال بلسان الغصون المعنوي لاهل الله من تجديد الخلق مع الانقاس فكأن
الكنار في لبس وشك من تجديد الخلق في يوم القيامة فكذا امل الحجاب في لبس وشك من تجديد
الخلق مع الانقاس فان كل ما سوى الحق عز وجل من جميع مخلوقاته الروحانية والجسمانية والعلوية
والسلبية لا بقاء لشيء من بل هي مجددة الوجود لحظة فخلق مني لا تزال في فناء يعقبه وبهارة هكذا
وأجمع الانقاس دنيا وأخرة لاستحالة استغناء ما سوى الحق تعالى عن امداد بالبتقية
فلولا تجديد الفناء والبقاء كان الامداد بتخليلا للمحصل لانه يكون ابدا للباقي وإيجادا للموجود
وذلك الحال **الخلق** وهو ما يرجع إليه المكلف من نعمته هكذا قال الشيخ الاسلام أبو اساميل الانصاري
قدس الله روحه وعين بذلك أن خلق كل مخلوق هو ما اشتملت عليه لقوته أي صفاته فكان المراد
بالخلق صفات النفس فان كانت محمودة فهو على خلق محمود وان كانت مذمومة فهو على خلق
مذموم ولهذا قالوا الانسان مستور بخلقه مشهور بخلقه **الخلق الحسن مع الحق** هو ما عرفت
في باب التواضع أن كل ما يأتي من العبد ليجب عذرا لأن العبد لنقصانه لا يبدو وأمنه إلا النفس
وان كلما يأتي من الحق يوجب شكرا لأن الجواد الكامل لا يصدر عنه إلا الجود والنفضل **الخلق**
الحسن مع الخلق هو المستجمع أمور ثلاثة وهي بذل المعروف واحتمال الاذي وكفه وانما كان
كف الاذي من جملة سكارم الاخلاق لتركه من خشية الله فكسبه له حسنة كما ورد في الصحيح أن الله
تعالى يقول انما تركها من جزاي أي من اجلي **الخلق الكامل** هو المستجمع أمور ثلاثة هي العلم والجود
والعز ومنه التلوة الاوصاف هي التي لا يصح لأحد تحسین خلقه مع الحق ولأم الخلق إلا
بالانصاف بجمعها أما العلم فلكونه هو المرشد إلى مواقع المعروف وبذلك ولهذا فان الجاهل

يفعل المنكر ويظهر معروفه ولهذا لا يفتح الا تصاف بحسن الخلق لمن لم تكن اخلاقه
 على وفق علم الشريعة ولا ان يكمل فيها الا بعد المعرفة بعلم الطريقة لانه هو العلم الذي منه يستفاد
 كمالها كما سيأتي في بابها واما الجود فلكون حسن الخلق مع الجمل مما لا يجتمعان ولا ان حسن
 الخلق يحتاج فيه الى البذل الذي لا يتم الا بالجود ولا ان حسن الخلق مع العز يرجع الى الجود
 على نفسه ايضا بحيث وجهته اليها بتحسين اخلاقها وهذا يعلم ان حسن الخلق مع الحق
 راجع الى جود العبد على نفسه واما الصبر فاما يحتاج اليه في حسن الخلق لان من علم بمواقع المعرو
 وكان جوادا يبذله ولم يصبر على دوام البذل لم يثمر له حسن الخلق فلكون الدوام على بذل
 المعروف مستقيا اجتناب الى الاستغناء عنه بالصبر وكذا في جميع الاعمال والاحوال والمقامات
 فانه يحتاج فيها الى الصبر عليها ولهذا تعدد الصبر في الاخلاق حكما واشملاها انما كما سيأتي في باب
الخلق العظيم هو اكمل ما يمكن ان يتصف به الانسان من مكارم الاخلاق ولهذا لما جمعا
 الله في نبينا صلى الله عليه وسلم قال تعالى **وانك لعلى خلق عظيم** قال الجليلي قدس الله روحه
 سمي خلقه صلى الله عليه وسلم عظيم لانه لم يكن له همة سوى الله وقال ابو اسبي رحمه الله عليه
 انما كان خلقه عليه السلام عظيما لانه جاد بالكونين عوفيا عن الحق وقبيل لانه عليه السلام عا
 الخلق بجلته وبابهم بقلبه ولهذا قالوا بالتصوف الخلق مع الخلق والصدق مع الحق وقبيل
 ان علم خلقه صلى الله عليه وسلم حيث صغرت الالوان في عيشه لمشاكلة الكون وقال الحسين
 ابن منصور لانه لا يؤثر فيه جفا الخلق لمطالعة الحق وقبيل لانه خلق باخلاق الله فلم يخرج
 عن اختياره لدخوله تحت الحكم لغنا الرشم وقبيل انما كان خلقه عظيما لانه تخلق بعظيم
 وهو القرآن المجيد كما قالت عائشة رضي الله عنها حين سئلت عن خلقه عليه السلام
 فقالت كان خلقه القرآن **الخليفة الكامل** من كل من البشر كما قال الاوليا واولي العزم من
 الرسل عليهم السلام الذين من شأنهم الصبر والثبات في حق الوسط بين الخلق والحق
 ليأخذون المدد من الحق بلا واسطة بل بحقيقةهم ويعطون الخلق بخلقيتهم فلا يميلون

الى

الى طرف فيهما لون الطرف الاخر كما هو عليه الحال فمن علمت عليه حقيقة باستهلاكه
 في نور الحق وخلقته باحجابه بظلمة الخلق **الخليفة غير كامل** وهو خليفة الله بواسطة
 من هو تبع له من اولي العزم والخلق والكل وكل كامل خليفة الكامل **الخاصة الخاصة** هي خاصة
 الخاصة الذين عرفهم **خلاصة خاصة الخاصة** هم اهل الحضر السادة لحضره الله وحضره
 القرب التي عرفتها في باب الحضر وعرفت انما هي حضرة الالهة السماوية بالنعيم الثاني
 وتخصر العالي وانما هي الحقيقة الانسانية الكمالية التي من تحقق بها فهو الانسان الكامل
 وانما هي التي منها يفتح للخلق ان تظهر بصفات الحق وان من تخطاها فهو صاحب مقام الاكمله
 كما ستعرف ذلك عند معرفة صفات الخلاصة وصفوه صفائهم وصفوة اهل الله كل ذلك في باب
العتاد الخوف ما يحذر من الكوره في المنافع والخائفون من الله سبحانه منهم من
 يبلغ به الخوف الى جحد الاخلاق عن طاعة الله الامن خوفا من العقوبة او من المكوا والهيبة
 كما سيأتي **خوف العامد** من العقوبة بقصد يقا للوعيد **خوف ارباب المراقبة**
 من المكركب جريان الاتقاس **خوف الخاصة** اجلال وهيبة اذ ليس في تمام الخوض
 وحسن الخوف كما عرفت في باب الحزن بل كما قيل **كانما الطير منهزق اروسهم**
 لاخوف حزن ولكن خوف اجلال والهيبة والاجلال موافقي درجة ليشا والها في غاية
 الخوف كما قال عليه السلام **انما اتقاكم الله واشدكم منه خوفا فان الخوف من الاعراض**
 استد وجبت لان من الاقبال من الله عليه صلى الله عليه وسلم وكذا لاخوف استد من خوفه
 عليه السلام **باب الدال الدبور** هو ما ياتي من الريح من جهة المغرب وهي
 جهة الحبس يات وتسمى هذه الريح كل داعية لها صولة وتسلط وريح الدبور هي امول
 النفوس المردية لها واليه الاشارة بقوله عليه السلام نصرت بالصبا واهلك عاد بالدبور
 فان الصبا هي ريح القبول كما سيأتي في باب لقاد **الدرة البيضاء** يعنون بها العقل
 الاول وانما سمى بذلك لكونه اسد المكنات رطاطة ونزاهة فذلك هو غير متلوث

انما يكون في الاقبال وهو
 انما يكون في الاقبال وهو

ولهذا جاء في الحديث قوله عليه السلام اول ما خلق الله درة بيضا الحديث واول ما خلق الله العقل واول ما خلق الله القلم وكانت من الاسماء على مفهوم واحد وان كان وقوعا عليه باعتبار ان مختلفه فلما كان العقل هو علل الموجبات الممكنة وافضلها واشرفها سمي بالدره اذ كانت الدر اعلى الجواهر لجميها واشرفها وافضلها وان الدر ما سواي خالص في غاية الصفا عما يشوب غير من الكدورات الارضية يد من مدار السما فينزل الي البحر المسالج فيتلقا الصدف فيتكون وينفذ في البحر بخصوص قابليته في الصدف ويتكيف فيه بمراحه ويتكيف بكيفيته في تعينه بحسبه وكذلك العقل الاول وجوده دار الى صدق قابلية الامكان من ما الحياة الفايفة من بحر الجوب الجاري في هو النفس الرحاني من في قبة سما الربوبية فالعقل الاول من حيث وجوده درة جري الجوب واصلا من ما حياة النفس الرحاني وهو ايضا درة جري الامكان باعتبار احديته مع حيايين مظهرات السمكات وبيضا لان البياض افضل الالوان وانما مناسبتة بالنور ولهذا السبب النفس بالزردة وبالياقوت الجمل لان الحمرة والخضرة وغيرهما من الالوان مما هو غير البياض والسواد لها البرزخية بينهما فكذلك النفس لها البرزخية بين العقل والطبيعة **الدهش** همة اي حيرة تاخذ العبد اذا فحيتة ما يغلب على عقله **دش** **امل** **الايان** لشوق العيان **دهش** **اهل العيان** لسمو الاتصال **باب** **الذال** **دخاير الله** هم قوم من اوليا الله عز وجل هم يدفع الله سبحانه البلاء عن عباده كما يدفع بالذخيرة بلا الحاجة **ذروة رقب الشاعلة** ويقال اعلام رايب الشهود ويراد به التحقق بفنا جميع بقايا الكثرة بحيث لا يبقى في الانسان تفرقة همة ولا خاطر يحرك الي توري والخلق بل بحيث يتخطى بجليته في عالم الوحدة الحقيقية فيمحو كل واحد من هذا الغاني ومن الحفرة الاحدية مראה للاخر في حين يري كل شئ في كل شئ ويسمع كلام الله من كل شئ ويأخذ فعله في كل شئ ويرى عينه المعبر عنه بوجهه في كل شئ فهو صاحب لمعانيه لما اجز به في كتابه العزيز انما تولوا ثم وجه الله وهو القابل **الذال** **الايان**

ذكر الخصوص

العيان فلا اري بعيني الا عينه اذا عاين **ذري اعلى القل** يعني به شتوت التعيين الاول الذي هو الوحدة كما عرفت ان ليس فوقها رتبة اخرى والى كونها شتوت في تلك هو مراد الشيخ قدس الله سره بقوله **كنا حروف عاليات لم نقل** متعلقات في ذري اعلى القل **الذكر هو اعظم** اركان الرياضة التي ستعرفها والكبر قرية تقرب بها العبد من ربه قال تعالى ولذكر الله اكبر **الذكر** على العموم هو ما يتقرب به عامه اهل الايمان من ذكر الله عز وجل اما بكلمة الشهادة وهي كلمة لا اله الا الله واما غيرهما من التسميات والادعية والاذكار **ذكر النجوم** هو ذكر الذي يكون من تلقين الشيخ المرشد لذكر معين اما كلمة لا اله الا الله او غيرها وذلك لازالة قيد وحجاب معين يرشد الي ازالته شيخ عارف ياد والنفوس لكون تلقينه ذلك الذكر اقوي اثر في ازالة ظلمة المحجبات كون الملازمة لذلك الذكر عن حظور يوقع كل خاطر حتى خاطر الحق ايضا ومنع كل تفرقة يخطر بالبال وتجعل الهمة همة واحدة بحيث لا يخطر بالبال غير المذكور متوجها اليه متوجه سادج عن العقائد المقتدة بل علي اعتقادها يعلم الحق نفسه بنفسه في نفسه ويعلم كل شئ وعلي ما تعلمه رسله وتفهمه عنه بحيث لا يدخل خلوه الذكر الا وهو خال عن كل معتقد سوى الايمان بما جاء من عند الله على مراد الله وبما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم **الذكر** يعني به ذكر اللسان الذي يمد او منه يحصل الخلاص من الغفلة والتشيات **الذكر الخفي** هو الذكر بالجنان مع سكوت اللسان **الذكر السر** هو ما يتجلى من الواردات **الذكر الشامل**

من

يعني به استعمال الظاهر والباطن فيها يقرب من الله عز وجل بحيث
 يكون اللسان منشغولا بالذكر والجوارح بالطاعات والقلب بالواردات
الذكر كبر يعني به ما وقعت الاشارة اليه بقوله تعالى ولذكر الله
 اكبر والراد به كما **المعروف** والطاعة قال عليه السلام انا اعرفكم با
 لله واتقاكم له فمن كان في معرفته وطاعته على هذا الحد فهو
 صاحب الذكر الاكبر **الذكر الارفع** هو الذكر الاكبر لانه ارفع الاز
 كار كما عرفت وبسم الذكر المرفوع ايضا واليه الاشارة بقوله تعالى
 ورفعا لك ذكره فانه تعالى رفعه بذكره وطاعته له الى مرتبته
 في الذكر لا يعلو بها غيره من الخلائق **الذكر المرفوع** هو الارتفاع كما
 عرفت وقد يعني بالذكر المرفوع ذكر الحق لعبده حراره على ذكره
 لربه كما جاء في الكلمات القدسية انه تعالى يقول من ذكرني
 في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ
 خير امته وعلى هذا حملوا معنى قوله سبحانه وتعالى ورفعا
 لك ذكره وذلك من باب الاشارة لا من طريق التفسير ثم
 ان في قوله تعالى ولذكر الله اكبر اشارة الى رفع ذكره صلى الله
 عليه وسلم بعينه اعني بمعنى اضافة الذكر الى العبد ويعني به
 اضافته الى الرب عز وجل فانه عليه افضل الصلوات واكمل الثببات
 ذكر الله ذكر اعن حضور وعرفان واخلاص ومراقبه لا يضح
 لاحد من العبيد ان يذكر الله تعالى بمثل ذلك المذكر فذكر الله
 سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم ذكر المذكر احد من العبد
 بمثل ذلك الذكر فضلا عن ان يذكر احدا بها هو ارفع منه

الذكر
 وقيل ان المرفوع ذكر من فني عن خلقه وبقي تحقيقه بحيث لسان حق
 ذكر الحق به **الذكر الحقيقي** يعني به الذكر المنسوب الى الذكر الحقيقي
 فانه لما كانت الافعال كلها انما هي منسوبة الى تخلق الحق حقيقة لا الى
 العبد كذلك صار الذكر الحقيقي انما هو الذكر المنسوب الى الحق لا الى العبد
 لان الذكر المنسوب الى العبد ليس له هذه له النسبة الحقيقية فان
 ذكر العبد ليس هو الذكر الحقيقي وقد عرفت ان الامر كذلك في هذا المعنى
 وغيره من جميع ما يضاف الى الحق والخلق في باب التسمية الحقيقية
 والمجازية **الذهاب غيبة القلب** عن كل محسوس وعدم
 شعوره بشئ لاستغراقه في مشاهدة المحبوب **الذوق** يطلق ويراد
 به اول التجليات والشرب اوسطها والرى نهايتها واعلم انه يعبرون
 عن حال العبد الواصل في سيره في منازل القرب الى منزل الذي من
 ذكره يانه ذاق قطرة نازله وضمن ذلك البرق الصادق فان البرق
 الكاذب المسمى باخليب هو الذي لا مطر معه وتلك القطرة يسكن حرقه
 العطش الذي سيدركه واعلم ان الاذواق التي يشير العوام اليها
 هي علوم لا تنال الا لمن كان خالي القلب عن جميع العلايق والوحيق
 كلها وتقرير ذلك هو انه لما استحال على القوة الذاتية ان تترك شيئا
 من الطعوم ما لم تكن خاليه عن التكيف بجميعها لكون الرطوبة العالية
 المنبعثة من الالة المسماة بالمعبر اذ لا يمكن غريبه الطعم فانه لا يمكن
 لها ان تؤدي الطعوم على وجهه كما يشاهد ذلك من حال المرضى
 تكيفت قوتهم الرايقه فكيفية طعم الخلط الغالب فان طعوم الاشيا
 المأكولة والمشروبة لا تنادي مشوية بطعم ذلك الخلط الغالب فكذلك حال

في المראה صورة الامرويات وان ظهر في وجهه فيحتفي لاجل ذلك
ذوالعين من يرى الحق ظاهرا ولا يرى الخلق بل يتعقل وجوده لانه يرى
الحق في الحق فيكون الخلق مرآة للحق فيكون الحق في حق صاحب هذا الذوق
ظاهرا والخلق باطنا لاجل خفاء وجه المראה التي هي الخلق لما يتجلي فيها
فلهذا لا يرى صاحب هذا الذوق الا الحق وحده كما كان الحال في
صاحب العقل على العكس بحيث لا يرى الا الخلق لا غير **ذوالعقل** :
والعين هو الذي يرى الخلق في الحق والحق في الخلق بحيث لا ينبغي
يكثف المحالي عن روية وحدة المتجلي فيها كما ينبغي صاحب العقل
بظلمة الأكوان وكثرتها عن روية وجه مكوئها وحدته وكذا لا يستلزم
برية وجهه المتجلي وحدته عن روية كثرة المحالي واذا فهمت
هذا عرفت ما هو مقصود الشيخ قدس الله روحه بقوله **ففي الخلق عين الحق ان كنت ذاعين في حق عين الخلق ان كنت ذاعقل**
وان كنت ذاعقل وعين فما ترى سوى عين نبي واحديه بالكل
باب الراي من الصديقين :
من بلغ من مقام الصديقين الى ذروة بحيث ان لو تخط لتلك الذروة
فحصل في مقام النبوة قال عليه السلام كنت انا وابوبكر كقرسي رهاق
فلو سيقني لامننت به ولكن سبقته فامن بي فكان ابوبكر رضي الله عنه راس
الصديقين / ولا تغلور رتبة النبوة كما اخير عليه الصلاة والسلام بذلك
الرابع يعني به من تحقق بعرفة العلوم السياسية بحيث يتمكن من
تدبير المعور **الراي** هو الحجاب الحاييل بين القلب وبين تجلي الحقائق
فيه عندما يستوعب صور الأكوان وجه القلب فينطبع فيه وترسخ كما
عرفت ذلك باستيفاء القول عليه في باب الحجاب وعند الكلام على كثرة

نسب مح
الحضور والمراقبة **الرب** اسم الحق عز وجل باعتبار انشاء الحقائق عنه
تعالى وتقدس فان كل حقيقة كونيه انما ينسب انشائها ونشأتها عن حقيقة
الالهية فكل ما تعين في وجوده العيني وظهر في المراتب روحا ومثالا وحسنا
فانما ذكر عن اسم الهي متعين بتلك الحقيقة الالهية بحيث يميزها ووصفها
فكان ذلك الاسم رايها فلاننا خذ الامته ولا تعطى الاب ولا ترجع الا اليه في
توجهاتها ودعواتها بالحال او القال في جميع المواطن ولا ترى الا ايات
رب الارباب هو التعيين الاول كما عرفت انه هو نهاية التهيئات ونهاية
الغايات ومنتهى جميع الرغبات والحاوي على جميع التعيينات واليه الاشارة
بقوله تعالى ان اليك المنتهي اذ كان صلى الله عليه وسلم هو مظهر التجلي
الاول كما عرفت ذلك وكما سيأتي فلهذا انسب اليه بالرتبة **رتب الاسماء**
ثلاثة ذاتية وصفية وقيلية ووجه المحصر هو ان مدلول الاسماء
يراد به الذات لا من حيث اطلاقها بل من حيث اعتبار وتعيين ما قاما ان يكون
ذلك الاعتبار هو وجود الذات في الجملة من غير اعتبار امر زا يدعى ذلك
الاسم من الاسم الذاتية وعند التحقيق لا يكون الذات من حيث
هي اسم يتعقل اما الاستحالة الاحاطة بها والاطلاع على غيب هويتها
كل ما كان الوجود والوحدة والتعيين الاول والمعنى المطلق وامثال
ذلك مما يستحيل ان يكون فيه وصفا زائدا صارت هذه اسما ذاتية
واما ان كان الاسم انما يراد به امر زا يدعى نفس الذات فلا يخلو
اما ان يتعدي من ذلك المتعين والاعتبار اثر الى الغير ام لا فان
لم يتعدي فذلك من اسما الصفات كألبي والعالم وان تعدي
كان من اسما الافعال كالخالق والجواد والمصور فافهم ذلك

رتب تعينات الاسماء والصفات يعني بذلك تعيينها الذي عرفته في باب التعيين لانه عبارة عن تعييناتها في البيوت السبعة وفي اقصي مراتب الظهور الذي هو صورة اعضاء الانسان **رتب النعيم** هي الاربعة المشار اليها بقوله تعالى اولئك انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ووجه المحصر في هذه الاقسام هو ان الانسان ان لم يكن من اهل التوجه الى الحق عز وجل فهو من المفضوب عليهم او من الضالين وان كان من اهل التوجه فلا يخلو اما ان يكون من قد وصل الى حضرة القرب او لا يكون فان كان من لم يصل بقرب بل هو في السلوك الحضرات فهذه هي مرتبة الصالحين وان كان من قد وصل اليها لكنه استهلك فيها فلم يتسع معها لغيرها ليرجع عنها الى نفسه فضلا عن غيره فتلك مرتبة الشهداء المستهلكين في حضرة القرب كما في عمال الشبلي وغيرها قدوس الله تعالى ارواحهم وان رجع فاما ان يكون كاملا مكملا بغير واسطة بشر بحيث يسع الجواب فيما خذ عن الحق ما به يحصل كمال الحق المخلوق فذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم وان رجع كاملا غير مكملا لا بواسطة بشر هو النبي وذلك هو الصديق فالحصر الاقسام في هذه الاربعة **رتب التجليات** هو ما عرفته في باب الالف من ترتيبها اليه الى ترتيبها الثلاث التي هي ادنائها وتجلي الافعال واوسط ترتيبها وهو التجلي الصفاقي واعلى رتبها وهو التجلي الذاتي وقد عرفت ما هو المقصود بذلك في باب الالف وعرفت معنى هذه التجليات الثلاثة في باب التجليات ايضا **رتب القرب** وتسمى مراتب

القرب وتسمى ايضا حضرات المقربين وحضرات اهل العناية ويقال لها اطوار القرب وتسمى ايضا هذه الرتبة بالعلية الغائية لرفع الموانع وهي رتب المحبة وهي خمس **رتبة المحبة المرتبة على المحبة** وهي المعنية بقوله تعالى ما يقرب احد الى احب مني ا ما اقترفت عليه **رتبة المحبة المرتبة على السلوك** وهي المعنية بقوله تعالى ولا يزال العبد يتقرب الى بالنواقل حتى **رتب التوحيد المنبئ على المحبة** وهي المعنية بقوله تعالى فاذا احببته كنت سمعه وبصره الحديث **رتب المعرفة** المعنية بقوله تعالى في سمع وبصر والمعرفة عنها في لسان القوم مقام البقاء بعد الفناء **رتب الخلافة** هي رتبة الخلافة والكمال المشتمل على الجميع الجامعة بين البداية والتهاية واحكامها واحكام الجمع والتفرقة والو والكثرة والحقيقة والخلافة والقبول والاطلاق عن حضور من غيبة وتعيين بلا ريب ولا شبهة **الرتق** الغيبة والبيوتون ويقال الرتق على نسب الواحدة باعتبار لا ظهورها ويعني بالرتق اجمال المادة الواحدة المسماة بالعنصر الاعظم المجل الرتوق قبل خلق السموات والارض الفتوق بعد تعيينها **الرجاء** الطمع في طول الاجل وبلوغ الامل وبهذا كان الرجا حال الضعفاء من اهل السلوك عند هذه الطائفة وذلك لما فيه من الرعونه التي هي الوقوف مع حفظ النفس الذي يرجى حصوله وانما كان ذلك رهونه لان هذه الطائفة اول طريقها الخروج عن النفس فضلا عن شهواتها لان مرادهم ان يكونوا بالله سبحانه لا بانفسهم حتى قال قابيلهم اريدك لا اريدك للتواتر ولكني اريدك للعقاب وذلك ما ربي قد نلت منها سوي ملذوذ قلبي بالعذاب فيعمل غاية مطلوبه ان يتلذذ بالآخرة

حدة

وفي نسخة
الرتق على نسب

وليس ان مقصوده من العذاب التلذذ به والالكان ذلك رعونه من
 جهة طلب اللذة ومن جهة الاقتراح بتخصيصها ومن جهة خرق العادة
 الذي هو حصول اللذة في محل الابلام بل انها اراد بذلك ان يرى حسن رضاءها
 حكاه مولاه ليس للنفس فيه حظ بوجه الى اظهار هذا المعنى قصدا القابل
 بعذب بنى من الهجران عتري: **أحب الي من طيب الوصال**:
 لا في الوصال عبيد حظي: وفي الهجران عبيد لله الى:
رجاء **الجزاء** يعني به الرجاء الذي يبعث العامل على الاجتهاد وتلذذه عند
 الخدمه وبوجب له سباحة نفسه بترك المناهي وهو ما يتوقعه من المجازات
 على قيامه بالامر الذي وعد بالتواب عليه وترك المنهي الذي نوءر بالعقاب
 على فعل ومثل هذا انما ينشط في عمل الطاعات وترك الخطيات لاجل ما يجرى
 في الجنان عوض عما يذلم من مراد نفسه وحظوظها فهو ترك ما ترك في المناهي
 التي هي مثل شراب الخمر والزنا واشباه ذلك من المحرمات الملهية عند مقتزها
 لما يجره من الرقيق المختوم والخور العين وغير ذلك مما وعد به الحق سبحانه
 وتعالى في دار الرضوان فهو لا ذلك لما هان عليه تركه مما يذم الشيطان
 فلهذا اصرار الرجاء ضعيفا في نظر هذه الطائفة اذا كان العامل عليه انما ينشط
 في عمل الرجاء الجزاء كمثل العبيد الذي ينشط في حفظ تلقينه رغبة فيها وعده عليه
 من الحلول **رجاء** **ارباب الرياضات** هو تصفية القلوب لتستعد بذلك لقاء
 المحبوب مما يجهلون على انفسهم من المجاهدة لها على ترك ما لوانها و
 ملذاتها وانما كان هذا النوع من الرجاء ضعيفا ايضا لان اهل الرياضة
 مشتغلون بتطهير القلوب فهم بعد لم يلقوا منازل القرب التي لا تحصل
 الا بعد تطهير القلب **رجاء** **ارباب القلوب** هو لقاء المحبوب

الحق جل قدسه وانما يعد هذا النوع من الرجاء ضعيفا ايضا لان الرجاء للشئ
 انما يكون في وقت الغيبة وحيث ان الامر عند هذه الطائفة انما يبني
 على المحصور والمشاهدة صار الرجاء عندهم من المراتب الواهية لامحاله
 فالجمله فلما في الرجاء من الهمة بما لعل الله اراد غير ذلك لا يعبر بها
 الرجاء من اعراض عن الاعراض ونفي عن الاعراض وقد يقال هو اشتهاج
 النفس بما لا يسم لها اخطرت امكان حصوله في المستقبل والرجاء بهذا
الرجاء ان يكون عاما لك ما ذكر في الرجاء على اختلاف اقسامه
الرجاء اسم لصورة الوجود الالهى التي هي عبارة عن الجمعية الحاصلة
 للاسماء الذاتية عند ظهورها بنفسها لا من بطون وحدة الذات
الرحمة الاصلية يعني بها الوجود فانه اصل كل رحمة ومنشأ
 كل نعمة لتبعية كل النعم والميات له اذ المعدوم لا يوصق بشئ من
 ذلك وقد يعبرون عن الوجود ايضا بالرحمة الواسعة وبالسابقة و
 الامتنانية لتبوت كل هذه المعاني له وقد يفسرون هذه الالفاظ
 على وجه اخر كما سيأتي **الرحمة الواسعة** يعني بها الرحمة التي تمت كل
 شئ وهي المشار اليها بقوله تعالى وسعت رحمتي كل شئ **الرحمة السابقة**
 هي الرحمة الواسعة لعمومها فان السيوع العموم قال الله تعالى واسبع
 عليكم نعمة اي عمكم بها **الرحمة السابقة** هي الرحمة السابقة الواسعة
 سميت بذلك لقوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله صلى
 الله عليه وسلم ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي
 سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش فسميت هذه الرحمة
 بالسابقة لاجل ذلك **الرحمة الامتنانية** هي السابقة ايضا سميت بذلك

وفي نسخة بلادي
 وفي نسخة
 بهذا التفسير

لان الله سبحانه وتعالى امتن بها على الخلايق قبل استحقاقها لانتها سابقه
 على ما يصدر منهم من الافعال التي وجب لهم استحقاقها **الرحمة الامتنائية**
الخاصة يعني بها رحمة الله تعالى بعبده بحيث وفقه للقيام بما وجب
 له من الافعال استحقاق الثواب عليها **الوجوبية** يعني بها الرحمة
 المختصة باهل التقوي والاحسان فان الله سبحانه اوجب لهم
 من نفسه ان يرحمهم الله كرامته لا وجوباً عليه فقوله تعالى ورحمتي
 وسعت كل شيء اشارة الى الرحمة الواسعة الامتنائية التي ذكرها
 وقوله سبحانه فسأكتيها للذين يتقون اشارة الى الوجوبية وكذا قوله
 سبحانه وتعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين **الرد** بكسر الراء يعني
 به الظهور بصفات الحق بالحق وقولنا بالحق اي بامر الحق وعلي وفق
 طاعته فان الظهور بصفات الحق انما يكون ظهوراً بها اذا كان كذلك
 والافهم مجرد دعوى باطلة والاشارة الى الاول اعني الظهور بصفات
 الحق حقيقة ما ورد في منازلات ابي يزيد قدس الله تعالى سره انه قال
 له اخرج الى الخلق بصفتي فمن راك فقد راى وما الاشارة الى الظهور
 بالدعوى والمنازعة والنشوب تحت الرئاسة هو ما جاء في الكلمات
 القدسية التي اخبر بها رسول الله عليه وسلم عن ربه انه تعالى يقول
 الكبرياء ردائي والعظمة ازاري من نازعتني واحد منهم فدفنته
 في النار وكان الرداء لاجل ما ذكرنا من الاسماء الاضداد فقوله الرداء
 الظهور بصفات الحق بالحق يشير به الى الرداء الذي هو ظهور
 العبد بالواقع لا بالمنازعة **الرد** بفتح الراء ويعني به الظهور
 بصفات الحق بلا حق كن ينكسر على امر الله بالتذلل له قال الله

الرحمة ص

وفي نسخة والتوثيق

تعالى

تعالى في الكلمات القدسية الكبرياء ردائي والعظمة ازاري من نازعتني
 في شيء منها قصته ويعني بالردى هو هلاك غايه الظهور كناية عن
 الشئ بغايته وذلك لانه لما كان الردى هو الهلاك وكانت غايه الهلاك
 هو الظهور بالنسبة الى عالم المحس كفى عن الغايه بالردى اعتباراً بغايتهما
رد الردى يعني به عن غلبة الظهور على الاظهار سمي بكف الردى
 كما سيأتي وقد اشار الشيخ العارفين في قصيدة نظم السلوك الى كفايتهم
 برد الردى عن غلبة الظهور على البطون بقوله وسع وكل بالندى اسم الذي
 وكل في رد الردى يدقون **رد التصرف** يشير به الى حال من اعطى
 التصرف فرده نظراً وهو المعنى بقولهم ان من عباد الله من اعطى
 مقام كن فرده كما كان عليه قال الشيخ ابو السعود البغدادي قدس
 الله روحه حيث قال اعطيت التصرف فتركته نظراً ففعل له لم تركته
 فقال ليتصرف هو تعالى لنا فان التصرف البارى تعالى لما كان اشمل
 فائدة واكمل عابدة وانم حكمة واعم نعمة لاجرم كانت مصلحة للعبد
 ان يتصرف له الحق وعند ذلك يكون الله قد ترجم عليه ولطف به
 وكان الشيخ ابي السعود قدس الله سره في رده التصرف الى ربه
 طالبا للحصول هذه الاكليات ولوصال شمول هذه الفائدة الار
 فلهذا يوصف رده بالطرافة واللطافة وحسن الاختيار لما هو
 الاول والانيه كما اشار الى ذلك كله بقوله فتركه نظراً **الرسيم** نعت بحري في الابد
 مما يجري في الابد مما جرى في الاول وقد يطلقون الرسيم ويردون به
 كلما سوى الله لان كلما سواه اثار عنه فان الرسوم في الرياء هي
 الاثار التي تحصل مكانها فاصطاح اهل الطريق على تسمية كل ما سوى

لية

الله عز وجل من الاغنيا وعالم الخلق بالرسوم اذ الكل اثار قدرته تعالى
وتقدس فاذا اطلقت الطائفة الرسوم اراد بها صور الحقيقة **رسوم**
العلوم ويقال يقوم وينشرون بذلك الى مشاعر الانسان التي هي اللسان
والعين والاذن واليد سميت رسوما ورفوما لتضمنها ظهور رسوم الاسما
الالهية وانها كلها اثار عن قدرة الله وعليه وبصره وسمعه ظهرت بعلوم
عالم الحس المرقومة في سننور الهياكل اليدوية المرحاة بين العوالم الغيبية
والشهادة والخلقية والحقية العلقه تلك السنور على باب دار القرار التي
هي وراء عالم الحس والمحسوسات بحيث يفهم منها عود تلك العلوم الي
تلك الحضرة فان من نظري هذه المراكز الجزئية التي هي القول واللسان
والاذن والعين واليد عند ما تبادت بافعالها الجرمية التي هي القول
والسمع والبصر والقدرة المقيدة بها طنها الخلقية علم اتسامها بسمت
الكلية عند انتسابها الى الحق الحقيقه من جهة كالاتها الذاتية فصار
يري ان هذه الصفات التي كانت تتراى له انها مضافة الى نفسه انما ذلك
لكونها رسما وانما عن اثر قدرته ربه فهي بالحقيقة مضافة عنه ومضافة
اليه تعالى ولهذا يعرف نفسه انها رسم واثر من اثار ربه فكان من
عرف ربه بعرفته بنفسه معرفة لا بالحقة التردد فيها **الرضى**
هو في هذا الطريق اسم للوقوف الصادق حيث ما وقف بالعيد لا يلتفت لما
ولما خرا ولا يستزيد مزيدا ولا يستبدل حال **الرضى العامة** هو ان
يرضى بالله ربا والاسلام ديناً ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيا بحيث
يكون الله ورسوله احب الانبياء النك والاولاها عندك بالتعظيم
واحقتها بالطاعة **الرضى الخاصة** هو انهم كما رضوا بالله ربا فكذا

قد رضوا به مالكا ومتصرفا في جميع احوالهم كما قضى وقد ربح حيث لا يجد
العيد في نفسه حرجا من قطع يده وموت ولده وهذا هو معنى الوقوف
الصادق أي مع مراد الحق تعالى وقوفا بالحقيقة من غير تردد في ذلك
وهذا هو المطلوب أي يزيد قدس الله بستره العزيز حين قال له الحق
سبحانه وتعالى يا اياي يزيد فقال اريد ان لا اريد فكان مطلوبه
الوقوف الصادق عند مراد الحق تعالى من غير ان يهاج ذلك بارادته
وهذا انما يتحقق به حقيقة من كان وجودا بنفسه وروحه وسرته بجميع
ما يريد ويقع في الوجود انما هو صادق عن قدرة الله على وفق ارادته تعالى
وحكمته وحينئذ لا يكره شيئا اصلا اللهم الا ما كان مخالفا للشرع فهو
يكرهه وينكره بلسان الشرع موافقة امر الله تعالى له بكرهه و
ارادته لانكاره فهو انما ينكر المتكرا لا امر الله تعالى وارادته لانكاره
لان حيث كونه مراد الوقوع بمقتضى حكمه العليم الحكيم **الرضى**
الحب قريب من رضى الخاصه التي بحيث لا يجد العيد في نفسه
حرجا من يده وموت ولده الا ان هذا المحب هو الذي يكون رضاء
بذلك لكونه لا يجد لنفسه رضى ولا سخط لسقوط مراداته فان الرضى
فرع عن الارادة وقد سقط في حق هذا العيد بمشاهدته بان الواقع
ليس الاعلى وفق ارادة الحكيم في صنعه الرحيم في فعله بفعاله ومن
كان هذا بالنسبة اليه الحق او امير من غيره فقد زال ايضا عن
الحكم وسقط الاختيار وفقد التميز ولو ادخل الفارlane لا يرى
الا ان ذلك عن ارادة الحق الصادرة عن الحكمة والرحمة
عند ذلك يتحقق بالرضى عن الحق اي عن الله تعالى في كل ما
يريد وفي ذلك تصحيح مقام الرضى المختص باهل المحبة

المصادق فيهما **رضي الحق تعالى عن العبد** هو ثمرة رضى الخاصة
الذي مرتقبره وهو ان لا يفقده تعالى عبده حيث أمره ولا يجرد
حيث نهاه وذلك بان يكون العبد مطيعا لربه في كل ما أمر به و
نها عنه وهذا هو العبد الذي قد رضى ربه **رضي العبد عن الرب**
سبحانه وتعالى هو رضى المحب كما مر وهو ان لا يبقى للعبد تعلق
بغير ما ارادة الحق سبحانه وتعالى وذلك بان لا ينجس نفسه حرجا
مما قدره الحق وقضاه ولو في قطع يده وموت ولده **العبادة**
الحقيقية لا تصح الا مع محبة ما هو مراد المحبوب كما سئلت رابعة
العدوثة رجة الله تعالى عليها وقد شج الجدار وجهها وهي لا تعلم
فقال انت اشغلني جنى للمبتلا عن بعض بلائيه واستدوا به مهاير
اريدته انا عبده في كل حال لهذا قبل الرضى خلق العبد هو ان تحقق
به لم يبق فيه خوف من هجوم شيء ولا خوف على موات شيء ولا انكار شيء لانه انما
يتكرر عبديته للحقيقة لا مثالا لم يولاه في الانكار لا عن حظ نفسه فقالوا
الرضى ملكة تلقى النفس بها ياتي به القدر علي وجه لا تهالك به بل يانس اليه
ويتهج به لا شغلها بالانتها من رؤية من بيده التقدير عن ادراك
ما يولم من القدر كما عرفت رابعة رجعها الله تعالى **الرعاية** هي صورة
العناية وفي الدعاء دعاك الله انما اغتنى بصوتك عما فيه شينك
رعاية الاعمال سلامتها من النقص وذلك بتحقيقها اذا توفيرها و
تحقيقها فانك ان لم تستحق عملك بالشبهة الى ما يجب عليك والا
يدخلك من النية ما تفسد به نيتك ومن العجب ما يحبط
من يدرك ولهذا لا ينبغي لك عند القيام بوضائف العبادات

كان المحبة
ح

كان ح

ان ينظر اليها باعجاب او ان يتزين بها بين الناس بل ينبغي ان يكون نظرك
اليها مقصورا على النظر في ادعائها وتصحيحه يقتضي العلم الشرعي الموجب
للاخلاص **رعاية الاحوال** سلامتها عن الاستحسان لها وذلك بان
يقدر الغالب عليك مشاهد عوي كاذبة ليظهر نفسك بذلك عن الرعونة
وتخلص القلب عن تعصب الشيطان **رعاية الاوقات** بان
تقف مع كل حضرة بتصحيحها بالشروط المعينة في تصحيح حضرات
الحق والخطوات اليه وذلك بان تغيب عن حظك بالصفاء من كدر
رسك الذي هو نفسك وانما تصفو من ذلك اذا لم ترتقد مكر
بنفسك بل يريك تغيب عن شهواتك بصقول **الرعونة** الرقوى
مع حظوظ النفس ومقتضى طباها **الرغبة** في اصطلاح القوم عبارة
عن تحقيق السلوك وهي التحقيق من الرجاء لان الرجاء كما علمت
طبع فيحتاج الى تحقيق واما الرغبة فهي السلوك على التحقيق
رغبة النفس تحقيقها بالسلوك سبب ما وعدت به من الثواب
على اعمال البر وذلك هو الذي يبعثها على الاجتهاد ويصونها
من وهن العبره وينعها من الرجوع الى عيانه الرحمن **رغبة القلب**
هي التحقيق بالحقيقة فيصونه ذلك عن الالتفات الى غير ما هو
المقصود من وجوده سواء كان ذلك الشيء من حظوظ الدنيا او
حظوظ الآخرة بعلمه بان المطلوب انما هو الفناء عما سوا الحق
ليحصل التقاء به فلهذا لا يبقى فيه التفات الى عالم الخلق لكمال
توجهه الى جناب الحق عز شأنه **رغبة السر** في التحقيق بالحق و
بذلك صونه عن الاغيار لانه في الحضرة التي تاتي بالنبوة فمن

يكن محققا
شهادة المحققين بحضرة الاحدية الرقيقة يعنون بها الواسطة
اللطيفة الرابطة بين شيتين رقيقة الامداد هي ما يصل به الواصل
من الحق الى عبده رقيقة النزول هي ما ينزل به المريد من الحضرة
العالية الى مادونتها وهي رقيقة الامداد يعينها رقيقة الروح
هي ما يتوصل به العبد الى ما يرومه من المراقب العالية والواهب
السنينة رقيقة الارتقاء هي ما يتوصل به العبد الى الارتقاء الى حضرة
الرب ومنازل اهل القرب وهي رقيقة العروج يعينها الرقابيق هي علوم
التسلوك ونسبها ايضا بالطريقة ويعلم الطريق سميها الرقابيق من
جهة انها ترقى كثافة العبد فيرتقي بذلك الى مرتبة اهل الصفا وبهذا
فان لم يبق فيه شئ من كدورات النفس وكثافة الحس انصفت
جسمانيته باوصاف روحانيته على ما عرفت في الكلام على شجرة
الفناء بحيث انه يتمكن من الطيران في الهوى والمشى على الماء والكتف
في النار بلا سقوط ولا غرق ولا احراق لانه قد ترقى من حضيض
الانفعال الى اوج الفعل الذي من شأنه ذلك رقوم العلوم و
قد شهي رسوم العلوم وقد عرفت ان الرهبة الخشية لله و
الرغبة في فضله والرغبة من عدله رهبة الخاطر لتحقق
الوعيد رهبة الباطن لتحقق العلم رهبة السر لتحقق
امر السبق الروية يعنون بها المشاهدة بالبصر لا بالبصرة
وعلى هذا يحاولون معنى قوله صلى الله عليه وسلم انكم لترون
ربكم فان اهل الطريق يثبتون الرؤية بالعين لا بالقلب
فقط وان ذلك في الآخرة من غير خلاف بين اهل الحق

واما جواز رؤيته بالبصر في الدنيا فان الخلاف فيه لا في رؤيته
تعالى في الآخرة روية المجل في الفصل قد عرفت عكسه اعني
روية الفصل في المجل عند الكلام على اعلى مقامات التوحيد وعند
الكلام على استهلاك الوحدة في الكثرة وبالعكس وعرفت ذلك
ايضا عند معرفتك اطلاق الهوية روية الفصل في المجل
هو عكس روية المجل في الفصل الذي عرفت ان روية وجه
الله في الاشياء هو المشار اليه بقوله تعالى اينها تولوا قسم وجه
الله يشهد ذلك من شاهدات عين ما يرى غير لا يرى و
هذا هو الذي يرى ان جميع الكائنات تعينات العين الواحدة
الغير المتعينة بشئ من تعيناتها روية وجه الحق في الاسباب
هو ما عرفت في باب اعلى رتب القابلين فاطلبه من هناك
تجده محققا روية كل شئ في كل شئ هو ما عرفت من حال من فهم
استهلاك كل واحد من الكثرة والوحدة في صاحبه فانه حينئذ
لا يدوان يشاهد كل شئ في كل شئ لانه يشاهده الوحدة في كل
شئ ويشاهدها شتمها على كل شئ الروح في اصطلاح القوم
هو اللطيفة الانسانية السمات عند الحكماء بالنفس الناطقة لا الروح
الجواني الذي هو جسم بخاري ينشئ عيان دم القلب فان اللطيفة
الانسانية جوهر مجرد عن المادة وما منها كما هو مبين في الكتب
اللايقة بذلك وقد اشيعنا القول في براهين تجردها والاجابة
عن شبه من يري ذلك في كتبنا الكلامية مما لا تعلق له بمباحث
هذا الكتاب فان اهل الطريق لا يتبعونه من قواعدهم التي

بينون عليها تجرد النفس وغيره عن خبر واستدلال بل على ما يقتضيه الكشف والعيان ثمران الاعتراف فيها بورد في كتبهم على سبيل التوسيل لمن يشاهد ذلك كونها قابلة بما لا تتناهي من الصور المختلفة نوما وبقطة مشاهدة وتخيلا وتعللا فاستحال مع ذلك ان يكون غير مجردة عن جميعها ومن فهم هذا عرف معنى قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه انه تعالى لو جاز ان يكون مقيدا بشي من تعيناته لما صح ان يكون قنوما لجميعها **روح الالقاء** يعنون به الروح المشار اليه بقوله تعالى يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده قل هذا يطلقون الروح في اصطلاحهم بآراء الملقى الى القلب علم الغيب على وجه مخصوص **الروح الاعظم** يعني به العقل الاول ويقال له القلم الاعلى وذلك لان العقل الاول ثلاثة وجوه معنوية كلية فالوجه الاول اخذه الوجود في العالم مجلا بلا واسطة وادركه وضبطه ما يصل اليه من حضرة غيب موجوده فباعثا به هذا الوجه تسمى بالعقل الاول لانه اول من عقل عن ربه واول من قابل القبض ووجوده والوجه الثاني هو تفصيله لما اخذه مجلا في اللوح المحفوظ بحكم الكتاب علمي في خلقه واكتسابها هو كايين ويسمى بهذا الوجه بالقلم الاعلى الذي به يحصل نقش العلوم في اللوح الذوات القابلة قال تعالى علم بالقلم وهذا الوجه هو نفس محمد صلى الله عليه وسلم المشار اليه بقوله ليربونها من سواه من العالم والوجه الثالث كونه حاملا حكم التجلي الاول ومنسوب الى مظهريته في نفسه بغلبة حكم الوحدة

وفي نسخة من العالمين

والبساطة عليه وبهذا الاعتبار هو حقيقة الروح الاعظم المحدي ونوره لكونه جامع لجميع التجليات الالهيات منها والكونيات ومنشأ جميع ارواح الكائنات **الروح الاول** هو الروح العقل الاول اذ ليس قبله روح **الروح الاقدم** هو الروح الاعظم لانه لما كان منشأ جميع الار كما عرفت كان هو الاقدم لا محالة **الروح الاحد** هو الروح الاعظم كما عرفت **الروح المضاف** يعنون به النفس الكلية المسماة بالروح المحفوظ بكل شي وبالكتاب المبين ذلك لان هذا الروح لما قبله ما نفسه القلم الاعلى فيه صار متضمن صنف الكلم الفعلية والقولية مفصلة بحيث لا يفوته شي مما يدخل في الوجود الى انتهاء يوم القيامة سمي بهذا الاعتبار بكل شي المعنى بقوله تعالى وكثيرا له في الالواح من كل شي ثم انه باعتبار باعتبار توجهه الى موخذه واخذه المدد عنه بلا واسطة سمي روحا مضافا الى الحضرة الالهية ثم باعتبار تنزله وظهوره بالصور المثالية والحسية البسيطة منها والركنة عرشا وكرسيا وسماوات وارضين وما بينهما من الافلاك والاملاك والكواكب والعناصر والموالات معدنا ونباتا وحيوانا وانسانا تسمى بالكتاب المبين الفعلي المعنى لقوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم باعتبار توجهه بوصف التدبير والتكيل لما ينصل منه وظهر بصور الموجودات المثالية والحسية فيدبر وحفظا وبكل سمي بالنفس الكلية **الروح المحمدية** عبارة عن جهة واحدة القلم الاعلى المختصة بالمظهرية الروحانية المنسوبة الي التجلي الاول بغلبة حكم الاجال والوحدة عليها وانما كان الروح المحدي هو مظهر هذه الروح لاجل كمال طهارة مراة قابلية

قلبه التقي التقي صلى الله عليه وسلم ومضاهاته في التبعية محض الحق
تعالى ظاهرة وتبعية يقتضيان **بما** يتفاهتا قبل الظاهر من حقايق
الاسماء الحق الظاهر فيه فصا جميع ما يظهر فيه من الحقايق الكونية
الروحانية والعوالم القدسية العقلية تبعا لظهورات الحقايق
الاسماء الالهية فظهر الكل كذلك اي على ما هو عليه من تبدل ولا
تغير بوجه فكان ظهور اسم الحق وخفيقة الروح ايها هو مجرد
تعيين غير قادم في النزاهة والظاهرة الثابتة للروح الاول وغيره
من الحقايق والاسماء التي ظهرت فيه صلى الله عليه وسلم **روح**
العالم ويعني به المعنى الذي هو للعالم بمنزلة الروح للجسد كما قيل
والكون فمض انت معني نفسك وجوده فذلك المعنى هو الانسان
الكامل لانه لو لا ما وجد العالم كان الروح لو لاها لما وجد الجسم
ويسمى قلب العالم كما سيأتي في باب القاف اشباع الكلام عليه بحسب
اعتبار به اعنى الروحية والقلبية هناك **روح الارواح** هو الروح
المجدي لانتشاء جميع الارواح عنه لان جهة وحدانية القائم
الاعلى هي اصل الارواح **كلت الروح** **الرياضة** عبارة عن
تهذيب الاخلاق النفسية بمجاهدة النفس بترك ما لوفاتها
لتركوعن ازالة الشهاس عنها بترك تلك المالموفات ورفع العادات
ومخالفة المرات والاهوية المرادات ويقال الرياضة منع
النفس عن الالتفات الى ما سوي الله الحق تعالى واجبار على
توجه نحوه ليصير الانقطاع عما دونه والاقبال عليه ملكة لها واعظم اركان
الرياضة هو المداومة على الذكر يعرف ذلك من جرتبه قال تعالى

كما علمت صح

ولذكر

عليه

ولذكر الله اكبر ما يتقرب به الى الله تعالى او يراضى به نفسا وحسن به
خلقا او يزال به عن النفس **شئ** من امراضها الذي هو غلبات **التجليات**
في كل مقام **الروح** اشارة الى ان تجرد اعية لها صولة وتسلط على باقي
الاراعي **باب الزاء الزا حرو** عطا الحق في قلب المؤمن وهو الداعي
الى الله تعالى **الزجاجة** هي المشار بها في اية النور الى اللطيفة
الانسانية المختصة بمن تنورت مشكاته اي جسده بنور العقل
والايها فسميت زجاجة لاستضاءتها بذلك النور المذكور الذي حرم
الاستضاءة به من لم يكن من اهل العقل والايهان لكثافة المانعة
من ذلك ويكنى بالزجاجة عن حيوانية قلب المؤمن قال تعالى
المصباح في الزجاجة والمصباح هو الروح الحيواني المسمى بالروح
الالهي الظاهر اثاره وافعاله يتوسط الروح الجسدي فلشفاقيته
في نفسه واستناره بنور من غيره سمي زجاجة وضعفه في نفسه ايضا
فان حيوان الروح الحيواني ضعيفة وليست لها من ذاتها **الزهر**
هي النفس الكلية عرفت سبب تسميتها بذلك في باب الدال
عند الكلام على الدرة البيضاء وسبب تسميتها بالعقل بها
الزمان هو سلطان الوقت ظاهر وباطن **الزمان الضاف**
الى الحضرة العندية قد مر ان مرادهم بذلك اصل الزمان وباطنه
والحال الدائم كما عرفت ذلك في تلك الابواب **الزهد** هو اسقاط الرغبة
في الشئ بالكلية هذا التعريف المذكور للزهد هو ما يشير اليه الطائفة
وقال غيرهم الزهد امساك النفس عن اشتغالها بما لا ذال بدن و
قواه الا بحسب ضرورة تامة وانما عدلت الطائفة عن هذه العيا

الزهر

رة

لانهم لا يعدون مجرد الترك زهدا لان التخلي عن الدنيا ما يترك بجزءه
فربما كان مشغولاً به فلا يكون ^{من} سقطة رغبة بالكلمة
وعلى كل من التفسيرين فان الزهد يزيد على القناعة بترك كثير من
الكفاية لكون القناعة وقوفاً عند الكفاية او وقوفاً مع ما حضر قال
الرئيس في الاشارة العرض عن متاع الدنيا وطبائنها يختص بالزهد
ثم قسم هذا الاعراض على قسمين فان بعض المعرضين انما عرض
معاملة ما كانه يشتري بمتاع الدنيا متاع الآخرة قال وهذا هو
العرض من الزهد عند غير العارف واما القسم الثاني وهو زهد
العارفين وهو ان العارف لا يكون اعراضه عن متاع الدنيا وطبائنها
لذلك الذي يجاه غيره بل لفرصتين اخريين احدهما في حال التوجه الى ربه
وثانيها عند رجوعه من عنده اما ما هو له عند ما يتوجه الى الحق
سبحانه فانه حينئذ معرض عن كل ما سواه تنزيها لسيره
عن الاشتغال بغير ربه واما ما هو عند ما يرجع من الحق الى
الخلق فهو انه معرض عما سوى الحق من جهة انه تكبر بالحق
على الياطل **زهد العامة** التنزه عن الشهوات بعد ترك الحرام
حذراً من المعصية وانفة من المنقصة كزاهد مساوات الفساق
زهد اهل الارادة النزاهة عن الفضول بترك ما اراد على ما
يحصل به المسكنة وبقاء الرمق بقدر البلوغ من القوة اغتنما
للفراغ الى عمارة الوقت والتجالي بتجلية الانبياء والصديقين
زهد خلاصة الخامسة هو اعراضهم عن كل ما سوى الله سبحانه
من الاعراض والاعراض الظاهرة والباطنة ثانياً وعن كل

ما هو غير ثابت واعلم ان الزهد يتضمن الرجاء والرغبة والتبذل
هي مذكورة في ابواب هذا الكتاب **الزهد في الزهد** معناه
استحقاقك لما زهدت فيه ولهذا كان الزهد في الدنيا حسنة في
نظر الخاصة الخواص فان ما سوى الحق سبحانه وتعالى اي شئ هو
حتى يرغب فيه او عنه ومن تحقق بهذا النظر استوت عنده
الحادثات لتحقيقه شمول ارادة الحق عز وجل لجميع المرادات
ولقد احسن القايل **شعر** اذا زهدتني في الهوا حسنة الردي
جلت عن وجه يزهر في الزهر اي اذا زهدتني بما تهواه نفسي
لحيفتي مما توعدتني فانها ذلك حالي مادمت غير ذاهب عن
شهود الاكتساب بالشحوص الى وادي الحقائق اما اذا جلست
لي عن وجهها فرايت شمول ارادتها لكل المرادات وجهها لفرق
الشتات زهدتني روية ذلك الوجه المتجالي عن الزهد في
زهدت وعن روية زهدي اورفني زاهداً لا ضلال
الكل في احديته الجمع عند ما يتحقق الوصول بقنا الرسوم
وتلاشي الغيب في العين **الزوايد** هي زيادات الايمان بالغيب
زوايد الانسا هي زيادات ويقال زوايد العلوم ويكنى بذلك
عن علوم الطريقة لان الزاهد كما كان هو المعنى في قوله زهدت
النار اذا ضاءت ومنه سمي الكواكب المعروق بالزهرة لاضاءة
كانت علوم الطريقة هي المضيئة في نفس المسالك عند سلوكه
في منازل السائرين الى الله عز وجل بما يستضي بها في
يصير من نظر الاعتبار في بصيرته من اجتماع هيئة

عن التفريق بمطالعة الاعتبار سميت علوم الطريقة بزواهر الانبا
والعلوم لاجل ذلك **زواهر العلوم** هي زواهر الانبا اذا كان السالك
انما يستضي بانوار علوم الطريقة فيما يروم السلوك عليه من المنازل
والمقامات **زواهر الوصل** هي زواهر العلوم لاحتياج السالكين
الى الله في وصولهم اليه الى استضاءة بواطنهم بعلوم الطريقة
والتأديب بها **الزيتونة** من حمل معنى الشجرة المباركة المذكورة
في آية النور على الاسماء الالهية للنشأ جبر الذي بينهما كما بين
الغفار والمنقهم والضار والنافع نزل معنى كونها زيتونة على انه
اصل الامداد من حضرة الجواد فان الاسماء الالهية هي اصول
جميع الحقايق الكونية ومن جعل الشجرة كناية عن الانسان نزل
معنى كونها زيتونة على انه ما اختصت به من كمال القبول للا
منضاء بالنار الذي لا يوجد لغيرها من باقي الحقايق ومنهم
من جعل الزيتون كناية عن النفس باعتبار كونها عقلا بالملكة
عند ما يكسب النظريات الضرورية بطريق الفكر لان الفكر
يشبه الشجرة الزيتون في قبولها للنور انما يكون بعد حركات
كثيرة وانتقالات كذلك **الزيت** يكنى بها عن مادة النور الالهى
عند من جعل الشجرة كناية عن اسمائه تعالى وعند من جعل
الشجرة كناية عن الانسان فالزيت قوة القدسية التي هي عبارة
عن سرعة الانتقالات من العلوم الى المجهول لان الزيت اقرب الى قبول
النور من الزيتون المشبهة بالقوة الفكرية واما التي يكاد زيتها
يضيء ولولم تمسسه نار فهو القوة القدسية وسبب اني مزيد

كون

تقرير

تقرير لما يتعلق بهذه الآية في باب الشكاة ولما يتصل منه من الالفا
في ابوابها **باب السنين السابعة** يعنون بها عن العتابة الالهية المشار
اليها في قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم فاذا اضر حكمها في شخص
من الناس حصل في باطنه اثار النور الفطري الالهى اما بواسطة
سمعه او بلا واسطة فامتن يريه وانقاد لحكمه **السالك** من تربي في
ارادته بالسلوك على المقامات ولم يصل بعد الى مقام المعرفة فترتبته
فوق المريد ودون العارف ولا يطلق السالك عند الطائفة الاعلى من
مستوى المقامات بحاله لا يعلمه فكان العالم له عينا **السبب** هو في
اصطلاح الطائفة عبارة عن الخاطر الاول الذي يدعوا الي امر الالهى
وعلاماته ان لا يخطي ابر **اسباب الاجابة وعدمها** هو صحة التور
وعدمه **العبادة** وتقريره هو ان العبد متى كان صحيح المعرفة
بالله كامل الطاعة له صبح توجهه الى الحق عز شأنه بالسؤال له و
مثل هذا يسرع اليه الاجابة من الحق في عين مسألته وكل ما
كان العبد اصح معرفة بالله واثم مراقبة وطاعة لاوامره واسرع
بتبادره الى كمال المطاوعة كانت مطاوعة الحق سبحانه وتعالى له
انهم من مطاوعته سبحانه لغيره من العبيد قال الله تعالى و
اذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني
فليستحيبوا الى معلوم ان الذي لا يكون صحيح المعرفة بالحق
عز وجل ولا مطيعا لاوامره الصحيحة الشهود به لا يكون
داعيا للحق الذي ضمن له بالاجابة بقوله ادعوني استجب
وانما هو متوجه في دعائه الى الصورة المنتهية في ذهنه

جده

كم

الناجحة من نظره وخیاله او خیال غيره ونظرة او حاصله من
مجموع ذلك فلهذا يحرم من هذا شأنه الاجابة سوا الله اما من
كان متحققا بصحة المعرفة الحقيقية للحق عن شأنه متوجهها
اليه توجهاتاً مأميادراً الي امتثال امره متبعاً لمرضاة قايها
محقوقه بقدر الاستطاعة لئلا يخرج عند الاجابة من ربه عز
وجل كما اشار عليه الصلاة والسلام الي ذلك في جواب عمه ابي
طالب حين قال له ما اسرع ريك الي هواك يا محمد وروي ما
اطوع ريك لك لما روي من سرعة اجابة الحق له فيما يدعوه فقال
عليه الصلاة والسلام وانت يا عم ان اطعته اطاعك فإ
الحكاية المشهورة عن ابي حسن الحرمان رحمه الله عليه حين
قصده جماعة يريدون السفر فقالوا انا نخاف من القطاع فقال
الشيخ قدس الله سره اذ هم ادركوكم فاستغيثوا يا بالحسن
فمنهم من ابي قبول ذلك ومنهم من اجاب فلما خرجوا الي السفر
وادركهم العدو فمنهم من اشتغل ب تلاوة القرآن ويقضهم
بالدعا والاستعاذة بالله والتمسك باسمائه واما الذين
حسن ظنهم في الشيخ فانهم امثالوا امره واستغاثوا به
كما امرهم فلم يتلهم ايدى القطاع بل اشتغلوا عنهم بالذين
ابوا القبول ما اشار به الشيخ فلما عادوا الجميع وسالوا الشيخ
قدس الله تعالى روحه عن سبب ذلك فقال ليس ذلك
لكون اسم اعظم من اسم الله وحاش الله من ذلك ولا
لكون ذكرى والاستغاثة ابي انفع من ذكره تعالى ومن

مطل
حكاية لطيفة نافعة

الاستغاثة به بل لانكم لما استغثتم بالله استغثتم لمن لا تعرفونه
ودعوتهم باسماء لا تفهمونها فانها ذكرتم مجهولاً وهو لا
ذكر واني واستغثوني اغاثهم الله تعالى وبهذا احاب
جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه حين سئل ما بالنا
ندعوا الله فلا يستجاب لنا فقال لانكم تدعون من لا
تعرفونه **سبب المطاوعة** هو سبب الاجابة كما عرفت **سبب**
تعلق الارادة باحد الحائزين هو سبب العلم بالواقع الحكم
قال الله تعالى ذلك تقدير العزيز فهو العزيزات يشارك في
تقديره العلم بالواقع الحكم في الاشياء ولما كان قادراً على ايقاع
ما يشاء فيها لم يصح بعد ذلك ان يسأل عما يفعل وقال تعالى
ما يبذل القول الذي وقال سبحانه وتعالى لا تبدل الخلق
الله لانه تعالى لا يفعل الا المنقن والحكم فلهذا لا يتعلق **سبب**
ارادته الا بها كان كذلك وان كان ذلك من الحكم المجهولة
لنا كما عرفت في باب الحاء **سبب ارسال البلايا** قد عرفت
عند الكلام على حكمة ارسال البلايا **سبب الشطط** هو التجلي
بالاحوال وذلك انما يكون لمن بقي فيه بقية من احكام الامكان
ورؤية الممكنات فاذا زالت عنه احكامها بترك اثارها وبعض
عبادتها لم يبق شطط حين ذلك **السبب** ويقال السبب الشوا
وبعني به الهباء والمسمى بالهيوالي لانه لا ثبات له ولا يتحقق
في الوجود بذاته بل انما يظهر بالضرورة **الستر** كما يستركها
يعنيك ويطلق ويراد به غطاء الكون وقد يراد به الوقوف مع

العادات وقدر اديبه نتائج الاعمال **السَّنَاءُ** صور ساير الآثار
التي ستعرفها سميت بالسَّنَاءِ لان معاني الاسماء الذاتية تفهم
من خلفها **السُّور** هي الهيكل اليدوية سُميت بذلك لكونها
مرحاة بين العوالم الغيبية الحقيقية والشهادية الخلقية **سجود**
القلب هو تمكنه في حضوره مع الحق عز وجل الى حد لا يشغله عنه
استعماله للجوارح وذلك بالانسان كما انه قد يكون مستغلا للجوارح
في افعالها التي هي مثل القراءة والكتابة وغير ذلك فهكذا قد يبلغ
في شغله بربه وحضوره معه بحيث انه اذا كان مستغلا للجوارح
لا يكون صادقا له عن حضرة الحق عز اسمه ولا منقصا لحضوره
معه لوجه اصلا فمن كان قلبه على هذه الحالة في الحضور سمي
ذلك سجود القلب فافهم ذلك **السُّحُف** ذهاب تركيبك تحت
القهر **سُدْرَةُ الْمُنْتَهَى** هي المقام الذي ينتهي اليه اعمال الخلائق
وعلوهم وهي البرزخية الكبرى لكونها ونهاية المنتهى وقد
يصطلح بالسُدْرَةِ على نهاية المراتب التي هي دون هذه
الرتبة العالية التي لانهاية لعلوها **السُّر** يعني به حصنة كل
موجود من الحق بالتوجه الى ايجاد ذي المنية عليه بقوله
سبحانه وتعالى اذا اردنا ان نقول له كن فيكون فقولهم
لا يجب الحق الا الحق ولا يطلب الحق الا الحق ولا يعلم
الحق الا الحق انما اشاروا بذلك الى السر المصاحب من
الحق للخلق على الوجه الذي عرفت فانه هو الطالب
للحق والمحجب له والعالم به قال صلى الله عليه وسلم

عرفت

عرفت ربي برئي **سر العلم** يطلق بازاء حقيقة العالم به **سر الحال**
يطلق بازاء الحال وهو ما تقع به الاشارة من الاشياء التي
تكون مصونة مكنونة بين العبد وبين الحق وعليه يحمل معني
قولهم اسرارنا بكرها بقضها ونهم وانهم ويقولون صدور الاحرار
قبور الاسرار **سر السر** ما انفرد به الحق بحيث لا يكون لغير الله
اطلاع عليه **سر التقدير** هو سر العلق الحقيقي الذي عرفته
في باب تقدير يس الحق عن العلويين **السر المصون** يعبرو
به عن غيب هوية الذات الاقدس واطلاعها فانه كنه الذات
تعال وتقدس تجلي عن ان يدخل تحت علم او ان يحاط به او ان
يدرك من حيث ذاته اصلا فهو السر المصون عن الادراك
والاحاطة **سر التجليات** يشيررون به الى شهود كل شيء
في كل شيء وكيفية حصول هذا الشهود ان يتجلي للقلب
عين التجلي الاول الذي له احديّة الجمعية بين جميع
اسماء الكينية والجزئية والاضلية والفرعية والذاتية و
الصغائية بحيث يشاهد شهودا اذوقيا ان كل اسم
منها يشتمل على الجميع اشتمالا حقيقيا على الوجه الذي عرفته
في باب توحيد الاسماء وتكثرها فاد اتوحدت في شهود هذا
المشاهدة من جهة الحقيقة الجامعة لها وهي الذات
الواحدة التي لا كثرة فيها بوجه شاهد حينئذ كل شيء في كل
شيء وحينئذ يظهر له معنى ما قصده بقولي في كل شيء بكل شيء
ظهرت مع غاية التزاهة وليس يدرى بذلك الا من كان في

تفسير

غاية النباهة **سر العبادات** يعنى به اسرار العبادات التى
افترض الله سبحانه على عباده من الصلوات والزكاة والقوم
والحج وتقرير ذلك هو انه لما كان الغاية من وجود الانسان انما
هو وصوله الى مرتبة الكمال التى هي الغاية من الابداد الحق
تعالى له وكان ذلك لا يصح الا لمن كمل حضوره مع ربه ويزدركل ما
سواه في حبه عز وجل وبالغ في تطهر نفسه عما لا يليق بحضرة قدسه
عز وجل وحج كما شاغل من الاوطان والاحوان ولم يكن ذلك
في وسع اكثر الناس بل ولا يجوز ذلك لكانهم انعم الله تعالى على
عباده واطف بهم فانه هو الخبير بما لهم الرزق بهم فافترض
عليهم ما افترضه عن عبادته التي لم يكلفهم منها الا بقدر
وسعهم ليكون ذلك وسيلة لهم الى نيل هذه المقامات ولهذا
لما علم تعالى بضعف الانسان عن الحضور التام مع ربه علي
الدوام فرض عليه الصلاة في خمسة اوقات من اليوم والليالي
يحرم القرب من جنابه والحظوة بحضرة مناجاته فكفر عن عبده
بحضوره في هذه الاوقات الخمسة التي افترضها عليه ما في
اوقات يومه وليالته وهكذا لما علم تعالى من عبده الضعف
عن بذل ماله جميعه فرض عليه البذل لربيع عشره فيما لاحظ فيه
لنفسه بل طلبا بمرضاة ربه في الجهة التي اذن وامره بالبذل فيها
ليلا تستغرقه محبة الباطن وتشتغله عن المحبوب الحق عز شأنه
فكفر عن عبده ببذله لهذا القدر من ماله باقى ما تخلف منه في
يده وهكذا لما علم سبحانه ضعف العبد عن دوام التشبه بعالم

القدس وعن دوام الاتصاف بحضرة الالهية وهجره بمقتضيات وهمه
وحسه فرض عليه صوم شهر رمضان شهرا واحدا من سنة لعله ^{بضعفه}
عن استغراق الصوم ايام عمره ففرض عليه هذا الشهر لئلا يستغفل
لطيفه روحانيته في كسوف جسديته فيمتنع بذلك عن الاخل
في الروحانيين المعتكفين على حضرة قدسه فكفر عن عبده ^{باساكنه}
عن مشتتات من الاكل والشرب والتكاح في هذه المدة المعينه
باقي ايام عمره وهكذا لما علم الله تعالى ضعف عبده عن التجريد ^{عن}
والتفريد بالكلية وخروجه عن اوطانه وهجره لاوطانها ولاهله
واخوانه فرض عليه عند استطاعته لزيارة بيته ان يزوره مرة واحدة
في عمره وذلك لئلا يستغرق حب الاهل والاشتغال بهم عن ربه
عز وجل قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم
عن ذكر الله فصار العبد بذكره من اهل الهجرة الى ربه والسفر
الى حضرات قدسه فكفر الله تعالى عنه بالقصر الى زيارته مرة
واحدة في عمره ما بقي منه وما فاتته فيه من الهجرة الى الاوطان
وهجر الاهل والاحوان حيا لربه واعلم انه تعالى لو كان يعين
فرايضه على عباده لما صححت منهم عبادة لا فراضه بميزه
للمطيع المقتل لا من لم يمس كذلك ولئلا يكون الانسان
حائلا بما هو فرض عليه فها فعل فانه لا يعرف بانه من وفي
بالعبودية لربه **سر القدر** يشير ون به الى ان حكم الله في الاشياء
وعليها انما هو بعبادتها وتقرير ذلك هو انه لما كانت القضا عبادات عن
حكم الله في الاشياء على ما اعطته المعلومات لما هي عليه في نفسها

والقدر توقيت ما هي عليه الاشياء في عينها من غير مزيد فاحكم القضا
على الاشياء الالهية وهذا هو عين سر القدر لمن كان له قلبا والقي
السمع وهو شهيد قلله الحجة البالغة فالحكم في التحقيق تابع لعين
المسئلة التي يحكم فيها بما يقتضيه ذواتها فالمحكوم عليه بما هو
فيه حاكم على الحكم ان يحكم عليه بذلك وكل حاكم محكوم عليه لما حكم به
ان يحكم به كان الحاكم من كان وتحقيق هذه المسئلة فان القدر
ما جهل الاشدة ظهوره فلم يعرف وكثر فيه الطلب والالحاح
قال الله تعالى وما ننزل الا بقدر معلوم وهو الاستحقاق الذي
يطلبه الحق فان الله تعالى اعطى كل شئ حقه وينزل بقدر ما يشاء
وما يشاء الا ما علم فحكم به وما علم الا ما اعطاه المعلوم فالتوقيت
في الاصل للعلوم والقضاء والعلم والارادة والمنشئة كل ذلك تبع
للقدر فسر القدر من اهل العلوم وما يفهمه الله سبحانه الا لمن اختصه
بالعرفة التامة فالعلم به يعطى الراحة الكلية للعالم به ويعطى
العذاب الاليم للعالم به ايضا الا لمن اشهره الله تعالى عينه ~~الله~~
الثابتة لانه من اكابر السعداء فهذا الشخص ^{يُسَمِّيهِ} شَيْخَنَا
هفاء خلاصة خاصة الخاصة كما ذكر ذلك في الفص الشينيني من
كتاب فصوص الحكم فكان العلم بسر القدر يعطي التفيضين وبه
وصق الحق نفسه بالفضب والرضا وبه تقابلنا لاسماء الالهية
فحقيقة الحكم في الوجود المطلق والمقيد ولا يمكن ان يكون شئنا
انهم منها ولا اقوى ولا اعظم لعلوم حكمها المتعدي قال تعالى
وهو اعلم بالمهتدين اي بالذين اعطوه العلم بهذا ^{انهم} في حال

عدمهم باعينهم الثابتة فاثبت ان العلم تابع للمعلوم فمن كان
مؤمننا في ثبوت عينه وحال عدمه ظهر بتلك الصورة في حال
وجوده وقد علم الله ذلك منه انه هكذا يكون فلذلك قال سبحانه
وهو اعلم بالمهتدين فلما قال هذا قال ايضا ما يبذل القول الذي
لان قولي على حد علمي في خلقي وما انا بظلام للعبيد واي ما
قدرت عليهم كفر الذي يشق عليهم ثم طلبتهم بما ليس في سمعهم
ان انوا به بل ما غاملناهم الالهيا اعطونا من نفوسهم ما
هم عليه فان كان ظلمناهم الظالمون ولذلك قال انفسهم
يظلمون فما ظلمهم الله فافهم ما ذكرنا تعرف سر القدر فقد
اوضحناه لمن علم **سر الكمال والاكلمية** يشيرون به الى ان الكمال
الاسمائي لا يوجب للذات نقصا وتقير ذلك هو ان الحق تعالى له كمال
ذاتي لا يتوقف ظهوره على غيره عز وجل وله كمال اسمائي يتوقف
ظهوره على ايجاد العالم كما سياتي اشباع القول في الكمالين في
باب الكاف والذي لا ينبغي بعلمه ههنا ان الكمالين هما من حيث
التعين اسمائين وذلك لان الحكم من كل حاكم اي حكم كان لا بد وان
يكون مسبوقا بتعين المحكوم عليه في تعقل الحاكم فلو لا تعقل
الحق جل ذكره قبل اضافة الاسماء اليه وامتيازه بعنايه في ثبوت
وجوده له عمن سواه لما حكم بان له كمالا ذاتيا ولا ننك ان كل تعين
يتعقل للحق سبحانه فانه اسم له فان الاسماء ليس عند المحققين
الا ما عرفته في بابها من كونها تعينات الحق فاذن كل كمال يوصف
له الحق فانه يصدق عليه انه كمال اسمائي من هذا الوجه واما

من حيث انتشاء اسماء الحق من حصره وحدته فهو من مقتضي
ذاته فان جميع الكمالات التي يوصف بها هي كالات ذاتية واذا
تقرر هذا فنقول ان كان له هذا الكمالات ذاتية لا يتفقد بالعوارض
واللوازم الخارجية في بعض المراتب بمعنى انها تندرج في كماله ولا جازان يتوهم
في كماله نقص ايضا بحيث يكمل بها بل قد يظهر بالعوارض واللوازم في بعض
المراتب وصف اكليته ومن جعلتها معرفة ان هذا شأنه **سر الربوبية**
هو ما اشار اليه سهل رحمه الله تعالى بقوله ان للربوبية سر الوظهر لبطلت
الربوبية وتقرر بما ذكره وان الربوب لما كان هو الذي يبقى على الرب
ربوبية لكون الربوبية لنفسية بين الرب والممكن كما عرفت في باب
اغراض المسائل من ان الاعيان معدومة في نفسها فلو ظهر هذا السر
للخلق لبطل عندهم ما ينزب عليه الربوبية **سر سر الربوبية**
يشيرون به الى سر هو اعلى من هذا السر الذي ذكر للربوبية فهو سر السر
المفهوم منها وتقريره ان الربوبية وان كان تحققها متوقفا على الربوب
الذي هو عين معدومة في نفسها لكنه لما كان مظهر الرتبة الظاهر باحكامه
لتعييناته التي هي الاعيان الثابتة لم يصح لاجل هذا ان يبطل الربوبية
لانها نسبة بين الرب والعالم بربه وبهذا الاعتبار يطلق على العبد
بانه موجود عنده من اطلاق عليه اسم الموجود من اهل الله لا كما
يقفهم من ليس له هذا الكثف العالي الذي هو اغراض العلوم
كما عرفت في باب اغراض المسائل من انه لا وجود الا الله
وحده وان الاعيان معدومة لنفسها حتى ظن من ليس
له هذا المشرب ان الممكن انقلبت عينه وصارت موجوده

بعد ان كانت معدومة بل عينه ما زالت معدومة لا يصح غير
ذلك بل معنى كونه موجودا في ذوق الكمال هو انه ظهر الوجود
الحق وباحكامه فلما صار يظهر للوجود الحق صار يسمى موجودا
بهذا المعنى فالحاصل هو انه لما كان سر الربوبية يتوقف على
العين المعدومة فلو ظهر هذا السر لبطلت الربوبية لبطلان
ما ينزب عليه الا انه لما كان قيام الربوبية والربوبية كلاهما
بذات الحق لم يصح بطلان الربوبية وظهور سر الربوبية بوجوب
بطلانها عنده من لم يظهر له هذا السر الثاني المستتر في الاول
ولهذا كان الثاني هو المسمى سر السر المفهوم من الربوبية فكان
سر سرها موجبا لاثباتها وقديت الشيخ قدس الله تعالى روحه
هاذين السرين في بيتين ذكرهما في الفتوحات وهما
الرب حق والعبد حق: ياليت شعري من المكلف
ان قلت عبيد فذاك ميت: او قلت ربي: اني يكلف
فهم ما ذكر الشيخ قدس الله سره هنا انك اذا نظرت الرب
وحده او العبد وحده بطلت الربوبية المعبر عن بطلانه
بقوله ان قلت عبيده فذاك ميت اما اذا نظرت الى قيامه
بربه والى كونه مظهرا له صح تكليفه لان المكلف حينئذ عبد هو
مظهر لربه فتثبت الربوبية بظهور سرها فافهم ذلك وتذكر معنى
قول الشيخ زبد فتوجه ايضا: العبد عين الحق ليس سوا
هو الحق عين العبد لست تراه فانظر اليه به على مجموعته: هـ
لا تفردنه فتستريح حياه: **سر ابر الاثار** يعني بها بواطن الاثار

الظاهر في الكون فان جميع ما فيه ليس سوى آثار ظاهرة عن الحق
عز وجل وعلا لا يقوم تلك الآثار الا بسرايرها التي هي باطن
كل اثر متوحي او متوري ذلك الباطن هو الرابطة والرقبة التي
يحصل به الامداد مع الايات وصور تلك السراير التي هي الستائر
التي يفهم معنى الاسماء الالهية من خلفها كما عرفت ذلك فيما
تقدم **السراير** يعنون به انحاء السراير بالانصال بنور الانوار و
حيث لا يطلع عليه وعلى حالة البنية والى هذه الحالة هي الإشارة
يقوله عليه السلام والسلام الى مع ربي وقت لا يسعني فيه غير
ربي ويروي لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وقوله عليه
افضل الصلوات واكمل النجيات حكاية عن ربه عز وجل قوله
تعالى اولياي تحت قباي لا يعرفهم سواي **السراير** اسم لا
ستشار جامع اي شامل للعبد في ظاهره وباطنه وسره وعلايته
وتفصيله وجملة وهو على قسمين **سرور الاعمال** ويعني به
سرور الناس عن صالح الاعمال المشار بقوله تعالى فمن اوتي
كتابه يمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الي اهله
مسرورا **سرور النظارة** ويقال سرور النظارة ويراد به السرور
الحاصل لاهل النظر الى وجه الله الكريم المشار اليه بقوله سبحانه وتعالى
ولقاهم نظرة وسرور او السرور الاول اعني سرور الاعمال يحصل ايضا
في هذه الحياة الدنيا لمن كوشف بشيرات صالح اعماله واما السرور الثاني
فحصل في هذه الدنيا لمن فاز بقرب الحق وصار سرور النظارة هو سرور
النضارة سقى بذلك لما يحصل لوجوه النظارة من النضارة عند نظرهم الى وجه

الحق بهم الكريم في دار النعيم قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **سعة**
القلب يشار بها الى معنى ما جاء في الكلمات القدسية قوله سبحانه وتعالى
ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبيدي **سعة القلب** الذي وسع
الرب عبارة **السعة** البرزخية الجامعة بين الوجوب والامكان التخصيص
بحقيقة الانسان الحقيقي الذي عرفته وهو الكامل بالفعل الذي هو قلب
الجمع والوجود كما سيأتي ان شاء الله تعالى **السفر** عبارة عن توجه القلب
الى الله تعالى بالذكر على اختلاف مراتبها التي عرفتها واسفار اربعة :
السفر الاول عبارة عن اخذ الانسان في التوجه من ظاهر النفس
اللهية فجورها وثقواها بترك ما لوقاتها وغاذا انما الى المقام الذي يظهر له
ظاهر الوجود الواحد **السفر الثاني** عبارة عن اخذ الانسان في التوجه
من ظاهر الوجود الى باطنه منفي كل عوائق وقطع كل علايق **السفر الثالث**
عبارة عن اخذ الانسان في التوجه عن التقييد بالصد بين الظاهري
والباطني الى حضرة جمع الجمع بين الظاهرية والباطنية والاولية والخرية
السفر الرابع هو التوجه من حضرة جمع الجمع ومقام قاب قوسين الذي هو
مقام الكمال الى حضرة الاكبية ومقام اوداني **سقوط الاعتبارات** هو
اعتبار الذات بوصف الاحدية كما عرفت ذلك في باب الاحدية
من كونها اعتبار سقوط الاعتبارات عن الذات فان الحق تعالى
من حيث هو ذاته لا اسم تعينه ولا رسم تميزه ولا شهود يفيضه ولا
عقل يدركه وانه لا احاطة به علما وشهودا بحال وانما يتعلق الادراك
من حيث تعينه سبحانه في مرتبته او مظهر او حال او حيثية او اعتبار
وكما انضبط للعالم به بتعينه من احادي الوجوه المذكورة ظهر و

وتعني له من مطلق الذات بحسب حال التجلي له فان احوال الانسان
كما لا يتناهي الى غايه يقف عندها فكره لا يتناهي تعينات الحق و
تنوعات ظهوراته للانسان بحسب احواله التي هي تعينات مطلق ذات
الحق ومعدودات ظهوراته **السكنة** فعليه من السكون الذي هو
وقار الذي هو فقد الحركة وهي في هذه الطريق عبارة عما يحده النفس
الطاهرة عند تنزل القيد وقيل السكنة خلسة لزيادة تثبيت زمانا او
خلسات متتالية لا ينقطع حيناً من الدهر وقيل السكنة سكون النفس
تحت ورود الهواجم وقيل السكنة كمال الطهارة بئنة بوعد الحق وقيل
بحره فانه هو الصديق الذي يجب على النفس الاتصاف بالسكون اليه
على وجه المبالغة المعبر عنه بالسكنة **السكر** غيبة بوارد قوى والمراد
بالغيبة عدم الاحساس كما سيأتي فمن غاب بوارد قوى يسمى
سكران وذلك ان العبد اذا كوسق بعبث الهال الذي عرفته في باب
التجلي الافعال حصل له السكر وطرب الروح وهام القلب فاذا اعاد من
سكره سمى صاحبا والصحيح مختص باهل السماع فان السكران لا يسمع ولا
كان السكر حال صاحب الرؤية عندما ينفق تحت سلطنة الهال
ولهذا انتشدوا: فصحوك من لفظي هو الاصل كله: وسكرتك
من لفظي يبيع لك الشرا: فها مل ساقيتها وما مل شارب: عقار
لما طكانه يستل اللبائ: وما يحكي ان الصحو والسكر بعد الروق والشر
وقد يعني بالسكر رؤية الغير والغيبة ويقابله صحو الجمع كما سيأتي وقد
يفسر السكر بأنه حالة للنفس يرد عليها من عالم القدس يودي
بها الي ما هي بصدره من النظام المتعلق بعالم الاجسام

بحيث الاختلال في الحركات والسكنات ويقال الصحو ويراد به
الرجوع عن تلك الحالة بحيث تزول ذلك الاختلال الواقع
في النظام والعود الى ما كان عليه **السلوك** في اصطلاح الطائفة
عبارة عن الترفي في مقامات القرب الى حضرات الرب تعالى شأنه
فعلاً وحلاً وذلك بان تجد باطن الانسان وظاهره فيما هو بصدده
ما يتكلى من فنون الجاهرات وما يقاسبه من متناقضات الكابرات
بحيث لا يجد في نفسه حرجاً من ذلك والى هذا المعنى اشار شيخ العارفين
في قصيدة نظم السلوك بقول: **.....**
فنفسي كانت قبل الوفاء: اطعها عصت او تعص كانت مطيعي
فعادت ومها حالته تحلته: متى وان خففت عنها ذات
السماع حقيقة الانتباه لكل بحسب نصيبه فهو اعلى السماع حالة
يحدو كل واحد الى وطنه اي ينتبه كل احد منه الى المقصود الخاص
السماع **العام** ينتبههم على امثال الامر **السماع الخاصة** بشهودهم
الحق تعالى في كل سموع ومتصور لانهم يسمعون الا بالحق وفي ومن الحق
السماع بالحق هو سماع من لم يبق فيهم بقية من عالم النفس فهم يسمعون
يقومية الحق تعالى جل ذكره مع طهارتهم من ارجاس النفوس **الشيا في**
الخالق هو سماع من يشاهد جمعيته تعالى لكل كمال فهو لا يسمع
شياً من الكمال منسوبة الى غيره تعالى بل اليه سبحانه لتفرد الكمال
لذاته تعالى وتقدس **السماع الحق** هو سماع من يشهد بان جميع
ما يسمعه من الترغيب في بذل النفس والعرض والمال وغير ذلك

يفه

فين

انها هو مبدؤ الحق لا الشئ سواه **السماع بالحق** هو سماع من ياخذ الخطاب
 من الله عز وجل اخذاً لا يبقاً بالمشروع وعلى الحد الجائز قبوله من الوجه
 الذي يسمع منه اهل الحقيقة واليه اشار سهل قدس الله سره بقوله
 منذ ثلاثين سنة اسمع من الله والناس يظنون اني اسمع منهم ولاجل ان
 سماعهم انما هو من محبوبهم الحق تعالى وتقدس انتدوا قايلاً لهم
 من كل معنى لطيف اسقني قدحاً وكل ناطقة في الكون تطرب ربي
 وذلك لان سماعهم لما كان من المحبوب الحق صار الطرب حاصل في كل
 ناطقة وليس السماع مختص بانشاء الشعراء بالبحان وبالسماع بها
 بل انها هو اعتبارات يفهمها اهل السماع من السالكين ومعاني يتبعها
 اهل القلوب المشرفة بنور القرب من جناب القدس ولهذا تشغلهم
 تلك اللذة الروحانية الواصلة الي ارواحهم من لذات المحسوسات
 والموهومات والمعقولات **سماع الحق** ويسمى عبد السميع ويعني به
 من تحقق بظهورية اسم السميع وهو الانسان الذي يسمع كلام
 الله من كل اثر في الاكوان لتحقيقه بظهورية الاسم السميع ولهذا
 يسمع كلام الله من كل كائناً اذ كانت الكائنات كلها انما هي اثار
 ظاهرة عن العقول الالهية لموجب قوله كن ولا نه ينقطع ذلك القول
 ابداً بحكم الامداد الانات فهو اعني صاحب السمع الكامل كلمة واحدة
 بل حرفاً واحداً كالذات الاقدس به لسان يحدث نفسها في نفسها
 بجميع ما يتضمنه من حيث تعيينها الاول واحديتها **السمع الكامل**
 هو سماع الحق كما عرفت **سمع العالم** هو سماع الحق الذي عرفته فانه

انما كان سماع الحق لتحقيقه بظهورية الاسم السميع فكذا هو سماع
 العالم اذ لا سماع الا باسمه السميع تعالى وتقدس **السمعية**
 معرفة تدق عن العبارة **اليسوي** هو الغير **السوي** بطون
 الحق في الخلق والخلق في الحق **سواد** **الحضرتين** يعني به ما
 عرفته في باب حضرة الطلب من ان كل واحد من حضرة الوجوه
 والامكان يطلب الظهور بالآخر **سواد الوجه في الدارين** سئل
 بعضهم عن الفقر فقال هو سواد الوجه في الدارين وسئل
 بعض الاكابر عن التصوف فقال هو اسقاط الهاء وسواد الوجه
 في الدنيا والاخرة وقال الشيخ ابو حفص عمر ابن الفارض السعدي
 قدس الله تعالى روحه وجيت بوجه ابيض غير مسقط لجاهك
 في داريك خاطب صفوتي فقيل معنى السواد المذكور في الدارين
 هو روية المرء سقوط قدرة ونفاة قيمته وحقارة منزلته في الدنيا
 والاخرة فهو لا يرى له عملاً منجياً في الاخرة ولا على احد في الدنيا
 وذلك لتحقيقه بفقر الصوقية وهو الانحياز في ابتداء التجريد الذي
 عرفته بانه المقام الذي يتد فيه كل ما سوى الحق تعالى وتقدس
 اي يعدم وحينئذ يتحقق صاحب هذه الحالة بالفقر الحقيقي
 الذي هو فقر الانانية في وجود حقيقة الحقايق وحينئذ يرى
 سواد وجهه وهو ظلمة عدميه في الدارين اي في الدنيا
 والاخرة وقال شيخ الشيوخ صدر الدين الرومي قدس
 الله روحه وقد سئل عن معنى سواد الوجه في الدارين
 فقال سواد الوجه الكامل لانه لكونه موجهاً بحضرة الغيب

وهي تشبه الظلمة وذكر الشيخ قدس الله تعالى روحه في الفتوحات
انه قال بعضهم العارف مسود الوجه في الدنيا والاخرة
وهو مذكور في كتاب البياض والسواد قال الشيخ والوجه هذا يراد به حقيقة
العيود وانه وعينه وقال ان المراد بذلك يقاؤه مع رؤية عيود بيته
مستصحبها الحال فيها بحيث لا يرى له رويته بوجه من الوجوه ولا شبه
من النسب **الحق السر المحبى** هي الذي يتقدم فيه السلوك على الجذبة
والفناء على البقاء **السر المحبوب** هو الذي يتأخر فيه السلوك
عن الجذبة وكذا البقاء الاصل على الفناء والله اعلم **باب**
الثنان المشاهدة هو ما يعطيه المشاهدة من
الاثر في القلب المشاهدة هو على حقيقة ما يظبطه القلب من صورة
المشهود ولا كانت المشاهدة في اصطلاحهم عبارة عن شهود الحق
من غير تهمة اصطلاحوا بلفظ المشاهدة على ما يشهد للعيود
وهو المراد بقوله المشاهدة ما يعطيه المشاهدة من الاثر في قلب
المشاهد فان شاهد الحق فان حاله لا يكون كحال من يشاهد
وذلك الاثر اما حصول العلم الذي فيقال فلان شاهد على حصول
المشاهدة العلم الحاصل له بعد ان لم يكن واما وجود فيقال فلان
شاهد الوجود واما حاله غير ذلك وقالوا علاء من شاهد الحق
هو شاهد به اي انه اذا شاهد الحق فان شاهده ظهور اثر الحق
عليه مثل انه اذا شاهد ظهوره في غاية حسن الهيبة والجمال
او في غاية الهيبة والجلال حتى لا يوثق فيه لاجال تلكه ولا لاجال
هذه بوجه فذلك هو الشاهد له على فناء نفسه وبقيانه برية

ومن اشرفيه ذلك فهو شاهد عليه ببقاء نفسه وقيامه
باحكام بشريته فهذا هو معنى قولهم علامه من شاهد
الحق هو شاهد به اي اما شاهد له او شاهد عليه **الشجرة**
يعنون بها في اصطلاحهم الانسان الكامل المشار اليه بقوله
تعالى في اية النور وهو الشجرة المباركة الزيتون التي لا شرقية
ولا غربية لا عند المابين طرق الافراط والتفريط في الاقوال **والاصول**
فصل والافعال ويطلقون الشجرة على الاسماء الالهية كشجرها
وتقابلها كالغفور والمتقم والصار والنافع والعطي والمانع وذكر
الشيخ قدس سره في كتابه المسمى بالمنشورات انه رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام قال فقلت فقوله توقف من شجرة
مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية الى اخر الاية ما هذه الشجرة فقال
النبي عليه السلام كنى عن نفسه سبحانه ولهذا بقى عنها الجملات
والغرب والشرق كناية عن الاصل والفرع فهو خالق المواد واصلاها
ولو لا هو لما كانت مادة في كلام طويل وتفصيل راضع وكانت
قبل ان يقول لي هذا الكلام يقول لي ان تعرف ما هذه الشجرة
وما كان لي علم بها فلما قل انت تعرفها وجدت العلم بها في نفسي عند
قوله انت تعرفها وكنت اقول له اعرفها واحب ان اسمعها من فيك
صلى الله عليه وسلم فكان يقول لي ما ذكرت واستيقظت **الشرب**
هو اوسط التجليات كما ان الدوق اولها كما عرفت وان الري
اخرها كما مر **الشرعة** ميزان كل على عادل معتدل ياتي به
الخليفة الكامل من جانب حقيقة التحقق به حكم الوحدة و

العدالة على خلقيته الذي يتعلق به جانب ثبوته في نفسه ولا يفهم
 ياخذ المراد الوجودي بواسطة ثانياً وذلك لئلا تعتوره الاحكام / لا
 مكانية والاثار المتكثرة النفسانية والشرطية فهذه اليزان الكلية
 هو المستحق بشرعية وقد يطلقون الشريعة ويعنون بها الامر بالالتزام
 العبودية ويقولون الحقيقة ويعنون بها مشاهدة الربوبية بمعنى
 انه تعالى هو الفاعل في كل شئ فالشرعية جاءت بتكليف الخلق والحقيقة
 اثبات عن تصديق الحق والشرعية ان يعبدوه والحقيقة شهود لما قضي
 ان يشهدوه والشرعية قيام بها امر والحقيقة شريعة ايضا من حيث ان
 المعرفة به سبحانه وحيث ايضا بامره **شروط الارادة** هي خمسة اولها
 ان يخرج الانسان عن عادته لاني ما كان بل عما يقتضيه
 عادات الطبع ورغوات النفس وتوجيه دواعي الهوى
 الى الاقتداء بوظائف الشرع مطيعا لاوامر والنواهي الالهية
 بحيث لا يبقى فيه معاوذة عن الامتثال لما دعى اليه وتأثيرها ان
 الانسان عما لا يصح له ان يعدمريد الا بالعرف عنه وهو ان لا يتردد
 بين الناس بشئ من وظائف العبادات التي جرت عليها عادة اهل
 الارادة **الارادة** في الاتصال بها وتأثيرها صدق القصد بان لا يشوبه اخلا
 رياء ولا سمعة ولا ميل الا الصيت فحينئذ يوشك ان يصير مراد اصادقا
 في قصده الدخول في هذا الامر الجليل والشان الخطير الذي هو
 طلب الحق عز وجل فان لم يكن كذلك فليس يريد بل انما هو يريد لانه
 قد استبدل عما يفعل من الخير الذي لا ينبغي ان ينبغي به الاوجه الله
 سبحانه لاوجه غيره ولهذا قلت: فكن مراد اصادقا سابقا

ان يفرق مع

الى رضى الرحمن في سيره ولا تكون من مريد اخلا من رضى الله و
 من غيره: ورابعها الاقبال على الله بالكيفية وذلك بان يتلوا كل تقريبا
 بحيث لا يترك فريضة تقوته كما فاتته الفريضة السابقة حتى ينضج من
 قلبه بنشاط في عبادته لربه ما افسدته الغفلة من ذلك فينبذ ارك كل فائت
 ويهمل كل خراب بان لا يخجل وقتا من عمل مقرب ولا نفسا من اس
 مطرب وخامسها ان لا يحتمل الانسان الموصوف بصفة الارادة لله
 عز وجل داعية يدعو الى نقض عمره ولا يصبر ضد ولا يقدر عن
 الحد بحال **ثمة التحقيق بتجلي الحق في الافعال** هو زوال
 الحرافات كثرة النفس بظهور عدالة وحدتها على ما وضعت
 في باب التجلي الفعلي **شرط التحقيق بالتجلي الصفا** التجرد عن
 جميع احكام المراتب الكونية ومظاهرها **شرط التحقيق بتجليته**
الرات لما كان تجلي حقايق اسماء الذات انما هو التعين الاول
 لم يصح ان تبرز بارقة من تجلية الذات الا قدس الامن قدس
 بالانفراد عن جميع احكام التكررات وحقايق المراتب الاسما
 والصفاية وذلك الانفراد انما يحصل بالبقاء بعد الفناء
 وقد عرفته **شعب الصدع** ويقال صدع الشعب ويقال
 جمع الفرق وفرق الجمع ويشيرون بذلك الى تفرقة الجمع وجمع
 التفرقة فان الشعب من الوادي ما اجتمع منه طرق وتفرق
 منه احرفاذا نظر اليه من جانب الاجتماع فاما هو اثنان
 اجتماعا واذ نظر اليه من جانب الافتراق فاما هو احد
 تفرق فلاجل ما في الشعب من هذين الاعتبارين صار

يية

من الاصداد فيقول شعب الشئ اذا اجمعته وشعبته اذا
فرقة فقولهم شعب الصدع يعنون به جمع الفرق او قد وصل
الفصل فان الصدع الشق والفصل القطع وقولهم صدع الشعب
يعنون به فرق الجمع فان الامر ليس هو جمع فقط ولا فرق فقط
بل الامر جمع و فرق كما قال في الفصوص جمع و فرق فان العين واحدة
وهي الكثيرة لا تفي ولا تزره اما انه جمع فيحسب التعيين الاول
الذي عرفت انه مقام احديته الجمع واول رتب ظهور الذات
الذي ليس فيه تفرق ولا تكثر بوجه اذا ليس هناك الا ذات
واحدة مندرج فيها نسب واحديتها التي هي عين الذات
الواحدة بحيث ان الذات تعلم نفسها في هذه المرتبة
الاولى الذي هي اول مراتب ظهورها بما تشتمل عليه ذاتها
من النسب التي منها كمالها الذاتي وكمالها الاسمي الذي ستعرفها
وما يقتضيه الكمال الاسمي الذي من المراتب التي هي مرحلة
هذه النسب واما الفرق فيحسب التعيين الثاني الذي هو ثاني رتب
ظهور الذات المسمى بحضرة الالهية وحضرة جمع الجمع و
بمقامه وحضرة قاب قوسين ومجمع البحرين الذي دون مقام
احديته الجمع ومقام اوادي فان الشوون المندرجة انما يظهر
بصور الاوصاف وبحكم الامتياز والغيرية في هذه المرتبة فهذا
التعيين الثاني والمرتبة الثانية هي التي باعتبارها يتصدع الشعب
ويظفر التيام الشمل كما كان الامر على العكس باعتبار التعيين
الاول والمرتبة الثانية هي التي باعتبارها يتشعب الصدع

في الوحدة مع

ويلتئم

ويلتئم فطور الشمل **الشفع** مرتبة الخلق اقسام الحق تعالى بالشفع
والوتر اذ كانت الحقيقة والخلقية انما يتحقق بهما فبالوتر علمنا وجود
الذات وبالشفع الذي هو الخلق ظهرت حقائق الاسماء التي هي
الخالق والباري والمصور وغير ذلك **الشكر** احد اقسام الاخلاق التي
عرفت انها الطالب الحق بمنزلة الاركان للصلاة واول الاركان
الصير ثم الشكر لان في الصبر الثبات على الطاعة وترك العصية
وفي الشكر الاعتراف بانعام المنعم والشكر في اللغة الثناء على النعم
لما يدل على ان الشاكر قد عرفه واعترف له بها وتحنن موقعها عنده
مع خضوع قلبه له لاجل ذلك وقيل الشكر هو ملا حظته المرء لما انعم
الله به عليه من اعطائه ما ينبغي وصرف ما هو من المكروه وكذلك
سواء كان الاعطاء والمنع راجعين الى ما يتعلق بالنفس او اليدين
او الرئيا او الاخرة مع تحريك الاله التي هي المغيرة عن ذلك بذلك
وقال شيخ الشيوخ ابو اسمعيل الانصاري قدس الله روحه الشكر اسم
لمعرفة النعمة للسبيل الى معرفة المنعم ولهذا سمي الله سبحانه الاسلام
والايمان في القرآن شكرا ومصدرا ف ما ذكره الشيخ رحمة الله عليه
ماروي ان داود عليه السلام قال يا رب كيف تشكرك والشكر نعمة اخرى
منك احتاج عليها الى شكر اخرا فاجي الله تعالى اليه يا داود اذا علمت ان ما
من نعمة فهي متى ففر شكرتي وان تذكر ذلك بلسانك وهذا هو الشكر
له تعالى على نعمة التي لا تحصى فمنها الشكر على نعمة الخلق ولا ثم الشكر
له على نعمة الهداية والتوفيق ثانيا ثم على التأييد في اداء الحقوق
ثالثا ثم على البلوغ الى رتبة التحقق رابعا ويندرج في الشكر المصدق

بك

والتواضع والمحباء والمخلوق والابنار والكرم والفتوة لان هذه الاوصاف
او صاف الاشراف الذين اعترفوا بالنعمة فتخلقوا بما ذكرنا شكر
المنعم بها **الشهود** هو المحضور مع المشهود ويطلق ايضا بمعنى الادراك
الذي يجمع فيه الحواس المظاهرة والباطنة ويتحد في ادراكها وقد
عرفت فيما تقدم ان الموجب لاتحادها نور من جانب المشهود
بحوطة حجابيتها ويقوم مقامها في الحق بنوره وتنفق كل ما سواه
بظهوره وقد اشيعنا القول في كيفية ذلك في باب توحيد القوى **والله**
والمدارك شهود المتوسطين بشيرون به الى مقام المتوسطين
المريد والمنتهي وذلك لان المراد بتجلي له الحق في ابتداء الامر في
مظهر الحسن ثم في تجلية الظاهر الذي عرفته وجبته فلا
يرى المظهر بل يغيب عنه عند شهود وحدة التجلي الوجودي الظاهري
وانما كان هذا هو شهود المتوسطين لانه فناء فاذا اعتقده
البقاء بالله كان ذلك شهود اهل النهاية وما بين الابدائية و
النهاية هو الذي يعد مقام المتوسطين **شهود المنتهين**
هو اعلى مراتب المنتهين وهي رؤية المجل في الفصل والمفصل
في المجل بحيث يرى كل شئ في كل شئ فلا يتجيب برؤية الخلق
عن رؤيته تعالى وهذا هو القابل
فالعبد عين الحق ليس سواه . والحق عين العبد ليست تراه .
فانظر اليه على مجموع . لا تفرد نه فتستيقح .
شهدت ذلك فينا وهي واحدة كثيرة ذات اوصاف واسماي .
نحن فيك شهودنا بعد كثير فينا عيننا بها التحد المزي والراي

شهود الفصل في المجل يعنون به كمال جلاء الذات الاقدس
الواحد الاحد وهو ظهوره لنفسه بجميع اعتبارات واحديته و
مقتضياتها وخصايصها متدرجة جميعها في عين الواحدية على نحو ما
ظهرت ويظهر صورها مفصلا في المراتب الى الابد فكان الذات الاقدس
بهذا الظهور له والشهود في مجلي عين البرخية الاولى في المرتبة
الاولى عيناً عن العالم بظهورهم التفصيل في المراتب الى الابد
لحصول علمهم وشهوده اياهم بجميع احكامهم ومقتضياتهم
عند اندراجهم في شهود مفصل في مجل وذلك كما يشاهد العقل
يعين بصيرته في النواة الواحدة من الاشجار والثمار والاورق
والزورما لا يعد ولا يحصى اعتبار تقنياته وتعيناته فهذا
هو شهود المفصل في المجل والكثير في الواحد **شهود المجل**
في الفصل هو شهود الوحدة في حضرة الواحدية بحيث يظهر
الذات الواحد لذاته من حيث تفصيل اعتباراتها وحقايق
تمييزاتها مضافة الى المراتب من حيث كل فرد من افراد مظاهر
شؤونها التي هي اعتبار الواحدية **شواهد الحق** يعنون
بها حقايق الكائنات فانها تشهد بوجود المكون **شواهد**
التوحيد هي شواهد الحق من حيث انها تشهد بتوحيده
تعالى كما قال ابو العتاهية في كل له آية . تدل على انه واحد .
وقال الشيخ قدس الله سره في الفتوحات وانا اقول
وفي كل شئ له آية . تدل على انه عينه . **شواهد الاسما**
هي شواهد الحق ايضا وهي اعتبار المكنات فان وجود المخلوق

شاهد بوجود الخالق والرازق وعلى هذا ففسد الحال في المصور
والمحمي والمحيث والهادي والمفضل تجد الوجودات بأسرها منسوبة
الى الاستبصار المشاهدة لها فلهذا كان الوجودات شواهد الحق
وشواهد توجيده وشواهد اسمائه الحسني وصفاته العلى
الشؤون ويقال الشؤون الذاتية ويعنون بها اعتبار الواحدية
المرتبة فيها في المرتبة الاولى وهي التي تظهر في المرتبة الثانية
وما تحتها من المراتب بصور الحقائق كما مر **الشوق** يعنون به
قوا صوف فخر المحبة بشدة ميلها الى الحاق المشتاق بمشوقه و
العاشق بمعشوقه وعبر شيخ الاسلام ابو اسمعيل الانصاري قدس
الله روحه العزيز بانه هبوب الى الغايب والحق تعالى حاضر لا يغيب و
لهذا كان مذهب هذه الطائفة انما قام على المشاهدة **الشيخ** هو
الانسان البالغ في العلوم الثلاثة التي هي علم الشريعة والطريقة
والحقيقة الى الحد الذي من بلغه كان عالما رتانيا مرييا هديا
مهديا مرشدا الى طريق الرشاد معين لمن اراد الاستعانة
به على البلوغ الى رتب اهل السداد وذلك بما وهبه الله من
العلم اللدني الرباني والطب المعنوي الروحاني فهو طبيب الارواح
النشافي لها بما علمه الله تعالى من ادوية اداؤها المردية لها
وستعلم ذلك في باب الطاء عند الكلام على طبيب الارواح الرتي
بلغ في نفوذ بصيرته الى مقام المشاهدة لما يعرض لقلوب السالكين
من الادواء المانعة لهم عن الخطوة بالقرب من حضرة الحق عن
شانه ونشاهد ايضا ما ينبغي ان يعالج به تلك الادواء والعلل من

الرياضات والمجاهدات فمن كان مقامه في العلم اللدني ما ذكرنا
فهو طبيب الارواح والشيخ الذي من اقتفى أثره صار من اهل
الفلاح **شيخ العارفين** هو المتحقق باعلى مقامات العرفه
التي هي اعلى مقامات التكمين وهو امام العارفين وقر
عرفته في باب الامامة **باب الصاد صاحب الزمان**
من خرج عن حكم الزمان لتحقيقه بحقيقة البرزخية الاولى التي
هي عرفتها وعن تصرف ماضيه ومستقبله فيه وفي كل ما يبد
وصار طرف احواله وافعاله وظاهره وباطنه وكل ما يظهر منه عين
الحال الترائيم الذي عرفت ان لحظة منه كالدهور من الزمان للتعالي
وكذا الدهور منه كلمة من هذا الزمان الظاهر الغالب عليه
حكم الماضي والمستقبل وهذا وان كان مما يستعصي فهمه من جهة
النظر العقلي لكونه ان اطوار اهل الشهود الصريح لكن يمكن ان يتوصل
في تفهيمه لصاحب النظر الصحيح من جهة تدبيره بطبائع الوجودات
زمانا كانت او غيره فانه يجد الامر فيها كما ذكر في الزمان فانه انما
كانت لحظة منه كالدهور والدهور لحظة باعتبار طبيعته و
حقيقته كما هو الحال عليه في جميع الحقائق فان الانوف من الاجسام
حيوانية كانت او غيرها وكذا اعداء الناس وغيرهم ليس من
جهة الطبيعة لانهم من جهة طبيعتهم القابلة لكونها ماضية
عن الشخصات او لكونها مقارنة في القابليتين هذه الحيثية
للوحدة والكثرة وللرجعية والفردية وللوجودية والعدمية و
لكل صفة ومقابلتها فمن فهم هذا علم ان الواصل الى حضرة الجمع

والوجود المتحقق بشؤون الواحدية لا يدوان يشاهد الزمان كالأدهو
فان الدهور منه كاللحظة ثم ان صاحب الزمان لتحقيقه بما ذكرنا يتمكن من
ظني الزمان ونشره وبسط المكان وجمعه فانك كما تتمكن من ذلك
في قوتك الوهيمية فان هذا التحقيق بالحق يتمكن من ذلك حقيقة
لا وهماً فيتلوا علوم العالمين جميعاً بلفظة واحدة مشتملة على جميع
المعاني والالفاظ الكائنة من المبدأ الى المنتهى ويعرض على عينه
جميع العالمين من اعيان الجواهر والاعراض التي كانت من مبداء
الوجود والاتحاد ويكون الى انتهاء كل ذلك بلفظة واحدة وقد عرفت
انها من حيث حقيقتها مشتملة على جميع الازمنة والاوقات
فلهم ان تحقق بمظهريتها من حيث هي شئ من شؤون
الواحدية صار لا محالة مستعيباً على الزمان والمكان وحاكماً
عليهما ومتصرفاً فيهما كما اخبر عن مقامه بقوله وانثوا علوم
العالمين بلفظة واجلوا على العالمين بكلمة فيلاحظ بعينه جميع
الاثار والصفات والنعوت الاصلية والعارضية وكذا الكمالات
الحاصلة لتلك الاثار المتعلقة بها ويلحظ ايضا الحد المعنوية
الذي يحصل ذلك اللصاق فيه وهو باطن الزمان الذي هو
حقيقة المتجلية في صورها التي انما يريد عليها فتعينا شئها
انكيت وساعات وايام وشهور وسنين وادوار واوارودهور
والعين في الكل واحدة هي الطبيعة الزمانية فلذلك هو المسمى
بالآن الدائم والوقت والحال المراهق المضاف الى الحاضرة
الاعتدالية المشار اليها بقوله عليه الصلاة والسلام ليس عند ربكم

الحال

صباح

صباح ولا مساء قيل لا يبي يزيد قدس الله روحه كيف اصبحت فقال
لا صباح ولا مساء انما الصباح والمساء لمن يتفقد بالصفة وان الاصفة لي
فصاحب الزمان ان شاء ظهر في زمان اقل من لحظة تسمع جميع اصوات
التراعين كلهم وجمعها كلها وعرف مفهوم سائر اللغات التي كلها بالنسبة
اليه على التسوية لانه مظهرها من حيث تعيناتها في الحقيقة اليرزخية
التي عرفت ان شاء طول الزمان لاجل ما ذكرنا فظهر له طويل ما كان
بالنسبة الي غيره قصيراً هذا كله من خواص صاحب الزمان الحاكم
علي الحال والزمان المتصرف فيه لتحقيقه بمظهرية باطن الزمان واصله
وهكذا يفهم ان المتحقق بباطن الاشياء هو المتصرف فيها يعرف ذلك من
بطنت كثرته وظهرت وحدته واليه الاشارة بقوله مظهر الحق لا تعدو
الحق فيها فلا يجد ان يطن العبد فهو حق او ظهر الحق فهو عبد وذلك بان
لا اعتبار بطونه هو عين شؤون الحق التي لا يزيد عليه بالوجود وان الحق
باعتبار ظهوره ليس سوى تجليه في اعيان الكائنات فافهم هذا تعزياً بالمرء
الكاملية **صاحب الوقت** هو صاحب الزمان **صاحب الحال**
هو ايضا صاحب الزمان وقد عرفت الوجه في ذلك **صبيح الوجه**
هو المتحقق بمظهرية الاسم الجواد تعالى لا يرد سؤاله كما هو المشار اليه في قوله
على كرم الله وجهه اذ كانت لك الى الله سبحانه حاجة فايد ايسئله
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسأل حاجتك فان الله تعالى
اكرم من ان يسأل حاجتين فينقض احداهما ويمنع الاخرى والتحقيق
بورائته في وجوده عليه الصلاة والسلام هو الانشئت الذي عرفت
في باب الاخفاء قوله عليه الصلاة والسلام رب اشعث اعبر مدقوع بالآ

نواب

لواقسم على الله لا برة وانما يسمى صبيح الوجه لاجل ما فهم من معني ترغيبه
 صلى الله عليه وسلم في اختيار صباح الوجه لقضاء الحوائج وبه جهته
 حين سالت الحق سبحانه مستشفعا اليه في طلب ما هو هين عليه باكرم
 الخلايق لربه صلى الله عليه وسلم فلم تقلت **شعب**
 ولما لي قلبى سواك صهلا **مقصودتك** في امر عليك يسير
 وما ذاك الا ان جودك دلي عليك فلم ارض سواك نصير
 فكن ثقة الما مول في ما ارومه بفاتك ذو وجه اعز مني
 فقد جاء في الاخبار عن سيد الوري نبي الهدي المختار خير نذير
 تخير صبيح الوجه في كل حاجة ففي ذاك تيسير لكل عسير
الصبر عند الطائفة عيارا عن حبس النفس على الطامات ولزوم
 الامر والنهي ثم ترك رؤية الاعمال وترك الدعوي مع مطالبة الباطن
 بذلك وعلى الاعراض عن اظهار العلوم والاحوال وكل ما يبذل للروح
 من المواجهيد والاسرار ثم حبس النفس والروح من الاضطراب في كل
 ما يبذل ومن الالهامات والواردات والتجليات والنبات على ذلك
 كله وعلى مقاسات البلايا لرؤيتها راقعة للحجب النورية الرفيعة حتى
 يصير كل بلاء ومحنة تلك الروبة عطاش ومحنة ويصير وظيفة السالك
 ومقامه سكر بعد ان كان صبرا فالصبر يشتمل جميع المقامات والاخلاق
 والاعمال والاحوال فان جميع ذلك لا يتحقق الا بحمل النفس على الثبات
 في التوجه الي حقيقة وعلى مقاساة الشدة في تصحيحه وتنقيحه فلا
 يخرج شئ من الصبر لانه اعم المقامات حكما واشمل الاخلاق اتم الكون
 لا يتم شئ من الامور الا به **الصبا** هو ما ياتي من الريح من جهة

والصبا ما ياتي من
 جهة الحار

ويقال له القبول كما سميت الريح الاثية من جانب المغرب بالديور
 وهي في اشارات القوم ما ياتي من جهة الجسبات ويكنى بالصبا
 عن نفحات القرب المشار اليه بقوله عليه الصلاة والسلام بضرت
 بالصبا واهلكت فاذا بالديور اشارة الي كون الصبا ريح القبول و
 الديور ريح الاديار وقالوا انا حيلي نعمان يا الله خليا
 نسيم الصبا تخلص الي هيوها فان الصبا ريح اذا ما اتت سميت
 على قلب محزون تجلت كرويهها فعنو بحلي نعمان حجاب الشهوة
 والفضيب فيها المحاجران بين النفس وبين تعرضها لنفحات
 القرب من جناب الرب عز شأنه **الصحو** رجوع الى الاحساس
 بعد غلبة حصلت عن وارد قوي **صحو الجمع** ويقال مقام صحو
 الجمع ويعني به الاقامة من سكر التفرقة والغيرية والمغايرة وقد
 عرفت ان المتحقق بهذا المقام هو صاحب مقام الاتحاد المسير
 الي مقامه بما عرفت في باب الاتحاد يقول **ل**
تحقق انا في الحقيقة واحد واثبت صحو الجمع نحو التشتت
 وقد يعبر بصحو الجمع عن الفرق الثابي وهو المسمى بجمع الجمع يا حد
 معانيه التي عرفت في باب الجيم وهو شهود الوحدة في الكثرة و
 شهود الكثرة في الوحدة **صحو المفيق** ويقال مقام صحو المفيق
 ويعني بالمفيق من بلع الي اعلي المقامات الذي هو مقام اوادي
 وهو مقام احدية الجمع وبهذا اختص مقام صحو المفيق بانه هو
 مقام بيتنا صلى الله عليه وسلم لان مقام اوادي هو مقام الخاص
 به صلى الله عليه وسلم **صدع الجمع** هو ظهور الشئون

من يطون الوحدة ويعتبر عن ذلك بتفرقة الجمع كما عرفت فيما مر
من انه عبارة عن ظهور الواحد في مراتب الاعداد فبيري متكبرا **صريح**
الشعب هو صريح الجمع كما عرفت ذلك في باب اشعب الصديق وتفرقة
الجمع وفي مواضع غير واحدة **الصديق** الكثير الصدق كما يقال سيكت و صريح
اذا كثر منه ذلك والصديق من الناس من كان كاملا في تصديقه لما جاء به **رسول الله**
صلى الله عليهم وسلم عملا وقولا وفعلا وليس اعلى مقام الصديقية الا مقام النبوة
بحيث انه من يخطى مقام الصديقية حصل في مقام النبوة قال تعالى واليك الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فلم يجعل سبحانه
وتعالى بين مرتبة النبوة والصديقية مرتبة اخرى يتخللها واليه الاشارة
يقوله عليه السلام كنت انا وابوبكر كقرسي رهاق فلو سيقني لامنت به ولكن
سبقته فامن بي **الصديقية** كمال الصدق وتمامية تصديق الصادق
في كل ما اخبر به **الصدق** يقال علي معينين احدهما صدق الخير وهوان
يكون نطق اللسان موافقا لما في الجنان ورائيهما تمام قوة للنشئ كما يقال
صدق اي قول صلب قوي فلهذا كان الحافظ للسانه يحتاج الي
قوة كاملة سمي صادقا لكمال قوته التي يكالها صح منه ان يكون حافظا
لسانه وعنده الطائفة الصدق هو الموافقة للحق في الاحوال والاقوال
ولا شك ان ذلك لا يتم الا في كمال في قوة ضبطه لنفسه في جاني العلم والعمل
صدق الاقوال موافقة الضمير للنطق بحيث يكون الصادق من
وصف ما في قلبه مما نطق به لسانه ولهذا قال الحبيب قدس الله سره
حقيقة الصدق ان تصدق في موطن لا ينحيك فيه الا الكرب **صدق**
الافعال الوفاء لله تعالى بالعمل من غير مداهنة ولهذا قال المحاسبي

يعلوا

الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل كل قدر له في قلوب الخلق من اجل
اصلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مناقيل الذر من حيث حسن
عمله ولا يكره ان يطلع الناس على شئ من حاله لا كراهته لذلك دليل
على انه يحب الزيادة عندهم وليس هذا من اخلاق الصديقين
صدق الاحوال اجتماع الهم على الخلق بحيث لا يحتاج
في القلب تفرقة عن الحق بوجه **صدق الهمة** هوان يبلغ
العيد في همة الى حد لا يملك معه صرفا لقلبه عما التفت
اليه همة لانه متى صدق الهمة ارتفعت الهمة **والله**
لغلبة سلطان الهمة عليها ولهذا من بلغ به صدق همة في طلبه
الي هذا الحد الذي لا يصح لصاحبه ان يملك معه التفاتا الى غير
ما يقتضيه حكم تلك الهمة لانفهاره تحت غلبة سلطانها
كان سرع ما يصير من اهل المحبة التي من بلغ اليها انصل بارا
السير في درجات الارتقاء الى مراتب الكالات من غير نهاية
صدق النور يعنون به الكشف الذي لا استئثار بعده وانما سمر
بذلك تشبيهها بنور اليق اذ اظهر صدقه وذلك عند ما ياتي بالمطر
فهكذا فيما يبدر واللسان لك من الانوار التي تظهر مرارا ثم تخفي
وذلك ما لم يبلغ بعد في سيره الى حضرة الجمع هو فاذ ابلغها لم يصح
اختفاء النور اذ لا ظلمة هناك فلهذا سمي البلوغ اليها بصدق النور
اي ان النور الذي كان الحال فيه مستتبها قبل ذلك عند من
كان يظهر ثم يستتر قد تبين صدقه عند الوصول الى مقام الجمع الذي

لان صرح كرا

ب

لا ظلة فيه **الصبر** يعبرون به عما يحصل من رسوخ صور الاكوان
في القلب فيحول بينه وبين تجلي الحقائق فيه وبين شهود الحق
عز وجل لكن من غير ان يكون ذلك الحصول على وجه الاستيعاب
بجميع وجه القلب لان حصوله على وجه الاستيعاب هو المستحيل
وحجبا كما عرفت ذلك في باب **الصعق** هو في اصطلاح الطائفة
عبارة عن الفناء عند التجلي الزباني **الصفاء** اسم للبراءة من الكدر
عن قلب صفاء من الصدا السادة عن السلوك سواء طريق ارباب
الوقاوا انما يصفوا القلب عند انطواء حظ العبودية في حق الربوبية
وحينئذ يتبين له ان السلوك انما كان لرجوعه عن حجابية ظلة حقيقته
الي كسف انوار حقيقته بعد فناءه عن ظلة الحدث في نور الازل **صفاء**
خلاصة خاصة الخاصة يعنون به من تحقق بمقام
الاكلية الذي عرفت بانه مظهرية للتعين الاول وعرفت ان
الكامل هو المتعين بمظهرية التعين الثاني وذلك في الحقيقة
الانسانية وعرفت في الحاء بل هو خلاصة خاصة الخاصة **صفوة**
صفاء خلاصة خاصة الخاصة هم صفاء الخلاصة على الوجه
الذي عرفت وقد يعني بصفوة الصفاء قوم هم فوق هذا اللقار
فان صفاء الخلاصة هم اهل الافق الاعلى الذي عرفته واما
صفوة الصفاء هم اهل الافق الاعلى الذي هو مقام احديّة الجمع
ومقام اوادي كما رويا في تمام القول فيه في باب قاب قوسين
ومقام اوادي **الصفوة** هم المتحققون بالصفاء الذي عرفته و
تخلق رتبته في ذلك فان اهل الله تعالى على مراتب يجعها

حضرة الصفا كما عرفت ذلك في باب الحضرات وفهيت رتبة اهل
الصفاء هناك **صفوة اهل الله** هم الصفوة على اختلاف مقامات
الصفوة الذاتية للحق يعني بها الصفوة التي لا تغاير ذات
الحق وهي احديّة جمع لا يعقل وراءها جمعية ولا نسبية ولا
اعتبار فذلك هو المعنى بالصفة الذاتية والتحقق بشهود هذه
الصفة ومعرفة تمام انما يكون بمعرفة ان الحق في كل متعين
بحسب الامر مقتضى ادراك الحق فيه متعينا مع القائم بانه غير
منحصر في التعين وانه من حيث هو غير متعين **الصفوة**
الذاتية للحق هو الفقر الذاتي فقال الله تعالى والله الغني و
انتم الفقراء صفة ذاتية لكل ما سوى الحق لاستحالة انفكاك
الفقر عن احد من الخلق **الصفوة الذاتية لكل شئ** هو حقيقة
وذلك انه لما كان المراد بحقيقة الحقائق باطن الوحدة الذي هي
باطن كل حقيقة الالهية وكونيه كما مر في باب الحاء صارت
حقيقة الحقائق هي الصفوة الذاتية لكل شئ لاستحالة تعقل
شئ بدونها واحدا كان او كثيرا موجودا او معدوما قدما
او محدثا ولهذا قالوا بان حقيقة الحقائق لا تقتضي
من حيث هي ان تكون موجودة او معدومة ولا قدنية ولا
حادثة وانها ظاهرة في كل شئ وباطنة فيه ايضا بحكم ذلك الشئ
كان ذلك الشئ ما كان قدما او محدثا ولهذا كانت هي هولي
الهيولات وهيولي الكل كما سباني **صورة علم الحق بنفسه**
هو الصفة الذاتية التي عرفتها وتعرف تعالى ذاته متعينة

بالنسبة الى ظهوره في التعيينات بحسبها وبالنسبة الى من ^{هذه} اشياء
التي تظهر وتعرف سبحانه من حيث هو وغير متعين
أيضا حالة الحكم عليه بالتعيين لقصور ادراك من لم يدركه
التي تظهر وسواء اعتبر المظهر عين الظاهر او غيره **صورة**
الحق هي الحقيقة المحمدية التي هي مجمع البحرين بحر الوجود
و بحر الامكان وقد عرفت ذلك في عدة مواضع وفهمت
معناه وقد استندوا اليه من الله يستنكر ان يجمع العالم قوما
فذلك الواحد هو صورة الحق **صورة الاله** هي الانسان
الكامل كما عرفت ذلك في باب الحقائق من كونه هو صورة
الحقيقة الانسانية الكاملة التي هي حضرة الالهية المسماة
بمرتبة الالهية وحضرة المعاني وبالتعيين الثاني **صورة**
الرحمن هي المشاهدة اليها يقو عليه الصلوة والسلام ان
الله خلق آدم على صورته وبروى على صورة الرحمن
فتارة يفسترون الصورة بحقائق الاسماء / الالهية فانها
هي صورة الحضرة الالهية وتارة يعنى بالصورة العالم
فان الانسان الحقيقي الذي هو الانسان الكامل مخلوقا
على الصوريين واما الانسان الحيواني فهو مخلوق على
صورة العالم **صورة جمعية الحقائق** يعنى به الوجود يا
عتبار عموم انبساطه على اعيان المكنات لانه اعنى الوجود
اذا اعتبر نسبتته الى الحقائق بهذا الاعتبار فليس / الا صورة
جمعية لها **صورة جمعية الاسماء** يعنى بها الوجود باعتبار

نسبته

شياء

نسبته الى الاسماء الالهية لانه اذا نسب اليها كان قدرا مشتركا
بين جميعها **صورة ظاهرة الاسماء** هو الوجود ايضا لانه لا
انما يكون ظاهرة به فكان هو صورة ظاهريتها **صورة الوجود**
الالهى يعنى به الجمعية الحاصلة عن الاسماء الذاتية من حيث
هي ظاهرة بنفسها من بطون وحدة الذات **صورة الوجود**
الكوني هو عبارة عن ظهور الوجود بالسوى وفيه كما كان
صورة الوجود الالهى عبارة عن ظهورها اعنى الصورة بنفسها
عند اجتماع الاسماء من غير اعتبار غيراوسوى **صورة**
سراير الآثار هي الستائر المسيلة على سراير الآثار وقد عرفت الستائر
والسراير كليهما في باب السين وفهمت ان سراير الآثار هي بواطن
الآثار الظاهرة في الكون وان ستايرها هي صور الاكوان المسيلة
عليها فاهل السراير هم الذين يشاهدون السراير من خلف الستائر
بحيث لا يرون اثرا في الكون الا عن اسماء الحق المستوراثرها
عن اهل الظواهر بالستائر التي هي صور الخلق كما قيل
بحالكم في كل الخلايق سايرة وليس له الا جلاله ساتر
تجلت للاكوان من خلق جميعها **سراير** ففهمت بها ضمت عليه الستائر
وقد تجتبت بالكون ابتصار محشر : كما تجتبت بالشرك عنك بصاير
خلاصته طرفي ثم انشأ بطن : فطرفي لك شاك وسري شاكز
فلو انني انصفت لمتشكك ناظري : يعاد اودارات الوجود مظاهرن
صور حقيقة الحقائق والبرزخية الكبرى هو القلب التقى النقى
الموصوف بالفقر الحقيقي الذي حدثت عنه عند الكلام على سواد

الوجه في الدارين وسياقي ايضا في باب الفقر **صورة الشؤون** هو
تفصيل اعتبارات الواحدة المسماة تلك الاعتبارات بالشؤون
الذاتية وذلك التفصيل انما يظهر في مرتبة التي تلي الوحدة و
لما كانت الوحدة هي اول رتب الذات وتعينها الاول صارت
الرتبة الثانية هي ثاني تعينات الذات وهي المسماة بصورة
التعين الاول كما عرفت ذلك في باب التعين الثاني **الصورة**
الاولي يعني بها التعين الثاني الذي عرفته في بابها اول قابل
للكثرة التي هي صور وظلال للاعتبارات المندرجة في الوحدة
تعيناتا ثانيا للوحدة فلكونه اعني التعين الثاني صورة التعين الاول
الذي لا صورة فيه لانه رتب الذات الاقدس الذي يتعالى ويتقدس
ان يكون معه غير او ان يكون فيه شيء سواه **الصوامع** يراد بها
صوامع الازكار وهو ما يصون الذاكر عن التفرقة عن مذكوره و
هي المواطن المعنوية والحالات السرية التي يصح للذاكر ان يتمكن
من التفرغ عن كل ما يشغل عن المداومة على ذكره لمذكوره
ظاهر او باطنا بلا مانعة شيء يوجب تفرقة همة او نقصان في كمال
توجهه الي مذكوره فان صومعة الذكر انما يراد لذلك **صوت**
الارادة يعنون به انقطاع النفس عن الارادات لشهادتها بانه
لا وقوع الا لما اراد الله فاذا انكشف للعبادات ما شاء الله كان و
ما لم يشأ لم يكن علي سبيل الشاهدة العاجية فقد انتقل عن
مقام البون الذي هو روية وقوع شيء من الاشياء على مراد احد
غير الله تعالى الي حضرة الصوت عن ذلك فلهذا سمي ذلك بصوت

الارادة **صوت القوتين** يعني به صوت الانسان لنفسه بحسب قوة
العلمية والعملية على ان يتراخله الخطوط النفسية فيها فاما
صوت قوته العلمية فيان لا يتجلى بمعلوماته بما يبطنه في نفسه
من التعجب بها ويظهره من ذلك بين اقاربه بحيث يفتخر عليهم
بما يكون الله تعالى قد اخضعه من ذلك ومنحه به عن سواه واما
صوت قوته العملية فيان يعقل عن رؤية مجاهراته واذكاره واولاد
وعباداته لا يراها لابقية بالمعبود **فضلا** عن ان يكون من يتجلي
بها بين الناس او يحث اظهار التسك بها والي هذا اشار شيخ العارفين
قدس الله سره في قصيدة نظم السلوك بقوله
بحيث ترى ان لا ترى ما عدته وان الذي اعدته غير عده
واشار الى صوت القوتين بقوله وجيت بوجه ابيض غير مسقط
بجاهك في دارك خاطب صفوتي فقوله في دارك يعني دنياك
واخرائك يان يسقط تطلعك الى كمالك فيها وكذا في عملك وعلمك
وقال ايضا وعاد دواعي القيل والقال وانج من عوادي دعا وصدقها فصد سعت
واخلص لها واخلص بها من رعونته افتقارك من اعمال يرتزك
فالس ما يدعي بالسن عارف وقد عبرت كل عبارات كلمات
وماعنه لم تفصح فانك اهله وانت غريب عنه ما قلت فاصمت
صوت العلم المراد به ان لا يكون عرض المتعلم له ما ذكرنا من
التزين به بين اقاربه قال عليه السلام من تعلم علما فاعلم
يتبع به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب فرض من الدنيا لم يعرف
الجنة يوم القيامة يعني يحها **صوت العمل** المراد به ما ورد

وحيث الشدة وفي قوله تعالى في الكلمات القدسية يتصدق منصرف
 يمينه لا بدري بها ثماله فصلا العمل هو ان لا يقصده ما يتعلق
 به **بالتعاليق** يغرض النفس من عوض عليه في الاخرة فضلا
 عما يرومه من ثناء الناس وما يحصل لك من الصيت بينهم في
 الدنيا **صوم العامة** ويقال صوم اهل الشريعة ويعني به الصوم
 المشروع الذي هو عبارة عن صوم البطن والفرج عن قصا
 الشهوة المباحة تقربا الى الله يامثال امره بذلك في رمضان و
 اوقات النذور وما يشبه ذلك من الصوم الواجب وغيره **صوم**
الخاصة ويقال صوم اهل الطريقة ويراد صوم البطن والفرج
 بل جميع الجوارح من سمع وبصر ويد ولسان ورجل عن التصرف في
 شئ من الاثام **صوم خاصة** ويقال صوم اهل الحق
 ويراد به صوم القلب عن الهم الدنيوية والافكار الدنيوية **صوم**
خلاصة الخاصة ويقال صوم اهل الحق ويعني به صوم القلب
 عن طلب عوض عما ترك للحق او عن غرض من الحق سبحانه
 لا اشتغال القلب به عما سواه من طلب الجزاء في الدنيا و
 الاخرة **صوم الشريعة** هو صوم المشروع كما عرفت **صوم**
الطريقة هو صوم النفس عن المعاصي كما عرفت
صوم الحقيقة هو صيانة الباطن عن الخواطر لسوء كما صيئت
 الاعضاء عن اقتراف المعاصي كما عرفت **صوم اهل الحق** هو
 صوم السر عما سوى الحق كابتغاء من كان **الصوفي** انما
 سمي صوفيا لانه في الصف الاول عند الله عز وجل باعتبار

همته واقباله على ربه يقلبه ووقوفه بسريته بين يديه **والصوفي**
 من اتصف بصفة الصفة من عباد الله فلهذا اسم صوفي
والصوفي من الصفات الكدر وامتلاء من الفكر وارتواء من
 العبر وانقطع الى الله من البشر استوى عنده الذهب والمرو
 هكذا قاله ذو النون قدس الله سره وقال الجنيد قدس الله سره العزيز
 الصوفي من كان مع الله يلا علاقه وقيل الصوفي من اذا استقبله حالا
 حسنا او امران كذلك كان مع الاحسن منها وبالجملة فالصوفي
 هو صاحب الاخلاق الصافية من الادناس وكذلك انما يكون بالوقوف
 مع مراسم الاداب الشرعية ظاهرا وباطنا وقد اختصر الكلام فيه يات
 انما يقال صوفي لمن يصفاه عن الكدر حين التجلي عن جميع الخلائق
 الخسيسة وتجلي جميع الخلائق النفيسة والله اعلم واحكم **باب**
الضاد الضنايين الضنايين من اهل الله عز وجل الذين يصن بهم
 لنفاسهم عنده وعلو شأنهم لديه كما ورد في الخبر عن سيد البشر
 ان الله ضنايين من خلقه البسمم النور الساطع وقال عليه الصلاة
 والسلام ان الله ضنايين من خلقه يحجبهم في عافية ويميتهم في عافية
 فقله عليه الصلاة والسلام يحجبهم في عافية اي يعصمهم من المعاصي
 من اول صباهم من ابتداء العمر الى آخره وهو معنى قوله عليه الصلاة
 والسلام سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله و
 ذكر منهم الشاب الذي ينشأ في عبادة الله وقال الهممة النوية في
 صباه لبعضهم ويجعله من ضنايينه **الضنا** يطلقه القوم بمعنى
 روية الاعيان يعين الحق **باب الظاء الطالع** هي ما

يظهر من الاحكام الاسمائية الالهية والكونية على اختلاف العبر
ظاهر من حفظ الله عليه جوارحه من المخالفات وان كان في قلبه
 شوق اليها قال عليه الصلاة والسلام ان لا تحرك **ظاهر الباطن** من
 حفظ الله سبحانه نفسه من التلبس بشئ من المعاصي وان
 كانت جوارحه قد يتصرف فيها عند انقضاء رخصت سلطنة التجليات
 المذمومة له عن كل شئ فلا تتسع حينئذ لمراعات جانب الحق لضعفه
 عن القيام لحفظ الجانبيين لكونه لم يبق لعقله مسكنة التكليف **ظاهر**
الجمعية هو المحفوظ في الظاهر والباطن بحيث انه كما لا يستعمل جوارحه
 في شئ مما نهى الله عنه فكذلك لم يبق في باطنه ميل الى شئ من ذلك
ظاهر السر من لا يذلل عن الله تعالى طرفه عين **ظاهر السر**
العلانية من لا يذلل عن ترقية المراتب الحقيقية والتلقية حقها لكل
 اتساعه لجميع الجوانب **ظاهر السر** هو ظاهر السر والعلانية سمي
 بذلك لكانه الى سر السر الذي هو نهاية النهايات فان ظاهر الظاهر
 والباطن لا مانع له فان الدخول في الصلوة الحقيقية مشروط بالظهور
 الحقيقية وقد حصلت **الطبيع** ما سيق به العلم في حق كل شخص
الطب الروحاني هو العلم بالافعال والانفعالات التي بها يحفظ
 علي القلب الروحاني صحته واعتداله الحقيقيتان المعنويتان
 فمن كان ذلك موجودا له والعلم مما يرد اليه تلك الصحة و
 الاعتدال المعنويان مما تراض النفس ويجاهر به فقد اعتدله
طبيب الارواح هو الانسان البالغ في معرفة علوم الشريعة
 والطريقة والحقيقة الى الحد الذي يتمكن معه من معالجة الامراض

الحاصل في نفوس الطالبين للوصول الى الله عز وجل بان يرفع غلبة
 الاحكام الامكانية والاثار الطبيعية التي هي الموجبة لاعراض **نسان**
 وعقلته عن موجد الحق تعالى وتقدس لما يستلزم تلك الاحكام من
 الحجب المظلمة والقيود المحكمة والافاضة المردية والاختلاف المنحرفة
 الغير الملازمة للسرى الوجودي والروح الروحاني والقلب الوجداني
 حتى صارت هذه الامور حائلة بين حقيقة العبد عن اصلها و
 ميدانها وطريق وصولها اليها كالحق الحقيقي صارفة بالانسان
 عن ذلك الى ما يقتضيه الاهواء والميول الطبيعية والشهوات
 والتعشقات الحسية والوهمية والامال والاماني وغلبة احكام
 الالهام والهواجس والظنون والتسويلات والتشويقات النفسانية
 والشيطنانية والظهور بصفة الحق والحسد والحس واليأس
 الى العلوم الغير النافعة التي استعاضت منه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال في دعائه اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وحقى الغياب
 المنحرفة الغير المطابقة والحرف والصنابع الغير اللايقة وامثال ذلك
 مما يحول بين العبد وبين تتيهه الى الرجوع من احكام العادة الى الموا **ظية**
 علي الملازمة لاداء حقوق العبادات واطباء هذه العلل القلبية والامراض
 النفسية **المعنوية** هم علماء الطريقة والحقيقة الذين هم
 اكابر الشيوخ فانهم يعيرون بصايرهم بيننا هرون تلك الامراض
 في الطالب السالك فيعلمون ما يقتضيه تلك العلل بحسب حالها في
 تفاوت احكامها في القلة والكثرة والشدّة والضعف من كثرة الانحجاب
 وقلة ومن اختصاص كل واحد منها بآثاره المعينة في السالك بحيث

صار منها ما يوجب لبعض الناس الاعراض عن السلوك بالمرّة و
لبعضهم بطء التنبّه لذلك ولبعضهم التوقف في وقت سلوكه في بعض
الراتب والمقامات والاحوال ولبعضهم سرعة التصدي من مقام وحال
الى ما فوقه وطبيب النفس هو العالم الروحاني العارف بحال
كل واحد من المحجب والاحكام والتعويقات التي لا بد لمن قصد
بان القرب من حضرة الذات من رفعها وارزائها وهو اعني طبيب الارواح
هو العارف لما يزال به كل واحد منها وما يصاد به بالنسبة الى كل سالك من
الاقوال والافعال والاعمال القلبية الاختصاصية اعني طبيب الارواح
يعلم البصيرة الناقدة المؤيدة بالرأي الموفق عن الشهود المحقق والعلم
اليقيني بمراتب الخلق وباسماء الحق ووقوفه على اسرار المنازل والمقامات
لتحققه بها صورة ومعنى كما هو عليه حال الانبياء والرسل عليهم السلام و
كبار الاولياء والشايخ الذين افاض الله تعالى عليهم قدس الله تعالى ارواحهم
من العلوم الثلاثة التي هي علم الشريعة والطريقة والحقيقة معرفة ما يعالج
به تلك العلل والامراض الحاصلة في نفسه الساري اثرها الى روحه وسرّه لما
يصادها الى ان تزول تلك الامراض ويظهر اعتدال المزاج المعنوي الذي هو
القلب الوجداني الاعتدالي فان ملازمة احكام الشريعة هي بمثابة ما يحفظ
به الصحة من الطعام والشراب الملايم للمزاج في الطب الصوري الذي يدبر
به الابدان بما به حفظ صحتها ان كانت موجودة او ردها ان كانت مفقودة
فكما انه متى غلب على البدن بعض الكيفيات او الاخلاط لم ينفعه حينئذ
الاقتصار على ما تحفظ به الصحة والاعتدال المزاج بل ربما يصير ذلك الغدأ
الموافق في وقت الصحة خضرا له في وقت المرض كما قال بقراط البدن الغير

النقي

النقي كلما عذبت زدتته شرا بل لا بد من استعمال ادوية مضادة بالكيفية
مزيل بالخاصية لما كان سببا للمرض من زيادة الخلط او انحراف الكيفية
التي ان يتعادل الكيفيات وتلك في الاخلاط وحينئذ يصح ان يقتصر على ما
يتحفظ به الصحة من الاغذية والاشربة فهكذا متى غلبت احكام النفس الامارة
وتكاثرت المحجب الظلمانية التي هي للقلب بمنزلة الامراض المزمنة للغالب
لم يكن في ارادتها الاقتصار على ما عينته الشريعة من الاقوال والافعال و
الحركات والسكنات التي انما امر بها لحفظ العدالة بل يحتاج اولا الى ما يزيل تلك
العلل والمحجب من اقوال وافعال وحركات وسكنات موجبة لزوال تلك الامراض
والمحجب بمنزلة العقاقير والمعاجين والاشربة والادوية القلبية والفعلية والعلوية
والحقيقية حتى تظهر الصحة والعدالة يظهر الحقيقة القلبية وحينئذ يصح الاقتصار
على ملازمة ما عينته الشريعة لحفظ الصحة القلبية اما قبل زوال احكام
المحجب والانحرافات فان الاقتصار على الوظائف التي عينتها الشريعة من
غير معالجة تلك الانحرافات ربما اورثت زيادة في تعويقه عن الوصول
الى مطلوبه كما يرى عليه كثير من عوام الناس حيث يورثهم القيام
بوظائف العبادات وملازمة الذكر والتلاوة من حطوط النفس والعجب
وغير ذلك من الاخلاق الذميمة التي لا تعرض لاهل الاعراض عن ذلك
الطريق عبارة عن مراسم الله تعالى المشروعة التي لا رخصة فيها
الطريقة هي السيرة التي يتخلق بها السالكون الى الله عز وجل **الطائفة**
شكون امن فيه استراحة وانيس **طائفة العامة** ما يحصل
لهم من الامن والسكون عند امتثالهم لامر **طائفة الخاصة**
ما يحصل لانفسهم من الطمأنينة عند انقطاعها عن عرض الارادات

رضي منهم بما اراد الله لها **طائفة خاصة الخاصة** شهودهم
 لحضرة الجمع التي ليس معها تفرقة ضللا ولا وحشتها والاشارة الى ذلك بقول
 شيخ العارفين ابي حفص عمر ابن الفارض السعدي قدس الله تعالى روحه
 واغرب ما فيها استغرقت وجاد لي . به الفتح كشفا مذهبها كل رتبة
 شهودي بعين الجمع كل مخالف ولي ائلاف صدره كالود .
الطمس طمة السيار في تجلي نور الانوار بحيث لم يبق النور من ظلمته
 رسما ولا اثر والطمس فوق الحرق الذي هو فوق اليرق كما عرفت ذلك في
 بابها وهو موقوف الحولانه اعني الحور رفع اوصاف العادة والطمس رفع
 جميع الاوصاف وفوقه الحق الذي هو الذات كما ستعرف ذلك في باب
 اليه **الطهارة** يعني بها التجلي عن رذائل الاخلاق ليصبح التجلي عندها
 وتارة يعنون بها الطهارة عن مجموع الامرين والطهارة على مراتب **طهارة**
البدن وسمي طهارة الظاهر ويعني بها تطهير البدن من الاحداث
 والنجاسات العينية والحكيمة وبذلك تتميز البشر عما سواهم من
 البهائم والانعام **طهارة النفس** ويعني بها طهارة الجوارح من الجرائم
 والاثام وبذلك تتميز نفوس الحيين لله عز وجل عن غيرهم وهواه فخر
 صار المراد في تحفته بانسانيته وتميزه من صفاتها الملكية و
 الشيطانية وفي تحفته بالاخلاق الالهية واستكمال استغراقه
 في جميع ذلك على التجلي عما ايضا ذلك ليصبح له التجلي بها هو المقصود
 وذلك التجلي هو المصير عنه بالطهارة المذكورة في هذه المراتب
 الاربع وبذلك يظهر من قوله عليه الصلاة والسلام الطهور
 شطر الايمان من جهة كون الايمان بمجوع الامرين هما التجلي عن

رذائل الاخلاق والتجلي محمد فان كان الظهور هو الشطر الواحد من
 شطري الايمان كما ذكر عليه الصلاة والسلام **طهارة الظاهرة**
 هي طهارة البدن كما عرفت **طهارة الباطن** هي طهارة القلب
 كما عرفت **طهارة الجوارح** هي طهارة النفس كما عرفت **طهارة**
الصورية هي طهارة الجوارح المعبر عنها بطهارة النفس
 كما عرفت **طهارة المعنوية** هي طهارة القلب كما عرفت **الطهارة**
الحقيقية هي طهارة النفس لانها لا يجامعها نجاسة بوجه اصلا
الطهارة المراتبية يعني بذلك كون العبد مزاة طاهرة من الاذناس
 الخلقية والاعراق الامكانية المقتضى حكم الطهارة بقا ما يظهر فيه
 من الحقايق الالهية علي طهارتها بحيث لا تنزع تلك الصفات الا
 عند ظهورها في الظاهر بحكامه الكونية المشار الي الطهارة هذه المراتبة
 بقوله سبحانه وتعالى كنت سمعه وبصره الحديث **الطوالع** نور
 التوجيه بطلع على قلوب اهل المواجيد وارباب المعرفة فيطمس
 لسائر الانوار **باب الظا ظاهريه الحق** تارة يطلق بازاء
 مطلق صورة المكون وتارة يرا ذلك تفصيل الصورة الانسانية
 الحقيقية التي هي ظل صورة الحضرة الالهية كما عرفت ذلك في
 باب الصورة في غيرها من ابواب هذا الكتاب **ظاهر المكنات**
 هو كل ما ظهر بغير الحق عز شأنه وقد عرفت في باب الباء ان باطن
 المكنات هو تعيناتها في حضرة علمه الازلي فانه كما استحال في الحق
 عز شأنه ان تكون ذاته مدركة بغير ذاته الا قدس تعالى وتقدس
 فكذلك استحال في المكنات من حيث هي شئون وتعينات ثابتان

في حضرة علمه الازلي ان يكون لغيره لاستحالة ان يكون القديم **مركبا**
 للحادث فياعتبار كونها اعيانا ثابتة هي باطن الممكنات واما ظاهرها
 فهو تجلي الحق باحكامها المعبر عنه بظهور الوجود وبتظاهر الحق و
 بتجلياته المظهرة لا حكام معلوماته التي هي حقايق مكوثاته وكل ما
 يصح ظهوره لغير الحق فانما هو من قبيل هذا القسم لاستحالة ادراكنا
 بذاته او حقايق معلوماته فان لا تصاف به او بصفاته ممنوع لغيره
 ذاته **ظاهر الوجود** هو ايضا عبارة عما يصح ظهوره لغير الحق فا
 القاعدة المقررة في علوم الاذواق هو انه لما استحال ان تظهر ذات
 الحق بغير ذاته واستحال على الاعيان الثابتة ان يكون ظاهرا
 كما عرفت ذلك في انحصار المسائل صار الظاهر انما هو مصنوعا
 التي هي عبارة عن تجليه في اعيان معلوماته لانه لما استحال
 ان يظهر الحق بحسب ذاته لغير ذاته واستحال على الاعيان
 الثابتة ان تظهر ذواتها تعين ان يكون هذا الذي المسمى بالخلق
 وبالفير والسوي انما هي تجليات الحق في اعيان الممكنات
 وبهذا تعرف معنى قولهم بان الظاهر ليس هو معنى الحق ولا عين
 الممكنات ولا غير الحق ولا العين الممكنة فافهم ذلك تفهم معنى
 قولهم ايضا بان عين ما تری عين من لا تری كما قد اتضح ذلك
 كما ذكرنا **الطريق** هو باطن الزمان واصله كما عرفت ذلك في
 ابوابه سمي بالطرف المعنوي لانه هو المتجاني والمكان المعنوي
 لكل المعلومات وكل واحد منها فيه حصة معنوية من
 الحضرة العلمية **الظل** يعنون به وجود الراحه خلف

الحجاب وبشيرة به ايضا الى كل ما سوى الله عز وجل من اعيان الكائنا
 وذلك من وجهين احدهما انه لما لم يكن لشي من الكائنات استقلال
 بنفسه لاستحالة وجود ما سوى الحق تعالى وتقدس بذاته صارت
 الكائنات ظلا من حيث ان الظل لا يحرك له الا بحركة صاحبه
 ولا حقيقة له ولا صورة ولا ذات الا بحسب ما ينبعث عن الشيء
 الذي هو ظل له بهكذا من شهد الحقيقة فانه يرى الكائنات ظلا لا
 تستطيع لانفسها نفعا ولا ضررا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا الوجه
 الثاني هو انه لما كانت حقيقة الظل انما هي عدم نور الشمس او
 غيره في بقعه مالمسايتها صارت الكائنات ظلا بهذا المعنى لان حقيقة
 الظل لا يرجع الى شيء في نفسه بل انما يتعين بالنور فكذلك كل ما سوى
 الله عز وجل ليس هو شيئا بنفسه انما هو شيء بربه **اعني** الظل
 المنشأ به الى ما سوى الله عز وجل ما يحصل من انبساط
 النور الالهى على اعيان الممكنات التي ليست نورا في نفسها وحينئذ
 يظهر الظل الذي ليس هو ظلمة محضة لانه ليس يظهر الا بانسبا
 التور ولا هو نور محض وذلك ظاهر واليه الاشارة بقوله عليه
 الصلاة والسلام ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رشح عليهم من
 نوره والخلق ههنا بمعنى التقدير وتلك المقدرات هي الاعيان
 الثابتة في حضرة علمه والنور المرشوش عليها هو النور
 المفاض عليها فالظلمة هي حقيقة كل ما سوى الله عند قطع
 النظر عن توجه الارادة بافاضة النور عليها فاذا **فاض**
 النور على ظلمة القوابل ظهر الظل لا محالة قال تعالى الم تر الى

رتك كيف مد الظل اشارة الى ما ذكرنا من ظهور الظلال انما هو
بامداد الحق تعالى بها بقوله المشرف عليها ثم قال تعالى ولو نشأ
لجعلناه ساكناً فبطل مذهب من زعم انه تعالى لا فاعل له عن اختياره
وقدره له وارادة كذا لك هو راي قوله من قال انه تعالى موجب
لذات تعالى علوقاً كبيراً وفي قوله تعالى ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً اشارة
الى ما عرفت من كون الظل لا يظهر الا بالنور وفي قوله تعالى ثم قبضنا
اليها قبضاً يسيراً اشارة الى انه لا وجود لشي الا بتور الظاهر فلا فناء
الا باستتار نوره تعالى ونقدتس والمفهوم من قاعدة الكشف من قوله
تعالى ثم قبضنا انه تعالى مختار في فعله لان من لا اختيار له لا يكون
قابضاً بل مقبوضاً وان لا تحقق للظل انما هو اعتبار عدمي تخيل وجوده
لما استتر من النورية وكان الوجود له وحده اذ لا وجود للشي من
الظلال انفسها انما هي اعتبارات وتعيينات حاصلة عن النور
باختيار تلك الحجب الخاصة النور ومن تحقق بهذه المشاهدة فهو
الذي يفهم معنى قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره لا اله الا
هو ذلك لا اله الا هو لا يرى للنور والوجود والذات او النشي او ما شئت فقل
يطلق على ماله حقيقة في ذاته ذاتاً اياه تعالى فلم يبق ما يظن انه غير
له او سواه الا تعينات هذه الحقيقة فهي اعني تلك التعينات اذا اعتبرت
مع قطع النظر عن كونه هو الهوية التي انبعثت عنها تلك التعينات لم يبق
لها تعين في نفسها وكانت ظلمة وعمداً ومن حيث تعيناته فهي
ظل كما عرفت **الظل الاول** هو التعين **الاول** الثاني لانه اول قابل
للكثرة التي هي صور وظلال الشئ الواحد كما عرفت ذلك غير

مرة **ظل الثاني** هو الانسان المتحقق بمظهرية التعين الثاني
كما عرفت في باب الحقائق من كونه هو صورة حقيقة الانسان
الكاملية التي هي حضرة الالهية المستات بمرتبة الالهوية وحضرة
المعاني وبالتعين الثاني **الظلمة** قد يطلق على العلم بالذات فانها
لا ينكشف لغيرها ويطلق على كل نقص بالنسبة الى ما تعلوه مما
هو كمال بالنسبة اليه فالظلمة بالحقيقة على هذا انما هي الكفر
قال تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
الذين كفروا اولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات
الظهور يشير به القوم الى حق يخلق كما عرفت في باب البطون
وانه اعني البطون حق بلا خلق وعرفت هناك اشاراتهم الى التعين
يقولهم ان بطن الخلق فهو حق او ظهر الحق فهو خلق اي ليس للخلق
وجود مع وجود الحق عند البطون والظهور اما عند البطون فلما ذكر
في قوله ان بطن الحق فهو حق اي ليس ثم الا الحق اذ لا خلق
ظاهر هناك واما بعد الظهور فلما ذكر في قوله او ظهر الحق
فهو خلق اي ليس الظاهر خلقاً بل حقاظهر باحكام تعيناته التي
هي اعيان ثابتة لا يظهر ايداً وكل ذلك قد مر **باب العين**
العالم اسم لما سوي الحق تعالى عز وجل وانما يعني على هذه الطبيعة
لانه اسم لا يعلم به كالمطابع اسم لما يطبع به والخاتم اسم لما يختم به
فكذا العالم اسم لما يعلم به وذلك لكونه هو العلامة الدالة على وجود
تبارك وتعالى وحقيقته العالم هو الوجود المقيد بصفات الممكنات
ولهذا يطلق عليه يانه سوي الحق وهو بالنسبة الى الحق كالظل

وليس هو شئ زائد على حقائق معلومة للحق تعالى ولا منتصفه بالوجود
ثانياً فجميع الكائنات ليس الاحقائق معلومة له الحق تعالى أولاً منتصفه
بالوجود ثانياً فجميع الكائنات ليس الاحقائق معلومة له تحلت من باطن
الحق الوجود الي ظاهره على الوجه الذي عرفت في اغض المسائل من
كون المراد بتجليها انها هو تجلي الحق باحكامها لان البطون ذاتي لها علي
ما مر في بابها فهو تعالى الظاهر في المظاهر وهو الباطن عنها فظهوره باعتبار
تجليه في اعيانها وبطونه باعتبار عين ذاته التي لا يصرح اذراكها لغيره انه
فهو الظاهر في كل مفهوم الباطن عن كل فهم لان اعرفهم من قال بان العالم
صورة وهو هو بته هذه التقييدات والتعديلات في الوجود الواحد انها هي
احكام الاسم الظاهر من حيث ان ظاهر الحق متجلي لباطنه فاحكام الظهور يتعد
مطلق وحدة البطون وتلك الاحكام هي المسماة بالقوابل وهو صور الشئون
التي عرفت لها ليس غيرها **عالم للعالي** هو حضرة العالي التي هو النعين الثاني كما عرفت
انه سمي بذلك لتحقيق جميع العالي الكلية والجزئية وتعيينها في علمه تعالى
لاستحالة خلق شئ عن علمه تعالى كما عرفت ذلك بكمينه في باب **البا عالم**
الجبروت هو عالم الاسماء والصفات الالهية والحقائق الكونية في العلم الاولي
وسمي مقام الجمع وجمع الجمع والمرتبة الثانية الالهية **عالم الملكوت** هو عالم
الارواح والملائكة **عالم الجمع** هو حضرة الجمع التي عرفت لها وقد يعني به
عالم الجبروت ويعني بعالم الجمع شهود الوحدة في الكثرة بحيث يشاهد
ذات من حيث واحديتها المنشئة على جميع الاسماء والحقائق **عالم الامر**
هو عالم الملكوت سمي عالم الامر لوجوده عن امر الحق من غير سبب **عالم الملك**
هو عالم الاجسام والجسمانيات **عالم الخلق** هو عالم الجسماني وهو ما

وجد عن الحق بواسطه سبب **عالم الصور** يراد به عالم الصور
الجسمانية العلوية منها والسفلية وهو عالم الاجسام **عالم الغيب**
يطلق ويراد به ما ليس بمحسوس كعالم الارواح وعالم المعاني
عالم الشهادة هو عالم الاجسام **العالم الكبير** يراد به جميع
الممكنات **العالم الصغير** يراد به الانسان هكذا عند الاكثريين
وقال الشيخ روح الله تعالى روحه في الفتوحات ان العالم الكبير هو
الانسان الكامل والانسان الصغير هو العالم وذلك لكون الانسان
الكامل قد جمع كل ما في العالم وليس في عند قطع النظر عن الانسان
الكامل كل ما فيه **العالم** من اشهره سبحانه وتعالى الوهيته وذاته
ولم يظهر عليه حال والعلم حاله **العارف** من اشهره الله تعالى نفسه
وظهرت عليه الاحوال والمعرفة حالة هكذا ذكر الشيخ قدس الله سره
فان العالم عنده اعلى مقام من العارف خلافاً للاكثريين وقد قرر
ذلك في كتاب الفتوحات وكنت مواقع النجوم وقد يعني بالعارف من
عرف نفسه فقد عرف ربه بقوله عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه
فقد عرف ربه وسبيل الجنيد قدس الله سره العزيز عن المعرفة والعارف
فقال **العامة** هم الذين اقتصر نظرهم على عالم الشريعة فقط واما الخاصة
وخاصة الخاصة فقد عرفتهم وقد يراد بالعامه علماء الرسوم
والعباد الذين لم يصلوا بعد الي المحبة **العار العظيم** ويقال له المقت
الكبير وهو تقض العبد لما اخذ عليه من العهد وهذا التقض على انفسا
ستذكرها في باب القوت وانما كان تقض العهد عار عظيمها و
مقتاً كبيراً لان تقض العبد العهد بما يات بقول ما لا يفعل

اسرار الاسماء التسعة والتسعين وعلوم التحقق بها من اهل الله ما لا
 يُقدَّر قَدْرُهُ الا الله عز وجل وذكر في كتاب الفتوحات يا باي العبادلة
 بمفرده فيه من اسرار العلوم كذكر **عيد الله** هو العيد الذي لا
 يكون في عباد الله عز وجل ارفع منه مقام ولا اشرف منه شأنًا تجليات
 تجليات الحق له هي اكمل التجليات واعتمها وانتهها واشرفها فلا تتم من
 كشفه ولا اعلى من تجليه بحيث لم يبقى لله اسم ولا صفة ولا وجه من
 وجوه مفارقة الا وقد كشفها الله بهذا **العيد** الذي سماه عيد الله
 وذلك لاحد النبيين صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم اشارة عند
 الطائفة الي ما بيننا **عيد الرحمن** هو مظهر الاسم الرحيم وهو
 العيد الذي جعله الله رحمة لجميع خلقه قال وما ارسلناك الا رحمة
 للعالمين من غير تمييز ولا تفرق بوجه لا يتعلق به مذمة مشروعة
 قال ابراهيم عليه السلام تعلت الكرم من ربي فان الله تعالى يرفعهم وهم
 يعبدون غيره **عيد الرحيم** هو المظهر الاسم الرحيم بحيث يكون
 رحمة على كل من امر الله ان يرحمه نقية على كل من امره الله
 بالانتقام منه قال الله تعالى ولا تأخذكم بهما افعة في دين الله
 كان الصلوة والسلام اذا غضب لا يقوم بغضبه يوم القيامة
عيد الملك هو مظهر الاسم الملك تعالى وتقدس وهذا من اسرار
 خلقه تعالى كما جاء في حديث الشدة ان المؤمن لهوا شذ خلق الله
 حيث يتصدق يمينه لا يرى بها شمله قال تعالى ان عيد
 الملك من ملك نفسه فحجبها عما لا يحل له فعله ايجادا واعداما
 فلا يحجر عن طاعة ولا يقدم على معصية **عيد القدوس**

عليه

هو مظهر الاسم القدوس وهو العيد الذي قدس الله عن قيام صور
 المعاصي بجوارحه وقدس خاطره الشريف ان يلتم به شئ من الكوان
 والكائنات وهذا صاحب سعة القلب المشار اليه بقوله تعالى
 ما وسعني ارحم ولا سبائي ووسعني قلب عبيد اذ القدوس
 لا يسكن الا البيت المقدس وهو القلب النقي النقي كما عرفت في
 باب البيت المقدس **عيد السلام** هو مظهر السلام وهو
 عيد السلام من مشاركة الاعيار فيه قال تعالى ضرب الله مثلا
 رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجل سالمًا لرجل هل يستويان
 مثلا **عيد المؤمن** هو مظهر المؤمن وهو العيد المصداق
 لجميع انبياء الله تعالى وانبيائه وهو العيد الذي امتته النفوس
 على دنو ذواتها ومقنناتها ومن مرتبة يصل امداد الحق للذوات
 باماناتها **عيد المهين** هو العيد الذي تجلي له الحق عز وجل
 في مهينته على الانبياء فتشاهدوا وقع الحكم في العالم حيث
 كان تعالى شهيداً على كل شئ باعطائه حقه **عيد العزيز** من
 اعزه الله لطاعته فاعلى مقامه ان يعلم مكانه ليتاله ابدي الحديث
 فانه لما اذل نفسه في عيود دينه لربه متقربا اليه بالذلة والافتقار جعله
 الله تعالى مظهر العزة فلا يتاثر عن الاكوان كما قال ولو شال الانام
 ما اسمي ما ادرت واين مكاني ما درين مكاني **عيد الجبار** هو مظهر
 الاسم الجبار على وزن دراك من ادرك وهو الذي يجبر ما سواه
 فعيد الجبار من يجبر الكسوف فعلاً بالهبة فيستفتح فيه فيكون طيراً يا ذني
 لمدني **عيد المتكبر** من بلغ به تدلله لربه بحيث لم يرى له كبر وعز

٢ فنفتح
 اشارة الى ان ما في
 عسى على السلام

على شئ من مخلوقاته تعالى فجعله الله تعالى مظهر الاسم التكبر يتكبر في
عبوديته لربه عن ان يتعبد لغيره من صور الاكوان **عبد**
الخالق لما كان معنى الخالق بانه المقدر للاشياء قبل ايجاد
ايها تمام موجد اعيانها في الرتبة الثانية من تقديرها
صار عبده الخالق من حفظ الله تعالى في تقديره لما يتعلق بكسبه
ان يكون على غير وفق ما امر به ربه فلا يستعصى عليه امر بما عرفته
عند الكلام على سبب المطاوعة فكان عبد الخالق من تخلق
الله الاسماء على وفق مراده كما يبين لك هناك **عبد الباري**
الحال فيه كالحال في عبد الخالق بمعنى المقدر والموجد واما
الباري بمعنى السالم فهو العبد الذي جعله الله يارب
الأكوان والكائنات اي سالم منها ان يؤثر فيه بل هو الوتر
فيها لتحقيق بره **عبد المصور** هو الذي عظمه الله تعالى ان
يتصور باطنه او خارجه من جوارحه بغير ما يرضى ربه لانه مظهر
المصور فلم يكتسب التصوير ارقا دها في تراهته بتعجبه من
من افراد ذاته لربه يدوام الذكر المشرق المشفوع بالراقية
عبد الفقار عبد ستر من غيره ما احب ان يستتر الله تعالى
منه فستر الله مقامه وجعله من ضنائه وهم الاوليا الذين
اخير عنهم بقوله عز وجل اولياي تحت لوائي لا يعرفهم احد سواي
عبد القهار من وفقه الله تعالى لفقر اعدائه الذين هم جنود
الشهوه والغضب فظهرت قوة نفسه القدسية بالثاني في
الأكوان وعدم التأثير عنها بمظهرته للاسم القهار تعالى وتقدس

عبد الوهاب من قامت به صفة الجود بحيث يعطي ما ينبغي
لمن ينبغي بغير عوض لا عوض لعوض وهذا هو العبد الذي اخصه
الله برحمته فجعله واسطة الامداد بما يهبه الجواد من الانعام على
يديه بما يشاؤه تعالى من عنايته **عبد الرزاق** هو الذي اثر
بنفسه في اوقات الخصاصة فيزله ما يهكنه الحق سبحانه من
واسطة الامداد لكل موجود بما به يحصل قوته ويبقى **عبد الفتاح**
هو الذي غلق على نفسه باب استعمال جوارحه في شئ من مناهي
ربه وباب خواطره في غير ما تقر به اليه سبحانه فاعطاه الله علم
اسرار الفاتح على اختلاف صنوفها واذن له في فتح المقاتل بها
حين اشهره فتحة تعالى للمضيق كما ستعرف تقن فتوحاته
في باب الفاء **عبد العليم** من وهبه الله تعالى العلم اللدني
قال الله تعالى وعلمناه من لدنا علما وهو العلم الرباني
الذي لا تعمل الخلق في تحصيله وهذا العلم من التركة في
البحث عما انزله الله تعالى من الايات المتشابهات
واخبار الصحف ارفسيع الله تعالى تركه التحقق رسوخا
وقال تعالى الراشخون والراسخين في العلم يقولون ربنا
امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا الاوالب والانباء وهم الذين
ظفروا بلب العلم الحاصل عن الدائمة عن الذكر كما بالفكر
فان هذه الحضرة اعنى حضرة العلم اللدني لا يدخل للتعمل
فيها **عبد القابض** من اعطاه التمكن في نفسه
فقبضها عن الارسال فيما لا ينبغي صورة ومعنى

عبد الباسط من بسط العباد الله من نفسه وما
له ما فيه افرأهم مما لا يهتك فيه حرمة مشروعة **عبد الخافض الرابع**
من اشهره الله تعالى عينه الثابتة فلم ير له وجودا منها الموجود الله وحده
وهذا لا يرى لنفسه قد افضلا ان يرى لنفسه عملا بعد لا بقا تجليات
مولاها فاشتر له خفض نفسه في هذا الاستقبال الذي لا خفض منه ان جازاة
الله بالرفعة عن الاختلاط باعدائه وجعله في عليين من خالص اوليائه
عبد المعز المذل من اعزه الله تعالى بطاعته ولم يذله بمعصيته فعز
كل عزيز وذل كل ذليل انما يؤذن لمرتبة **عبد السميع البصير** من
حفظ الله عليه هاتين القوتين عن ارسالهما في غير ما امره ان يسمعه ويصبر
فاحبه الله تعالى قال تعالى فاد اجبته كنت سمعه وبصره فكما ان الحق
سمعه وبصره ومظهر الاسم السميع والبصير هو سمع الله كما عرفت ذلك فيما
نقدم وهو عين الله كما سيأتي **عبد الحكم** هو الذي كشف الله تعالى له
عن حضرة الاعيان الثابتة فهو يحكم من الانبياء بحكم الله فيما يشاهده
قضاها عليها في حضرة تقديره لها **عبد العدل** هو الذي لا ميل فيه الا
الى حق بحق فلاجل عدله انكشف له عن حقيقة العدل بانه العدل عما
لا ينبغي لانه التساري بينهما فشاهد اصل الارادة بانه الميل الالهى العبر
عنه باحبت ان اعرف ثم يسرني هذا الميل في الانبياء فلم يوجد عدل
حقيقي لاحد ذلك اذ لو تساوى الاتحاد وعدمه بالنسبة الله سبحانه
لما صبح احدهما وكذا لو اقتضى لذاته ان يكون موجودا كما ظنه القائلون
بالايجاب لما كان واحدا اذ الوحدة الحقيقية لا ينسب اليها اقتضاء
ولا عدمه لاستدعاء ذلك تميزا وتكثرا لا يصح اجتماعه بالوحدة الحقيقية

لتنافيهما **عبد اللطيف** من اخفاه الله تعالى غيره سبحانه في قوله
وفعله حين اسرطاعته عن سره فظلا عن غيره وبه يوصل الحق
تعالى انزاده يعبر بمصالحهم وهم لا يعرفون بان هذا هو الواسطة
في ذلك **عبد الخبير** هو الذي اطلعه الله على سبق في علمه قبل
كونه **عبد الحكيم** من تحقق بالعفو عن ومن وقعت منه زلته
في حتم كيق ما وقعت مع التمكن من المواخلة له عليها فانشر له ذلك
ان اعصمه الله من قيام صور المعاصي به فمضت همنه ما وجدت
لطهارة ارادته عن التكييف باحكام خليفته **عبد العظيم** من تجلي
له الحق تعالى في عظمتة فعرف حقارة نفسه وضعتها فعظمه الله
تعالى ورفع ذكره فيمن عنده فاشهره القهار كل شئ تحت سلطنته وعظمتة
العظيم الحق الذي لا عزة لاحد من مخلوقاته الا بالتزلل له **عبد الغفور**
حاله كما سبق في عبد الغفار وابلغ لكونه الغفور بنية ميا القنة **عبد**
الشكور من لا يرى لغير الله نعمة وهذا هو الشاكر لله حق شكره
انعاما منه بقوله سبحانه لموسى عليه السلام اذ رايت النعمة مني فقد
شكرتني حق الشكر وهذا هو العبد المتشاكر نعمة الله في كل بلاء وعافية
كما سيأتي في باب النعم الباطنة **عبد العلي** من جاز قصب السبق علي
اقرانه في معاني الامور متعلقات الهمة ومكارم الاخلاق والعوض في
دقايق الفهم **عبد الكبير** من تجلى عن جميع الرذائل وتحلى بكل
الفضائل التي في قوة الانسان ان يتصف بها فهذا هو العبد
الكبير **عبد الحفيظ** من حفظه الله الحق في افعاله واقواله و
احواله وسره وعلا نيته فحفظه في جوارحه ان تقوم بها صور

الخالقات وفي خواطره ان يلم بشئ من ذلك فسرى الحفظ منه في
غيره حتى حفظ بهمنه جليسه كان ذلك من مقامات ابي سليمان
الدراني قدس الله تعالى روحه فانه يحظر له بخاطره الكريم خاطره
ثلاثين سنة ولا يمن جالسه مادام جالسه **عبد الرقيب** من
اعطاه الله تعالى العلم بقدر الحاجة للمحتاج وتوقيتها من غير مزيد
ولا نقصان ولا تقدم ولا تاخر ثم اعلى التمكن بين افراد عملة المقتضي
عليه **عبد الحبيب** من اعطى القيام على نفسه بالحسنة حق
في انفسها **عبد الجليل** من مكنته الله من نفسه حتى تواضع
لاحقه الموجودات وافقرها بقدر وسع طاقته **عبد الكريم** من
خلده الله تعالى بمكارم الاخلاق وحرره عن سفاسنها فهو مظهر
اسم الكريم الذي اشهد به الحق حقيقة العبودية قرأ امتناع حرجه
عن ربوبيته الكريم الذي ما حكم وابرر الا بما يقتضيه الجود و
الكرم لشهول ما يقتضيه حكمته من سوايخ النعم فحسن ظنه في
كرم مولاه الذي لا يتغافل في جنب كرمه كل ذنب كما جاء في الكلمات
القدسية قوله تعالى يا عبادي لوان اؤلكم واخركم وانسكم
وجنكم كانوا علي اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي
شيئا يا عبادي لوان اؤلكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا علي اتقى
قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا فمن تحقق
بهذه العبودية اعني عبودية الكريم لم يبر وجهها للموازنة بين
كرم الحق وذنب جميع العبيد ولسان هذه العبودية قلت
حين امنت فيها خاض الامرانى لك عبداً ان عند الكريم غير مصابة

ومصير الى اعترفت ذنوباً غير ان الغفلان دأب الكريم
لما نزل قوله تعالى يا ايها الانبياء ما تركت بركت الكريم قال عمر
رضي الله عنه كرمك يا رب قال روح الله تعالى روحه في
الفتوحات وهذا من باب تلقين الخصم للحجة وكان عمر رضي
الله عنه جالفاً اذنا واعية عن الحق ولسان جواب نطق عنه به
وعلي هذا القياس قافهم الحال في عبده الجواد فانه هو المتحقق
بمظهرية الاسم الجواد الذي لولا لما جاد الحق على احداً لايجاد
لولا لما خلقت الافلاك والى هذا المعنى اشار الوارث الكامل ابو
حفص عمر ابن الفارض السعدي قدس الله تعالى روحه وقصيدة نظ السيرة
معبود عن مقام مورثه بقوله ولولا لم يوجد وجود ولم يكن
شهود ولم يعهد عهد مودة وذلك عيد صحيح تحقق بمظهرته
الجود والمتحقق نصيب من ذلك فانه يسمى عبد الجواد ليدله
الموجود واعراضه عن المفقود صيانة لنفسه عن محبة الباطل
عبد الرقيب هو المراعي لحدود الله عز وجل من غير شهو
فتجلى له الحق في اسمه الرقيب فراه اقرب ادراك لكل من ذات
الشيء اذ لا ذات له الا لربه ذات الذوات تعالى ونقدس **عبد**
المجيب من استجاب لربه فيما دعاه فاجابه الحق في غير
قال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوه
الداع اذا دعاني فليست اجيبوا الي فجعل استجابة العبد لما دعاه الله
ربه تعالى وتقدس شرطاً لاجابة ربه له كما عرفت ذلك عند
الكلام في سبب الاجابة وكما المطاوعة **عبد الواسع**

هو مظهر الاسم الواسع في كل شيء وتأثير عند كل شيء ولا
يصح انه يسعه شيء او يؤثر فيه بمرور على جميع المراتب واستقبا
الكل عن رتبته **عبد الحكيم** من وهيه الله تعالى العالم واقع
الحكم في الاشياء ومكنه من وضع الاشياء في مواضعها بحيث
لا يتعدى بها محالها وامكنها علما وعملا وقد عرفت ذلك في باب
الحكم **عبد الودود** من ثبتت في محبته لربه وفي حب من
امر بحبه فجعل الله محبته ثابتة في قلوب خلقه ما عدا
جهال الثقلين قال عليه السلام ان الله وملائكته واهل السماوات
والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت يصلون على معلم الناس
الخير وقال عليه الصلوة والسلام ان الله اذا احب عبدا دعاه
جبرائيل فقال اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبرائيل عليه السلام
ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه اهل
السماء ثم يوضع له القبول في الارض وذكر الشيخ قدس سره في الفتوحات
الكلية انه كان في ايام سياحته ومعه بعض اهل الله فوصلوا الي
منقطع التراب فراءوا رجلا عظيما قال الشيخ رحمه الله فقال لي ذلك
الولي سام على هذا العبد فسلمت عليه فرد السلام ثم قال كين حال ابي
مدين فقلت له وهل تعرف ايامدين فقال وهل احد من مخلوقات
الله تعالى ما عدا جهال الثقلين يجهل ايامدين ان الله اخذ عهده
ووضع محبته في قلوب جميع خلقه **عبد المجيد** من تخلق باخلا
الله عز وجل قال عليه الصلوة والسلام ان الله ثلث ما يخلق من تخلق
بواحد منها دخل الجنة فقا ابو بكر الصديق رضي الله عنه هل

فيقول

في

في واحدة منها يا رسول الله فقال عليه السلام فيك التلثا به يا ابا بكر
فهذا هو المجيد من عبيد الله على المبالغة في الممكن **عبد الباعث**
من بعث الله تعالى قلبه من موت الجهل الى حياة العلم وجواره
من موت الخالف الى حياة الموافقة وسره من موت غيبة الغفلة الى
استيقاظه الى حضرة الحضور **عبد الشهيد** من استحي من الحق
عز وجل حيث كان فكشف له عن وجهه في الاشياء فشا هذه
في كل شيء فلهذا لا ينفك مستحيا كان عثمان رضي الله عنه لا
ينكشف عن جسده في ظلمة الليل ولا يغتسل قط عاريا فكانت
للملائكة تستحي منه قال عليه الصلوة والسلام الا استحي من مستحي
منه ملائكة السموات وذلك في حق عثمان رضي الله عنه **عبد**
الحق من عصه الحق في تحركه وسكونه نطقا ولحظا وسمعا وبطشا فراي
الحق في كل منزهة عنه فقال الشاعر
الا كل شيء ما خلا الله باطلا وهو الذي يرى الحق في صور الباطل وهو القائل
فالتحق حق ولكن ليس يدريه الا الذي قال انه فيه الله
عبد الوكيل من شهد الله الحق من معني قوله سبحانه ان لا يتخذوا
من دوني وكيلا انها الاسباب التي احتجيت بها وخاطيه من خلفها
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب **عبد القوي**
من اعطاه الله تعالى قوة الضبط والتمييز الذي لا يتم كمال المرء بفقده
احدهما قال عليه الصلوة والسلام ليس الشريد بالسرعة انها الشريد
من يملك نفسه عند الغضب ولقد احسن من اشار الى ذلك بقوله
ليس الشجاع الذي يحمي خطيئته يوم التزال ونار الحرب تشتعل

لكن من رد سمعها وثني بصرها . عن الحرام فذاك الفارس البطل
 وفي حديث الشدة ان المؤمن هو أشد عباد الله يتصدق بيمينه
 لا يدري بها شئها واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين فمن كان في
 افعاله اصحاب اليمين بحيث لا يهازج نراهته وقدسه في طلبه
 رضى ربه بما دون ذلك من حظوظ نفسه فهو المتصدق بيمينه
 لا يدري بها شئها فوصفه الحق بانه اشد خلقه قوة بما مكنه سبحانه
 من الاعداء الذين هم جنود الشهوة والغضب فانه ما ابتلى احدا من
 مخلوقاته بمجاهدتهم الا هذه القسم فليل العجب من بهيمة
 اتت منكرا ومكركا اتي معروفا انما العجب من هذا المشر حيث ابتلى
 بجنود المنكر فقهرهم قلا عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى
 تعجب من هذا الشايد صبره فلهذا لما اظهره الله على اعدائه
 الذين لم يتحن غيره بمجاهدتهم وصفه بالشدة كذلك **عبد**
المتين هو الصليب في دينه بحيث لا يؤثر فيه الا هو او يتاثر في
 نفسه لما يتجلى لربه الحقيقة من موته للحق في الاشياء لا سيما
 في موقف السوء وقد عرفته في باب السوء فمن حصل في هذا
 المقام فهو عبد المتين فمن كونه عبد القوى صار موثرا فيها سواء
 ومن كونه عبد المتين لم يتاثر عن غيره **عبد الولي** هو الصالح
 من عباد الله تعالى والله يتولى الصالحين **عبد الحليم** من بلغه
 الله تعالى من مراتب المجاهدة اعلاها **عبد المحصي**
 من لم يقنع بميزان وقته من يده من احصاء ماله و
 ما عليه فهو يحصى انفاسه ويعمر اوقاته **عبد البدي**

هو الله ما يبدي به من اعمال الخير بحيث يطلعه الله سبحانه
 على الطريق الموصلة الى سعادته ابتداء منه من غير تعجل **عبد**
المعبر من اشهده الله تعالى اعادته الفعل الذي اشاءه
 فيه اليه سبحانه وهذا هو روح العبادة حيث لم يقب
 العبد من مشاهدة الحق في عبادته وقيامه بهواه في
 عيوديته **عبد المحي** من حيي قلبه بالعلم وجوارحه بالطاعة
 وسره بالمشاهدة **عبد المهيبت** من امانت نفسه عما
 يقتضيه شهواتها وغضبها في عقله بنور الفطنة وقلبه
 بالمعرفة قال على كرم الله وجهه احي عقله وامان نفسه حتى
 دق جليله واطوق غليظه قبرق له بارقا كثير البرق فاضاله الطريق
 وسلك به السبيل فتدافعت الابواب الي باب السلامة ودار
 الاقامة فتثبت رجلاه بطيائنة قلبه في دار الامن والراحة
 بما استعمل فيه قلبه وارضى **عبد المحي** من حيي قلبه بذكر وجوا
 بطاعته وسره بتورق صاركه الحيوة الدائمة في دار السعادة
 التي نقاها الحق عن الاشقياء **عبد القنوم** من اعانه الله
 تعالى على القيام بما كلفه به فصار من رجال الله القابضين
 بمصالح مكنوناته قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء
 وهذا هو العبد الذي من مشكاته وعلو مرتبته يصل برده
 المصالح لاربابها وهو الذي تجلى له الحق في قبو ميته وشاهد قيام
 الخلق بالحق حيث تجلت له القيومية التي قام بها كل شئ **عبد**
الواحد من تحقق بشهود الوجود فلم يتجلى بقلبه طلب مفقود

لانه صاحب مشاهدة انه ما شاء الله كان فلا يطلبه ليرد ثم يحصل
الحاصل وما لم يشأ لم يكن فلا يرومه ليطلب حصول الحال **عبد**
الماجد من علم حقارة عيود بنه فعل في عيودته بالذلة والافتقار
فاعطاه الله تعالى شرفا من غير تعيين **عبد الواحد** هو وحيد
الوقت في همه وهيمته وله رتبة القطيعة الكبرى لكونه واحدا الزما
في وقته **عبد الصمد** هو محل النظر لله تعالى في العالم فلهذا يصمد
اليه في ان ينشف الكائنات في اتصال الامداد اليها بحيث تلجأ
اليه في كل الامور فيبقها وحليتها وهذا اعني عبد الصمد يكون
في حال تركيبه العنصري من الطهارة كما كان عليه قبل كونه في
هذا العالم لم يتغير عن قدسيه بل زاده الله بها اعطاه الله من
هذا الهيكل العنصري كما لا مضافا الى شرفه الروحاني وكان ذلك
الكمال هو الغاية من ظهوره بالصورة **عبد القادر** هو
مظهر الاسم القادر حيث قدرته الذي هو روح الاله فهو يد الحق
تعالى قال تعالى ان الذين يتابعونك انما يتابعون الله لا الله
فوق ايديهم وفي الكلمات القدسية في يسمع ولي يصبر ولي
يبتلى فمن يبتلى بحق فلا مانع له ولا ذاقع فينتج فيه فيكون
طيرا يا ذن الله وعبد القادر ايضا من اشهره الله تعالى
قدرته القايمة بجميع المحدثات فراي عين القدرة القايمة
بجميع المحدثات بتعييناتها في المظاهر الموصوفة بالفعل
والانفعال بحيث لا يرى فعلا الالهة ولا انفعالا الا عنها و
هذا هو الذي يعلم ان كل ما سوى الله حادث بعد العلم

ذوقيا لانه يشاهد تجدد الامر مع الانفاس وسريات
القدرة في الكائنات ومن شهد بها اعني القدرة التي لا
خروج لشي من الممكنات عن حيطتها وراي عموم شمولها
فهو الذي يشهد عيوديته ويعاين عدميته ولا يحجب حقارة منزلته
وتفاهة قيمته وافتقاره الذاتي الى كل شيء فافتقر الى احقر
الموجودات ولما القمني الله في هذا المشهد قلست
انا عبد لقدرة الله لما ظهرت في المواطن الفاعلات
فلهذا انصفت بالذل والعجز افتقارا لا خفرا الكائنات
عبد المقتدر حالة كمال عبد القادر لكن تعتبر ذكرا حالة الابد **عبد**
المقدم **والموخر** من وفقه الله تعالى لان يكون من السابقين
المقربين قضوها عن التاخر في هذه المسابقة فتقدم فيها امر الله
وتاخر فيما نهاه ومن بلغ في كمال طاعته الى هذا الحد فهو عبد
المقدم والموخر الذي لا يتأخر اجابته بما يسأل ولا يتقدم
كما علمت في سبب المطاوعة في قوله صلى الله عليه وسلم لعنه
ابي طالب اطعه كما اطعته يطعك كما يطعني فمظهر هذين الا
هو مظهر اسم الرب **عبد الاول** **والاخر** من جعله الله سبحانه اولا
في التقدم في المقامات اخر في الانفصال عنها فهو اول من يدخل
المسجد واخر من يخرج منه واول من ياتي الامام لصداقته واخر
من يطلب حقه من بيت المال والغنائم والديون وغير ذلك من
الحقوق واول من يبرز بين الصفيين في اوقات الفرواخر من يضع
السلاح حين تضع الحرب اوزارها الى غير ذلك من التقدم في

الطاعات والانفصال عنها وهذا هو مظهر الامامة والحكمة المورثة
 عن ابراهيم خليل الله عليه الصلوة والسلام في قوله تعالى حكاية
 عنه واجعلنا للمتقين اماما والاشارة الى علو هذا المقام وانه
 امامة لنا خرافات عند قوله تعالى اولئك تجزؤون الفرقة بها
 صبروا ويلقون فيها نجمة وسلاما وعبد الاول لتحقيق بظهير
 هذا الاسم فهو يشاهد اولية الحق عز وجل بانه الاول الذي لا اول
 الا لما كان اولاً وانه ليس له عدد ولا امر وانه هو المختص بالقدم فيشاهد
 سبق القدم لكل ما سواه وعبد الاخر على قياس ما قلنا في عبد
 الاول بحيث ينشهر بانه تعالى هو الاخر الذي لا اخر له والا لما كان
 اخر وانه يقني كل ما سواه ويبقى بعده **عبد الظاهر**
والباطن من اظهره الله في المواطن التي يحبها له ويرضاها منه ويسر بها
 ليس كذلك فصار هذا العبد ظاهراً بالافعال الحميدة باطناً عن الذميمة
 منها فلا تحقق بعبودية هذه بين الاسمين تجلي له الحق سبحانه في اسمه
 للظاهر واسمه الباطن فتشهد هذا العبد بظاهره ظاهر الحق وبباطنه
 باطنه فراه تعالى هو ظاهر في الظاهر المظهر لاحكامها وانه هو التور والظاهر
 لنفسه المظهر لما عداه فهذا لا يرى بان الحق الظاهر سواه وهكذا لما تجلي
 له باسم الباطن فكشف الغطاء عن سريته وتنج عيني باطنه راي بباطنه
 باطن الحق وهذا هو السمي بمشرق الضاير الذي انكشفت له ستائر السراير
 فراي بواطن الاشياء وهذا المقام لا يعرفه ذوفاً الا اولو الالباب الذين كشف
 لهم عن لب الامور ولم يحجبوا بفتنها **عبد الوالي** من والى تعالى
 امر نفسه وغيره فاسبغ على غيره فضله واقام فيه وفي نفسه عدله

فاكرمهم الله تعالى بان جعله مقدم السبعة وهم الذين يظلمهم الله
 تحت عرشه اولهم السلطان العادل فهو ظل الله وبده والحق مؤيده
 وميزانه انقل الموازين لان اعمال الرعايا وخيراتهم توضع في ميزان
 من غير ان تنقص من اجورهم شي وهو ناصر الله اذ اقام الله به
 المعروف وقمع به المنكر **عبد المتعالي** من اذ اقامت به صفة محمود
 تعالى في همته عن الوقوف عندها بل يطلب التجاوز عنها الى ما هو
 اعلى منها لعله ان عتد ربه ما هو اعلى من ذلك هكذا اديها قال تعالى
 لا كل عبيده وقل رب زدني علماً فامره بالطلب لما فوق ما حصل له
 وهذا اعني عبد المتعالي هو الذي تجلي له في علوه الحقيقي الذي
 معناه التقديس عن التقييد بالعلو المفهوم لغيره سبحانه كما فهمت
 ذلك في باب التقديس عن العلوين **عبد البر** من انصف باو
 صاف البر قال الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
 ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر الآية فمن انصف بهذه الصفا
 فهو عبد البر الذي لولا له لما سقا الله سبحانه وتعالى فاجر شريرة من
 الماء ولا مكنه من استنشاق شم الهوي **عبد الثواب** الثواب
 الرجاء فمن رجع الي ربه عن نفسه وغيره في كل حال فهو عبد
 الثواب ومظهر هذا الاسم الذي من تحقق بمظهريته شهد التوحيد
 المنسوب الي الخاصة وهو انه لا اله الا هو **عبد المنتقم** من اقامة
 الله سبحانه لاقامة حدود الله في عبادته على الوجه المتروك بحيث
 لا يستحي من اقامة الحق ولا ينكل عنه قال تعالى ولا تأخذكم بهما
 رافة في دين الله ومن تحقق بمظهرية هذا الاسم حتى اقامه

الله فيها ذكرنا عصيه من نعمة وان كانت مستلذة اشارة الى الفرق
 بين عبد المنتقم وبين من يشبهه من عبيد الاسماء الشبيهة بالمنتقم
 عن عبد القدوس كما قدس الله تعالى جوارحه وعلايته عن قيام
 صور المخالفات بها فكذا لا بد وان يكون باطنه وريزته مقدسا
 عنها ايضا لتحقيقه بمظهرية القدوس على الكمال بخلاف عبد
 المنتقم فانه قد ورد له هذا اقال وان كانت مستلذة معنى انه لا يجب
 في عبد المنتقم ان يكون باطنه معصوما كظاهره وان كان ذلك
عبد العفو من كثر تجاوزه وعظم احسانه وقلت مؤاخذته فعفا الله
 عنه ان الله عفو رحيم العفو قال عليه الصلوة والسلام حوسب
 رجل من كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان رجلا
 مؤسرا وكان يا امر غلبا له بالتجاوز عن المفسر قال الله تعالى
 نحن احق بالتجاوز منه فتجاوزوا عنه قال عليه الصلوة والسلام
 ان رجل من كان يا امر غلبا له بالتجاوز عن المفسر فتجاوزوا عنه لعل
 الله ان يتجاوز عنا قال خلق فتجاوز عنه **عبد الرؤوف**
 من جعل الله سبحانه في قلبه راقية ورحمة بنفسه وبغيره على وجه
 لا يؤدي الى تعطيل حرا ونقصه وهذا هو العبد الذي يتجلى له الحق
 سبحانه في اسمه الرؤوف فيرى ان راقته سبحانه في اقامة الحد
 على عبده في ابتلائه بما قضى عليه من يلايه وهذا انما يعرفه
 ذو قامن شاهد النعم الباطنة كما ستعرفها في باب النون **عبد**
مالك الملك من اشتغل بعبوديته لربوبية ماله عما
 ملك وهذا هو مظهر مالك الملك لانه لم يشتغل ماله عن ملكه

ليصير

ليصير الملك لانه لم يشتغل ماله بهو كامل صار ماله كاله حيث
 لم يشتغل عن العبودية ملكه وكان هذا العبد هو الذي
 ملك نفسه لربه فلم تقم لنفسه عليه حجة ولا اتصق بالحريه
 عنه بوجه فصار حرا من رق الاغيار فهذا المعنى صار مظهر
 لمالك الملك تعالى وتقدس **عبد ذي الجلال والاکرام** من
 جعله الله سبحانه محلا لاجلاله واکرامه حيث لم يكن منه
 الاغيار لتناوله ايدي الاعداء لانه محل ظهور اسماءيه وصفاته
 وكما انه تعالى اكرم ذاته وصفاته بالتنزيه عما لا يجوز عليها
 فكذا اكرم الرقوم الدالة عليه ونزها عن وصول النجاسة كمينه
 والعينيه اليها فلهذا اكرم هذا العبد واعزه حيث جعله
 ذليلا على اسماءيه تعالى وصفاته فانه وان كان حقيرا من
 حيث حقيقته وعبوديته فهو جليل كريم بربه حيث اهله
 لظهور الاخلاق الالهيه قال عليه الصلوة والسلام اولياء
 الله هم الذين اذا راوا ذكر الله والى هذا المعنى اشارة
 من قال فاذا ابصرته ابصرته: واذا ابصرته فهو ان
 وهو المعنى بقوله الشيوخ قدس الله تعالى سره العزيز
 من راني فقد راه ومن لم يرنني لم يقل لقرض السجود
عبد المقسط من عدل في احكامه حتى اخذ لغیره من
 نفسه ماله عليه من الحق الذي لا يعلم ذلك الغير عليه وهذا
 هو العبد الذي تجلى له الحق من اسمه المقسط فهو عاى
 كراسى النور كما اخبر عليه الصلوة والسلام بقوله المقسطو

على منابر من نور يشاهد بنوره عيانا ما اخبر به نبي الله صلى الله عليه
 وسلم في قوله عن ربه بيده الليرات يخفض ويرفع وقوله عليه الصلوة
 والسلام انه تعالى يخفض المقسط ويرفعه **غير الجامع** من
 عرف نفسه بانه عيد ابقى شاردة فاستجار بربه فقال ولا يكلمني
 الي نفسي فجمع الله عليه فلم يبق فيه تفرقة الا اجتمعت فصاير جمعا
 لما يفرق في غيره من مكان الاخلاق كلها كما قيل ليس من الله
 بمستنكرات يجمع العالم في واحد فجمع فيه اوصاف الكمال وجمع
 عبادته على طاعته وهذا هو مظهر حضرة الجمع التي عرفتها
 حيث تجلي له من اسم الجامع فتشاهده تعالى جامع لجميع
 الاسماء الحسنى والصفات العلى في ذاته مع تحقق الوحدة
 الحقيقية له من جميع تعيناته **غير الغني** من استغنى با
 الحق عما سواه اعني غني بالحق عن الخلق فيشغله بربه و
 عليه ان الصالح بيده اعطاء افضل ما يعطى السائلين كما جاء
 في الحديث القدسي انه تعالى يقول من شغله ذكرى عن مسألي
 اعطينته افضل مما اعطى السائلين وذلك لاشتغاله بذكره عن
 مسأله اعظما واجلا لا فله خطر له خاطري حاجته لغيبته عن
 نفسه وتحقيقه بربه فهذا هو عيد الغنى الذي غنى بسببه عن
 غيره وان اكسب غيره هذا الوصف بحسن تربيته له ونفوذ
 همته فيه فهو عيد الغنى حيث اعني نفسه وغيره بالله عما سواه
عيد المانع من تجلي له الحق في كل شيء فلم ير لغيره قدرة اعطا
 ولا منع فتجلى له في صورة المنع لغيره عما فيه فتشاهده فامتعت

نفسه بحسبي الله عن ان يقوم بهما لا يرضي الله منها وهذا هو الذي
 يشهد حقيقة معنى قوله تعالى وعسى ان تكونوا متبوءا وهو خير لكم
 وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ومعنى قوله تعالى في الكلمات القدسية
 ان من عبادي من افقرته ولو اغنيته لكان شراله وان من عبادي
 من امرضته ولو عافيته لكان شراله وان **الصالح** عبادي
 كما اشاع **عيد الضر النافع** من تجلي الحق له في تعيناته التي لا تزيد
 على ذاته فراه في كل شيء وانه لانفع ولا ضر ولا خير ولا شر ولا ايمان
 ولا كفر الا منه تعالى وتقدس وكان صاحب شهود ومعاينة لما اخبر
 سبحانه بقوله واليه يرجع الامر كله **عيد النور** من تجلي له الحق
 في اسمه النور فتشاهده معنى قوله تعالى الله نور السموات والارض
 اذ كان وجوده تعالى هو اصل ظهور الاشياء في اعيانها علما وكونا و
 هذا العيد هو الذي جعله الله نور يفتتري به بهتدي قال عليه
 الصلوة والسلام اجعلني نورا **عيد الهادي** هو المبلغ الى الخلق
 ما امره الحق بتبليغه فهو هاديهم بلسان الحق وهو تجلي الحق من
 اسمه القابل قال تعالى قل تعالى فاخذه حتى يسمع كلام الله وما
 يسمعه الا من لسان الرسول صلى الله عليه وسلم فهو لسانه الناطق
 عند الخبر بالصدق المحدث بالحق الهادي اليه فهو عيد الهادي
 حقا بالاصالة وورثته الهاديون بالتبعية **عيد البر** من
 من اشاهده الله نفي مماثلته لشيء في ذاته وصفاته وافعاله
 فيشاهده يربعا في ذاته وصفاته لعدم المثل وكذا في افعاله
 لانه ابتدع الاشياء من غير مثال سابق عليها وصاحب

هذا التجلي بعصم الله اقواله وافعاله قال تعالى ما ضل صاحبكم
وما غوى وما ينطق عن الهوى ولهذا قال ولوقلت نعم لو جئت
وذلك حيث قال عليه السلام ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال
رجل كل عام يارسل الله فقال عليه السلام لو قلت نعم لو جئت وما
ذاك الا لكونه يقول يا الله لا ينفسه **عبر الياقي** من اشهد
الله الحق تعالى بقاءه حين تجلي له في اسمه الياقي فلم ير لغيره تعالى
بقاء بل اعم الفناء جميع مخلوقاته فصاحب هذا التجلي هو الذي يشاهد
تجدد الخلق مع الانفاس فلا يزال في فنايه وانما البقاء مختص
بالحق وحده قال تعالى بل هم في لبس من خلق جدير وعبد
الياقي من بقاء في عبوديته للحق دائما سالم الذات عن
دعواه للربوبية كما ان الحق ياتي في دوام ربوبيته لا ينبغي له
ان يكون عبداً تعالى وتقدس وعبد الياقي من بقي في عبوديته
عند نفسه مستصحب الحال فيها من غير ان يكون للربوبية بوجه
من الوجوه ولا ينسب من النسب وهو المستود الوجوه كما عرفت
في باب السواء **عبر الوارث** من ورث الانبياء في علومهم
وامالهم واحوالهم وتجلبه تعالى لهذا العبد لكونه وارثا
للاشياء كرجوع الكل اليه **عبر الرشيد** من اتله رشده
لما تجلي له في جناب اسمه المرشد فعلم انه لا مرشد سواه قال تعالى
ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل فعرف الامور وحققها علما
وعملا فهو يعمل ما ينبغي لما ينبغي ويترك ما لا ينبغي كذلك **عبر**
الصبور من حيس نفسه على مشاق العبادات مجاهد نفسه في محاربات

اعداء الله ظاهراً وباطناً فاشهد الله بمن يجاهد ومن جاهد ومن
يجاهد **العبرة** مشتقة من العيور اي من الظاهر الي الباطن فيعبر ما
يتعلق بالدنيا الي ما يتعلق بالآخرة فيما يراه ويسمعه ويقول ويفعله
ويعقله قال عليه الصلوة والسلام امرت ان يكون نطق ذكرا وصفا
فكر ونظري عبرة وذلك بحيث لا يكون نظرا لاشياء ونطقه وسمعه
مقصورا على ما يتعلق بامر الدنيا غير منتهدا الى امر آخري وهو المقصود
منها فالحاصل ان اهل الاعتبار هم الذين عيروا من روية ظاهرا وامورا
الي روية باطنها **عبرة اولي الابصار** ويقال بصاير الاعتبار
عرفت معناه في باب اليا **عبرة العقلاء** تصفحهم اخبار الماضين
وتذكرهم ما سلف من سير الاولين قال علي كرم الله وجهه في وصيته
لاينه الحسن رضي الله تعالى عنها فسر في ديارهم واثارهم فانظروا
فعلوا وعما انتقلوا عن الغربة وحلوا في ديار الغربة وكانك عن قليل
قد صرت كاحدهم فاصلاح مشواك ولا تتبع اخرتك بدنياك **عبرة**
اولي الالباب عبورهم من روية الحكم المروعة في ظواهر الخليفة
الي روية الحكيم الخبير بها **عبرة اهل السر** العبور من ظاهر الوجود
الي باطنه فيشاهدون الحق في كل شئ **العبر** ويقال الحق مخلوقا
به وهو عبارة عن اول مخلوق خلقه الله تعالى قال تعالى وما
خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وقد عرفت
في باب الحق الخلق بعبارة هو العبد المخلوق به فانه هو
الانسان الكامل وعرفت هناك ان ذلك باعتبارين احدهما
كونه العلة الغائية في كل ما خلق الله تعالى وثانيهما كون

المراد بالانسان الانسان الحقيقي المعنوي لا الظل الصوري
الذي هو الجسم العنصري وعرفت ايضا ما تقدم ان الانسان
الحقيقيه هي الحقيقة المحمدية وانها هي حقيقة الحقائق وحضر
احديه الجمع فاما العدالة المنسوبة الي هذا القول الاكمل والمظهر
الظاهر الذي هو الحق والعزل المخلوق المتصف بها اتصافا حقيقيا
للاهية الالهية التي تحسبها صار كل من سواه انما يتصف بها
بالوراثه عنه والتبعيه فهي اعني العدالة المذكورة انما يراد بها
الخلق الذي عظمه تعالى في كتابه العزيز فقال تعالى انك لعلى خلق
عظيم وذلك الخلق العظيم هو المتحقق بالقرآن علما وعملا كما سبقت
عائشة رضي الله عنها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
عن خلقه فقالت خلقه القرآن اذا كان التحقق بالعدالة انما
التحقق به والتحقق به انما هو التحقق بها فهي اعني العدالة
جماع الخير كله كما ان الجور المقابل لها جماع الرذائل كذلك
لعدل من استجمع جميع الفضائل كلها غير مقتصر على فضيلة
دون اخرى وانما كان العدل هو المستجمع لذلك من
جهة انه لما اخصرت مياديه جميع الفضائل والرذائل جميع
الافاعيل الصادرة عن الانسان في القوى الثلاث التي هي
اصول وهي القوة العقلية النطقية والقوة الشهوانية
والقوة الغضبية وكان الكمال للانسان انما هو بان يستوي
على قوة اليدنية بحيث يكون شهوته وغضبه وفكره في تدبير
امر الحيوة وغيرها على مقتضى الصواب والخير الذي لا خطأ

فيه ولا شرمه لاحد في معانيته ولا مصادره وكان ذلك انما يتم اذا لم
يكن يرسل للانسان شيئا من افاعيل هذه القوى الا في محالها
اللايقة بها على نهج العدالة الواسطة الغير المنحرفة الى الاطراف بالافراط
والتفريط صارت العدالة الواسطة هي خير الامور وجماع الفضائل
كلها كما قال عليه الصلاة والسلام خير الامور وسطها وذلك
لما في التوسط من تنزيه النفس عن الانقياد الى الاطراف با
لافراط والتفريط في افعال هذه القوى الثلاث التي لا تخلو
حال الانسان عند استعمالها من احوال ثلاثة وهي انه
انما يقتصر بها من المواطن على ما ينبغي او يقصر عنه او يزيد عليه
فهذه اقسام ثلاثة بحسب كل واحد من القوى الثلاث فجميع
الافسام تسعة موزعة على القوى الثلاث لكل واحد منها اقسام
ثلاثة والفضائل منها ما هي اوسط الثلاثة المتشار إليها بقوله
عليه الصلوة والسلام خير الامور اوسطها والرذائل هي الاطراف
المنحرفة عنها فالشهوة انية طرفان افراط هو الفجور وتفريط هو
الجور ووسطه بينهما هي العفة والغضبية طرفان افراط هو
التهور وتفريط هو الخشوع وتوسط بينهما هو الحكمة فمقتضى استجماع
النفس هذه الفضائل الثلاث التي هي اصول الفضائل كلها
وهي الصفة والشجاعة والحكمة وتنزعت عن رذائل الاطراف
التي هي اممها الرذائل كلها وهي الفجور والجور
التهور والخشوع والتلذذ فقد تحلقت بالعدالة لما تحلقت
بالعدالة بما تحلقت به من التحلي بامهات الفضائل كلها

والتجلى عن الرذائل جميعها ثم آتته لما كان من الجبال على العبر
 الاستعداد في بني لوجود الاستئذان في الكل إلى الرب تعالى كبريائه
 صار من الواضح البين أن الهداية إلى هذا المنهج القديم
 والصراط المستقيم كما أنها متوفقة على توقيفه تعالى منها أيضا
 مما لا يصح إلا معرفته تعالى وتقدس ولهذا ورد الأمرين الحق
 تعالى لعبدته بالسؤال في طلب الهداية بقوله تعالى **اهدنا**
 الصراط المستقيم قالوا فإيا في خير فسميت الصلوة بيئي وبين
 عيدي نصفين لاشتغال هذه السورة على الحكيم الذين
 بها إعطاء الربوبية حقها من العظمة والكبرياء والعبودية حقها
 من الطاعة والالتجاء فكانت أعظم سورة في القرآن وهي أم
 الكتاب والقرآن العظيم لاشتغالها على معرفة الهداية إلى
 الصراط المستقيم كما ورد في الأخيار أن الله تعالى أنزل مائة
 وثلاثة عشر كتابا وجعل أسرار الجميع في أربع كتب منها هي التوراة
 والإنجيل والزبور والقرآن وجعل أسرار القرآن في جزأين
 ثم جعل أسرارها في الفاتحة قالوا وذلك لاشتغالها على معرفة
 الهداية إلى الصراط المستقيم الذي هو الوسط بين الإفراط و
 يعد الله التي لا تحرف فيها إلى غلو وتعطيل في معرفة الرب
 ولا إفراط وتقرير في أخلاف العبد والمستكمل لذلك هو العمل
 الذي عرفت **عرضه العلم الذاتي** هي حضرة العلم الذاتي
 كما عرفت ذلك في باب الحما **العراج** هو سلوك المقربين و
 ذلك أن كل سالك على طريق كان غايته الحق بشرط فوزه منه

سبحانه بسعادة ما فان ذلك السالك صاحب معراج وسلوك
عروج العزم هو تحقيق القصد فهو ثاني أركان أصول الدخول
 في هذا الشأن كما عرفت فيما مر أن القصد هو أولها وذلك لأن
 صاحب القصد الصحيح في التوجه على بصيرة وطهارة يحكم
 التجرد والانقطاع عن كل ما يعرف قد يعتريه في أثناء سيره
 أثر شوق والتفات يسير إلى أثر من آثار من انقطع عنه وتجرد
 منه فيجده ذلك الأثر والشوق إلى ما وراءه مع قوة باعث السير
 فيحتاج إلى تقوية الباعثة مقطع ذلك الأثر فيسمى تلك التقوية
 بالقرم الذي هو تحقيق القصد ثم القرم إنما يقويه الأدب لأنه
 هو الذي يظهر الخوف بصورة القبض والرجاء بصورة البسط
 وهو الذي يراعي التوسط بينهما كما عرفت ذلك في باب **ال**
العطش كناية في هذا الطريق عن غلبة الولوع بالمأمول
 أي التعلق به بصفة المحبة هكذا قال شيخ الإسلام أبو
 اسمعيل عبد الله ابن محمد الأنصاري قدس الله سره و
 لهذا استفتح في كتابه المسقى بمنار السائرين بقوله تعالى حكاية
 خليله عليه السلام فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا
 ربي وكان وجهه استشهاده بهذه الآية على العطش هو أن
 شدة العطش إلى لقاء المحبوب إذا كل عطشان أوجب للمحبوب
 أن يظن عند رؤيته للكوكب أنه محبوبه إذا كل عطشان إذا رأى
 الشراب ذكر الماء وهذا قالوا بأن العطشان إذا رأى الشراب
 ذكر الماء ولهذا قالوا بأن العطش إنما يكون من أثر القلق الذي هو

شدة حركة مزجية واضطراب يعرض للشقاق وإنما يحصل العيش
 في الشقاق من اثر تلك الحركة المزجية بحيث يوجب ذلك الانكسار
 وحركة لا يرويه الاقطرة حرارة عن سلسيل العناية والمدد فيها
 هو بصرده **العقل الاول** هو اول جوهر قبل الوجود من ربه
 وهكذا سمي بالعقل الاول لانه اول من عقل ربه وقبل قبض وجود
العقل القامع يعني به النفس الكاملة **العقل المصور** يعني به
 الانسان الذي هو صورة لحقيقة العقل وهو المتحقق بمظهريته
 في ضبط ذاته عما لا ينبغي استرسالها فيه من الافعال والاقوال
 اجماما واقداما والاصل فيه قوله عليه الصلوة والسلام دعامة
 البيت اساسه ودعامة الذين المعركة يا الله واليقين
 والعقل القامع قالت عابثة رضي الله عنها وقلت يا
 انت واقبي ما العقل القامع قال صلى الله عليه وسلم الكف
 عن معاصي الله والحرص على طاعة الله **العقاب** تارة
 يطلقون اهل الطريق ويعنون به العلم الاعلى الذي هو العقل
 الاول وتارة يراد به الطبيعية الكلية وانما سميت بذلك لكونها
 عقابا يصطاد النفوس الحزينة عن عالمها العلوي القدسي النوري
 ولهذا يستهون النفس بالورقا ويستهون الطبيعية بالعقاب والعقاب
 يصطاد الورقا من عالمها النوري الي هيكل الجسم الظلاني
 هكذا عندما يطلقون اسم العقاب على العقل فلذلك ايضا من جهة
 انه يصطاد النفس ويختطفها من سفل هيكلها الظلانية
 راقعها الى عالمها النوري فصار العقاب في اصطلاحهم

وقد علم ان العقاب هو النفس
 العاقبة التي هي

مشترك

مشترك بين العقل والطبيعة ويتميز المقصود منها بقراين الاحوال الالائية في
 عباراتهم **العلم** عبارة عن حقيقة خاضعة للعالم تتعلق بالوجود على حقيقة
 التي هو عليها وبالمقدوم على حقيقته التي يكون عليه اذ اوجد وان شئت
 قل العالم ظهور عين لعين اي حقيقة لحقيقة بحيث يكون اثر الظاهر صلا
 فيمن ظهر له من حيث الظهور فقط **العلم بحسب التعيين الاول**
والمرتبة الاولى هو ظهور عين الذات لنفسه باندرج اعتبار
 الوحدة فيها مع تحققها وكان متعلقا بعلوم واحد وكان لفظه جينيذا
 متعديا بحسب هذه المرتبة الاولى الي **المرتبة الثانية** واحد فانه علم فيها ذاته
 فقط **العلم بحسب المرتبة الثانية والتعيين الثاني** هو ظهور الذات
 لنفسها بشئونها من حيث مظاهر تلك الشئونات المستحقة صفاتا وحقايقا
 وظهور الذات بتلك الشئونات لنفسه في هذه المرتبة الثانية فيكون متعلقا
 بمعلومات متميزة متغايرة بحسب المرتبة الثانية المتصفة بالاثنيانية وكان
 لفظ العلم بهذا الحكم متعديا بالمفعولين فانه ظهر لنفسه بنفسه ذاتية
 وذاعلم وذافذرة وذا كلام وذا جود وذا عدل فكان العالم بحسب المرتبة الثانية
 وبحسب حكم معلوماته فيها كثرة حقيقية واحدة نسبية مجموعة
علم الشريعة هو العلم الذي يتعلق به تكميل الهيات من الافعال و
 الاقوال **العلم بالطريقة** هو العلم المتعلق بتكامل الهيات النفسانية والروحية
 وما يتعلق بالسير الروحاني من التوبة والورع والزهد والحياسة والمراقبة
 والتوكل والرضا والتسليم وامثال ذلك من تعديل الاخلاق ومعرفة افات

يا
 مقول

النفوس ونحو ذلك **علم الحقيقة** هو معرفة الحق تعالى واسماؤه الحسني و
 صفاته العلى **علم اليقين** ما حصل عن الدليل **العلم العرفاني** عرفه الشيخ
 الاسلام ابو اسماعيل الانصاري ياتنه ثبت في الاسرار الظاهرة في الابدان الزاكية بما
 الرياضة الحاصلة ويظهر في الانفس الصادقة لاهل العلم العالية في الاحياء
 الخالية في السماع الصاحبة وقد ذكر تفسير ما يتضمنه هذا التعريف من غريب
 الفاظ في ابوابها من هذا الكتاب **العلم اللدني** يراد به العلم الحاصل من
 غير كسب ولا تعلم للبعد فيه سمي لئلا يكون انما يحصل من لدن ربنا لان
 كسبنا قال تعالى وعلمناه من لدنا علما وقد صنف الامام ابو حامد
 الغزالي قدس الله سره كتابا بمفرده في بيان هذا العلم وسماه بالعلم
 اللدني وبين فيه كيفية حصوله وانه لا يمكن ان يحصل بكسب فروي
 فيه عن علي كرم الله وجهه انه قال لو طويت لي وسادة لحكمت بين
 اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم ولقلت في الباء من
 بسم الله وفرسبعين جملا قال الامام ابو حامد الغزالي قدس الله
 روحه ومعلوم ان هذا الذي اشار اليه علي كرم الله وجهه انما اخذه
 من لدن ربه لا من تعليم بشر بل اقول قد رأينا من شيخنا علاء
 الدولة السهني رحمه الله انه صلى المغرب ثم جلس في محرابه
 ففتح عليه في تفسير الباء من بسم الله فيما بين صلاة المغرب والعشاء
 من العلوم ما لا يمكن تدوينه وكتابته الا في شهور كثيرة ومن راي مثل
 هذا من بعض التابعين علم معناه ما ذكره علي كرم الله وجهه فانه
 اولى بذلك كما شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله انا من
 العلم وعلي بابها ومن العلوم اللدنية والمعارف السرية ما و

العلم اللدني
 في محرابه

قعت اليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ما سبقكم ابو بكر في
 الجنة بصوم و صلاة ولكن بنيتي وقر في صدره وقد صنف
 شيخ العارفين وارث سيد المرسلين شيخنا محي الدين ابن
 عربي قدس الله تعالى سره كتابا عاليا مفردة في معرفة هذا السر
 وسماه كتاب البحث والتحقيق عن السر الموقر في صدر ابي
 بكر الصديق رضي الله عنه **العلم الذوقي** هو العلم الحاصل للبعد
 من جهة المشاهدة والعيان لا بطريق خبر ولا باستدلال برهان
 وقد عرفت معنى الذوق في باب **العلم المعطي للنجم والعز**
الليم يراد به العلم بسر القدر فانه هو العلم الذي يعطي الراحة
 للعالم ويعطي العذاب الاليم للعالم به ايضا وهو يعطي النقيضين
 الا لمن اطلعه الله على عينه الثابتة كما عرفت ذلك عند الكلام
 علي سر القدر **العلوم الثلاثة** يعني به علوم الشريعة و
 علم الطريقة و علم الحقيقة وقد عرفت انها **العلم الحقيقي** ينشرون
 به الى حياة الحق سبحانه لكل الاوصاف مع انصافها بصفة الكمال
 من حيث اصافتها كما عرفت ذلك في باب تقديس الحق عن
 العلويين **علوم المقاصد في التحليات** يعنون به التفاوت
 الواقعة في التحليات المظهرية يعني ان تجليه في مظهر اعلى
 تجليه في مظهر اخر مثل قوله تعالى ليس كمثلته شيء وقوله تعالى اني
 معكم اسمع واري وقوله تعالى جعت قلم بظفمتي فانه لا
 يخفى عظم التفاوت الواقع بين هذه التحليات التي انما خفي عنها
 لشدة التفاوت الواقع بينهما **العلم الغايية من العالم**

هو الانسان الكامل كما عرفت ذلك في باب الحاء من انه هو الحق به لكونه محل كمال الجلاء والاستجلال الشار اليه بقوله لولا ما خلقت الافلاك وذلك لانه هو منصبة التجلي الاول كما عرفت ذلك في باب الحق المخلوق به وفي غير ذلك ما مر من ابواب الكليات وفيها سياهي ان شاء الله تعالى **العلة الغائية لرفع الوانع** هو ما عرفت في باب رتب القرب من ان المراد بذلك التحقق بالخطوة بخطوات المقربين التي هي رتب الحب واطواره وعرفت تفصيل ذلك الرتب عند الكلام على رتب المحبة المسماة القلب **العلة** في اصطلاح هذه الطائفة عبارة عن تنبيه الحق لعبده بسبب و غير سبب ويطلق عندهم على بقاء حظ العبد في عمل او حال او مقام **العلل** في اصطلاح الطائفة عبارة عن ملاحظة الاعيان و طاعة القلب السوى واجابة دواعي الهوى **علل الخدمة** يعنون به طلب العوض عليها ورؤية حظ النفس فيها و اعتقاد استحقاق الثواب عليها لانها من مواهب الله تعالى وانما كان حفظ النفس علة لانه لما كانت المنة لله تعالى على العبد بحيث اقامه في صور الطاعات ووفقه لها كيف يحسن منه يعر ذلك ان يرى لنفسه حقا على ربه ولهذا اجريت سنة الله سبحانه مع اهل السلوك بانهم لا يلوح لهم يارق من انوار المعرفة حتى يغفوا عن رؤية الهمل ويتحققوا بالاضطرار الى الله تعالى **علامة الوصل** **الى محل القبول** هو ان يرضى العبد لمولاه فيما امره به ونهاه به بحيث لا يجدر في نفسه معاوذة عن امتثال امر اسم الحق جل وعلا وذكورها

يتعلق بالافعال الاختيارية التي اقدر العبد عليها ثم ان كفا قدر رضى العبد ربه في ذلك فكذا ينبغي للعبد ان يرضى عن ربه فيما قدره وقضا بحيث لا يجدر في نفسه حرجا ولو في موت ولده وقطع يده قال الله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم فهذا هو صاحب النفس المطمئنة المتحققة بالوصول الى محل القبول **علامة التحقق بشهود التجلي الفعلي** هو شهود عموم الجسم الفعلي في كل شئ على المعنى الذي عرفته في باب التجلي الفعلي **علامة التحقق بالاتحاد** هو ان يتساوى قواه في ادراكها فيصير ما فيه يسع وما لعكس وينطق بما به يبطش فلا يبقى ذرة الا وهو يعمل عمل الجميع كما عرفت ذلك في باب الاسماع الصاخية وفي باب توحيد القوي والمدرك **العماء** هو الحضرة العمائية التي عرفتها بانها هي النفس الرحمان والتعين الثاني وانها هي البرزخية الحائلة بكثرة تناسلها بين الوحدة والكثرة الحقيقية كما عرفت ذلك مر من كونها محل تفصيل الحقائق التي كانت في المرتبة الاولى نشوونا محملة في الوحدة فسميت بهذا الاعتبار بالعماء وهو الغيم الرقيق وذلك لكون هذه الحضرة برزخا حايلا بين اضافة ما في هذه الحضرة من الحقايق الى الحق والى الخلق كما يحول العماء الذي هو الغيم الرقيق بين الناظر وبين نور الشمس سئل عليه الصلوة والسلام اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق فقال عليه الصلوة والسلام كان في عماء وانما اخبر عليه الصلوة والسلام بذلك لانه تعالى لما قال وهو معكم ايما كنتم فهو تعالى معناه في كوننا في حضرة علمه قبل ان يخلقنا وهي حضرة العماء كما اخبر رسول الله صلى الله عليه

وسلم **العبد العنوي** هو المشار اليه بقوله تعالى الله الذي رفع السموات
والارض بغير عمد ترونها فالاشارة الى ذلك انه رفعها بغير عمد لكن لا تزونه و
هو روح العالم الذي عرفت وقلب العالم كما ستعرفه ويكونه روح العالم لا يرى
كما قبل اياضه الشمس الميرة بالضيء ومن عجزت عن كنهه صفة الوريث
بعد رتبك ان لم احظ منك بزورة: فانت دعوى الروح والروح لا ترى
وهذا هو الانسان الكامل الذي لا يعرفه غيره بل ولا يعرف نفسه ليس تفهمه
من عرف معنى قوله عليه الصلوة والسلام ما من جماعة اجتمعت الا وفيها
ولي الله لا تعرفه الجماعة ولا يعرف نفسه كان ابو بكر الصديق رضي الله
عنه اذ اذكي خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسى وفي الكلمات
القدسية قوله تعالى اولياي تحت قبايي لا يعرفهم غيرى والسرفيه
ما عرفت في باب السر من كونه لا يعرف الله الا الله قال الشيخ روح الله
ولست ادرك من شئ حقيقته: ام يكن ادركه وانتم في
ويشير بقوله لسر تفهمه من عرف معنى قوله صلى الله عليه وسلم
ما من جماعة اجتمعت الي اخر الحديث هو ان عدم معرفة الانسان
امر شايع في جميع الذوات من وجه وفي الكاملين من وجه اخر وفي
الناقضين من وجه غيره وقد اشار الشيخ الى هذه الاقسام الثلاثة في
كتاب فصوص الحكم عند الكلام على قوله عليه الصلوة والسلام
من عرف نفسه عرف ربه وان الشيخ هناك استثنى تارة نقيض الثاني
لنقيض المقدم فقال لكن لا يعرف احد ربه فلا يعرف نفسه وتارة
عين المقدم لعين الثاني فقال لكن كل احد يعرف نفسه
يعرف ربه فاما الاستثناء الاول فانه يفهم تارة باعتبار

الناقضين في المعرفة عند رتب الكمال لينا لو اما هو مختص
ياهل الحقيقة من معرفتهم للحق عز شأنه المعرفة التي هو اقصى مقاصد
الكاملين من خلق الله ملكا وانسانا وغير ذلك وتارة باعتبار الكامل
فان الولي وان كان عا و فاني نفسه المعرفة اللائقة بالكاملين من
الخلق فهو لا يصح ان يعرفها بالمعرفة التي استأثر بها الحق جل
شانه فربما بقي علي هذا الولي ولايته وقد يسلبها منه وهذا من
المعارف التي هي دون معرفة صاحب هذه المرتبة وكيف يليق به
بعد هذا ان يدعي المعرفة بنفسه ولهذا كان ابو بكر الصديق رضي
الله عنه اذ اذكي خاف مما يقال له كما هو مذكور في هذا الكتاب فقد
تبين من كونه لا يصلح للناقص ولا الكامل معرفة الحق بالتمام
ان يكون ذلك امر شايع في جميع الذوات وذلك ظاهر واما
انه كيف يفهم ما نحن بسبيله من كون الولي لا يعلم نفسه
من استثناء عين المقدم لعين الثاني فهو الانسان انما يعلم
من نفسه كما لا يعلم من ربه انه انما يعلم الله آيته وهيئاتها
اما هيئتها او حقيقتها فذلك من المستأثرات لله تعالى كما
قال فلاطون علم الحقايق مختص بالخالق وقد اشاروا الى ما ذكرناه
من اصل جهل الانسان بنفسه على قياس جهله بربه في قولهم
حقيقة النفس ليس المراد ذكرها: فكيف كيفية الجوارح القدر
هو الذي استثناء الاشياء مفعلا: فكيف يذكره مستحدث النفس
فعلي هذا يفهم من استثناء الشيخ لعين المقدم هو ان الانسان
يعلم نفسه علما غير محقق فكذا يعلم ربه علما غير محقق وايضا

فكما انه لا يصح ان يجهل احد من نفسه من كل وجه وان لا يعرفها
كذلك فهكذا لا يصح ان يجهل ربه من كل وجه ولا ان يعرفه كذلك و
الاشارة من التنزيل الى قوله تعالى وليئن سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون **عمدة** **نفس**
القدر هو ما عرفت في باب سر القدر من ان العلم لا اثر له في
المعلوم بل ان المعلوم هو الذي تعين تعلق العلم به على حسب
ما هو المعلوم عليه في نفسه لا غير ومن عرف هذا علم بان الحق
سبحانه لا تعين من نفسه شيئا لشيء اصلا صفة كان او فعلا او حالا
او غير ذلك فانه تعالى كما انه واحد فامر به ايضا واحدا كما اخبر عن
نفسه بقوله جل جلاله وما امرنا الا واحدة وامره
الواحد عبارة عن تأثير الذات في افاضة الوجود الواحد المبسط
على الهيئات القابلة للظاهرة والباطنة متعديا متنوعا بحسب
ما اقتضته حقايقها المتعينة في العلم الازلي فهذا هو عمدة سر
القدر وقد زدناه بسطاً في باب سر القدر فلا حاجة الى اعاده ما
ذكرناه هناك **العنصر الأعظم** هو المادة الاولى الوحدانية
المعتدلة من حقايق العناصر الاربعة وتعييناتها وتجزئاتها وهي مادة
السموات والارض خلافاً للفلافسة فان السموات ليست عندهم
من العناصر وهذه المادة كانت مرقومة قبل خلقها ثم فتقت
عند تعيين السموات والارض **وهذا العنقاء** يعنون به الهباء
الذي فتح الله فيه اجساد العالم وهي الهوي التي سمى عند هذه الطائفة
بالعنقاء لان الهوي لا يعلم ولا يظهر ولا يوجد بدون الصورة كما

كالعنقاء يسع بها ويعقل ولا وجود لها فهكذا حال الهباء الذي هو
الهوي **العوالم** يعنون بها عالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الشهادة
وقد عرفت فيها **مرعوى** **المليس** يعنون به ما نزل من الرتب عن
الرتبة الاولى التي عرفت اسميتها تلك المراتب النازلة بذلك لتلبس
الذات الاقدس بشؤونها الذاتية فيها بلباس الصفات والاسماء ثم
بلباس احكام مراتب الصور المعنوية ثم الخلقية من مرتبة الارواح
والمثال والحس **العين الثابت** هي حقيقة العلوم الثابت في المرتبة
الثانية المسماة بحضرة العلم كما هو سميت هذه العلومات اعياناً ثابتة
لثبوتها في المرتبة الثانية لم تخرج منها ولم تظهر بالوجود العيني الا لوازمها
واحكامها وعوارضها المتعلقة بمراتب الكون فان حقيقة كل موجود
انما هي عبارة عن نسبة تعينه في علم ربه اذ لا يسمى باصطلاح
المحققين من اهل الله عيناً ثابتة وباصطلاح الحكماء ماهية وباصطلاح
الاصوليين المعلوم المدوم والنسب الثابت ونحو ذلك
وبالجملة فاعيان الثابتة والماهيات والانبيا انما هي عبارة عن
تعيينات الحق الكلية التفصيلية والتفصيلية **عين اليقين**
هو ما يحصل عن مشاهدة وكشف واما حق اليقين وقد عرفت
في باب الحاء واعلم ان اليقين في مطلق العرف ما لا يدخله ريب
وعلم اليقين ما كان كذلك لكن بشرط الاستناد الى الدليل و
البرهان وعين اليقين ما حصل عن المشاهدة فان كان حصوله
على وجه لا يمكن ان يتم منه فهو حق اليقين **عين الحق** يراد
به الانسان المتحقق بمظهرية البرزخية الكبرى الذي عرفت

ويراد به ايضا من تحقق بمظهرية الاسم البصير كما عرفت ذلك في
باب الياء عند الكلام عن بصاير الاعتبار من كون صاحب
هذا المقام يرى الله في كل شيء وانما ذلك لتحقيقه الاسم البصير
فانه لا يرى الله الا الله كما عرفت ذلك في باب السور وقد عرفت
ما اشار اليه بقوله **شعب** **اذا تجلي حبيبي باي عين** **اراه**
يعينه لا يعيني فما برأه سواة وهذا الانسان هو الذي يسمى بعد البصير
لتحققه بمظهرية الاسم البصير تعالى وتقدس **عين الله** و
يقال عين الاله وكان المراد بذلك ما عرفت من حال عين الحق
فانه هو هو عينه **العالم** هو عين الحق تعالى وتقدس فانه
انما كان عين الحق لتحقيقه بمظهرية الاسم البصير وكذا هو عين
العالم اذ لا يبصر الا بالاسم البصير تعالى وتقدس وقال الشيخ
روح الله روجه في كتاب قصوص الحكم وانما كان الانسان
هو عين الحق لانه تعالى نظريه الي العالم فزجهم يعني باضافة
الوجود عليهم من اجله اذ لو لا الانسان الكامل لما وجد العالم
المنشا الى ذلك بقوله لولاك لما خلقت الافلاك وقوله تعالى
وسخر لكم ما في السموات والارض فقال في اختصاره لكتاب
القصوص انه انما كان الانسان عين لان الله هو العين
المقصود من العالم **العين الباصرة** هو عين الحق كما عرفت
عين الحساسة يعني به باطن الاسم الحسني الذي من تحقق بمظهرية
فهو الذي قد شرب من ماء عين الحياة الذي لا يهوت شربه
لانه حينئذ يحيى حياة الحق الدائمة الابدية السرمديّة

ولما كانت

ولما كانت حقيقة هذه الحياة هي منشأ كل حياة وهي العطية
لكل حي حياته صار المتحقق بمظهريتها معربا بلسانها عن
شأنها من كونها منشأ لكل حياة ومعطية لكل حي حياته
لقوله فلا حي الا عن حياتي حياته • وطوع مرادي كل نفس مريدة •
ومني لو قامت بميت لطيفة • لردت اليه الروح واجيدتي
العين المقصود لعينها لا لغيرها يعنون بذلك الانسان
الحقيقي الذي عرفت حياته الانسان الكامل بالفعل فانه هو
المقصود لعينه لا لغيره وان ما سواه من الممكنات مقصود
لغيره لا لعينه فهي اعنى الانسان الكامل هو المراد به علي
التعين وكل ما سواه فهو مقصود بطريق التبعية او بسببه
من جهة ان ما لا يوصل الى المطلوب الاله فهو مطلوب
وانما كان الكامل هو المراد بعينه دون غير من اجل انما كان
يظهره تعالى من حيث ذاته وجميع اسمائه وصفاته واحكامه
واعتباراته على نحو ما يعلم نفسه بنفسه وما ينطوي عليه
من اسمائه وصفاته وسائر تعيناته واحكامه واعتباراته
وحقايق مطلوباته التي هي اعيان مكنوناته دون تعين
يوجب نقص القبول وخلل في مراتبه لا يقضى بعدم ظهور
ما ينطبع فيه بخلاف ما هو عليه في نفس الامر وليس وراء
هذا المقام ترقى ارام ولا يرقى الى مرتبة او مقام **العين المقصود**
لغيرها هو عين كل ما سوي الانسان الحقيقي فانه انما خلق
كل شيء من اجله علي الوجه الذي عرفت **المعبد** يعنون به ما يعبد

على القلب من التجليات باعادة الاعمال وقد يعنى بالعبودية
التجلي كيف ما كان وعلى كل واحد من المعنيين يمكن ان يحمل
معنى قول الشيخ العارفين روح الله روحه في قصيدة نظم السلوك
وعندي عبيدي كل يوم ارى به جمال محياها بعين قريسة
باب الغيب الغايبات يعنون بها ظهور كمال المختص
بكل شئ بالنسبة الى ما كان له من ذلك الكمال في حضرة العلم الازلي و
حضرة جمع الجميع كما هو الحال عليه من كون الغاية من السرير ان يجلس
عليه ومن القلم ان يكتب به ومن اللوح ان يكتب فيه وكذا الكل موجود
من الموجودات غايات انسان كان او غير من حيث علمه وتفصيل
اعضائه وقواه وكذا باعتبار العالم وجلته وقد اشار التنزيل الى ذلك
بقوله تعالى فحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون
غاية الابدان هو تكميل مرتبة الوجود ومرتبة المعرفة وتقرير ذلك
هو ان يعلم ان للحق عز شأنه كما لا ذنبا وكما لا اسمايين يتوقف ظهوره
على ايجاد العالم والكالات من حيث التعيين اسمائيات لان الحكم
من كل حاكم على امر ما سيوقف بتعيين المحكوم عليه في تعقل الحاكم فلو لا
تعقل ذات الحق ولو بوجه ما قبل اضافة الاسماء اليه واستناده بفناء
في ثبوت وجوده له عن سواه لما حكم بان له كما لا ذنبا ولا شك ان
كل تعيين يتعين للحق هو اسم له فان الاسماء ليست عند المحققين الا
تعيينات الحق فاذا ن كل كمال يوصف به الحق فانه يصدق عليه انه كمال
اسمائى من هذا الوجه واما من حيث انتشاء الاسماء للحق من حضرة
وحدته الحقيقية فهو من مقتضا ذاته فان جميع الكالات التي يوصف

بها هي كالات ذاته واذا قد تقر هذا عرفت ان كل من كان له هذا الكلام
لاذاته من ذاته فانه لا يفتقر بالعوارض واللوازم الخارجية في بعض
المراتب بمعنى انها يفرح في كماله ولا جاز ان يتوهم في كماله نقص
ايضا بحيث يكمل بها بل قد يظهر بالعوارض واللوازم في بعض
المراتب وصف اكليته ومن جللتها معرفة ان هذا شأنه فالكامل في
الحقيقة راجع الى الاسماء يظهر اثارها وغاية تكامل الوجود والمعرفة
والى اعيان المكنات وحصوله يتوقف على الوجود الذي استغاده
من الحق ليظهر به سائر طبقاتها الكائنة فيها بالفعل وليتصف
كل فرد من افراد مجموع احكام الحضرتين بحكم المجموع فيحصل التماثل
من الجميع في عين واحدة والامر الجامع لهذه الكلمات التفصيلية
هو الكمال المقتضى لثبوت حكم المظهرية والظاهرية وبظهور الجمع الاحدى
في كل مرتبة على نحو ما اشخص في العلم الازلي الظاهر حكمة في كل غاية
فخلق الله الخلق لتكمل مراتب الوجود وتكمل المعرفة في الوجود اي
ليكمل وجود تقاسيم المعرفة ليعرفونه اذ كان كذا لا يعرف كما ورد في
الحديث المشهور لا تكمل في ذاته هو سبحانه وتعالى عن ذلك و
عن كل ما يخلق بحاله علوا كبيرا وكان تعالى سبحانه يعرف
ذاته بذاته فيبقى من مراتب المعرفة ان يعرف الكون فتكمل المعرفة
فاوجد الخلق فامرهم بالعلم به وكذلك الوجود ينقسم الى قديم
ازلي والى ما ليس بازلي بل حادث فلو لم يخلق الكون ما كملت
مراتب الوجود فالازلي وجود الحق بنفسه والحادث
بصور العالم الثابت فيسبحي حدوثا لانه ظهر بعضه لبعضه

التمثيل

وظهر لنفسه بصور العالم وكل الوجود بذلك وذلك هو غاية
الابحار للحق فافهم ما قررناه في ذلك **الغاية من العالم**
هو وجود الانسان الكامل فانه هو العلة الغائية كما عرفت
في باب العين وانه هو الحق الخلق كما عرفت في باب الجاء
وعرفت انه كالكل الجلاء والاستجداء وانه صورة احدية الجمع
الغاية من وجود الانسان ما عرفت من كونه هو
العين المقصود التي بها يتم كمال الجلاء والاستجداء على الوجه
الذي عرفت **غاية قوي الانسان والذاريك** ما به
يتم ظهور كمالها المخصوص بكل واحد من القوي بما لا يوجد
لغيره بحيث يصرف كل قوة وعضو في الكمال المخصص بذلك
العضو والقوة الذي لم يخلق ذلك العضو والقوة المقصد
الاول الا لظهار ذلك الكمال الذي متى لم يصرف ذلك العضو
والقوة فيه فقد صرف في غير ما خلق له كما سنذكر ذلك
على سبيل التفصيل بحيث اعيان الاعضاء والقوي **غاية**
الانسان ان يكون مواظبا على الذكر الدائم والشكر
اللازم والتلاوة لئلا ينكسر راسه وجها وان يكون موصوفا
بالافصاح لبيان ما ينطوي عليه الكتاب والسنة من علوم
التشريعة والطريقة والحقيقة بما ينطوي عليه من الحكم و
الاسرار وان يكون جميع ما يتكلم به حقا صادقا خيرا نافعا
مستهدا من الحكم والمواظبة على ما يدرك سامعه بالله تعالى
نشأته ويقربه اليه **غاية البصر** ان يتصف بنظر العبرة

من الظاهر الى الباطن ومن الخلق الى الحق سيما انه قال عليه الصلوة
والسلام امرت ان يكون نطقك ذكرا وصمتك فكرا ونظرك اعتبارا
وان يديم نظره مهابا استطاع في خط المصحف وفي وجه الوالد
والى الكعبة وفي كتب العلوم النافعة وفي الاهتداء الى سبيل الموصله
الى ما فيه كماله في طريق البر والبحر وغير ذلك من كل ما فيه كمال البصر
غاية السمع المداومة على الاصفاء الى الذكر والقران والعلوم
النافعة والاصفاء بالكلية الى الخاطب النافع والى الصدق والمناجاة
للاحسان وما يسمعه واللاحق مما يشتمل عليه معنى المسموع قال تعالى
الذين يسمعون القول فينبعون احسنه اليك الذين هدىهم الله
حيث بلغوا الغاية من الاستماع فهم **غاية** اصحاب الفهم للتي المعاني
غاية البير المواظبة على افعال البر فلا يقصر عن تناول ما ينبغي و
اعطاء ما ينبغي ومنع ما ينبغي عن من ينبغي منعه والاخذ بيد المكفوف
والاعانة للمنهوف والجهد بهما في سبيل الله وعمارة المساجد
وخدمتها والاسراج فيها والكنائس بها لما ينبغي من القران والحديث
والعلوم النافعة والصنایع وغير ذلك **غاية الرجل** المواظبة على
القيام بها في طاعة الله عز وجل على اختلاف انواع الطاعات
من صلوة وخدمه للوالدين وللمن ينبغي خدمته فرضا او تطوعا
والسعي بها الى ما يقرب من الله عز وجل من حج وعزرة والى بيت
العيادة والعبادة المرضي وغير ذلك من كل ما يقرب
من الله عز وجل وبالحيلة فيان يصرفها في الكالات اللابقة بها وكذا غيرها
من الاعضاء كما عرفت **غاية الغايات** ويقال نهاية النهايات ويعني

بذلك باطن العوالم وهو مقام اودلبي وهو حقيقة الحقائق والحقيقة المحمدية
كما عرفت في باب **الحاد غدا الاعيان الممكنة** هو الوجود المضاف اليها
والمفاض عليها فانه هو الذي تصير الاعيان الثابتة ظاهرة الحكم باقية الا
نرفه والمبقي لها والمهد لها بظهور احكامها كفعل الغزقي المقتضى **غدا الوجود**
هو الاعيان الثابتة فانها غدا للوجود المضاف اليها والمفاض عليها اذ بها
نعين اثار الوجود وهي اعني اعيان الثابتة هي الذي يظهر اثار الاسما
الالهية وتبقى عليها احكامها بالقوة والاشارة الى هذا المعنى فيما ذكر الشيخ
في فصل **الابراهيمى** من فصوص الحكم بقوله: **فهو الكون كله**: وهو الواحد
الواحد الذي قام كوني بكونه: **وكذا قلت تغذى**: فوجدى غداه وبه
نحن تغذى: فان اثار الاسما وظهور اعيانها بالفعل ان يكون **غدا**
بوجودنا فلذا قال فوجوده غداوه قوله وبه نحن تغذى اذ لا بقاء لنا
ولا وجود ولا تحقق الاله عز وجل **الغربة** يطلق بازاء مفارقة الوطن
في طلب المقصود وذلك عند انفصال النفس عن معتادها الحيوانية
وما لوقاتها الطبيعية ومراد اثار الشهوانية وعن ظهورها في مواطن
صور كثرتها وانحرافاتها الجسمانية والشيطانية الى اتصالها بحضرة
باطنها واحكام عدتها وحدته من الاوصاف والاختلاف الملكية و
الروحانية ومن حيث ان العلاقة بين النفس والروح والسرورية
جدا ما دامك النفس ظاهرة في هذه الشئاة الرئيسية مع ان كل واحد
من هذه الثلاثة نشأة مختصة فان نشأة النفس حسية شهادية
ونشأة الروح غيبية اضافة كونية ونشأة السر غيبية خفية الالهية
فصارت نسبتها كل واحد غريبة بالنسبة الى الآخر واذ شرع الروح

الى السر اتبع النفس فصارت النفس في غربة فلهذا سميت هذه الرتبة الطالبية
للحق غريبة قال عليه الصلوة والسلام طلب الحق غربة ويشيرون بالغربة
الى كل وصف شريف ينفرد به الموصوف دون افراد جنسه وذلك الشخص
يسمى في اصطلاحهم غريبا والغربة احد منازل **الروح** **الولايات**
فصاحبها صاحب غربة عن الخلق لكونه غائبا عنهم بمعناه وسريته
وان كان كائنا معهن بجسده وصورته فهو راحل عنهم الى اوطانه
فاطن معهم في مقر حديثه **الغرق** هو احد منازل التي ينزلها السابرون
الى الله عز وجل ويشتهل عليه قسم الولايات التي ستعرفها في باب الواو
ويعنون بالغرق مقام استغراق من تحقق بالحب فغرق في لجة بحر
القرب فغاب عن احساسه بالروح والنفس واللب **الغراب**
هو الجسم الكلي سمي بذلك اشتقاقا من الغربة فانه موضع غربة
النفوس عن عالمها القدسي والغراب مشهور بالبعد والغربة و
هو ينطق بين ورق الحمام وبين النفوس **الغشا** وهو ما يعلق
مراتب القلب من الصدا الذي مر ذكره في باب الصا **الغشاوة**
هي الغشا ومعناه الصدا الذي يعلو وجه العبد كما عرفت ولي هذه الغشاوة
التي تعلو امرأة عين البصيرة اثار القابل
يا جسدي الفراق بي عن ما ربي / اين لست بي من جنة النصحاء
صحبك اذ كانت بعيني غشاوة: فلما انجلت افرغت منك دعا
الغني اسم للملك التام وهذا لا يصح الا في حق الحق تعالى اذ كانت له
ذات كل شيء وليست ذاته لشيء **الغنى من العباد** من استغنى با
لحق عما سواه وذلك حين فاز بوجوده وغنى نفسه بوجوده

وجب استقامة على المرغوب بوجوده وحي قلبه بوجوده عند مطالعة
 موعوده فله حجة لغناه الى الانسباب واستراحة روحه بروح مطالعة اوليته
 الحق واستسرسه باستناره عن روية الخلق عند تنعمه بمشاهدة الحق
الغوث هو واحد الزمان بعينه لكن بشرط ان يكون الوقت يعطي
 الاتجاه الى عنايته والافه القطب ولا يسمى حينئذ غوثا **الغيب**
 كما يستتره الحق عن الخلق **غيب الهوية** عبارة عن اطلاق الحق
 باعتبار اللاتقين **الغيب المطلق** هو غيب الهوية **الغيب**
المكنون يشيرون به الى كنه الذات الاقدس تعالى وتقدس ويعبر
 ايضا عن كنه الذات بالسر للصوت الذي هو باطن كل باطن ويطون
 لانها كما عرفت لا تشهد ولا تعلم ولا تدرك ولا تفهم وانما يدرك منها
 بانها لا تدرك **الغيب المصون** هو كنه الذات الاقدس تعالى
 وتقدس كما عرفت **الغيبية** غيبة القلب عن علم ما يجري من
 احوال الخلق لبشغل الحس بما ورد عليه من حجاب الحق حتى انه
 قد يغيب عن احساسه بنفسه فضلا عن غيره والغيبية بازاء
 الشهادة حضور في عالم الغيب ويقال الحضور في عالم القدس
 غيبة عن عالم الحس والحضور مع الحس غيبة عن القدس واذا
 اطلقوا الغيبة فانما يعني بها في الاكثر غيبة النفس عن هذا العالم
 وحضورها هناك وهذه هي الغيبة التي يجرها حالها بخلاف ما
 هو الحال عليه في الغيبة عن حضور القدس بالاشتغال بها
 بعالم الحس قال الشاعر: ارض لمن غاب عنك غيبا
 فذاك ذنب عقابه فيه والغيبة قد تكون لو ارد او جبه

تذكر ثواب او تفكر في عقاب وقد يكون الغيبة عن الاحسان
 لاجل معنى من المعاني التي كاشف الحق بها عبده وقد تكون الغيبة لا
 مرين جميعا اما الاول فكما جرى للربيع بن خبيث حين كان يختلف
 الى ابي مسعود رضي الله عنه فمر بحائوث حراذق فرائ الحديدة
 الحيا في الكبر فعثنى عليه فلم يبق الى الغد فلما افاق سئل
 عن ذلك فقال تذكرت كون اهل النار في النار فهداه غيبة حدثت
 عن غشيه او جبت غشيه واما الثاني فكما جرى لابي يزيد رحمه
 الله عليه حين بعث اليه ذو النون رجلا من اصحابه لينقل
 اليه صفة ابي يزيد فلما دخل ابو يزيد فقال له ابو يزيد ما تريد فقال
 ارى ابا يزيد فقال له ابو يزيد واين ابو يزيد وانا في طلب ابي يزيد
 فخرج الرجل فقال هذا محتون ورجع الى ذي النون فاخبره بما
 شهد قبكي والنون وقال ذهب اخي ابي يزيد في الداهيين الى الله
 الكريم واما الثالث فكما حال علي بن الحسين زين العابدين رضي
 الله عنهما حيث كان في سجوده فوقع في داره الحريق فلم ينصرف
 من صلاته فسيئل عن حاله فقال الهني الكيري عن هذه النار
 ووقعت سارية جامع الكوفة حتى انهد لها حوائيت السوق
 واقتل الناس يهرعون الى الجامع وكان ابو حنيفة رحمه الله
 قابها يصلي الى جانبها ولم يشعر بذلك فهداه احوال الغايين
 عن الخلق لاجل حضورهم مع الحق وتحققهم به ونحكي عن ابي عبد
 الله الثوري رحمه الله انه حصل في ايامه فخط حتى كانت
 الناس يموتون من الجوع فدخل يوما الى بيته فراي فيه

سبب في غيبته
 وطلعت غيبته
 من احواله

مقدار متولين من حنطه فقال يهوتون من الجوع وفي بيتي
حنطه فاخذ عن نفسه فما كان يعود اليه عقله الا في اوقات
الصلوة فاذا ابدى الفريضة يات اليه عقله حتي يفرغ منها
ثم يوحذ بعد ذلك عن عقله ولم يزل كذلك حتي رحمه الله عليه
فقال الشيخ انه لما كان سيب عبيته عما سوا الله تعالى
مشتقة علي خلق الله تعالى حفظا الله سبحانه عليه القيام
باداب الشريعة عند غلبات احكام الحقيقة وهذا شأن
اهل العناية **الغيرة** مشتقة من الغيرة ولهذا لا يوصف بها
الامن براه اعني الغيرة هي لاجل ذلك مراتب احدى رجلي
رجل فيه يقا يا من رسوم الخليفة بحيث لم يتحقق بعد الوصول
الى حضرات الحقيقة ورجل وصل ثم رجع بربه الى خلقه ولم
يستهلك هناك فهي اعني الغيرة وصف من لم يصل وو
صف من وصل ثم رجع للتكبر قال عليه الصلوة والسلام
ان سعد الغيور وان محمد الاغبر من سعد وان رب
محمد لاغبر من محمد وقال الشيخ الشيوخ ابواسماعيل الانصاري
الغيرة حال يعبر به عن سقوط الاحتمال لمقاساة ما يشغل
عن المحبوب الحق او يحجب عنه تعالى بحيث لا يسامح المحب
احد المحبوبين وهذا الشيخ هو عين السماع واليخا به عين
الكرم كما قال من احسن وجاهد وكيف يحولي بك نفس حر
واهل الشيخ فيك هم الكرام والغيرة علي اقسام **غيرة**
الغابر علي تضييع وقته في غير عبادته **غيرة المرير**

علي تضييع وقته في غير المسامرة المحبوبة والخطوة بحنايه **غيرة العارف**
علي نفس علقت برحاء او التفت الى عطاء يل الي المعطي الحق المرجو معه
دون الخلق **الغيرة في الخلق** هي الغيرة التي يكون لتعدي
الحدود وهي المشار اليها في حديث سعد كما مروا ان كان يفهم منها
ما يتنوع الغيرة اليه علي اختلاف اقسامها **غيرة السري** هي الغيرة
التي تطلق ياز او كتمان الاسرار والسر ابر **غيرة الحق** يعني بها
صفتة علي اوليا به كما عرفت ذلك في باب الصنائع والغيرة
احد مقامات السائرين الي الله عز وجل وهي من اقسام الاحوال و
معناها ازالة الغيرة وتقص عبارة اثار الخلقية عن اذيا الحقيقة
الغين يطلق ويراد به الصدر الذي عرفت قبله في باب الصاد
بانه يعلوجه مرآة القلب فيحول بين عين البصيرة وبين رؤية الا
شياء كما هي والغين لغة هو القيم الرقيق فسلم به الصدر لكونه في
حجابه رقيق من الرين الذي هو حجاب عن الحق بالكلية والغين
حال من كان مجوبا عن الحق والحقيقة لكن مع صحة اعتقاد و
ايمان بما غاب عنه بما احزه الله وتعالى به صلى الله عليه وسلم
واما الرين فهو حال من كان مجوبا عن صحة الاعتقاد للحق
والايمان به ولهذا لا يوصف مؤمن بالرين وانما يوصف بالغين
ما دام بعد لم يصل الي مقام شهود الغين لانه قد صار من
اهل الغين قال شيخ العارفين في قصيدة نظم السلوك **الغ**
فتنقطة عين العين عن صحوى تحت ونقطة عين العين محوي الفة
يعني به نقطة الغين الصدر الذي عرفت بانه يعلوجه مرآة

القلب فتحوّل بين عين البصرة التي هي عين القلب وبين ربه الأشياء
كما في قوله عن صحوي أن تحت لما شبه النقطة بالصداء لكونها لما غلب
العين صيرتها عيناً شبه زوالها بالصحو فتشبه زوال العين
عن عين القلب بزوال العين الذي هو الغيم الرقيق عن عين
الشمس فكما يقال صحا الجواد إذا زال غيبته فكذلك يقال صح القلب
إذا زال غيبته قوله ونقطة عين العين يحوي الغة يعني نقطة
بصيرة عيني أي حقيقتي وذاتي فالعين الأولى هي الباصرة
والعين الثانية الحقيقية فكانه يقول لما سقطت عين ذاتي التي هي
بصيرة قلبي الفت محوي أي أبطلت فتأبى لاني صرت من أهل
البقاء المحي الذي هو مقام العبد بقاء ربه بعد فتأبى عن
نفسه **العيون** جمع عين وقد عرفت أنها وقد يطلق العيون ويراد
بها تجليات الذات المقدس المنشأ إليها بقوله عليه الصلوة
والسلام أنه ليغان على قلبي وأني لاستغفر الله في اليوم مائة
مرة فكان الذي يعطى قلبه صلى الله عليه وسلم ويغشاه أنما هو
تجليات ذاتيه متظاهرة يكاد تفوق حقيقتها وغلبة أحديتها
تحوّل حكم بشرية وتتحقق أن خلقته بحيث لا يبقى أثر ولا شأناً
بل تذهب العين في العين بالكيفية فلها استغفر الله الصلوة
والسلام أي يطلب العفو والستر خوفاً من غلبة أحكامها
عليه ومظاهرها **لئلا** بهم حكم ثبوتها وكمال وسيطته و
لئلا يظهر أثر ذلك للحقائق فيعبد ويقال فيه كما يقال في عيسى و
عذير عليها الصلوة والسلام **باب الفاء الفاجب**

يعني

يعني به من فني عن نفسه أخرج عن حظوظها بكليته بحيث لا يتحرك ولا
يسكن الا بغية القرب إلى الله عز وجل حتى أنه لا يأكل ولا يشرب لأجل
ماسوي الله من الدواعي لجوع أو عطش أو طلب لذة أو دفع ألم
بل أنما يأكل ويشرب لأجل أن الله تعالى قد أمره بذلك وهذا هو الذي
يفهم معني الأمر المذكور في قوله تعالى ولا تسرفوا بأن ذلك هو
الأكل والشرب الحيوانيان وهو أن لا يكون لأجل امتثال أمره تعالى
بل مقتضى الشهوة الحيوانية وهذا هو محلي صورة الحق المنار
إليه يقول شيخ العارفين روح الله روحه في قصيدة نظم السلوك
قلم تهوي ما لم تكن في قايين • ولم تكن ما لم تجلي فيك صور ربي •
فإن المراد باجتلاء الصورة حال من كان محلي الحق عز وجل وهو
الذي انحلع عن رسوم الخلق فصار مظهر الأفعال الحق عز
وجل **الفاني برغبته** هو الذي رغب عما سوى الله
تعالى واستصرف تمام القول فيه في باب فناء الراجب
الفاني بالحق جل ذكره هو من أفناه الحق فلم يتبع لغيره **استغفر**
تمام القول فيه في باب فناء المتحقق بالحق **الفاني** يعني به الإنسان
الذي قد تحقق بالرضى عن الحق ورضى الحق عنه ذلك القول الكبير
وقد عرفت الرضى بعينته في باب الراء وعرفت في باب العين
أن ذلك هو علامة الوصول إلى محل القبول **الفتوة** عند الطائفة
قدس الله أرواحهم أن لا تشهد لنفسك فضلاً ولا ترى كل حقاً و
هي فوق التواضع لأن صاحبه يرى لنفسه حقاً بصعته وفضلاً
يتواضع دونه وصاحب الفتوة لا يرى له على أحد حقاً فضلاً عن

ان يرى له فضلا بل يعتقد ان الحقوق عليه لانها تجب له **فتوة**
الخلق هي المستحقة لامور ستة **الاول** ترك الخصومة
لان الخصومة انما تكون على حق يطلب والفتي لا يرى لنفسه
حقا لخاصة عليه ولهذا يعرف بان المراد بترك الخصومة
ترك اعتقاد استحقاقها بحيث لا يكون للترك لها باللسان
فقط بل ومن القابل ايضا بحيث لا يخطر على خاطر لا ارتفاع
ما يوجبها وهو اعتقاد حقا لخاصة عليه الثاني التغافل عن
الزلة وان الفتى من اذا تحقق من واحد وجود زلة او راها
فيه فانه كما انه يستترها عليه فهو ايضا يظهره بانه ما راها
منه ولا علم وجوبها له وذلك ليزيل عن صاحبها بهذا التغافل
وحسنه المتصفه ويرحمه من الاستحياء والعذرة وليلا يرى ذلك
الشخص ان لهذا الفتى عليه حقا يستتره له عذر تلك الزلة الثاني
لث نسيان الاذية فان الفتى يتناسى اذية من اذا له ليصفوا
قلبه ولان سره مشغول بالحق عن تصفح الزلات فهو لا يرى في
صفح الرابع ان يقرب من تقيضه بباطنه لا بظاهره فقط بحيث
يلزم نفسه معا شقة صدره والاحسان اليه ليتحقق بالخلق
بالفتوة الخامسة ان يكرم من يوديه والا لم يتحقق بالفتوة
بل كان من اهل الاحتمال وكذا متى ما لم يكرمه بالباطن كما
اكرمه بالظاهر لم يعد من الفتيان بل من الكاظمين الغيضى
الذين هم دون الفتيان الذين وصفهم الله تعالى بالاحسان
في قوله والله يحب المحسنين **السادس** ان يحسن عليه

وذلك على وجهين احدهما ان يقيم عذره بان يعتذر عنه
قبل ان يعتذر اليه وبان يعتذر لنفسه عذره ايضا وذلك
مثل ان يقول اني معذور في امرى لان الذنب متي لانه لو ما
تجد عذري من النقص ما يوجب اكثر مما فعلت لم تفعل ذلك
والى الاعتذار بالمعنى الاول هو الاشارة بقول الشاعر
اذا ما بدا من صاحب لك زلة فكن انت محبا لا لزلته عذرا
والى الاعتذار بالمعنى الثاني هو الاشارة بقولهم
لا تحسبوني غيبا عن محبتكم اي اليكم وان السر مقتض
الا انه ينبغي ان يعلم انه يجب على الفتى ان يكون عنده هذا
الاعتذار خاضع معاني الحقيقة لا مع رسوم الخليفة و
الامكان متسعا بما ليس له كذا ليس تؤنى ذرو عن بها كربة
في نفسه وتنبه على من يخاطبه وبحظور العير مع الحق
في اعتذاره الى من يحسن عليه يصح له ان يكون ذلك منه
سماحا لا كظها وتودد الام صابرة فانه متى كان ما نظنه
خلاقا لما يظهر فهو من صاير نفسه وكظم غيظه والفتوة لا
يبقى معها غيظا يكظم ومكروه يصبر عليه وهذا حال من ظهر
له الحبوب في صورة المكروه فلم يوتر الكار فيه لاجل ذلك فتوة المتحقق
بوجهها وصفان احدهما ان لا تتعلق في السير الى ركب على الدليل كما من
جهة العقل ولا من جهة النقل لان الاستدلال بالمعقول والمنقول تفرقة
وانت تريد تطلب الجمع الذي تتأهد فيه بانه هو الدليل قوله بانه هو الدليل كما
دلته مذكور في دعا ما ثوريا بانه هو الدليل لانه باظهار بقرته

يا باطنا بحكمته وهو عاظم بل مشهور الوجه في كونه تعالى دليلا لادلته
هو ان الدليل لا يدوان يكون اظهر من المدلول وهو القابل تعالى الله نور
السماوات والارض اذا كان هو نور كل منور كان دليلا لادلته المتصورة
به الدالة عليه وما احسن قول القائل ليس يفتح في الافهام شي اذا
احتاج النهار الي دليله قل هذا لا يصح عند اهل الطريق استدلال علي
الحق بمقول او بمنقول لانه هو النور الدال وكل ما سواه منور بنوره دال
به اليه ههنا ولانه اذا كان المتخلف بالقوة متى اخرج عدوه الى شفاة
واعتذار ولم يحل من معذرتة اليه لم يشمر راحة القوة قبل الاولى ان لا
يصح التحقق بالقوة لمن اخرج تتيه الذي لا ينطق عن الهوى الي النزول
الي مقدار العقل والمفنونين بالهوى وبهذا فان ما صح في علوم اهل
الخصوص بانه من طلب نور الحقيقة علي قدم الاستدلال لم يصح له دعوي
الفتا ابد او ثابتهما ان لا يقف في شهودك علي اسم هذا وان كان ما
لا مدخل للكسب فيه لكونه انما يكون عند اضمحلال ظلمة الرسم
في نور النجاي لكن المراد بذلك هو ان علامة من تحقق بقوة
التحقق ان لا يبقى له تفريح علي الرسوم واحكامها **الفتق** هو الظهور
من البطون ويعني به تعدد العين الواحدة مطلقا بتعييناتها ويقال
الفتق ويراد به تعدد وحدة مطلق البطون بظهور شؤون الوجه
بصور الكثرة الفائقة لرتقها ويعني بالفتق تفصيل المادة الواحدة
الاجالية المسماة بالعنصر الاغظم المرتوقة قبل خلق السموات
والارض الفتوة بعد تعيينها **الفتوح** هو ما يفتح علي العبد من ربه
عز وجل بعد ما كان متعلقا عنه وذلك علي قسمين **فتوح العباد**

هو الفتوح الذي يكون في الظاهر بحيث يصير صاحبه من يحسن
منه العباداة عما عبده وذلك علي مراتب ايضا فمنهم من هو اعلي
فتح في عبادته وبعضهم دون ذلك علي اختلاف المراتب **فتوح**
الحلاوة هو ما يفتح علي العبد في باطنه من انواع العلوم والعارف
وتقريب الحق له وان لم يظهر عليه شيء من ذلك **فتوح المكاشفة**
هو ما يفتح علي العبد من المكاشفات والمشاهدات التي لا مدخل
للكسب فيها **فتوح المضييق** يشيرون به الي تنقل الانسان
في طواره من اول ظهوره في هذا العالم الي حين عودته الي
ربه المشار اليه بقوله تعالى يا ايها النفس الطيبة ارجعي
الي ربك لاضيه مرضيه وهذا الفتح المسمى بفتح المضييق علي
~~المراتب~~ **الفتوح** مراتب هي هذه التي سنذكرها **فتح**
التولد يشيرون به الي اول مراتب الفتح الانساني وهو فتح
باب التولد والظهور من ضيق بطن الام وظلمة الرحم الي سعة
فضاء نور هذا العالم في هذه النشاط الظاهرة **فتح الفهم** هو
الفتح الثاني لفتح باب التولد ويعني به فتح باب الفهم و
التبر من ضيق احكام السر والجهل الي سعة احكام الكشف
بما يستد في جميع ابناء النوع من العلوم البديهة **فتح**
الاسلام هو الفتح التالي بفتح باب التبر والفتح وهو الفتح
الذي به يتميز الانسان عن الانعام ولهذا يسمى بفتح الاسلام
فتح العقل هو ما يفتح الاسلام سمي بذلك لانه فتح باب العقل
والفهم والعلم والاستدلال علي معرفة وجود الصانع من وجود

واولها وانتموها وانها ادريس ورا
عائده من جميع
الفتوحات

مصنوعه ونحو ذلك من انتحاح مضيق عليه الاوهام **فتح**
النفس هو الفتح الذي يعطي العلم التام عقلا ونقلا **فتح الروح**
هو الفتح الذي يعطي المعرفة ونحو الانقياد والاستعداد لا بل شهودا
واعيانا يغني عن نظر العقل وتعمله **فتح القلب** هو اعم هو
الفتوحات ثغفا واشملها حكما ويعني به فتح باب تولد القلب
من ضيق منبهة النفسه **الفتح المبين** هو اعلى الجميع و
اكل الفتوحات ويعني به فتح التجليات الحقيقية وكشف
الانوار الحقة من ضيق سيق الخلقه وهنا لك الولاية لله
الحق سبحانه ما اعظم شأنه واتم برهانه وعندما تحقق
الامام ابو حامد قدس الله تعالى روحه **هذا** الفتح المبين
لم يرد على ان قال وكان ما كان ما لست اذكره
فظن خيرا ولا تسال عن الخبر وقال غديره
من بعد هذا ما تحل صفاته وما ستره اولى لى وافضل
الفتح خود نار البدايه المحرقة **الفراسه** استنباس حكم
وبصيره قلبية سترية عقلية فكرية فيفتقر صاحبها بسره
المغيبات الشارده عن الافهام بديهه لا بالنظر والاستدلال
الفرق اشاره الى رؤية خلق يلاحق وتارة يطلق ويراد به
مشاهده العبودية **الفرق الاول** يعني به بقاء العبد باكما
خليقته وهو البقاء الذي يكون قبل الفناء كما يعني بالفرق الثاني
بقاء العبد برته عندما يغني عن نفسه **الفرق الثاني** قد عرفت
في باب جمع الجمع بان الفرق الثاني هو جمع الجمع بمعنى رؤية

الكثرة

الكثرة

في الوحدة والوحدة في الكثرة وسمى بالفرق الثاني لكون الفرق
الاول عيارا عن رؤية خلق يلاحق وهل حال من الحجب
برؤية الكثرة عن رؤية الواحد المقيم لجمعها **الفرقان** يشير
به الى رؤية الفرق بين الحق والخلق والقران بالعكس **فرق الجمع** بكثرة
الواحد بظهوره في المراتب التي هي تنوعات ظهور الواحد **فرق الوصن**
ويقال فرق الجمع وفصل الوصل يشار بذلك كله الى ظهور الذات
بصور الاوصاف التي يجمعها وصونها الوحدة والكثرة اللذان بهما
ينفصل وصل الذات وبهما يفترق جمعها والتفرقة تابعة لهما الا
ان هذين الوصفين كونهما صورتا النسبيين من نسب
الذات الجامعة المجموعة غير المفرقة والمفرقة لم تكن للتفرقة المصفاة
الى هذين الوصفين والحاصلة بهما مشتهرة في نفس الامر يشتمل جمعته
للذات لانها من حيث ياطن الذات ليسا سوي شيو وبها الغير المحكوم
عليها بالغايرة والغيرية لتوجه تفرقة لها ومغايرة بينهما وبين الموصوف
بها اذ ليس ثم اعني في ياطن الذات وصف مقابر الذات بل اعتبار هو
عين الذات وان كان وصفا محكما عليه بالتفرقة بينه وبين الموصوف
فانما ذلك في ثاني رتب الذات اما من حيث اطلاق الذات وحقيقة الخلق
والتجلي الاول فان الذات وتعيينها عن شئ واحد اذ ليس في اول رتب
الذات الا ذات واحدة متدرجة فيها بنسب واحديتها التي هي عين
الذات الواحدة كما عرفت ذلك غير مرة من ابواب سهر الكنايب
الفرق بين التخلق والتحقيق هو ان يعلم التخلق بالاسماء
الالهية انما هو حال من يحصل له ذلك بالكسب والتعلم عند الاخذ في

التجلي عن وهم الاخلاق والتجلي تحميد ما بحيث يكون صاحب التخليق
محلا لاثار الاسماء واما المتحقق بها فلا يصح الا بالمناسبة الذاتية التي تستقر
في باب الهم فبفهم بان المتحقق بها هو مارة الذات وهو المربية الجامعة
لصفات بحيث ترسم فيه جميع الاسماء والصفات الالهية ارشاداً
لاعلى سبيل الحكمة فهذا الشخص المتحقق بالاسماء يكون ظهور انوارها
في التخليق بها **الفرق بين الشريف والكامل ومقابلتهما** هو
ان نعلم ان تفاوت الموجودات بالشرف والخصلة امر متفاوت وتما
بالكمال والنقص امر آخر وتقريره ان كل موجود ارتفعت الوسائط بينه
وبين موجد الواحد الحق تعالى وتقدس او قلت بحيث تقل نسبتة
من احكام الكثرة / **المكانية** وتقوى نسبتة من حضرة الوجودانية / لا
كان اشرف وانهم قربا من الحق تعالى والعكس اي كل من كثرت الوسائط
بطينه وبين الحق وتوفرت الاحكام / **المكانية** فيه كان احسن
وانزل درجة وايعد من حضرة الوجودانية فهذا ما ينبغي ان يفهم
في معرفة الشريف والوضيع واما معرفة الكامل والتأقن فليعلم
ان ذلك بحسب حظ العبد من الجمعية على ما يكون عليه من وفور
جمعية الصفات الالهية والحقايق الكونية لانها هي المسلمة لو فورا لحظ من
صورة الحضرة الالهية حتى عليها الصورة الالهية فاي موجود كان
اكثر استيعابا للصفات الربانية والحقايق الكونية طاهرا بها بالفعل كانت
نسبته من حضرة المصاهات والخلافة الالهية اقرب وحظه
من صور الجمعية اوفروا اقل حظا ما ذكرنا له النقص فافهم
ذلك تعرف كيفية المصاهات بين الانسان الكامل والعقل الاول

باعتبار التكاثر بالشرف والكمال وقرئناه بسطاً في تذكرة القواير
وكتاب الدرة البرية فينبغي ان يلاحظ ما ذكرناه هناك ما ذكرناه هنا
وان تراعي نسبة ذلك القول الى هذا المذكور ههنا لينكشف لك حقيقة
هذه المسألة التي قد اكثر الخلاف بين العلماء فيها **الفرق بين النجاسة**
والعامة ويقال الفصل بينهما وستعرفه في باب الفصل الفرار
هو الهرب مما يبعد عن الحق الى ما يقرب اليه عراسه **قرار العامة**
من علمهم باداب الخدمة الى العمل لها ومن الكسل عن القيام بالحق
الى النشاط فيه **قرار الخاصة** عن حظوظ الانفس بحيث لا يكون
العبد ممن يتعلم العلم ويعمل به لاجل رجا ما وعد عليه من ثواب
الآخرة او خوفا مما يوعد به من عذابها **قرار خاصة الخاصة**
عن الاشتغال بما يشي الله الحق تعالى بثباته ثم بالقرار عن رؤية
قرارهم بانفسهم لمشاهدتهم فيومية الحق **الفصل** يقال على معاني
فتارة يشار به في اصطلاح القوم الى العبد الحقيقي المشار به الى احكام
ما يقع به مباينة والامتنان وقد يعنى بالفصل فوت ما يرجي من
المحبوب قال الشيخ قدس الله سره وهو عندنا بمنزلة عنه بعد
حالا الاتحاد وتارة يعنون بالفصل الازلية فانها هي الفاصلة الحقيقية
لبطون الذات واطلافاها وازليتها وسقوط الاعتبارات عنها
بالكلية وتارة يعنون انفصال العبد عن حظوظ نفسه واتصاله
بربه **فصل الوصل** يعني بها صرع الشعب وقرئ الجمع كما
عرفت ذلك في باب الصرع وذلك لان الكثرة هي التي فصلت
وصل الوحدة من حيث انها تعدد الواحدة باعتبار التغير

التي هي سبب تنوعات ظهور الواحد **الفصل بين الخاصة**
والعامة هو مقام المحبة لان العبد ما لم يتحقق بالمحبة لله
تعالى فهو انما يعبد الله لشئ غير الله مما يرغب فيه من ثواب
او يهرب عنه من عقاب وما ذلك الا لكونه لم ير الله فكل من رغب
اهرب من غير الله سبحانه ما رآه لان كل من رآه اشغلته
الرغبة فيه والرغبة عنه عن روية ما يرغب فيه او يهرب
عن سواه **الفطور** عبارة عن تمييز الذات بصفة الوحدة
والكثرة وتوابعهما في المراتب كما مر تقرير ذلك غير مرة **الفعل**
يكفي به عن كل حقيقة مفردة من حقايق العالم ~~كسب كل~~
~~حقيقة مفردة من حقايق العالم~~ اذا اعتبرت من حيث قولها اضافة
الوجود اليها باثر الطلب الاستعداد **الفقر** البراءة من الملك هكذا
ذكر شيخ الاسلام ابو اسمعيل الانصاري قدس الله تعالى سره وعني به
الحق التام عن جميع اثار الكثرة والاختلافات واحكام العادات والمراد
الخالقية والحقيقية بحيث يصير القلب نقيا عن جميع الاثار الكونية نقيا
عن احكام القيود الظاهرية والباطنية بالاختلاع عن جميع احكام
الغير والغيرية حتي روية ذلك الخلو وعن نفي تلك الرؤية ايضا
فان اشتقاق الفقر لغة من ارض فقرا وهي التي لا ثبات فيه ولا شئ
اصلا فهو من القلوب وقد عرفت فيما تقدم من معنى قولهم **الفقر**
سواد الوجه في الرايين ان الفقر هو الاحتباس في ابتلاء التجريد
لفقد الاثانية في وجود حقيقة الحقايق فاذا وصل السالك الى هذا
المقام تخلص الروح من جميع قيود الاختلافات والالتفاتات فظهرت

احكام وحدتها واثاريساطتها فينتقل العبد من مكان الكون اليون
الى حضرة العيون والهون لتحقيق حقيقة الفقر الذي هو الرجوع الى الحقيقة
فقر التام قال الشيخوخ اذا تم الفقر فهو الله لانه من تمت له المعرفة
بنفسه وبكل ما سوي الحق من جميع الخلق بانه مفتقر الى الله تعالى
افتقارا بالتام ما ذكره الامام الغزالي في مشكاة الانوار ومصفات الاسرار
لا هو الا هو توحيد الخواص فيصير عن تمام رويته لما هو عليه الشاهد و
المشهود من تمام الفقر الى المعبود فكانت غاياته لا هوية لتسنيتهما
هو الهوية لله وحده ففهم اشارة الامام لاله الا الله توحيد الخاص و
العام ولا هو الا هو توحيد من بلغ مقام الخصوص على التام وجه
اخر هو المشار اليه بقولهم اذا تم الفقر فهو الله وتقريره ان القلب اذا
صار نقيا عن ان يتعلق بشئ من صور الاكوان والكائنات نقيا
على النثر ينشئ من احكام الاختلافات فان هذا القلب النقي
يصير كالفقرة وتمام خلوه عن جميع الماهيات محلا لاكمال التجليات
فيكون قابلا لظهور جلاء النجاسات الذي الاحدى البهي فيه وهذا القلب
الظاهر هو الصورة والمظهر الذي حدثت عنه بانه هو الحقيقة المحمدية
التي هي منصبة النعمين الاول ومراة الحق والحقيقة ان الذين
يبغوا يعونك انما يبغون الله **فقر الفناء** ويقال فقر الغنى وهو الفقر
التام الذي عرفته لكن تقريره على وجه اخر وذلك بان يعلم ان القلب
اذا صار نقيا نقيا فانه لا يدوان يشهد الحق حينئذ عيانا بانه لا هو
الا هو وذلك لغنايه عن جميع تعينات الذات الواحدة المشار الى ذلك
لفناء تمام الفقر الذي عرفت ان معناه الخلو التام فمن وصل الى هذا

المشهود فهو الذي كشف له عن حقيقة معنى الفقر فتشاهد عيانا بانه اذا
تم الفقر فهو الله تعالى لانه مقام ربه انه لا اله الا هو وذلك لرويه
سريان احديته جمع الجمع في مراتب الكثرة كما عرفت ذلك في بابها فيري
ان الانانية التي عرفتها وكذا الهويه التي ستعرفها ثابته لكل متعين و
ان الهويه مع ذلك غير موصوفة بذلك التعيين حالة الحكم عليها بالتعيين كونها
كما عرفت في كل متعين غير متعينه به وشاهد سريانها في الحقائق بذاتها
لان الحقائق ليست حقائق الا بحقيقتها ولا حق الا بحققها فالذي يشاهد
هذا هو الذي يرى بان اناني الهويه الكبرى المحيطه بالهويات هو وان
نحن فيها محققا بعنا لانه يرى صور معلوما تناو اعياننا الثابته وما هياتها
المسماة نحن انما هي فيه هو وان هو فينا نحن من اعتبار المرتبة التي تحسبها
لست سوى شئون الذات التي لا تزيد شئونها عليها والى ذلك اشار
الشيخ في كتاب المنازل الانسانية: انا انت فيه وانت نحن ونحن
والكل في هو هو فسل عن وصل اي الى الفقر التام الذي هو كمال
الخلو عن احكام الكثرة والتحقق بحقيقة الوحدة التي لا يبقى معها
للغير عين فعلى هذا الوجه من البيان يفهم معنى قولهم اذ انتم الفقر
فهو الله اي اذ انتم الخلو وكمال الغنا عن احكام الكثرة بحيث يشهد الوحدة
الحقيقية فحينئذ يشهد بانه هو الله اي بانه لا هو الا هو فيري حقيقة
الهوية الواحدة التي بها كل هو هو قوله فسل عن وصل يعني الى مقام هذا
الخلو التام الموجب لمن تحقق به الوصول الى حضرة الوحدة انية الحقيقية
التي يشاهد فيها انه لا هو الا هو فافهم هذا تقريبا لعرفه العالیه **نقطة** موصفة
لما ذكرنا وذلك انه لما لم يكن الموجود الظاهر حقا فقط لاستحالة احواله

الحدود به واكتفائها لكتفه ولا خلاقا فقط لاستحالة قيام ما سوى الحق بدونه
تعالى وتقدس صار الوجود حقا خلقا فاذا استحضرت هذا عرفت بانته
يلزم من تمام الفقر الذي هو الخلو التام عن الانحرافات الخلقية و
الجهات الامكانية الذي هو حاله من يتم في فنايه عن احكام خليفتته
ان لا يبقى حينئذ سوى الحق وحده وهذا هو المفهوم من قولهم . . .
مظاهر الحق لا تعدد والحق فيها فلا يجد ان يطن العبد فهو حق
او ظهر الحق فهو عبد: فمعني يبطون العبد الخلو التام عن جميع اثار الكثرة
والامكان بزوال المتغيرات الخلقية وكمال انصافهم بالصفات الحقيقية
فانه حينئذ لم يبق من موجوديته شئ سوى الحق وحده فمن ذاق هذا
عرف يقينا بانه اذ انتم الفقر فهو الله واما قوله وظهر الحق فهو عبد يعني . .
يظهر الحق ظهوره بتعيناته وذلك هو العبد فافهم **فقر الغني** هو الانسان
المتحقق بفقر الغنى الذي عرفته وهو الذي غني بفقره عما سواه فقامه
غاية القامات واخرها كما اشار شيخ القارفين قدس الله سره بقوله في
قصيدة نظم السكوك: **وَبَاتَ بِحُظِّي انصالي بحيث لا .**
حجاب وصا عنه روي ترقب: وكم لجة قد خضت قبل ولوجه
فقر الغنى ما بل منها بنقبة: فقر الرضا والسخط المعني بذلك
قول علي كرم الله وجهه ان الله تعالى في خلقه مثوبات فقر وعقوبات
فقر فمن علامة الفقر اذ كان فقره مثوبة ان يحسن خلقه هو بطبع
ربه ولا يشكو احواله ويشكر الله تعالى على فقره ومن علامة الفقر
اذا كان فقره عقوبة ان يسوء خلقه ويعصو ربه ويكثر الشكاية و
يشحها القضاء واعلم ان هذا الذي ذكره علي رضي الله عنه ساري

الحكم في جميع ما يرد من الكبر والسموات على العبد فقرا كان او مرضا
او سخطا او خوفا او غير ذلك **فقرا** قيل معناه ترك الحظ من
الفقر وقيل ترك اختيار الفقر على الغنا رعاية لاختيار الله ولا
رادته علي اختيار العبد واداته ومثل هذا لا يري فضيلة في
صور فقر ولا في صورة غني وانما يري الفضيلة فيما يختاره
الحق تعالى لعبده ولهذا كان الحق من عباد الله تعالى
من لا يختار فعلا ولا تركا الا في مجال الامر والنهي العامين كما في عموم
الشريعة او لما كان اذن خاص وما عدا ذلك فانه لا اختيار للحق
فيه لانه قد ترك الاختيار والاقتراح علي الله فهو لا يتعلق له مهمة
بترك شئ ولا اخذه الا عن امر عام او خاص وهذا هو المقام الذي
به يحصل التحقق بالفراغ التام عن كل ما سوى الله اذ كان
ذلك مقام من يبقى له ارادة الاما ارادة الله تعالى يارادته او
ارادة له فلو لا ان يرد الامر من الله تعالى يا عبيدي اقم الصلوة
والاما وقع له اختيار لا يقاها ولو لا ان يرد النهي من الله تعالى
ولا تقربوا الزنا لما وقع له اختيار لتركه لانه عند ربه لا عقل
اذ لم يبق لقلبه تعلق الا بحب الله تعالى ما امر الله تعالى
بحبه ويكره ما امر الله سبحانه بكرهه فلا ارادة له الاعلى وحق
ارادة الله تعالى وامره لتحقيقه بتمام فقره **الفقير** من
لا يستغني بشئ دون الحق عز شانه هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
الله روحه وقيل من لا يملك ولا يملك مظهر الفقر مسيئته
الله تعالى الفقير من ليس له ابي الله تعالى حاجة وهذا

قال

القول وجوها منها ان هذه الحالة من لا يريد غير الحق لتحقيقه
بمقام الادب الذي الذين ان وراء الله تعالى غاية لطلب
فهذا لا يعبدونه رغبة في ثواب ولا رهبة عن عقاب فمن كان
هذه حاله لم يبق له حاجة غير الله تعالى ليكون ممن يريد الله
لاجلها بل انما يريد الله تعالى لا شئ لغيره سبحانه و
هذا هو المحب حقيقة المغرب عن نفسه بقوله **شخص**
من كان يعبد الجنان فاني **م** حيا لذكرك طول دهر ي عام
سهر الجفون لغير وصلك ضايح وبكاوهن لغير هجر يا **طل**
ومنها ان يكون الغني بالاستغناء اي عن طلب الحوائج وهذا هو حال اهل
الفناء اذ كان الفاني ليس هو من يصح ان يوصف بالشعور بشئ ليكون
من يحتاج ان يطلبه من الله ومنها ان يكون المراد بعدم الاحتياج
حالة من قد بلغه الله تعالى جميع الاماني فلم يتوله امنيه يحتاج
الى طلبها ومنها ان يكون من قد سقطت ارادته لرضاه يارادة
الله تعالى فيه ومنها ان يكون من قد اشهد الله تعالى عيشه الثابت
فان هذا لا يمكن منه الطلب بعد ذلك لانه قد رفع العين عن
لا يطلب امره هناك ليكون تحصيله لا حاصل ولا غيره ليروم الحال
ومنها ما عرفته في قولهم اذ انتم الفقير فهو الله اذ كان الله غنيا
عن العالمين فكيف يصح ان تنسب الحاجة اليه **الفناء** هو
الزوال والاضمحلال كما ان البقاء صمد والطائفة قدس الله
تعالى اروحهم يجعلون الفناء على مراتب **الفناء عن الشهود**
يعني به اوصاف السقوط المذمومة التي مادامت النفس متصفة بها

فهي النفس الامارة اي بالسوء قاد اجور العبد في مجارته بنفسه بنفسي
اخلاقها ومواظبته على اعمالها فانه ما دامت هذه حاله فنفسه لوامه
لانه لو لم يكن في قلبه بقية لما احتاج الى المجاهدة وهذا هو الذي يقال
له الغالي عن شهواته وذلك لانه قد ترك مذموم الافعال بجوارحه
امتثالاً لامر الشريعة الا ان قلبه بعد تنازعه اليها لكونها لم يستقم
بعده على الطريقه لتصفوا اخلاقه الباطنه **فناء الرغيب** هو الذي
يفنى عن شهوته لجوارحه ويترك مع ذلك فيها بقلبه لتحقيقه يا
لاستقامة على احكام الطريقه وهذا ذوا النفس المطمئنة
الغالي برغبته اي الذي ترك لذة شهوته لجوارحه ثم رغب عنها
بقلبه ايضا **فناء المتحقق بالحق** هو المشتغل بالحق تعالى شأنه
عن الخلق ومثل هذا لا يعد راعياً عن شئ لان الحق سبحانه
لا يسع معه سواه فلهذا اسمى هذا الشخص بالغالي بالحق
عما سواه **فناء اهل الوجود** هو فناء من فنى بالحق كما عرفته
لكنه يسمى فناءه فناء الوجود لكون الوجود هو سبب فناءه
وذلك هو الذي تكون نفسه موجودة والخلق موجود بين
الا انه لا علم له بهم ولا بانفسهم واحساس ولا غير ويكون
ذلك لاستهلاكه في حضرة القرب فهو لا يسهه حينئذ ادراكه
لنفسه فضلاً عن غيره من العالمين ومثاله من دخل
على سلطان عظيم فاداه عن نفسه وعن اهل مجلسه
بل وربما اذ هالة استغفا ذلك العظيم من رويته له حيث
اذا خرج من عنده لم يمكنه استنبات شئ مما كان في

ذلك

ذلك المجلس حتى لو سئل عن هبة المجلس وملا بس اهله
ونزيتهم فيه لم يدري ما يقول كثيراً ما يقع مثل هذا قال تعالى
فلما رايتهم اكبرته وقطعت ايديهن فاذا كن لم يجدن عنده
مشاهدة جمال يوسف الم قطع الايدي وهو جمال صورة
مفيدة بتعني خرج من تعينات مطلق الجمال فما شاكك
عن مشاهد كمال صورة الجمال المطلق عن الاطلاق والتقدير
فاولي ان لا يجد مع مشهودة غيره فانه من استولى عليه
سلطان الحقيقة لم ينسج معها ان يشهد من الاغيار لا
عبدا ولا انرا ولا اسما ولا ضللاً ولا وهذا هو الذي فنى عن
الخلق لبقائه بالحق فتري كل ما سوا الله بالله لا بغيره
فناء صاحب الوجود هو ايضاً فناء من فنى بالحق و
هو ما عرفته الا انه خص ههنا بهذا الاسم لكونه ممن يجد نفسه
وغيره من الخلق لكنه لا يرى لهم وجوداً انما يرى الوجود الحق لله وحده
واقل مراتب هذا الفناء رؤية العبد لفعله لقيامه بالله على ذلك
ثم يرتقي منه الى رؤيته لذاته لقيام الله عليها والفناء احد المنازل
العشرة التي يشتمل عليها قسم الولايات فنهاية انتهاء السابرين
في منزل الفناء هو الوصول الى ازالة قيد التقيد بحكم بنى من التجليات
الظاهريه والباطنية **فناء الفناء** هو الفناء عن شهوة
هذا الفناء وقد يراد بفناء الفناء البقاى لانه هو المقام
الذي يعد الفناء كما عرفت وهذا المعنى هو فناء الفناء لا محالة
وقد يختص القول في الفناء بانه عياره عن ذهاب تمامه

العبد لا يستفاد في حضرات القرب بحيث يفنى عن كل ما سوى
مشتهود به ويقال ايضا بان الفناء سقوط طملا حقة من التوث ببقاها
فيه عما سواه فاذا بلغ بها ذكر الفناء الى فنايها عن شعورها
يفنايها ايضا سميت حالتهما تلك بالفناء عما سوى المحبوب
لنظم ذلك الفناء الفناء لا محالة ويعبر عنه بالحوو والمحقق وبالطمس
وان كانت هذه العبارات تعالى عليه لا اختلاف احوال في الشبهة
والضعف وتغير ذلك من المعاني المذكورة في الابواب من هذا
الكتاب فانه قد يعبر عن الفناء الاشر بالطمس او بالمحق او
بالحوو وان يجعل هذه الالفاظ بان مراتب الاشتداد في
الترقي فيها او بالعكس **فنا الوجود في الوجود** ويقال فنا
الشهود في الشهود ويقال اتصال الوجود ومعناه فنا رسم
الموجود في الوجود الحق فيفني من لم يكن وبقوى من لم يزل فهذا
انما يكون بعد الفناء عن الفناء كما قالوا فثبت عن الفناء
وعن فناي في فنا في وجوده عن وجودي او قال
فنا في شهوده عن شهودي **فنا الشهود في**
الشهود وقد عرفت معناه في فنا الوجود في الوجود
الفهوانية يعنون بها خطاب الحق بطريق المكافئة
العظم في عالم المثال **القور الكبير** هو ان يرضى الحق تعالى
كبريائه عن عيده وان يرضى كعبده الرضى قال انه متفلا
رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك القور الكبير وقد عرفت الرضى
بغيبه في باب الرؤى وعرفت في باب العلامة ان التحقيق

بالرضى

باب المقاف

بالرضى هو علامه الفوز بالوصول الى محل القبول رزقنا الله
تعالى بلفظه ادهو بالجد **باب المقاف** **القابلية الاولى**
هي اصل الاصول الذي عرفته عند الكلام على التعيين الاولى
قابلية الظهور هي المحية الاصلية المنشارة اليها بقوله تعالى
في الكلمات القدسية فاحببت ان اعرف **قاب قوسين** يشيرو
به الى مقام قرب قوسين الوحدة والكثرة او قوس الوجوب والامكان
او قوسي القابلية والقابلية قريبا جمع بينهما ويرفع بينهما
اي يثنوتهما جمع بين الوجوب والامكان والوحدة والكثرة والفا
عليه والقابلية فيجعل الجميع دائرة واحدة متصلة كن مع اثر
خفي من التميز والتكثير بينهما ثم ان باطن هذا المقام هو مقام او
ادبي اي اقرب من القوسين المذكورين وذلك الباطن هو التعيين
الاول الذي عرفته لانه يبقى عنده اثر التميز والتكثير في اثر الجمعية
بين حكم الاحدية اصلا كما عرفت ذكر فيما من **القائم لله** يعني
به من استيقظ من علقه ونهض من ورطه فتركه اخذ في السير
الى الله تعالى **القائم بالله** هو الذي قد انتهى به السير الى مطلوبه
فقطع المنازل والمقامات وغيره عن عالم بشريته فهو قائم
بالله لا بنفس **القبض** يطلق على معات فمنها انهم عنوا بالقبض
يرد على القلب اوجبه اشارة الى عتاب او تاديب فيحصل
في القلب لا محالة قبض لذلك وقيل القبض اخذ وارد القلب مثل
ان يكون الوارد مما يوجب اشارة الى تقريب او اقبال بتوع
لطف وترتيب فاذا حصل للقلب ان يسا طيسبب ذلك

اعقبه واراد بخلافه فيسلب ذلك الوارد وتبدل الاشارة الى التقريب
يضره من التبعيد والاقبال يضره من الادبار وجبني يحصل
القيض لا محالة وهذا انما يقع في الاكثر لعدم مراعات الادب و
لهذا قالوا وقف على البساط واياك والانسباط وقال بعضهم وفتح
على باب من البساط فزال في وجهه عن مقام وقد استغوا
بعضهم عن القیض والبسط لكونها بالاضافة اليها فوقها
من استهلاك العید واندر ارجه في الحقيقة غنا وضرا وقيل
ان القیض حال الخوف في الوقت وقد عرفت ان الخوف ما يحذر
من المكروه في المستأنف فالفرق بين الخوف والقيض هو ان الخوف
يتعلق بما يتوقع وروده من المكروه في المستأنف والقيض بمكروه
حاصل في الوقت وكذا الرجاء هو ما يتوقع من السرور في المستقبل
واليسيط حصوله في الوقت فصاحب الخوف والرجاء هو الذي
يتعلق قلبه في حالته باجل وصاحب القیض والبسط اخذ وقته
بوارد غلب عليه في عاجل وقد ذكرنا في تفسير القیض وجوها قد
ذكرنا بعضها ومنها قولهم القیض حزن النفس على وجه يكاد
يبطل دواعيها فيما هي عليه وينعها عن التوجه الى شئ من
المطالب كأنه قد قیضها وقيدتها عن ان ينسبط في امر او تهيج
به وهو اعني القیض مختلف اسبابه فتارة يكون التحلل
القوى البدنية وتارة لفتن وطارة لاسان شعاعها ماله من
خلق مذموم يحاوي تحجبه وتكتمه منها تغيب عليها ذلك
فينبض واعلم ان القیض والبسط من لان من منازل السائر

الى الشين زين والوصيل عليا وامثال ذلك وهو الفرق عند اهل الحق
بين الاسماء التي ينتمونها للحق لمسمياتها التي سماها بها وكل ما
جاء من الاسماء بتوقيفه فوالله اوسوته او ذوقية تكلمها
اهل الله من الاكابر المحققين بالحق فانها اسماء على مسميات
هي لها بالحقيقة مثل قوله تعالى في حق نبي عليه السلام و
حصول نبينا من الصالحين وفي عيسى عليه السلام و
منه وفي حق ابراهيم عليه السلام واتخذ الله ابراهيم خليلا
وامثال ذلك فلهذا اقم اهل الحق من تسميته تعالى لنبية و
حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم اعني محمد الذي
هو بالغة في الحمد لكونه صلى الله عليه وسلم كذلك اي محمد عند
الحق بالمبالغة ومعلوم انه لا يبلغ في الحمد من وصفه الحق بالمبالغة
في حمله فهذا اكان احد الناس واكملهم كما سماه الله محمد الاجل
ذلك واليه الاشارة في قوله عليه الصلاة والسلام بما قيل له ان
قريشا يسبونك فادعي عليهم فقال انما يستون مذمما وانا محمد وكما
فهموا ايضا من كونه تعالى سمي كتابه المنزل على هذا الرسول المكرو
صلى الله عليه وسلم قرانا ان هذا الاسم اسما سماه به تنبيها
عن ان هذا الكتاب اشرف الكتب التي انزلها كما ان الرسول
الذي انزل عليه اشرف الرسل التي ارسلها والاشارة اليه ما
ذكرناه في هذا الكتاب من كونه يكون بالقران عن رتبة
التفرق تعين الجمع اذ كانت هذه الروية اكمل مقامات المعرفة
والعارفين كما عرفت ذلك في غير موضع من هذا الكتاب وغيره

اذا كانت روية التفرقة بغير عين الجمع حال المحجوبين عن الحق بالحق
كما هو حال العوام من الكفار والمومنين وانما يتميز المومن على الكافر
ههنا كونها وان اشتركا في عدم مشاهدتهما للحق تعالى شأنه فان
للمومنين قد شرفهم الله على الكافرين بانه يستحيل لهم في دار القرار
فيمنظرونه يا عينتهم مشاهدة قال الله تعالى في حق المومنين وجوه
يوم ينادنا صرة الى ربها ناطرة ووجهه قال الله في حق الكافرين كل
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اسارة الى الشريف الذي ايان الله ط
اخص به المومنين عن الكافرين لاجل ايمانهم في الدنيا بوجوده تعالى
على ما وصفه تعالى به نفسه من صفات الاجلال والاکرام وان كانوا
في الدنيا محجوبون عن روية ذلك واما من كان يرى الجمع ولم يرى الفرق
فهو في طرفي النقيض من اهل الحجاب وهو من استهلك في عين القرب
فانحرف ضباؤه الامكاني في نور حقيقة الحقائق وهذا وان كان من
اهل الكمال الذين هم رسل الله وانبياءه ومن كان من الاولياء
وارثا لمقاماتهم ومتحققا باخلاصهم فان هو لا هم اهل القرآن كما ~~كان~~
وصفتهم في هذا الكتاب يكونهم يرون التفرقة بعين الجمع ولهذا صرح
منهم ان يصروا واسطة فيما يحدونه من الحق بالامداد والفيض على
من دونهم من الخلق وهذا هو اعلى المراتب وان كان متفاوتا درجات
كما قال الله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض **القدر** كل علم يصون
فصار عين المحقق لما يتجلى له وقد براد ايضا بالفتش الظاهر لما هو
له باطنه فهذا العنى كل علم هو ظاهر يعلم آخر فهو فتش له كعلم الشريعة
فهو فتش علم الطريقة لان علم الشريعة هو الذي يصون علم الطريقة

ثم علم الطريقة فتش لعلم الحقيقة لانه هو الذي يصونها فان من رام الوصول
الى علم الحقيقة ولم يترق اليه من علم الطريقة فحاله قصارت
حقيقته وتدقته وكذا صاحب الطريقة اذا لم التشرية حقه
فسد حاله وصارت طريقته حوسا وحسوسه **القصد** هو الامناع
على الطاعة اي ثبوت العزم وجمع الهمة على الحركة والشرع في
الطاعات وهو الركن الاول من اركان اصول المقامات كما عرفت
وقد يطلق القصد يازاء تفريع القلب عما يشتغل عن التوجه الى الرب
واعلم ان القصد هو الذي يبعث صاحبه على الارتياض وتخلصه
من التردد ويدعوه الى محائبه الاغراض وترك الاعراض بحيث
لا يطلب العبد عبادته شيئا من الاغراض الدنيوية الفانية كجاء او
سمعة ولا من الاعراض الاخرية الباقية لتحقيق القصد الى الحق الذي
لا يتسع القاصد اليه بغيره وقد يطلق ويراد به تجلية القلب عما سوى
الحق بدوام المراقبة له سبحانه واستصحاب الحضور معه بالغبية
عما سواه من صور الاكوان والكائنات كما عرفت ذكر في باب
ثمرة حضور القلب مع الرب **القضاء** قد عرفت في باب سر القدر
والقضاء عند هذه الطائفة عبارة عن حكم الله تعالى في الاشياء على
ما اعطته المعلومات مما هي عليه في نفسها والقدر توقيت ما هي عليه
الاشياء في عينها من غير مزيد وقسرت الفلاسة القضاء ياراه
عبارة عن جميع الموجودات في العالم العقلي مجتمعة ومجمله على سبيل
الابداع فالقادر على وجوده عن وجود الموجودات التي في المواد الخارجية
من حيث وجودها فيها منفصلة واحدا بعد واحد واما اصطلاحهم

في الابداع فهو انهم قسموا المكنات على ثلاثة اقسام وهي المبدعات
والمكونات والمحدثات قالوا فالمبدع ما يكون وجوده عن الباري
وتفرد على سبيل التعلق به فقط دون متوسط من ماله او
اله او زمان ~~بما~~ **كان** واما المكون فهو المسبوق بالمادة والمحدث المسبوق
بالزمان ولما استحال سبق المادة الاولى لماده قبلها وكذا ماهية الزمان
بزمان اخر صار وجودها ايضا من قبيل الابداع كما هو وجود
العقل المفارق فاقسام المبدعات ثلاثة العقل المفارق والمادة الاولى
وماهية الزمان وهذا التقسيم لا يلزمه ما يظنوه من قدم العالم لا
ن اطلاق الذات ينافي لزوم شئ عنها فاعلم ذلك **القطب**
ويقال له القوت ايضا وهو عبارة عن الواحد الذي هو موضع
نظر الله تعالى من العالم في كل زمان وهو على قلب اسرافيل عليه
السلام **القطبية الكبرى** هي مرتبة قطب الاقطاب فان
اقطاب الامر الحاليه ليست لهم هذه القطبية الكبرى لانها
وارثة محدية فكما انه هو عليه الصلوة والسلام صاحب
الرعوة العامة والرسالة الشاملة لجميع العالم فكذلك ورثته هم
اصحاب القطبية الكبرى وايضا فان لكل مرتبة من مراتب الولاية
قطبا وهو الحاصل في ذروتها وقطب الاقطاب من ليس وراء
مرتبته الا النبوة العامة وهو راس الصديقين كما عرفت ذلك
قطب الاقطاب من له من الولاية المراتب اعلاها **القلق**
يريدون به تحرير الشوق عن الصبر فان الشوق متى خلا عن الصبر
صار قلقا ولهذا قالوا القلق ظهور اثر الشوق في المشتاق الى رفع المانع

عن مشتاقه والحايل الذي هو عين تعيينه وتميزه عنه **قلم** هو
علم التفصيل وهو العقل الاول والروح الاعظم كما عرفت ذلك في
باب **الراء القلم الاعلى** هو العقل الاول يسمى بالقلم الاعلى
من جهة كونه واسطه بين الحق في اتصال العلوم والمعارف
الي جميع الخلق المشار الي ذلك بقوله اكتب علمي في خلقي ويقول اكتب
ما هو كائن **القلب** عبارة عن الطائفة عن صورة العدالة
الحاصلة للوح الروحاني في اخلاق بحيث تصير فيها على حافة الوسط
يلاميل الى الاطراف **قلب الجمع والوجود** يشيرون به الى
الانسان الحقيقي لما عرفت من كونه هو صورة البرزخية الكبرى
قلب القلب ويقال قلب قلب الجمع والوجود ويعني به البرزخية
الجامعة بين الوجوب والامكان يعني به الانسان الكامل الذي
نيه ومن مرتبته يصل قبض الحق والداد الذي هو سبب بقاء
ما سوى الحق الى العالم كله علوا وسفلا ولولا من حيث
برزخية التي لا تغاير الطرفين بما قبل شئ من العالم الداد الالهي
الوجداني لعدم المناسبة والاتبساط بين الحق والخلق
بدون وسطيته **القومة** هي اول العزم على السير لمن اراد
الارتحال في منازل السير الى الحق عراسه وهي تتلوا اليقظة لا
ن العبد اذا استيقظ للسير فانه لا يصح له السير حتى يقوم
اليه فهو اذا استيقظ قام واذا قام ثار قلما كانت القومة
هي اول العزم على السير وفسر القومة شيخ الاسلام في كتاب
المنازل بالتيقظ **قوايد الوجود** هي الاعيان الثابتة

التي عرفتها في باب التعيين بانها قوا بل الوجود وانه ما
لم يقتزن الى الظاهر باقتنائها وتقيده بصفاتها وانصفت
هي بالوجود حصل العالمتها ووصف يانه الوجود المقتزن
باعتبار الممكنات والمقيد بصفاتها ليعلم بها وتوحد **القوى**
القوامع ويقال قوامع العقلة وقوامع العزة والقرو ويعنى
بالكل ما يقع الانسان اي يكفه عن العقلة في كل فعل يفعله
بحيث يصير محفوظا في جميع حركاته وسكناته عن الخط
والزلل في القول وفي العمل فلا يصدر عنه شئ وهو
غافل عن حقيقة ما ينبغي ان يفعل ذلك الفعل لاجله بل
يفعل بالفعل عن حضور كامل وقصد **قيد** صحيح بنية
صحيحة وروية ضياء السرم وشهود حق في ذلك كما عرفت
في باب الخلق بالاسماء الالهية فكانت القوامع بالحقيقة
انما هي اعيان الاسماء عند توجهها بالعبادة على من ظهرت
كرايم آثارها فيه **باب الكاف الكاف** اعتبار الذات
من حيث التعيين والتعذر **كامل الاعضاء** حقيقة
الله سبحانه في خلقه لتحقيق بظهوره الذات والاسماء والصفات وهو
مراتب الذات بجميع الشئون وعند تحقق شئنا هذا الكمال
قال الشاعرن في كل عضو واحد سمو اية وانما هذا العضو من الواحد
كامل الصناعة قال الحسن ابا دى هو الانسان الذي حصل له
بالفعل جميع الكمالات التي لغيره بالقوة فهو الذي جميع الكمالات
التي في قوة الانسان ان يبلغها وهذا هو الذي فتح عليه بمعرفة

جميع اللغات والعلوم والصناعات وقال غيره بان كامل الصناعة
من اعتدل في تعريفاته **الكيش** يعنون به عن شئخ الانسان
ما دام في غفوان شيا به وغير ذلك فما ذكره في باب البقرة
الكتاب المبين تارة يطلقون على اللوح المحفوظ كما عرفت ذلك
في باب الراد انه هو الروح المضاف الى الحضرة الالهية وانه هو
النفس الكلية المسماة باللوح المحفوظ اي من الحس والتبديل
بالكتاب المبين لكونه هو محل التفضيل والتدوين ويكل شئ منه
الاشتمال على صنفين الفعلية والقولية الذين فيهما كل شئ فلهذا
كان الروح المضاف الذي هو اللوح المحفوظ هو الكتاب المبين الفعلي
المعنى بقوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين واعلم
ايضا ان الوجه تسميته بالمضاف هو ما ورد به التنزيل في قوله
تعالى قال فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربّي في كتاب لا
يفضل ربّي ولا ينسى فلا يضاف هذا الكتاب الى الحضرة العنصرية
سمى بالروح المضاف ولان الجسمانيه ليست اهلا لتلك الحضرة
وهكذا من العلوم انه ليس المراد بكون الاشياء مثبتة في هذا
الكتاب كونها مستفادة للحق تعالى سبحانه ليصير هذا الكتاب
المحفوظ من الحس والتبديل هو الذي لاجل لا يضل عن علم الحق
شيا ولا يعزب عنه ولا ينساه لاستحالة ان يوصف الواجب
لذاته باستفادة من الممكن بوجه اذ الممكن بافادة الواجب
كذلك بل الامر في ذلك على ما عرفت من كونه لما كان العلم
بالاشياء ويتعين تميزاتها مستند عيان الثبوت للثبوت ولتميزات

في شئ
عنوان

افرادها وغير يثبتها الواحد الحق وان ذلك واجب الاستغناء في التعيين
الاول لكونه حقيقة الوحدة الحقيقية التي لا يصح مجامعتها
لكثرة او غيرية بوجه لا جرم استزعت المعلومات لاحد تعدداتها
~~تعددها~~ المتضمنة للكثرة والتميز المستحيل مجامعتها للواحد
لتنافيهما الى ان يكون لها هي محل تفصيل تلك الكثرات والتعد
وتميزاتها ولاجل عبور صاحب التلويحات لهذه الحضرة من بعض
وجوهها استدرك على ما ذكره في الاشارة من كونه تعالى انما
يعلم الكليات بحصول صورها فيه وان لا يعلم الجزئيات لتغيرها
وذلك لاجل البسطة الواقعة بين صاحب النظر العقلي من الحكماء
والكلميين وبين ذوق المكاشفين في معرفتها بحضرة
الارتسام المشار اليها في عبارات القوم بان الاشياء مرتسبة
في نفس الحق ففهم بعضهم من ذلك حصول صور الاشياء في ذات
تعالى كما ذكر في الاشارات او في جواهر المعارف كما ذكر صاحب
التلويحات او ان المعنى بذلك الامتياز النسبي الحاصل للماهيات
كما هو مشهور لاهل الله تعالى على قاعدة الكشف الصريح والنظر
الصحيح لاستحالة الكثرة في ذات الحق لترسم فيه واستحالة
استفادته من غيره ليكون علمها لاجل ارتسامها في
غيره فاختلقت الاراء في هذه المسألة بحسب تفاوت
الفهوم في الخصوص والعوم وكان الفرق بين ذوق الكاشفين
وغيره هو ان المكاشف يثبات تلك التميزات والتعددات
انما هي وصف العلم من حيث امتياز النسبي عن

الذات لانها وصف الذات من حيث هي او من حيث
انها علمها غير ما كما يراه المتكلم الذي جعل التعلق بالعلم
للالذات فكلوت صاحب الكشف عن حضرة الارتسام يثبات
ما عليه الامر في نفسه في تلك التميزات والتعددات من
كونها ليست بشئ زائد على الذات الا ينسب لاهي عين
الحق ولا غيرهما لم يتخير في فهمه لكونه تعالى محيطا بكل شئ
علما كما انه لم يثبت في ذاته كثرة صور الكليات ولا نفى عنه العلم
بالجزئيات فتفهم ما يتضمنه هذه القايدة من العلم اللدني الذي
انكشف لاهل المعرفة عند حقيقة ظفرهم بانه تعالى عالم بالكليات
والجزئيات بالكثرة في ذات ولا عزوب شئ عن علمه الا قدس تعالى
وتقدس وتارة يعنون بالكتاب المبين الكتاب الفعلي وهو ان
النازل من الغيب الى الشهاداة نزول فعلي ونزول قوليا فاما الكتاب
الفعلي فهو ~~الكتاب~~ الكتاب المبين الظاهر بالقوة والفعل وهو
العالم وكل حقيقة مفردة عليه منه اذا اعتبرت من حيث
انفرادها عن لوازمها وتوايعها كانت بمنزلة حرق واذا
اعتبرت من حيث قابليتها الاصلية لاضافة الوجود اليها
وقبولها ذلك باستعدادها كانت بمثابة اسم واذا اعتبرت
من حيث قبولها ذلك باثر المطلوب الاستعداد ادى كانت
بمنزلة فعل واذا اعتبرت مقترنة بالوجود لحكم تلك اللوازم
المذكورة فافادت معنى الخلقية والوجودية وحكم الغيرية
كانت بمنزلة الكلمة واذا افاد ذلك الاجتماع معاني متناسية

داله على حقيقة واحدة كاضافة الحياة والعلم والارادة ونحو
ذلك الى تلك الحقيقة كانت بمثابة اية واذا افاد ذلك مع اعتبار
احاطتها بجميع المراتب الاسماوية والكونية الكلية والجزئية
المندرجة في الرتبة الثانية والبرزخية المضافة اليها كان
كتابا مبينا ومختصرة صورة آدم عليه السلام والكل من اولاد
واما الكتاب الثاني القولي فهو الكتاب الحكم القولي الحكم ببيان كمال
ذلك الكتاب المختصر الفعلي المذكور وذلك متفصل متنوع بحسب
كل خليفة كامل فيكون كتاب محكم ببيان كماله مبين له لفظة
اعتداله في جميع حركاته وسكناته واقواله واعماله واحواله واحاطة
متابعيه وقومه واله وذلك بحق صحف شيت وادريس ونوح
وابراهيم وموسى وداود عليهم الصلوة والسلام واما القرآن
الحكيم فهو الجامع لاحكام تلك الحقايق والاسماء الكلية الاصلية
السبعة الائمة احدية جمع بحيث لم يظهر اثر من شئ ولم يغيب
عاشئ منها **الكتاب الفعلي** قد عرفت ان المراد به الكتاب
الظاهر بالقوة والفعل وهو العالم كما مر **الكتاب القولي** قد عرفت ان
المراد به الكتاب النازل من الغيب الى النشأة مدة محكماتنا كالحقيقة
كامله وتبيننا نقطة اعتداله وما يحتاج اليه في مياديه وماله وما
يحتاج اليه متابعوه وقومه **والله** كفي **الردي** كناية عن غلبة
حكم ظهورها الذي عرفت انه يكنى عنه بالرد افكان كفه عن غلبة حكم
الظهور عليه **الكل** اسم لحضرة واحدة الجمع فانها كل شئ على الوجه
الذي عرفت من كونها حضرة الاشتمال والجمعية التي لا تشتت

فيها ولا تفرقة ولا غربة فلا يبقى ولا تدر شيئا خارجا عنها والتحقق
بمظهريتها هو المقرب عن شئها بلسانها في قوله انا للكل في الحقيقة
كل **كل شئ** هو الكل على ما عرفت وقيل الكل اسم من اسماء الله تعالى وقد
عرفت ان الوجه فيه اعتبار كونه اسما لحضرة احدية الجمع وجاء
في الدعاء يا كل قالوا وهذا الاسم هو اخص الاسماء به تعالى وتقدس
لدلالته على التوحيد الكسفي الذي هو عبارة عن نفى السوى مع
بقاء الحكم العردي فلذلك لفظ الكل على ذلك واما نفى السوى فلكونه
اذا كان تعالى هو الكل لم يبق معه سواه وقد يراد بكل شئ النفس
الكلية باعتبار تضمنها صنفى الحكم الفعلية والقولية المشار الى ذلك
بقوله تعالى وكتبت له في الالواح من كل شئ وتارة يطلق ويراد
به الانسان الكامل الكلية مظهرية بجميع الاسماء والحقايق
حقيقتها وخلقيتها كما عرفت ذلك غير مرة **كليات مقامات**
السير المحقق الى الحق عز وجل يعنى بها ثلاثة مقامات هي
مقام الاسلام ومقام الايمان ومقام الاحسان واما المختصات
مقامات السابرين الى الله سبحانه في هذه الثلاثة لان الانسان
لما كان من مبداء ظهوره في النشأة الربوبية الحسية واوان
طفوليته الى ان يبلغ مبلغ التمييز والعقل انما كان الغالب عليه
احكام الطبع والجهل بمبدأه ومعادته عاملا بحكم طبعه وهو اه
ومراداه فعند ما عقل واحس بالمبدأ والمعاد واخذ في السير
من طبعه الى ربه بحكم شرعه اما ان يكون في مبداء هذا السير
مع غلبة حكم الطبع وغلبه اقتضاء النفس الملهمة فحوزها

فهو في مقام الاسلام واما ان يكون في واسطته وذلك يظهر
 احكام الروح الروحانية على احكام الطبع والنفس حتى يصير
 مقتضيات الامور الحسية والارادات الطبيعية والجهالات
 النفسية مقهورة تحت رعايته ومقتضاها من الارادات
 العقلية والادراكات العلمية فهو في مقام الايمان الذي هو مقام
 قبول الروح لما غاب عن الحس وهو مقام غربة النفس واما ان
 يكون في اخر سيره من نفسه الى ربه فهو في مقام الاحسان
 وذلك بان يخلص من الاعتدال لاستغنايه بالشهود عن
 الاستدلال ومخلصه من تشتتات الاسرار بالحصول
 في محل القرار **الكلمة** يعنى بها الحقيقة وان شئت فقل الماهية
 او العين الثابتة او مهابتها من تعينات الحق فانه متى
 اعتبرت تلك الحقيقة مقترنة بالوجود حكم ما تقتضيه من
 اللوازم التوابع حتى افادت معنى الخلق والوجود به سميت
 كلمة **الكلمة المحضرة** هي كن في اصطلاح القوم لانها صورة الارادة
 الكلية المشار الي ذلك بقوله تعالى انما امرنا اذا اردنا شئ
 ان نقول له كن فيكون **الكلمة الغيبية** **العنوية** عبارة عن
 تغفل الماهية من حيث افرادها عن لوازمها مثل ان يسطط الوجود
 المفاض عليها وعلى لوازمها **الكلمة الوجودية** عبارة عن
 تغفل الماهية باعتبار ان يسطط الوجود عليها وعلى لوازمها **الكلمة**
الكمال حصول ما ينبغي لما ينبغي على نحو ما ينبغي **الكمال الذاتي**
 هو ما يضاف الى الحق سبحانه وتعالى من غير اعتبار فعل و

تعيين

تعيين وغيرية ومظهريل ما يكون تحققه للحق عز وجل بشرط شئ
 اصلا فيكون حقيقة الكمال الذاتي ظهور الذات لنفسها من
 غير اعتبار غير وغيرية **الكمال الاسمي** ظهور الذات لنفسها
 من حيث كليتها وجمعيتها وشؤونها واعتباراتها ومظاهرها
 مفصلا ومجلا بعد التفصيل من كونها اعتبار الكمال بشرط ان يكون
 ذلك الشهود من حيث مظهر ثبات كل جامع لجميع افرادها
 بالفعل وهو الانسان الكامل الحقيقي ووجدانها ذاتها من حيث
 ذلك المظهر الكامل فظهورها ايضا لنفسها من حيث كل فرد من
 افراد مظاهر تلك الشؤون وظهور كل فرد ووجدانه ايضا لنفسه
 ولمثله من كونه مسمى بالاعبار ومقيدا بالمراتب **الكنز الخفي**
 يشير الى كنه الغيب واطلاق الذات الاقدس وباطن
 الهوية الازلية كما جاء في الكلم الاقدس التي اخبر بها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل انه تعالى يقول كنت
 كنزا مخفيا فكان الكنز عبارة عن غيب مغيب مكتون وسر
 مستتر مستسر مصون مخزون مشتمل على جواهر عظيمة المحوى
 هي اسما الذات التي هي انفس نفائس الاسما التي منها ما
 يستأثر به في مكنون الغيب عنده فلا يعلمها الا هو ومنها
 يسمح بتعريفه لمن انعم عليه بتثريته ايضا على رراسها الصفا
 التي يتعرفها لكل من يصلح لتثريفها ومشتغل ايضا على الا
 سماء الافعال العام نفعها واثرها والمستفيضة حكمها وخيرها
 في جميع المراتب الكونية **الكنود** يلسان الشريعة من

ت

يترك الفريضة ويلبس الطريفة من يترك الفضائل و
يلبس الحقيقة من يريد شيئا لا يكون مراد الله تعالى قال
سبحانه تعالى ان الانسان لربه لكونه لكونه يتقوا
في فعله ما نهى الله تعالى عنه وبالمعنى الثاني ما يندب اليه و
وبالمعنى الثالث لما راعته الحق في مشيئته بحيث يريد
وقوع شئ لم يريد الله تعالى وقوعه **الكون** يعني به كل امر وجودي
كون الفطور غير مشيئة للشئ معناه ما عرفته من كونه فطور
الوحدة والكثرة غير موجب لتشتت جمعيته لان وصف الذات
سواء كان وحدة او كثرة او غير ذلك فانه انما يطلق عليه كونه
وصفا باعتبار المرتبة الثالثة وما بعدها من المراتب لها بحسب التعيين
الاول الذي هو حقيقة الوحدة الحقيقية فان الوصف حينئذ
انما يعتبر من حيث باطنه الذي هو شأن الذات في هذه المرتبة
الاولى فلا يصح فيها ان يكون بينه وبين الموصوف به مغايرة
ولا غيرية ليصير ذلك موجبا لتفريق جمع الذات وتشتت شملها
فان الفرق والتشتت بالصفة والموصوف به من تواجع الكثرة التي
لا يصح اجتماعها بالوحدة الحقيقية لتنافيها **الكوكب الدري**
هو النفس الكلية شبيه بها زجاجة قلب المؤمن التي هي روحه
الحيوانية كما عرفت ذلك في باب الزلي فقال تعالى الزجاجة كأنها
كوكب دري ومعنى الدري اي المنسوب الي الزرة البيضاء
التي بها عن العقل الاول كما عرفت ذلك في باب الدوافع كانت
النفس كوكبا دريا لمشابهتها للدوافع فان الكوكب يزدهريا

عليه

عليه زيادة كثيرة لاحالة وانما سميت النفس بالعقل لانه متخلل
بينهما **كوكب الصبح** يراد به اول ما يبرو من التجليلات ويطلق على
الشخص المحقق بظهورية النفس الكلية كيفية **الانشاء والترتيب**
والاندراج في الاسماء هو ما ذكرناه في باب الحاشية عند الكلام على حقائق
الاسماء السبعة الكلية وبيننا هناك كيفية انشاء بعضها عن
بعض واندراج البعض منها في البعض **الكيمياء** يعني بها القناعة
بالموجود وترك التطلع الي المفقود تحكي عن الملك السعيد صاحب
ماردين انه خلا يوما بالشيوخ محمد اللبان رحمه الله تعالى فقال اني
اريد استسرك حديثا فقال الشيخ محمد اللبان رحمه الله مات فقال بلقي
ان الله تعالى فتح عليك بمعرفة الكيمياء وانت تعرف ما نحن فيه من
مقاسات الاعداء ومهادية ملوك الترك وملوك الشام بحيث
نحتاج في اكثر اوقات الى ان نتقل على الرعايا يطلب الاموال لنصون
بذلك حريهم وتكف يد العدو عنهم فان راى الشيخ ان يساعدا
بما قد انعم الله تعالى عليه من معرفة الكيمياء كان في ذلك احسان البنا
والي كافة المسلمين فقال الشيخ نعم ايها الملك قد علمت الله سبحانه
علم الكيمياء وانا اعلمه للملك ايضا فتعجب الملك من اخانة الشيخ
الى ذلك بما جرت العادة في كتمان هذه الصناعة ثم ان الشيخ
وضع من كنهه منديل مشدود الطرفين وقال للملك يا انا اعلمك
الآن الكيمياء ثم حل طرف المنديل وفي احد طرفيه كسر من كسر
كسر خبز شعير والطرف الاخر ملح خريش فقال الملك ما هذا
فقال الكيمياء اعنى القناعة فان القناعة كن لا يفتي كما قال علي

رضي الله عنه طابت الغنى فوجدة في القناعة وهما انا قد
فتعت بهذا القرص الشعير حتى ابي قد اكلت منه ومن
هذا الملح الجريش اسبوعا وها بعد فريقي منه ما انتفع به
اياما اخر فان تعلم الملك فتنع بما فتعت استغنى عن مدارا
الاعداء ومن نفسه عن التثقل على الناس يطلب اموالهم
فتلي الملك السعيد ربه الله واعترف على نفسه بالحق وبالشيخ
بانه من اهل المعرفة **كيميا السعادة** يعني بها التزيب النفس
وتصفيتها وتخليصها من امراض الطبع البشري والخلق
الذي يبدل اخلاقها الذميمة بالحسنة بحيث يزول عن
النفس عللها وامراضها بان يستبدل عن كل خلق مذموم
بخلق محمود مثل ان ينفي الكذب باثبات الصدق وينفي
الخبث باثبات الامانة ويستبدل عن العذر بالوفاء
عن الريا بالاخلاص وعن التعلق بالاكوان بالنوكل على الكون
وعن كفر النعمة بشكرها الى غير ذلك من الخلق عن سفسا
الاخلاق بالخلق الحسن **بغافدك** هو حقيقة الكيميا لانه يظهر
جوهر النفس عن اعراضها المرضية واستبدل الالاحس
من اوصافها بالاشرف **كيميا العوام** استبدل ما يفتق من
نعم الدنيا بما يفتق من نعم الآخرة فان من انفق ما يحب
من ماله وجاهه ومغنياته في ابواب البر فقد استبدل ما يفتق
بما يفتق لانه وهكذا من جاد بنفسه في سبيل الله تعالى
فقد استبدل عن بدنه الفاني بدنا لا يهرض ولا يفتق

الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموالا الاله قال
تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فمن اشترى الباقي بالفا
امتثالا لقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و
اموالهم بان لهم الجنة فقد ربح كيمياء السعادة لا محالة **كيمياء**
الخوام اما طه الكون عن القلب **كيمياء صدور العالم**
عن الحق تعالى **شانه** تذكره في باب محادة الاسماء
باب اللام اللايحة هي ما يلوح من الحجاب الاقدس
ثم يروح ويسمى بالخطرة والبارقة وقد مر ذكرها **اللب** هو ما
صين من العلوم عن القلوب المتعلقة بالكون وقد مراد باللب
الباطن كما مر من تفسير القشربالظاهر فهذا المعنى كل علم هو
باطن لعلم اخر فهو لب كما عرفت ذلك في باب القشربالحقيقة
لب الطريقة التي هي لب الشريعة **لب اللب** مادة النور الالهي
وهو قدم الصدق الذي مر ذكره فان الاقسام اللاحقة انما
تبنى على الاحكام السابقة وكذا الاقدام الصاعدة فانها
هي تبنى الافهام اللاحقة فلب اللب هو حسن السابقة
تبنى عليها خير الخاتمة قال الله تعالى وتقدس ان الذين
سبقوا لهم من الحسن **اللبس** يكنى باللبس عن الصورة
المزاحية العنصرية الانشائية بما لا يستنه تلبس
النفسية بها وكنى باللبس عن ظهور الذات بالتعينات
لا يحصل من اللبس حينئذ في معرفتها والاشارة الى هذا
اللبس هو ما ذكره صاحب نظم السلوك ربه الله عليه
يقوله

وتظهر للعشاق في كل مظهر من اللبس في اشكال حسن يريفة
 ففي مرة لتي واخرى بتينة واويرة تدعى بقرعة عسرة
 قوله عزت اي عن هذا التلقين الحاصل لمن يشاهد في
 الظاهر حيث يظنها محصور فيه اعز واجل ان تقيد بشي من
 المظاهر **الحفظ** مستقراي نظر مستعبد للناظر عند ملاحظته
 بفضل سيده بغنا معن انعم عليه وعما انعم به فيكشف عن سؤاله
 بما يراد من افضاله فهذا الايسال الا لظواهر ذلة العبودية بين
 يدي عز الربوبية وحينئذ يصير من اهل القرب الذين استوى عندهم
 العطا والمنع لاستغراقهم في عين الجمع **اللسان** ما يقع به الافصاح
 الالهى للاسماع ويقال بان اللسان ما يحصل في اسماع اذن العارفين
 من جانب افصاح الحق لهم بما يريد تعليمهم **لسان الحق** هو الانسا
 المتحقق بظهورية الاسم القابل وهو الذي يشتمل لفظه وكلمة تصدر
 منه على جميع المعاني والالفاظ لكونه محل اللفظ الواحد بل الحرف الواحد
 الذي كل الذات به لسان يحدث نفسها بنفسها بما اشتملت عليه
 من الشئون والاعتبارات المدرجة في واحديتها **لسان العالم**
 هو لسان الحق فانه انما كان لسان الحق لتحقيقه بظهورية الاسم القابل
 فكان هو لسان العالم اذ لا ناطق الا بالاسم القابل جل شأنه كما
 اشار الشيخ العارفين الى تحقيقه بذلك في قوله في قصيدة نظم السلوك
 ولا قابل الا بلفظي محدث ولا ناظر الا بناظري مقلد
 ولا ناطق غيري ولا ناظر ولا سميع سوي في جميع الحليقة
 مظهر للاسم السميع والبصير وغير ذلك **اللسان الناطق بالصواب**

هو لسان العالم كما عرفت ذلك في باب اعلام التخلق **الطيفة**
 كل اشارة دقيقة المعنى تلوح في القهر لا تشبهها الا العيادة وقد تطلق تارة
 بازاء النفس الناطقة **الروح** محل التدوين والتسطير الموجه الى احد
 معلوم وهو الكتاب المبين والنفس الكلية كما عرفت **الرواح**
 هي ما يلوح للاسرار الظاهرة من السهو من حال الى حال وعند
 شيخنا هي ما يلوح للبصر الم يتقيد بالخارجة من الانوار الربانية
 لاجهة السلب او من الحقايق الكونية كروية عمل رضى الله عنه
 السارية من بعد خمسين يوما وقد تفسر الرواح بما يرد على القلب
 بلا استقرار ولا ثبات من الجلسات اللذيذة النورية بحيث تلوح
 ثم تزوح اي نظراته ينطوي سريعا **الرواح** هي الانوار التي يشاهدها
 صاحب القلب الطاهر ينضه الظاهر من تدبيرة عن اثار المصادمات
 الحاصلة بين حيز البصيرة الزاكرة بتوجهها الى المذكور الحق وبين
 حيوية قلبه القابلة للهبوط من خستية مذكورة وتحلية فيه
 فيتنور بذلك النور ما حوله فيمشاهد البصر انوار اساطعة مثل
 انوار الكواكب والاقمار والشموس فتسمى تلك الانوار بالرواح
 وارباب الخلوات كثير ما جربوا رؤية ذلك **ليلة القدر**
 هي ليلة مختصة من بين سائر الليالي تجعل لا يكون في غيرها
 واهل الظاهر يخصوصها ببعض ليالي رمضان واكثرها في العشر
 الاخير منه وعتر اهل الطريق انها لا تتقيد بل تقع جميع ليالي السنة
 وذكر الشيخ في الفتوحات المكي انه راها في ليلة النص من
 شعبان واطنه قال وفي غيرها من الليالي **ليلة قدر المريد**

يعني بها ابتداء وصول السالك الى مقام البالغين في المعرفة
والي التحقق بظهورية حقيقة الحقائق ومرتبة الجمع والوجود
وتارة يعني بليانة القدر اوقات التجلي كيف ما كان واشتراكهم
الى المعنى الاول هو قولهم وليانة قدر المرء وقت لقاياه والى المعنى
الثاني هو الاشارة بقول شيخ العارفين في فصيدة نظم السلوك
وكاللبا الى ليلانة القدر ان دنت **هـ** كما كلاً أيام اللقا يوم جمعة
باب اليم الماسك ويقال الممسوك به والممسوك
لاجله ويعني بالكل العمل الذي عرفته ايضا في باب العين
وانما كان العمل الماسك من جهة انه اذا انتقل الى عالم الاخرة
انشقت السما وكوزت الشمس وانكدر النجوم وانتشر الكواكب
وسيرت الجبال وزلزلت الارض وجاءت القيامة والاشارة
الى ما ذكرنا قوله عليه الصلوة والسلام لا تقوم القيامة في
الارض من يقول الله الله فنته صلى الله عليه وسلم بالتأ
كيد المفهوم من التكرار على انه لا يكون في الارض من
يقول الله ذكر حقيقيا وخصوصا بهذا الاسم الجامع
الاعظم النعوت بجميع الاسماء فانه لا يذكره ذكر حقيقيا الا
الذي يعرف الحق بالمعرفة التامة الحقيقية وذلك هو
ان الخلق معرفة بالله سبحانه في كل عصر وزمان وهو خليفة
الله وكامل ذلك العصر وكان معني قوله عليه الصلوة والسلام
لا تقوم القيامة وفي الارض انسان كامل حقيقي لانه العمل
المعنوي الماسك على الوجه الذي عرفته في باب العين

والله الاشارة بقول النبي طالب المكي رحمه الله تعالى في كتاب قوت
القلوب ان الافلاك تروى بانفاس بني ادم وقال الشيخ روح
الله روحه في استفتاحه بكتاب نسخة الحق الحمد لله الذي
جعل الانسان الكامل معلم الملك وادار سبحانه وتعالى تشريفها
وتنويرها بانفاسه الفلك وقد عرفت المراد بذلك **ماء القدس**
يعنون به الشهود الذي ينفي الحادث ويبقى القديم جل شاناه
لان صفة الحادث نجس والتجلي الذي يظهر ذلك النجس يسمى ماء
القدس الذي هو الطهر وقد يعني بماء القدس العلوم التي يحتاج
اليها في تطهير النفس من رذيلة الجهل بالعلوم الالهية والتدبيرات
الحقيقية كما اشار القايل الى ذلك يقول **هـ**
يعبر على النفس النفيسة التي بقيت **هـ** مغربة في هيكل الجسم لا ترق
وما صدرها عن قصد ها غير روضة **هـ** من الطبع من يلزم بساحتها يشقى
قلو وردت بحر العلوم تطهرت **هـ** ومن يغتسل بالعلم من دس ينقى
الماهية هي الحقيقة وهي العين الثابتة ايضا سميت ماهية
لما يسال عنها ما هو زيد فيها ماء السكت وشددت ياوها ليصير
علما لتلك الهوية وجميع الماهيات امور نسبية معدومة
لانفسها لا وجود لها اعني الماهيات التي للاعيان الثانية ليست
سوي تعيينات الحق الكلية والتفصيل معلوم ان التعيين لا يصح
ان يزاد على العين بالعين **المبدئية** هي مجتد الاعتبار
ومنبع النسب والاضافات الظاهرة في الوجود والباطنة في عرضة
التعقلات والاذهان فهذا المجتد هو مبدئية الحق للاشياء

وهو هي التعيين الاول **المبدأ** انما يسمى به الحق تعالى كبرياؤه
عند المحققين باعتبار كونه تعالى وجودا محضا كذا انه فالحق
من حيث هذه النسبة يسمى بالمبدأ عند المحققين لا من حيث نسبة
غيرها **مبدأ جميع التعيينات** يعني به الاحدية وذلك لانه لما
لم يكن ان ينسب الى الحق عز اسمه من حيث اطلاقه صفة واسم او
يحكم عليه بحكم سلبيا كان الحكم او ايجابيا علم ان الصفات والاسماء
والاحكام لا تطلق عليه سبحانه ولا ينسب اليه الا من حيث التعيينات
ولما استبان ان كل كثرة وجودية عينية او نسبية عقلية فانه
يجب ان تكون مسبوقه بوحدة لزم ان تكون التعيينات التي
من حيثها تنضاف الى الذات الاسماء والصفات والاحكام
مسيبوقه بتعريف هو مبدأ جميع التعيينات ومجتمعا بمعنى انه
ليس وراءه الا الاطلاق الصرف او انه امر سلبى يستلزم سلب
الوصاف والاحكام والتعيينات والاعتبارات عن كنه ذاته
سبحانه وتعالى وعدم التقييد والحصص وصف او اسم او تعين
او غير ذلك مما عددنا واهملنا ذكره ويسمى هذا التعيين بالـ
الاحدية وانه مبدأ جميع التعيينات كما عرفت بكلمة و
ايضا لما وجب في كل كثرة ان تكون مسبوقه بوحدة
حقيقته لزم من ذلك ان يصير للوحدة اعتبارا ان اصلها
فاحدها اعتبارها من حيث سلب جميع الاوصاف و
الاحكام والتعيينات عنها وذلك الاعتبار هو المسمى بالآخر
كما عرفت ذلك في باب الالف وثانيتهما اعتبار من حيث

لقا واجبا

ثبوت

ثبوت جميع الاعتبارات الغير المتناهية لها واندراجها
فيها وانتشاؤها عنها وهذا الاعتبار يسمى بالواحدية
فالاحدية هي مبدأ التعيينات والواحدية منشأها
فأفهم ذلك واعلم انهم حضروا الاحدية بالمبدأية والواحدية
بالمشتبائية لان الابتداء والانتهاى انما كانا طريقين
لحيث لا يصح في المبدأ ان يسبقه شيء ولا في المنتهى ان
يتلوه شيء ولا ان يكون فيهما تركيب والاركان ان يسط
احداها هو المبدأ والمنتهى صار نسبتها الى السلب
احق من الايجاب فلهذا جعلوا الاحدية اسما للمبدأية
والواحدية اسما للمشتبائية وذلك لكون نسبة الاحدية
الى السلب احق من نسبتها الى الايجاب والواحدية
بالعكس فالاحدية كما عرفت اعتبار سلب التعيينات
عن الذات بالكليه والواحدية اعتبار ثبوت
التعيينات الغير المتناهية فكانت هي المنتشا لها
والاحدية هي **مبدأ الفرق** يعنون به الوحدة و
الكثرة فان تغرق جمع الذات انما ابتداءات بهما ثم ما سوا
من التفرقة انما انتشا عنها **مبادئ النهايات** هي
فروض العبادات التي هي الصلوة والزكاة والصوم والحج وانما
سميت هذه العبادات بمبادئ النهايات لكون نهاية
ما يوصل اليه الصلوة انما هو كمال القرب والواصله الذين
هما روح الصلوة وكانت هذه الصلوة المشروعة مبدأ الحصول

به

ذلك صارت هي مبدأ النهايات المخصوصة بها وهكذا الماكان نهاية
ما يوصل اليه الزكاة انما هو بذل ما سوى الله تعالى في حبه سبحانه
وكانت هذه الزكاة المفروضة مبدأ الحصول ذلك كانت هي مبدأ
النهاية الحاصلة عنها وهكذا الماكان نهاية ما يوصل اليه الصوم
انما هو صوم عما يشوب قد سهاو ينشئين زينها وكان الصوم
المفروض مبدأ الحصول ذلك كان هو مبدأ النهاية الحاصلة
عنه وهكذا الماكان نهاية ما تصوي بوصول اليه الحج انما هو حركتها
ينشئت من الاوطان والاخوان الجمعية القلب على الرب وكان
الحج المفروض مبدأ الحصول ذلك كان هو النهاية الحاصلة
عنه **مبنى التصوف** هو الحصول الثلاث الذي ذكرها
رويم وهي التمسك بالفقر والافتقار والتحقيق بالبذل والابتزار
وترك التعرض والاختيار **متعلق الارادة الاولى** وهو التجلي
الذي عرفت بانه الانسان الحقيقي الكامل وانه العين المقصود
والاشارة الي كونه هو متعلق الارادة الاولى ما عرفت من الاخبار
الواردة عن الحق عز وجل في حق الانسان الكامل بقوله
لو لا لما خلقت الافلاك **التحقق بعرفة الحق تعالى**
شانه من يشاهده سبحانه في كل عين غير متعين لان
العلم بالحق وان كان انما يتعلق به من حيث تعيينه سبحانه
في مرتبة او مظهر او حال او حيثية او اعتبار الا انه تعالى كما
انصبت العالم به بتعيينه من احدى الوجوه المذكورة ظهور
تعيين له من مطلق الذات فصارت يراه في كل متعين ومع

ذلك فانه يراه غير متعين به بلامحاله **التحقق بعرفة**
الخلق من انتهى به العلم بالشئ الى ان يتجاوز تعيينه حتى يرى
آخره متصلا باطلاق الحق **التحقق بعرفة الحق والخلق**
من يرى ان كل موجود يوصف الاطلاق فان له وجه الى التقييد
ولو من حيث تعيينه في تعقل ذاته وهكذا لا يرى في الوجود
موجود يحكم عليه بالتقييد الاوله وجه الى الاطلاق وهذا لا يعرفه
الا من عرف الاشياء معرفة تامة بعدم معرفة الحق ومعرفة كل
ما يعرفه به وان يشهد هذا المشهود وقايم يتحقق بعرفة الحق
والخلق **متصل الفصل** من عاد من نزوله عن حضرة احدى
الجمع عارجا اليها متعديا بها ينقص احكام خلقه من منطقات
الغير والسوى عن وحدته الحقيقية وقد عرفت هذا مرارا
المثل هو الانسان الكامل المشار اليه بقوله تعالى مثل نوره
مكتسبة الانية فلما كان الانسان هو مشكاة نور الحقائق
الربانية ومعدن ظهور الاسماء الالهية التي فطر عليها
واما الصباح والزجاجة والكوكب الدر والشجرة والنار
يتضمنه انه النور فهي مذكورة في ابوابها من هجاء
الكتاب **مترابيات الفقر وعقوبته** يشير به الى ما
يورثه الفقر من الثوب لمن رضي به ولم يتسخط على الله
تعالى والي ما يورثه من العقاب لمن كان على خلاف ذلك وقد
مر الكلام فيه عدم معرفة فقر الرضى والسخط **الحاشية**
هي حمل النفس على المشاق البدنية ومخلفة الهوى على كل حال

مخاداة الاسماء يشيرون به الى كيفية صدور العالم على الحق تعالى باعتبار مفااتيح الغيب وهي الاسماء السبعة التي هي ائمة الاسماء التي عرفت فاما باعتبار الاسماء التي تعالى فبانتهاضه بما يخصه من اظهار التدبير الكلي والاستحضار الامر الجلي لا يزيد الحكم الا بحاجتي الاصلح واما الاسم العليم تعالى فيتقدمه الى تفصيله ذلك التدبير الكريم باستحضار ذات ما يقع به هذا الحكم واحضار ما به يتم هذا الامر الحكيم واما الاسم العليم في حصة العلم القديم واما الاسم القابل فدارادته الى مباشرته ذلك الحكم بكلمة كن واما الاسم القديم فينتشره الى اظهار حكم القابل بالتأثير واما الاسم الجواد فيبهره الى افاضة الجود واما الاسم المقسط فيا شتباقة الى تعيين المحل والمرتبة اللاتي يظهر الموجد **المجذوب** من اصطنته الحق لنفسه واصطفاه نحضة انسه فحاز من منح المواهب والعطيات ما جاذبه على جميع المراتب والقامات سلبا من حسن المكاسب والكابرات وهذا هو المراد المثار اليه في قول ابي يزيد ثا المراد وانت المرير ورائة موسوية فان موسى عليه الصلوة والسلام تقبيل النار فكله الملك الجبار وصاحب ورائته هو القابل ان الحبيب راني باني باني مفرم اهواه لا ارضى سواه تديم فاشار تحوي بالدنو وقال لي هذا المقام وانت فيه كليم وايضا فان المجذوب يعني به من حصل بالمقصود من غير بذل الجهود وهذا الحسن

ان ينتقل في شأنه يقولهم كن لا ترجوا رجائي ارجى منك لما ترجوا فان موسى عليه السلام مضى لتقبيل النار فكله الملك الجبار وهذا يعود موسى عليه السلام عند الطائفة انه من المجذوبين كما ذكر في منازل السائرين وهذا قصد ههنا بالتمثيل لموسى عليه الصلوة والسلام في باب المجذوب **المجالي الكلي** ويقال لها المطامع والمنصتات ويعني بها المجالي التي هي مظاهر مفااتيح الغيب التي لها انفتحت مفااتيح سد السدق المسيلة بين باطن الوجود وظاهره والمجال الكلية هذه السنة **المجلى الاول** ويقال المطلع الاول والمنصة الاولى والمراد بالكل منصف التجلي الاول الذي الاحدى الجمع الذي هو عين المرتبة والعالمية ويرزخية او اذني ويرزخية الكبر التي هي حقيقة الحقائق والحقيقة المحمدية وحضرة احدية الجمع ومقام الاكلية الذي لا غاية له ولا نهاية بل هو غاية الغايات وانتهى كل النهايات **المجلى الثاني** هو البرزخية الثانية وحضرة جمع الجمع بين الظاهرة والباطنية والاولية والآخرية وحضرة قاب قوسين التي هي برزخية الدنو ومقام الكمال **المجلى الثالث** هو مرتبة عالم الجبروت وقد عرفت في باب العين **المجلى الرابع** هو مرتبة عالم الملكوت **المجلى الخامس** مرتبة عالم الملك وقد عرفت ذلك كله في باب العين **المجلى السادس** هو الانسان الكامل الحقيقي وهو العين المقصودة من الوجود كما عرفت في

باب العين المجلى التام هو هذا المجلى السادس سمي بذلك
لانه اخر المجالى وانتهى مجلى اسماء الفعلية جمع المراتب الكونية
لوقوف ظهور تمام اثار الأفعال عليها فلهذا لا يكون تجلى الحق
بعباده من جهة الأفعال الا فى مظاهر كونية اتمار وخاتمة او
مثالية او حتمية **مجلى الاسماء الصفائية** هي الحضرة العلية التي عرفتها
لانها هي محل تميزات اصول الاسماء واثراختصاصها فلهذا لا يحصل
تحلية الصفاتى الا بالتجريد عن جميع احكام المراتب الكونية ومظاهر
مجلى حقائق اسماء الذات هو التعيين الاول كما عرفت **مجلى حقيقة**
توحيد الاسماء هو الارايك كما عرفت ذلك فى بابها **جميع صور الاول**
صاف هو وصف الوحدة ووصف الكثرة لكون جميع الذات انما
يبتدى فرقة بهذين الوصفين ويتفرقة مضافة اليهما **جميع**
البحرين اي بحر الوجوب والامكان وهو قاب قوسين كما عرفت ذلك
فيما مر و**جميع البحرين** هو حصر الجمع والوجود باعتبار استئصالها
على اعيان الاسماء الالهية وحقائق الاعيان الكونية **جميع الاسماء**
هو ادم عليه السلام كما اخبر الله تعالى وعالم ادم الاسماء كلها
جميع الاهواء هو حصر الجبال المشار اليها يقول شيخ العارفين اي
حفظ عمر بن الفارض السعدي قدس الله سره: **تجتمعت الاهواء**
فيها تما ترى: بها غير صيب لا يرى غير صوة **جميع الاصداد** هو
اطلاق الهوية كما عرفت ذلك هناك وعند تعاقب الاطراف وعرفت
المراد من قول شيخ العارفين: **تفانقت الاطراف عندى وانطوى**
بساط المستوي عذلا بحكم السوية **حل سيب الاحكام** هو الاحدية

كما عرفت ذلك فى بابها **المحبة** **فستر** بها شيخ الاسلام فى كتاب
المنازل بانها تعلق القلب بين الهمة والانس فى البذل والمنع
اي فى بذل النفس للمحبوب ومنع القلب من التعرض الى ما
سواه وانما ذلك المحب للمحبوب بالتوجه اليه والاعراض عما
عداه وذلك عند ما ينسى اوصاف نفسه فى ذكر محاسن
حبه فتذهت ملاحظة الثنوية والى هذا المعنى اشار القايل:
شاهدته وذهلت عن غيره منى عليه قدنى الثنى مفرد
وانما كانت المحبة حالة بين الهمة والانس كما اشار اليه الشيخ لكون
المحب لما كان اشد الراغبين طلبا صارت الهمة من جملة اوصافه
اذ كان المراد بالهمة شدة طلب القلب للحق طلبا صرفا اي خالصا
رغبة فى ثواب او رهبة عن عقاب ولما كان الطلب بالهبة قد يكون
عاريا عن الانفس وكان من شرط المحب ان يكون مستأنسا
ياستحضار محاسن محبوبه مستغرقا وحب ان يكون المحب
موصوفا بالانفس لهذا صارت المحبة مكتفة بالهبة والانس
المحبة الذاتية يعنون بها التعيين الاول سمي بذلك باعتبار قابلية
لظهور الذات وظهور واحديتها المعبر عن تلك القابلية باحديت
ان اعرف فكان تلك القابلية هي المحبة الذاتية لذلك و
سمى ايضا بالمحبة الاصلية ويطلقون المحبة الاصلية على
معنى اخر يستذكره **المحبة الاصلية** يشيرون بها
الى حكم المناسبة الجامعة بين شيتين هما المحب والمحبوب
والى ما يقع الاتحاد بينهما وهي متحصرة فى خمسة اقسام و

دليل الحصر هو ان الرابطة والنسبة السماة بالحبية اما
 ان تكون منشئة من عين الذات التي اضيفت اليه
 والمحبو به اليها بلا اعتبار معنى زايير فتلك هي المحبة الذاتية
 او باعتبار زيادة معنى فان تعدى منه اثر فتلك المحبة الفعلية
 وان لم يتعد فتلك المحبة الحالية ان لم يكن لذلك المعنى ثبات
 ولا دوام والافهى المحبة المرتبة ان كان الغالب هو الحكم
 المرتبة والافهى المحبة الصفائية ان لم يغلب وستذكر
 هذه الاقسام على سبيل التفصيل **المحبة الذاتية الاصلية**
 يعنى بها المحبة المنشئة عن الذات التي اضيفت اليه
 والمحبو به اليها من غير اعتبار امر زايير على عين الذات
 من معنى او صفة او غيرهما **المحبة الفعلية** هي المحبة
 عن الذات باعتبار صفة او معنى يتعدى منه اثر ذلك كما
 بين الصانع ومصنوعه والكاتب ومكتوبه **المحبة الحالية**
 هي المحبة المنشئة عن الذات باعتبار صفة او معنى لا يتعدى
 منه اثر الى الغير ولا يكون له ثبات كما عرفت من كونها انما سوا
 الحال حال الكونه يحول ويحول وهذه المحبة الحالية هي مثل المحبة
 التي يظهر بين شخصين في حالة الوجد والسماع ثم تختفي تلك
 المحبة بانها تلك الحالة **المحبة المرتبة** هي المحبة المنشئة
 عن الذات باعتبار صفة او معنى لا يتعدى منه اثر الى الغير
 لكن له ثبات ودوام فمن قام به وظهر فيه مع كون حكم المرتبة
 التي هي محل لعين ذلك المعنى ظاهرا في المحب والمحبوب وغالبا

عليها حالة تحقق ظهور تلك النسبة المحبية فيها وذلك كما بين
 مومن ومومن من جهة الايمان وبين ولي وولي من جهة الولاية
 وذلك كالتحايين بحلال الله **المحبة الصفتية** هي المنشئة عن
 الذات باعتبار معنى وصفه لها دوام وثبوت لكن لا يتعدى
 منه ولا يغلب فيه حكم المرتبة وذلك كساير العلاقات المحبية
المحبوب بعينه هو المحبوب المقصود بعينه وهو العين المقصودة
 الذي مر ذكره في باب العين وهو الانسان المستوعب بمظهريته
 لما يشتمل عليه مقام الوجوب والامكان والصفات والاحكام و
 ما يمكن ظهوره بالفعل من ذلك في كل عصر وزمان مع ثبوت
 المناسبة بينه وبين الحق باعتبار ضعف تاثير مراتبه في التحلي
 الثمين لربه فيه بحيث لا يكسبه وصفا قادحاً في تقديسه عن
 وجل كما عرفت انما من انه هو الانسان الكامل وانه العين المقصودة
 بعينه كما ذكره في باب العين وانه هو المراد لله تعالى علي الثمين و
 سياتي ذكره ايضا في باب المراد بعينه فمن جمع بين هذين الامرين
 اعنى ضعف تاثير مراتبه في التحلي ثم استيعاده بما يشتمل عليه
 مقام الوجوب والامكان فهو محبوب الحق والمقصود بعينه وهو
 من حيث حقيقته التي هي رزخ البرازخ مرات ولوازمها كما مر
المحبوب المقرب لا غير هو الذي ثبت لمناسبة بينه وبين
 الحق باعتبار ضعف تاثير مراتبه فقط من غير ان يكون مستوعبا
 بمظهريته لما يشتمل عليه حضرة الوجوب والامكان فهو انقص
 مراتبه من المحبوب المقصود بعينه لكونه مع ظاهرة مراتبه

مستوعبا ايضا لما ينشئ على هذه الحضرة **الحق** هو ظاهر
الاسم الحقيقى تعالى وتقدس وهو الانسان الذى حفظه الله تعالى
عن فعل ما لا يرضى الرب او عن ارادة مخالفة لارادته تعالى لانه
لا يريد سواه **حل نفوذ الاقتدار** هو التعيين الثانى المسمى بالرحماني
سهي بذلك لكون الاقتدار انما يتحقق في هذه الحضرة التي هي
مشيئة السوي اذ كان الوجود انما يتعذر ويتكرر حسبها
حل الاحصاء هو الامام المبين المشار اليه بقوله تعالى وكل
شيء احصيناه في امام مبين وقد عرفت المراد بذلك في باب
اللق **الحق** رفع اوصاف العادة وبقائه الاثبات الذي هو
اقامة احكام العباد **محور باب الظاهر** هو ان محورا
عن نفسك ما قد اعتدته من الخصال الزميمة ثم يستعوض
كاف عنها بالخصال الحميدة فان فعلت ذلك فانت صاحب المحور
والا يثار الذي يقتصر عليه نظرا هل الظاهر **محور باب السر**
هو ازالة العلل والافات وبقائه اثبات المواصفات كما كان
في محور الذات عن الظواهر اثبات المعاملات وهذا ان المحور
يقابلها من الاثبات محورا اثبات ويشترط العبودية وفي ذلك
محور رسوم الاعمال لقضاء العبد عن نفسه فضلا عما منه ولا
ثبات الحق له بما اشار له من الوجود به فهو بالحق لا
ينفسه لاثبات الحق له مشتتا فابعد ان يحاه عن اوصافه
قال ابن عطاء روح الله روحه محورا وضا فهم وثبت اسرارهم
اي محورا الجهر وثبت السر الذي هو حصة العبد من

السر عن السر
كان في محورها
اثبات المحور
على

وجود الحق كما عرفت ذلك في باب السر فذلك هو محور باب
السر **محور الجمع** عبارة عن الفناء الكثير في الوحدة **الحق**
يعنى به روية الاشياء بعين احدية الجمع الماحية للاغيار
والغيرية لانتفاء التفرقة والمعاودة بين الذات وبين جميع
شئونها في الرتبة الاولى التي هي مرتبة احدية الجمع **محور العبودية**
هو المحور بشرط العبودية وقد عرفتته وقد يعنى محورا العبودية
محور عين العبد من الوجود على الوجه الذي فهمه اهل الخصو
من العلماء بالله تعالى كما سذكر **محور وجود عين العبد** وهو
محور اهل الخصوص من العلماء بالله وتقديره انه لما كان من
مقتضى ذوق اهل الكمال ان الاعيان الثابتة ما ظهره في
الوجود ولا يظهر ابد لانها لذاتها لا تقتضى الظهور وانما الظهور
للوجود ولكن بشرط التعدد مع اثار الاعيان فيه وان الممكنات
بافئيه على اصلها من العدم وانها مظاهر الحق الظاهر فيها
فلا وجود الا لله ولا اثر الا له فانها بذاتها يكسب وجود الظاهر
ما وقعت به الحدود في عين كل ظاهر فهي شئ بالعدد فانه
معقول معدوم لا وجود له وحكمه ثابتة في المعدومات والمعدودات
ليست سوى صور الموجودات كانت ما كانت والموجودات
بسبب كثرتها اعيان الممكنات وهي ايضا بسبب اختلاف
صور الموجودات والعدد حكمه مقدم على حاكم حكم على الممكنات
بالكثرة وكثرة الممكنات حكمت باختلاف استعداداتها على
الظواهر فيها مع احديته فكثرت كثره الممكنات ولما كان الامر

هكذا لم يكن ان يتكون المعبود به عين فمن حكم العدد
وقوة سرياته وان لم يكن له وجود قول الله تعالى ما يكون من
تجوي ثلاثة الالهة اهورا بعهم وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله
ثالث ثلاثة ومن يكفر من قال رابع ثلاثة وذلك انه لو كان ثالث ثلاثة
او رابع اربعة علي ما تواطى بها اهل اللسان لمكان من جنس الممكنات
وهو سبحانه وتعالى ليس من جنسها فلا يقال فيه انه واحد ابر
يكثر في جماعه لا يدخل معها في الجنس فهو رابع ثلاثة خامس رابع
بالقاما بلغت فذلك هو المسمى الله فهو وان كان هو الموجود
الظاهر بصور ما هي عليه المظاهر فما هو من جنسها فانه واجب
الوجود لذا تعرفه واجبة العدم لانه انما لا فلها الحكم فيمن تلبس
بها كما ان للزينة الحكم فيمن تزين بها فنسبة الممكنات للظاهر
كسبة العلم والقدرة للعالم والقادر وماتم عين موجوده يحكم علي
هذا المصوف بانه علم وقادر فلذا يقول انه عالم لذاته و
هكذا هي الحقائق والعدد حاكم لذاته في المعدادات ولا و
جود له والمظاهر حاكمه في صور الظاهر وكثرتها في عين الواحد
ولا وجود لها فليس عندنا في العلم الالهى مسالة اغمض من
هذه المسالة وقدمت ذكرها في باب الاثان فان الممكنات
علي مذهب الجماعة ما استفادته من الحق سبحانه الا
الوجود وما يدرى احد ما معنى قولهم ما استفادته الا الوجود
الامن كشف الله تعالى عن بصيرته واصحاب هذا الاطلاق
لا يعرفون معناه علي ما هو الامر عليه في نفسه فانه ما

ثم هو وجود

ما تم موجود الا الله تعالى والممكنات في حال العدم فهذا الوجود
المستفاد اما ان يكون موجودا وما هو الله ولا اعيان الممكنات
واما ان يكون عبارة عن وجود الحق فان كان امر ازيدا ما هو
الحق ولا عين الممكنات فلا يخلوا اما ان يكون هذا الوجود موجودا
فيكون موصوفا بنفسه وذلك هو الحق لانه قد قال الدليل علي
انه ماتم وجود الوجود الحق فهو واجب الوجود لنفسه فثبت
انه ماتم موجود لنفسه غير الله تعالى فقبلت اعيان الممكنات
بحقايقها وجود الحق لانه ماتم وجود الاله وهو قوله تعالى
وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وهو الوجود
الصرف فانطلق عليه ما يعطيه حقايق اعيان فحدث الحدود
وظهرت المقادير ونفذ القضاء والقدر وظهر العلو والسفل والوسط
المختلفات والمتقابلات واصناف الوجودات اجناسها وانواعها
واشخاصها واحوالها واحكامها في عين واحدة فتميزت الاشكال
فيها وظهرت اسماء الحق وكان لها الاثر فما ظهر في الوجود غيره
ان ينسب تلك الاناثر الي اعيان الممكنات في الظاهر فيها و
واذا كانت الاناثر للاسماء الالهية والاسم هو المسمى فما في الوجود الا
الله تعالى فهو الحاكم وهو القابل فانه قابل التوابع وصف نفسه
بالقبول ومع هذا فتحريه هذه المسيلة عسير جدا فان العبارة
تقصير عنها والنصور لا يضيظها لقلبيها وتناقض احكامها
فانها مثل قوله تعالى وما رميت فتنفي اذ رميت فاثبت ولكن
الله ربي فتنفي كون محمد صلى الله عليه وسلم اثبت نفسه عين

صمد وجعل الله اسم الله فهذا حكم هذه المسألة بل هو عينه لكن
 تحقق فهذا معنى محو العبودية ونفيها في خصوص العلم بالله
 والكلام علي محو عين العبد المذكور ههنا جمعيته هو منقول
 من كلام الشيخ في الفتوحات وقد حصل في النقل اختلاف
 فينبغي ان يراجع تصحيحه من كتاب الفتوحات او من موضع
 اخر ان امكن ذلك **محو اهل الخصوص** هو محو وجود العبد
 كما عرفت ههنا وكما عرفت ايضا في اثبات اهل الخصوص من
 ان المحو المنسوب اليهم هو محو كل ما سوى الحق لا ثباتهم
 الحق وحده **محو التشننت** اي محو الغير في العين والغيرية
 في الهويه فان الكثرة هي التشننة لقتل الوحدة فمحو التشننت
 هو التحقيق بمقام احدىة الجمع الجامع ليسهل الوحدة لكي لا يرى
 معها غير ولا غيرية **محو المحو** هو البقاء بعد الفناء كما عرفت ذلك
 في باب العين من قول صاحب نظم السلوك: فنقطه
 عين العين عن محوي الحق ونقطه عين العين محوي الفتنة
 اي محو المحو بالبقاء بعد الفناء **الحق** فناءك في عينه اي
 في عين الحق وذلك انهم يثيرون بالمحو والطمس والمحق
 الي مراتب الفناء الثلاثة فناء الافعال بحيث تسمى نسبتها
 الي غير الحق عز شأنه والطمس فناء الصفات كذلك والمحق
 فناء العين في العين بحيث لا يرى سوى ذات الحق وانما
 اصطلاحوا على هذه المعاني بهذه الالفاظ لكون في اللغة
 المحو والاثرو والطمس مبالغة فيه والمحق العدم بآ

لكليه فلهذا اصطلاحوا بالمحو على فناء الصفات والمحق
 علي دهاب الذوات **الحاضر** حضور القلب بتواتر البرهان
 وفي اصطلاح شيخنا الحاضر محاراة الاسماء الالهية بما عليه من
 الحقائق كما عرفت ذلك **الحادثة** خطا الله تعالى المعارفين
 من الملك والشهادة كالنداء من الشجرة لموسى عليه السلام فنيته
المحاراة هي حضور القلب مع الحق واعراضه عن الخلق بمراقبه
 له بحيث لا يبقى فيه تفرقة لتفرغه عن كل ما سواه من صور
 الاكوان والكائنات كما عرفت ذلك عند الكلام على ثمره المحو
 والمراقبه **المقاييسية** المقاييسية بين الحسنات والسيئات ليعلم العبد
 ايها الرجح وجها وهذه المقاييسية يحتاج فيها الي ثلاثة امور احدها
 ان لا تضع ميزان الشرع من يدك اذ لا يصح التمييز بين الحق
 والباطل من اهل وثاينها ان لا يضع المحرم الذي هو سوا الظن
 بالنفس بحيث لا يعتقد فيها انها تفعل خيرا خالصا اصلا الا ان
 يرحم الله سبحانه وتعالى قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء
 الا ما رحم ربي وثالثها ان لا يشتبه عليك النعمة بالنقمة وذلك بان
 تنظر الي ما انعم الله تعالى به عليك من خير صحة كان او فراغا
 او علما او طاعة او ما لا او سودا او ذلك مما بعد كما لا في الدنيا
 والاخرة فان وجدت ذلك مما يحرمك على الله تعالى اي لا يميل
 بك الي سواه من جميع الكائنات دنيا واخرة وهو نصه و
 ان وجدت مفرغا عنه تعالى شأنه فهو نقيه **الحجج** موضع
 ستر القطب عن الافراد والواصلين **مدبر الفلك**

هو الماسك والعمل الذي عرفت ان الافلاك انما تدور بانفاس^س
عند كلامنا علي معني قول ابي طالب المكي ان الافلاك تدور
بانفاس بن آدم وعلمت ان الانشازة الي ذلك بقوله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم القيامة وفي الارض من يقول الله الله والي
هذا المعنى هو انشازة شيخ العارفين في قصيدة نظم السلوك بقوله
في دارت الافلاك فاعجب لقطبها المحيط بها والقطب مركز تقطبي
المراد الوجودي يعني به وصول ما يحتاج اليه كل ما سوى الحق
عز شأنه من يجدد امراده تعالى له بالبقاء مع الانفاس كما
عرفت ذلك في باب الخلق الجديد وكل شخص انساني او غير
انساني روحانيا كان او جسمانيا فانه يحتاج كل ان جديد
الي تجديد المراد الوجودي المخرج بجانب بقاء ذلك الشخص على فناء
الذي هو من مقتضى عدمية ماهية فوصول هذه المراد اياها مع الانابة
هو الخلق الجديد الذي فهمه علماء الحقيقة مما ورد بلسان الشريعة في
قوله سبحانه وتعالى بل هم في لبس من خلق جديد ومثال ذلك في المشاهير
ما يشاهد من ظهور التزجيم المذكور الاقتضاء العرشي بصورة تحلل
العداء مع الاناث وقيام البدل عما يتحلل مقامه وكذا في صورة النفس
عند اشتقاق النسب الي ارباب عوضا عما يدقع القلب بالنفس
من دخانية هكذا مع الانفاس وكذا في سريان دهن السراج في الفتيانة
عوضا عما يتحلل بلها وغير ذلك من صور الكائنات التي لا ترد عند
المعقل في دوام تجديد امرادها فكما ان الحسنة يعجز عن ادراك
تجدد وجود كامل ما سوى الحق تعالى ما دام متجسما من ظلة لا

كوان عن ربه نور مكنها **الراقبة** هي المحافظة قال تعالى كنت
انت الرقيب عليهم اي الحفيظ والمراقبة في هذا الطريق هي دوام
الملاحظة لما هو المقصود من التوجه الي الحق ظاهر او باطنا و
يندرج فيها الرعاية والحكمة **مراقبة العامة** هي محافظتهم علي
القيام بما فرض الله عليهم والوقوف عند ما حده لهم **مراقبة الريد**
دوام ملاحظة القلب بالخصوم مع الرب جل ذكره **مراقبة الوا**
صليين حفظ الحق تعالى بهم عما يفرق جمعهم عليه فهم براقبته
لا بهم **مركب الطريق** يعنون به التعيين وذلك لان المركب لما كان
هو الذي يحمل المسافر فكذلك التعيين هو الذي يحمل الطالب لله على السير
في منازل السلوك اليه تعالى ويهون عليه ارتكاب الاحوال والمشاق و
التكاليف اذ لو لا التعيين ما ثبت قدم اخري السلوك الى الله تعالى
الريد من اعرفته نفسه عن طيبات الدنيا واعرض عن لذاتها
لقلذه بوظائف العبادات وقال شيخ الاسلام ابو اسحاق
نصاري رحمه الله عليه المرید رجل يعمل بين الخوف والرجاء
شاحصا الى الحب بكسر الحاء اوضيها مع صحته الحياء وقال
ابو عثمان المكي رحمه الله عليه المرید من مات قلبه عن كل شيء
دون الله فيريد الله وحده ويريد قربه ويشباق الى لقاءه حتى
تذهب شهوات الدنيا عن قلبه لشدة شوقه الي ربه وقال
مام ابو حامد رحمه الله تعالى ان المرید هو الذي صبح له التحقق
بالاسماء كما عرفت ذلك في باب التحقق بها وصح له ان
يكون من جملة المنقطعين الي الله تعالى وعند شيخنا قدس

الله سر العزيز ان المرید هو المتجرد عن ارادته وهذا الذي ذكره
الشيخ روح الله روحه هو اعلى مقامات الارادة بل المرید لله
تعالى حقيقة انما هو من كان كذلك فان من لم يتجرد عن ارادته
لا يعد مرید الله تعالى مرید ذلك المراد الذي لم يتجرد عنه
المراد عبارة عن المجذوب عن ارادته مع بهو الامور له فجاوز
الرسوم كلها والمقامات من غير مكابرة وهذا هو مراد الشيخ ^{عليه} السلام
الانصاري بقوله ان المراد هو المختطف من وادي القفرقة الى ربوة
الجمع وهذا هو الانسان الذي اجتباها الحق واستخلصه لخالصه
كما ابتداه موسى عليه السلام وقد خرج بقتيس نارا فاصطنعه
لنفسه حتى لم يبق منه الا رسما معار **المراد لعينه** هو الانسان
الكامل الذي هو العين المقصودة كما عرفت ذلك في باب العين
المراد على التعيين هو المراد لعينه بمعنى ما عرفت **المراد**
بالتبعية هو ما سوى الانسان الكامل كما عرفت ذلك ايضا
في باب العين من كون المقصود من الوجود انما هو الانسان
الحقيقي الكامل وان كل ما سواه لما كان مراد الاجلية **المراد**
لغيره هو المراد بالتبعية وهو كل ما سوى الانسان الكامل
كما عرفت ذلك **مرتبة ظهور الاسماء** يريدون بها عالم
الجبروت على الوجه الذي عرفت **مرتبة الالهية** هي
المرتبة الثانية التي عرفت انها هي التعيين الثاني وعرفت
هناك انه مرتبة الالهية من اجل ان التعالى الثاني الظاهر وفيه
هو اصل جميع الاسماء الالهية التي يجمعها الاسم الجامع وهو الاسم

الله تعالى وتقدس **المرتبة الكلية** يصنون بها مراتب التحليات
ولهذا تسم بالمحالي والمظاهر الكلية وهي ستة ستذكرها **المرتبة**
الاولى مرتبة الغيب المغيب وتسمى مرتبة الغيب الاول وهي
التعيين الاول الذي عرفت سمي بذلك لانتفاء كل ما سوى الله تعالى يا
لكلية وفي هذه المرتبة الاولى حيث كان الله تعالى ولا شئ معه
ن هذه المرتبة هي عين الوحدة الحقيقية الماحية للكثرة بالكلية
لتنافيهما فسميت هذه المرتبة بالغيب المغيب لانتفاء ظهور الحق
فيها لغير ذات من جميع الاشياء كلها عنهما ووحدا لانتفاء اعيان
الاشياء كلها علماني هذه المرتبة انتفاء مطلقا **المرتبة الثانية** مرتبة
الغيب المطلق وتسمى مرتبة الغيب الثاني وهو التعيين الثاني سمي بذلك
لغيبه كل شئ كوني فيه لنفسه وعن مثله لانتفاء صفه الظهور للا
شياء في هذه المرتبة عن اعيان الاشياء مع تحققها وتبينها
وتبوتها في هذه كونها هو حضرة العلم الارزلي فظهرت للعالم
يها لانتفاء **المرتبة الثالثة** هي مرتبة الارواح وهي مرتبة
ظهور الحقائق الكونية البسيطة المحردة عن المادة ظهور نفسها
ولم تلبس بحجب تكون الارواح في هذه المرتبة مدركة لايانها وبشركات
حقايقها **المرتبة الرابعة** مرتبة عالم المثال وهي مرتبة وجود الاشياء
الكونية المركبة اللطيفة التي لا تقبل التجزئة والتبعيض والخرق والاليام
المرتبة الخامسة مرتبة عالم الاجساد وهي مرتبة وجود الاشياء الكونية
المركبة الكثيفة التي يقبل التبعيض والتجزئة وتسمى مرتبة المحسوس وعالم
الشهادة **المرتبة السادسة** هي المرتبة الجامعة لجميع المراتب وذلك

هو حقيقة الانسان الحقيقي الكامل فانه هو الجامع للجميع بحكم مظهره
 للبرزخية الاولى فاذا عرفت هذه المراتب والمجالي فلناخذ في بيان
 انحصارها فيما ذكرنا من المراتب الستة التي هي مرتبة الغيب للغيب
 وثانيها مرتبة الغيب الثاني وثالثها مرتبة الارواح ورابعها مرتبة المثال
 وخامسها مرتبة المحس وستادسها مرتبة الجمع ودليل انحصارها ان مراتب
 الظهور والتجلي لا يخلو اما ان يكون مجليا ومظهرا فيظهر فيه ما يظهر
 للحق عز شأنه وحده من غير ان يظهر شئ من ذلك لشيء سواه من
 الكائنات او يكون تلك المجالي مظهرا يظهر فيه ما يظهر للحق تعالى و
 لا لشيء سواه فالاول يسمى مرتبة الغيب لغيبه كل شئ كوني فيها عن نفسه
 وعن مثله اذ لا ظهور فيها لشيء الا للحق لان الغيبة والبقاء الظهور للانبيا
 على وجهين فاما الوجه الاول فهو ان الغيبة وانتفاء الظهور للانبيا
 بانتفاء اعيانها بالكلية حيث كان الله ولا شئ معه كما عرفت ان
 ذلك هو حال التعيين الاول الذي هي عين الوحدة الحقيقية الماحية
 للكثر وفي هذه المرتبة ينتهي ظهوره تعالى للانبيا بالكلية علما وجدانا
 بانتفاء اعيانها بالكلية وهذا المجالي هو التعيين الاول والمرتبة
 الاولى من الغيب هو المسما بالغيب الغيب والغيب المنيع و
 امثال ذلك واما الوجه الثاني من الغيب فهو انتفاء الظهور للانبيا عن
 اعيان الانبياء مع تحققها وتميزها وثبوتها في العلم الازلي وظهورها
 للعالم بها لانفسها وامثالها كما هو الحال عليه في الصورة الثانية
 في اذهانها سواء وهذا المجالي والمظهر هو التعيين الثاني وعالم المعاني
 ومرتبة الثانية ثم انه لما اشتركت هذه المرتبة والتي قبلها في انتفاء

ظهور ما فيها لما سوى الحق عز وجل فيها اسم الغيب عرفت فهذا
 ما نقول في قسم مرتبة الغيب التي تكون ما يظهر فيها انما يظهر
 للحق وحده واما ما يكون مجليا ومظهرا يظهر فيه ما يظهر للحق
 والانبيا الكونية ايضا فذلك على ثلاثة اقسام لان ذلك للظهور
 والمجالي اما ان يكون مظهرا ومجليا يظهر فيه ما يظهر للانبيا
 الكونية الموجودة البسيطة في ذاتها فذلك سمي مرتبة الارواح او
 يكون مظهرا ومجليا يظهر فيه ما يظهر للانبيا الموجودة المركبة
 فان كانت لفظية بحيث لا تقبل التجزئة والتعويض والحرف
 والانقسام فذلك المجالي والمظهر الذي يظهر هو محل ظهورها
 تسمى مرتبة المثال وان كانت كثيفة بقيد ذلك محلها ومجالي ظهورها
 تسمى مرتبة المحس وعالم الشهادة وعالم الاجسام فهدر خمس
 مراتب كلية ثم ان الانسان الحقيقي الكامل والاكمل هو الجامع
 للجميع بحكم مظهره البرزخية الاولى فقد تبين لك وجه انحصار
 المراتب الكلية في هذه الستة المذكورة وعرفت ما هيته كل واحد
 منها **مراتب القرب** هو رتب القرب التي عرفت في باب البراء
مراتب الطهارة هي الاربع التي عرفت في باب الطهارة وهي
 طهارة البدن وطهارة النفس وطهارة القلب وطهارة السوى على
 الوجه التي سالها هناك **مراتب الخلق بالنسبة الى**
اسماء الحق يعني به ما عرفت في باب احصاء الاسماء من كون
 الخلق لهم بالنسبة الى الاسماء الالهية اعتبارا في ثلاثة تعلق
 وتخلق وتحقق وقد تكلمنا على الكل في باب كذا نقول ههنا ان

التعلق لنسبة عامة لجميع المخلوقات لوجوب تعلقهم بالحق
لاقترابهم اليه تعالى في إيجادهم وإيجاد أفعالهم وصفاتهم
وأما التخلق فهو الخاص به وهو ما يحصل لهم بعد التعلق
المتكبر من ظهورهم بالصفات المضافة إلى الحق وأما التحقق
فهو مختص بخاصة الخاصة لأنه كمال الظهور لتلك الصفات
فقد بين من هذا أن المتعلق بالاسماء إنما يراد به مطلق الافتقار
إليها وإن التخلق بها إنما هو الانضمام بها على طريق التناول
والكسب بالنسبة إلى علم المتخلق بها وإن التحقق بها لا يعمل به
ولا يتبعه تعلم أحد غير الله تعالى وكذلك موقوف على طهارة مرآة حقيقة
الإنسان ومضاهاتها في التبعية لحضرة الحق طهارة وطبيعة
يقتضيان بقاء ما يقابل به الإنسان من الحق على ما هو عليه
في نفس الأمر دون تغيير ولا تبديل **مراتب الجمع والوجود**
هو التعيين الأول الذي هو اعتبار الذات بحسب وحدتها
واحاطتها وجمعها للاسماء والحقائق **مراتب احدية الجمع** هي
احدية الجمع التي عرفتها في باب الالق **مراتب اصطلاح**
الرسوم هو اعتبار اللا تعين فانه مرتبة اصطلاح الرسوم
والتعريف والاسماء والصفات في احدية الذات المطلقة
تعالى وتقدسست والحق من هذه الحثية لا يعلم ولا يشهد
ولا يحاط ولا يتفاهى ولا يتبع ولا يوصف ونهاية العلم والاشارة
إليه أنه من هذه المراتب هو كذلك أي لا يعلم ولا يشهد ولا
يتفاهى هذا مع أن الذات المطلقة عن التعيين ولو أحقه ولو أزمه

هي

هي المتعينة تعيينها في التعيين الأول فيما عداه من التعينات
وانها يهويها الكلية الكبرى موصوفة بالتعيين واللاتعيين
مرتبة الجمع بين ثبوت الاعتبارات وسقوطها يعنون به
أول التعينات الذي هو الوحدة التي عرفت أنها هي
التعين الأول والذي ينبغي أن يعلم ههنا هو أن للوحدة
اعتبارين أصليين أما أحدهما فهي سقوط جميع الاعتبارات
عن الذات وتسمى الذات أحدها المعنى ومتعلقه بطون
الذات واطلاقها وأزليتها وأما الاعتبارات الثاني فهو ثبوت
الاعتبارات الغير المتناهية للذات مع اندراجها فيها كما
في الواحد المشهور عندنا من كونه نصف الاثنين وثلاث
الاربعة وهلم جرا مع أنه واحد في نفسه لا كثرة والذات بهذا
اعتبار تسمى أحدا ومتعلق هذا الاعتبار الواحدى ظهور الذات
وجودها وأزليتها كما كان متعلق الاعتبار الواحدى بطونها وأزليتها
مع أنه لا مغايرة ولا غيرية بين هذين الاعتبارين في هذا التعين
الأول الذي هو أول رتب الذات إذ المغايرة والغيرية من أحكام
الكثرة ولا كثرة في هذه المرتبة التي هي حقيقة الوحدة الحقيقية لا
ستحالة اجتماع الوحدة مع الكثرة لتنافيهما بل هي اعنى الوحدة
منشاكل وحدة وكثرة مفهومة ههنا متغايرة عندنا من غير مغايرة
ولا امتياز في أول رتب الذات وإذا عرفت هذا عرفت أن
الوحدة التي هي أول النسب والتعينات هي عين قابلية الذات
لبطونها وتعيينها ولا تنفاه جميع الاعتبارات عنها وحكم أزليتها

وهي ايضا اعني الوحدة عين قابلية الذات لظهورها وظهورها
تضمنته من الاعتبار المثبتة لعدم تنافسها حكم ابدتها نفسها
اجمالا ثم تفصيل فكانت هذه القابلية هي السمة بمرتبة الجمع بين
ثبوت الاعتبارات وسقوطها لاجل ذلك وهي ايضا اعني هذه
القابلية هي الاول والاصل لكل قابلية وفاعلية ايضا ولهذا
سميت هذه المرتبة باصل الاصول كما مر ان الوحدة لما كانت منشأ
الاحدية سميت البرزخ الجامع ولما كانت هي نفس القابلية الاول
التي نسبة البطون والظهور اليها على السواء كانت هي اول تعين
واعتبار من الاعتبارات الذات الاقدس تعالى وتقدس تعينا
لا يشترط شئ او كانت الاحدية النائية عنها هي اعتبار الذات بشرط
شئ بلا شئ لانهاية لها وقد تكرر امثال هذا باعتبارات مختلفة في
المواضع التي تدعو الاسماء المعنوية عليه الى اثباته فيها من ابواب
هذا الكتاب **مرتبة الخلافة الكبرى** يعني بها مرتبة الانسان
المستوعب في كل عصر وزمان بجميع الحقائق والصفات الالهية
المنسوبة الى الحق والكونية المنسوبة الى الخلق بلوازمها واحكامها
المتصلة بمرزخ البرازخ الجامع بين الغيب الذاتي الالهي الاطلاق
واحكام الوحدة الالهية الوجودية وبين الحقائق والخواص الكونية
واحكامها الامكانية على سبيل الخطية فصاحب هذه المرتبة هو
صاحب الكمال الذي يستند اليه مرتبة الخلافة الكبرى الو
حدانية التي انما يتيت الشرف والرفقة والكمال بالقرب منها
وكذا الخليفة والانصاع انما يكون لمن جزم الخطوة بحنايتها

مراتب الكنايات والضمائر معناه الكنايات
التي هي مثل قولك هو المعبر عنه بالهوية وانا المعبر
عنه بالانانية وانت المعبر عنه بالانانية وكما يعبر عن كل
منها بالانانية وانت للخطاب وغير ذلك من الكنايات والضمائر
انما هي اعتبارات تحقق الوجود ويطلق عليه بحسب تعيناته
في المراتب والمواطن كما تقدم من كون الانية تحقق الذات من
حيث مرتبتها الذاتية وان التاء تلحقها من حيث التعين
والتعدد وغير ذلك مما هو مذكور من باقي الضمائر في ابوابها
من هذا الكتاب **مرتبة شهود الفعل** يعني به اعتبار الفعل
بحسب اسناده الى الحق او الى الخلق او الى الخلق بالكسب
او الى الحق بالخلق **مرتبة شهود المتوسطين لكيفية**
صدور الافعال يعني به ذوق المتوسطين من المتحققين
وهو ان مقتضى ذوقهم انه لا تأثير للاسياب والوسايط في الفعل
بل معداات لا موزونات لان ذوقهم يقتضي ان الفعل في اصله
واحد وانه اثر الحق لا اثر فيه سواء من حيث ذات
الفعل يكسب من الحال المؤثرة يعدد او يتبع ذلك التقدر
كيفية تابعة لتلك المجالي التي اكتسبته التعددات
وكيفيات صارة لها عاجلا او اجلا بان يعود ذلك النفع
او الضرر الى الروح الانساني او بدنه او الى المجموع **مرتبة شهود**
الخاصة لصدور الافعال يعني به ذوق هو اعلى والكنش
مما مر وذلك لان ذوقهم يقتضي ان الفعل الواحداني وان

كان الهيا ومطلقا في الاصل غير ان تعيينه بالتأثير والتاثر
انما يكون بحسب المراتب التي يحصل فيها اجتماع جملة
من احكام الوجوب والامكان في قابل لها وجامع فان ظهور
القلية لاحكام الوجوب على احكام الامكان وصف الفعل بعد
تعيينه وقبوله التعدد بانه طاعة وفعل مرضي جميل وان غلبت
الاحكام الامكان وتضاعف خواص الوسائط يسمى من حيث
تقديره بتلك الجهات وتكفي بتلك الكيفيات معصية وفعل
قيحا غير مرضي ونحو ذلك **مرتبة شهود خاصة الخاصة**
لصور الافعال يعني به ذوق هو اعلى واحق لان شهودهم
لحقائق الاسباب والشرايط وهو ان كل سبب وشروط واسطة
ليس هو شيئا غير تعين من تعينات الحق تعالى وان فعل
الوحداني يعود اليه من حيثية كل تعين بحسب الامر مقتضى
للتعين كان ما كان وان المضاف اليه ذلك ذلك الفعل ظاهرا
انما يتصل اليه حكم ذلك الفعل على مقدار شهود ومعرفة
اعتبار نسبتته الى الاصل واحدية التصرف والتصرف وانقياد
افعاله بحكم الوجوب وسر سبق العلم وموجبه ومقتضا افعاله
ويضعف ذلك ويضعفه **مرتبة الصفات بحسب الانصاف**
الى الظاهر والظاهر اي اليها يعني بذلك ان الصفات المنسوبة
الى الموصوف بها تارة تنسب اليه باعتبار انها صفات الحق
الظاهر في المظاهر وتارة باعتبار كونها صفات المظهر وتارة
باعتبار الظاهر المظاهر معا وبهذا التقسيم صارت المراتب

الصفاتية منحصرة في هذه الثلاثة **مرتبة ما ينضاف**
من الصفات الى المظهر فقط يشيرون بذلك الى الصفات
التي ينضاف الى الموصول بها ويطلق عليه باعتبار مظهره
فقط فهي في الحقيقة وان اطلقت على الظاهر فانها هي حقيقة
المظهر بحسب الظاهر فيه وتقرير ذلك هو ان يعلم ان الاوصاف
الذاتية للشي لا يصح توقعها على وجود مظهره ولا على الارتباط
لا يكون للذات لذاتها بل بحسب مظهرها ولا تلك الصفات
يمكن الخلوعنها عن عدم الارتباط فيصير الذاتي غير
ذاتي وذلك محال فصارت مثل هذه الصفات اعنى التي يتوقف
وجودها على المظهر انما هي صفة له وان اطلقت على الظاهر
به ومثال ذلك لا يطلقه الانسان على انسانيته فيقول انا هنا
وهنا في البيت والسوق وغير ذلك فان مثل هذه الاوصاف
وان اضافها الى نفسه قايدا ذلك بها باعتبار مظهرها الذي
هيكلها وارتباطها به لاستحالة لحوق ذلك للحقيقة المجردة
باعتبار ذاتها فهكذا وافهم ما وقعت الاشارة اليه في الصحيح
من قوله عليه الصلاة والسلام حكاية عن ربه مرضت
فلم تعدني اذ كان المرض لا يصح عليه تعالى ولا يليق بحلال
قدسسه وهكذا ما ورد تجدي الارواح الملائكة مثل كون جبرائيل
وميكائيل عليهما السلام بيكيان ويحملان السلاح وكذا الملائكة
الذين امر الله تعالى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخبر
تعالى في كتابه العزيز بقوله تعالى اذ نقول للمؤمنين ان يكفيم ان

يذكركم بركم بثلاثة الاف من الملائكة منزليين فان اليكا والتخبر
على جبريل عليه الصلوة والسلام في حيز يسير من الارض كحجرة عظماء
رضي الله عنها وغيرها من البقاع مما وقع الاتفاق بين المحققين
على ان ذلك اعني اليكا والتخبر لا يصح على الارواح المفارقة مع
وجوب الاعتراق عند جميع المومنين بان الامر كما اخبروا به من
ذلك كما يشاهد اهل الكشف من كون الداخل الى حجرة عايشته رضي الله عنها
والجالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صفار كيتبه الى ركبتيه
انما هو جبرائيل عليه السلام حقيقة وكذا لا شك فيما اخبر الله تعالى
به في كتابه العزيز من كونه تعالى امريته صلى الله عليه وسلم بثلاثة
الاف من الملائكة منزليين حتى شاهد كل من كان حاضرا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم **مرتبة ما يضاف من الصفات**
الى الظاهر بحسب اقترايه بالمظهر هي الصفات
التي تضاف الظاهر في المظهر من حيث اقترايه بمظهره وتعلقه به و
بذلك كما في الصفات النسوية الى ارجح الانسان مثلا كالسمع و
البصر والكلام والتعقل والرد وغير ذلك فان هذه الاشياء وامثالها
انما يصح اضافتها الى النفس من حيث التعلقات لا من حيث صرافة
يسابقتها وانها من تلك الحينية لاصفة لها بل صفتها عين ذاتها دون
تعدد واختلاف **مرتبة ما يضاف من الصفات الى الظاهر فقط**
يعني بذلك الاوصاف التي اذا نسبت الى المظهر فانما ذلك من حيث
الظاهر بحسب فان كان المرض والجوع وما اشبه ذلك من
الاصناف المضافة الى ما لا يبقى به بذلك وما يشبهه من البكاء

والتخبر كما في حق الحق والارواح الملائكة انما هو في الحقيقة اوصاف
للمظهر لا للظاهر الذي يستحيل على حقيقته مثل هذه الاوصاف فكذا
ما اضيف الى المظهر من الاوصاف التي لا تقتضيها تشابهها
يفتضيه حقيقة الحق والارواح الملائكة فانها هي الحقيقة لاستحالة
بذلك كما يقال سمعت في داخل العالم واخارجه وانه لا ابن لي كما قال الشيخ
روح الله رحمه الله فلا ابن يحوي بي ولا كين حاضر ولا في هويولي
الكل توجد صورتي ان كانت حقيقة صورته العنوية غير صورته
المنطبعة في المادة وكذا قول القائل انا لكل في الحقيقة كل فان عرفت
غير مره ان اطلاق مثل هذه الالفاظ انما يراد بها الظاهر في المظهر و
كذا قول القائل سبحاني وامثال ذلك وكل ذلك باعتبار السر الذي
عن قرانه حصة العبد من الحق في قولهم ما عرف الله الا
الله ولا احب الله الا الله وامثال ذلك **مراتب روية الحق**
يعتبرون بذلك ان الوجودات يأسرها لما كانت مظاهر الحق سبحانه
وتعالى ومنازل تدرجيه ومراتب تحليته على تفاوت درجاتها
ومراتب تعييناتها انقسم الناس في شهودهم الحق الى ثلاثة
افئساة والعالم المحجوب المحجوب ابصار العالم عن روية معناه المقيم
لها واهل الشهود الحال المستهلكون في الله تعالى نفوا وجود العالم
ولا يقرب وجود شئ من الحق واهل كمال الشهود راوا الحق في محال به
فصار مراتب روية الحق بحسب مظاهره متحصن في هذه
المراتب الثلاث **مرتبة روية المحجوبين** وهم الذين يرون
الحق من وراء حجابية حقايق العالم التي هي هي مظاهر تعالى

كلن بحسبها الحق فيظنون ان متعلق عليهم ورويتهم انها هه
الحقايق وصورها وان الحق مري لهم ولا معلوم الاعلا حجابيا من
كونه مستندهم في وجوههم والله واحد لما يلزم من المفسدان
لولم يكن كذلك ونحو هذا من احكام التثنية اللازمة لهذه العروة
مرتبة روية اهل الشهود الحالي المستهلكتين المراد بهؤلاء الطائفة
او قوا في مقابلة المحبوبين فغلب عليهم ادراك الحق في كل حقيقة لكن
على وجه غلب عليهم فيه الحق سبحانه على امره قد هلو اعن كون
الاشياء محالية تعالى والله الظاهر فيها فنقروا الغير ولم يقرروا سوى
الحق تعالى الظاهر واذ اسيلوا عن التعدد ان المدركة ثم
بهر فوما هو ولا كيف هو ولم يستطعتوا جوابا كما ان النجوى
بروية الحق من وراء حجابسه الكون لا يشهدون الا
الحق ويقررون بوجود الحق ايمانا وغيبا فكذا هؤلاء لا يشهدون
الا الحق ويقررون بوجود العالم ايمانا وغيبا لكون الله سبحانه
اخبرهم بذلك **مرتبة شهود الكل التكميليين** هم الذين
يشهدون الحق ظاهرا من حيث الوجود ويرون الحقايق
كلها محالي ومظاهره له الحق ظاهرا مسحاى سبحانه من رايها
اذ الكل ليس الا شهود ذلك وان كان بينها كثير تفاوت
في الحسطة والحكم والنقص المتوهم والكمال المستوعب فهؤلاء هم
الذين يشهدون الحق حق الشهود وعرفوه حق المعرفة فهم
يشهدون الحق على اختلاف تجليه ولا يحجبهم كثرة الصور
عن وحدة المتجلي فيها فاهل الكمال لا ينفون العالم على نحوها

ينفيه اهل الشهود الحال المستهلكتين ويشيتون على نحو ما يثبته
اهل الحجاب مع اعتراقهم بالحق سبحانه وتعالى وبالعالم و
يميزهم بين الحق وما سواه بحيث يرون ان الوجود عين
واحدة نعتياتها **مرتبة الاحسان الحكيمية** سميت
بذلك لما بين الاحسان في هذه المرتبة وبين الحكمة من الاتحاد
والاشتراك وذلك من جهة ان مقتضى للاحسان ما ينبغي كما ينبغي
ومقتضى الحكمة هو وضع الشيء في موضعه على الوجه الاوفق
وقبض الحكمة نفسه ومن يقدر على ضبطه عن التصرفات المرضية
والاقوال الغير المفيدة والاراء والتصورات الفاسدة ويدخل
في هذه المرتبة الاحسانية جميع النصابج الايمانية العلمية
منها والعلمية **مرتبة الاحسان الالهائية** هي مرتبة
من يستحضر الحق عز شأنه على نحو ما وصف به نفسه في
كتبه وعلى السنة رسله دون مزج لشي من التاويلات
الشخصية بمجرد الاستيعاد وقصور الادراك لضعف
العقل من جهة قطره وفكره عن معرفة مراد الله تعالى
من اخباراته وحنوجه الى الاقضية ويوهم النسبة والاشتراك
في الصفات وهذه المرتبة من الاحسان هي التي سال جبرائيل
عليه السلام عنها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما الاحسان
فاحابه عليه الصلوة والسلام بقوله ان يصعد الله كأنك تراه
مرتبة الاحسان الشهودية وهي المختصة بالعبودية على
الشاهدة دون حجاب كما قيل لعلي رضي الله عنه هل رايت

ريك فقال لست اعبد ربا، لم اراه واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرعة عيني في الصلوة ويقول عليه الصلوة والسلام الصلوة نور ولهذا كان اذا دخل فيها يرى من ورايه كما يرى من بين يديه **مرآة الكون** يشترط بها الى الوحدة الوجود العيني من حيث كونه مضافا فانه هو المرآة لكثرة احكام الحقائق الكونية وكونها انما يظهر به اي يشعاع الوجود الوجداني المفاض فكان هو المراد بهذا فلها صارت تلك الكثرة المنطبقة في هذه المرآة ظاهرة ووجه المرآة حقيقا كما يرى في الخارج انه متى طبع في المرآة صورة كان المنطبع ظاهرة ووجه المرآة مخفيا **مرآة الوجود** يعنون به كثرة التعيينات النسبية المنسوبة الى الشئون الباطنة التي صورها الحقائق الكونية فهي اعني تلك الشئون مرآة الوحدة الوجود العيني الظاهري لكون وحدة الوجود انما يتحقق باعتبارها اعني باعتبار الشئون النسبية فكانت هي المرآة الوحده العيني الظاهري فالوحدة فيها ظاهرة وكثرة الشئون باطنة لانها اعني الشئون هي المرآة فكانت حافية الوحدة للمنطقة فيها ظاهرة كما عرفت من حال المرآة في الشا هذا **مرآة الحضرتين** اعني الكون والوجود وان شئت قلت حضرة الوجود والامكان والمراد بذلك الانسان الحقيقي الكامل لانه مع ظهوره لصفة الكثرة هو مظهر الوحدة والعدالة ايضا **مرآة الذات والالهية معا** هو الانسان الكامل ايضا وقد عرفت ذلك عند الكلام على المحبوب المقصود بعينه

وذلك

وذلك باعتبار حقيقته التي هي برزخ البرازخ وقد تقدم ذكر ذلك **المسافر** هو الذي توجه بقلبه الى الله عز وجل وبطلق المسافر على من سافر بفكره في المعقولات وهو الاعتبار فعبر عن العروة الدني الى عروة القصوى وقد يراد بالمسافر من هجر اوطانه الطبيعيه ومراده الحيواني كما عرفت معناه في باب الغربة والاسفار مراتب تقدم ذكرها في باب السفر **المسامرة** خطاب الحق تعالى للعارفين من عالم الاسرار والفيوب نزل به الروح الامين على قلبك وانما كنوا عن ذلك بالمسامرة لانها في العرف عبارة عن المحادثة ليلدا وانشدوا بقوله يا قمر ليلا الوصل اذا غاب القمر وباسميري كلما استجلى المحبون السمر **مسالك جوامع الاثنية** يعني بذلك ذكر الحق تعالى باسماء الذاتيه ذكرنا شيئا عن مصروفاتها فانها بهذا الاعتبار هي المسالك التي تسلك منها الى الله تعالى الحق عز وجل بجوامع الاثنية من التمجيد الكامل المطلق والتعظيم والتجديد اللائق بحمايه الاقدس تعالى وتقدس وكيفيه هذا السلوك في هذه المسالك هو انه يجيب من اراد تعظيم الذات الاقدس وتجيده بها هو عليه من الجمعية والاشتغال على جميع الكائنات ان لا يكون مقيدا له بكامل مخصوص وشرف معين بقبضيه اسم او وصف بعين لان ذلك لا يكون حاله من قد سلك كمال طريق تعظيمه وتمام حقيقة تجيده تعالى وتقدس وانما يخطي بذلك من علم جميع الاسماء الحسي والصفات العلى وان مسمى جميع الاسماء هو الذات غير مقيد

الاثنية
سنة

لعمري ذلك الاسم فانه يدل على معاني جميع الاسماء فهو اعني الاسم
الاجل اشتماله على معاني جميع الاسماء تصير الذكر به ذكر ايكال
الاسماء فمن ذكر الله تعالى باسم من اسمائه انما كان ممن فهم
منها اعني من ذلك الاسم الحقيقة الاشتمال وكان مستحضرا فلك
حالة ذكره فقد ذكر المسمى اي مجده بذلك الاسم تعالى وتقدس
تجيد اكامل حقيقيا مطلقا من غير ان يكون قد قيل له معنى او
صفة دون غيرها ومن مثل هذا الذاك هو الذي قد ذكر الله تعالى
بجوامع الأذكار واثنى عليه بجوامع الاثنية ومجده بما يليق
بمنايه المجيد ومجده مقرر له بانه هو الغني المجيد **مستوى الاسم**
الأعظم هو البيت المحرم الذي وسع الحق وقد عرفته في باب الباء
مستند المعرفة بعنونه اعتبار واحدية الذات لانها هي
حضر الجمع الذي ليس فيها الاعين الذات وعنها يتشاجع
الاعتبارات **المستهلك** يعني به المنقهر تحت سلطنة التجلي
حيث يتلاشي كونه الامكاني الخلق عند ما يفجأه انقهاق النور
الوجودي الحق فلا يبقى فيه متبوع لغير الحق عز شأنه فيستهلك
عن نفسه فضلا عن غير وهذا هو الثاني الذي مر ذكره الا
ان الاستهلاك اشتد مراتبه **المسالة الغامضة** هي مسألة
الخلق المجيد الذي عرفت شأنه في باب الحاء وذلك لان مسألة
الاعيان الثابتة هي اغمض المسائل كما عرفت من حيث انها تدل
على انه لا وجود لتقابل نحن معدومون ولا شك هذا هو اغمض
المسائل ويعد في الفروض التجرد بحيث يتجدد وجودنا مع

الانفاس مع انه خبر عند اكثر الناس من ذلك **المستخرج من**
العياد من اطلعه الله على سر القدر الذي عرفته مما تقدم
فان المطلع عليه قد عرفت تحقيقه يكون العلم تابع للمعلوم
وانه واجب الوقوع فيسخر من وجهين احدهما بوقوع الملايم
وثانيهما استراحته من انتظار ما يعلم انه لو قدر لكان فمثل
هذا لا يحزن لفأيت ولا يعرض علي واقع قال تعالى ما اصاب
من مصيبة الي قوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم قال انس رضي الله
عنه ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ زمان خدمته
في شئ فعلته وانما كان صلى الله عليه وسلم يقول لو قدر لكان
مستخرج الاسماء والصفات هو التعين الاول التالي لاحدية
الذاتية الجامع للتعينات كلها المضافة الي الحق باعتبار واحديته
كما عرفت ذلك فيما من **المشاهدة** هي روية الحق من غير
تهمة ويطلق على روية الاشياء لا بل التوحيد ويطلق بازاء التوحيد
ويطلق بازاء روية الحق في الاشياء ويطلق على التيقن من غير
شك وقد يفهم من قولهم في الشاهدة بانها يطلق بازاء اليقين
هو الذي يقال له مشاهدة وقد يفهم منه ان اليقين قد
يقارن الشك وقد لا يقارن به فعند ما يرتفع الشك منه تسمى
مشاهدة وهذا تفيد عما وقع اصطلاحهم عليه في معني التيقن
من كونه عبارة عن اعتقاد الشئ كذا وان لا يكون الا كذا مع
امتناع تغييره في نفسه وجوب مطابقته للامر في نفسه بل
اذا اعتبرنا ما فسر به اليقين صار المفهوم من قولهم المشاهدة

بانها حقيقة اليقين من غير شك بانها هي التيقين نفسه او
بان يراد بعدم الشك عدم المنازعة وتخلوا على ذلك اليقين **الصل**
من خلا بالليل مع الميت في بيت مظلم فانه يتقن بقوة العاقلة
كون الميت لا يضر ولا يدفع مع وجود منازعة حاصلة له من
قوة اخر هي الوهمية قالوا وان سمي هذا الحصول الذي ارتفعت
ارتفعت عنه المنازعة مشاهدة تستبين له بما يشاهد بالعين
فان سائر الحواس لا تخلص في ادراكها من المنازعة خلوص حاشيته
البيصير فانه لا يكاد ان يجامعها منازع فيما يدرك من مرتباتها
ويطلق المشاهدة بآراء وجود الحق مع فقد انك بالمشاهدة
انتهاء اذ ما بعد الله مربي لرام والمحاضرة ابتداء لافتقارها الى
البرهان والمكاسفة وسط بينهما **مشهود الكلام** هو التجلي
الاول الذي عرفته وانما كان هو مشهود الكل لانه لا يشهد
الاذوق راغ تام كامل **مشارق الفتح** يعني به الاسماء الكلية
والصفات الاصلية التي هي مفاتيح الغيب وهي القابل والسامع
والبيصير والقادر من جهة ان اول ما يفتح على السائر ابواب
التجليات ويشرف عليه من اشعة نور الذات انما تكون
مورد ذلك الفتح والاشراف في مبادي سيره الى حضرة
احدية الجمع هذه الاسماء درجة فدرجة كما عرفت
ذلك عند الكلام على البطون السبعة **مشارق**
شمس الحقيقة ويسمى للطلوع ايضا ويعنون بها
ايمان مفاتيح الغيب ايضا لان نور الذات الاقدس انما

شرق وطلع شمس حقيقة الالهية وطلع منها **شرق القمر** يعني
به ظهور الخلق بنور الحق ويقال ظهور العقل في عالم الصور
يقال **شرق القمر** لانسان المتحقق بظهوره العقل **مشرق**
الضياء هو احد النقيض الذين ستعرقهم في باب النون و
هم الذين استخرجوا جيايا التقوس وكشف الله سبحانه
بهم عن مواطن الاشياء وهم عبيد الاسم الباطن كما عرفت
وسمى الشيخ ابو سعيد ابن ابي الخير قدس الله روحه **مشرق**
الضياء يكون الله تعالى كشفه على مواطن السراير ومن هذا
الباب ان الجنيب قدس الله تعالى سيرة العزيز راي في المنام
ابليس وهو عريان في السوق فقال له اما تستحي من الناس فقال
هو لا ليسوا يناس انما الناس قوم في مسجد النبي نبي
قال الجنيب رحمة الله عليه فانتبهت واتيت لاصلي الصبح في
مسجد شونيزي فلما وقع نظري على الفقرا في المسجد سامت عليهم
فردوا السلام وقالوا كذوب هو لا **تعتبر** وتحن ايضا لسانا
من الناس فهذا من باب الاسرار على الضمائر **المشكاة**
يعني به ما ذكره تعالى في اية النور يقوله تعالى الله نور السموات والارض
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح فسمي نفسه تعالى نورا لان النور لما كان
هو الحقيقة الظاهرة لنفسها المطهرة لما سواها لم يصح اطلاق
اسم النور حقيقة على غير الحق عز شأنه اذ الوجود بالذات انما
هو الله تعالى ولمن سواه به ولهذا يفهم ههنا من ان السموات
والارض كل ما علا وبسفل علي اختلاف الخاء والعلو والسفل المعنوي

منها والصوري فهو نور السموات المعنوية التي هي الارواح
الصورية التي هي الافلاك ونور الارض المعنوية التي هي
الاجسام الجسدية تياتنه والصورية التي هي مركزها ومثل
نوره الذي لا مثل له في ظهوره كشكاة هي جسم العالم الظاهر
وصورة الانسان الكامل فكل منهما اعني العالم والانسان
مشكاة لظهور نور الرحمن فان الات الانسان التي هي الحواس
الظاهرة والباطنة والقوة المميزة المعاصرة المصاحي بها تقوى
العالم وانواره الروحانية والجسمانية العلوية والسفلية
انما هو اشعة انبعثت عن النور الحق تعالى وتقدس وهذه المشكاة
فيها مصباح هو الروح الروحاني المسمى بالروح الالهي الذي انما
يصير للمشكاة مستتيرة به ومظلمة بقفدائه وهذا المصباح ظاهر
بالقلب الظاهر النقي في زجاجة هي روحه الجسدي المسمى بالنفس الجبوت
فهو لنشفايته في نفسه وقبوله لظهور نور المصباح منه صار
مظهر الاموال الروح الروحاني بتوسط قبوله لاثاره وهذه الزجاجة
كانها كوكب دري هو نفس الكل الذي هو الدرة البيضاء كما عرفت
في باب الروح التي شبهت به لعدم متوسط بينهما وهذه المشكاة انما
توقد بهذه الانوار المتقدمة فيها والظاهرة بقواها من شجرة هي ذات
الافدس تعالى وتقدس كما عرفت ذلك في باب السنين ولهذا وصفها
سبحانه بالبركة في قوله تعالى مباركة وذلك تقوسها وكثرة فيها
وانشاعه ودوامه فان البركة القدوس والزيادة والنماء والكثرة و
الانشاع فجعل تعالى وصفا للشجرة لانها هي الاصل لكل ذلك وانما

كان زيتونة لانها هي الاصل مادة جميع الانوار المعبر عن تلك الماد
بالزيت في قوله تعالى يكاد زيتها يضي ولو لم تمشسه نار فالزيت
كناية عن مادة النور الالهي وزيت الزيتون هو دهن شوته و
خلاصة صفوته الذي عرفت بانه الانسان البالغ في كمال قابلية
قلبه النقي النقي الى حد في القرب من حضرات الرب وقبوله
للقبض منه فحيث يكاد ان يكون له ذلك بغير واسطة ملك ولا
سبب المعبر عن هذا القرب بقوله ولو لم تمشسه نار اي ولو لم يصل
اليه النور في رقيقة الامداد المكنى عنها بالنار لان نورية اول نورين
من اطلاق نور الانوار ولهذا وصف الحق تعالى ما يصل اليه من
نور الوحي والالهام بانه نور هو الصادر من الحضرة الالهية على نور
هو روحه الروحاني التي هي نوره تعالى المشار الى ذلك بقوله
تعالى يهدي الله لنوره من يشاء اي يهدي الله من يشاء
تعريفه بان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو نور الميعوث
بنوره تعالى وتقدس واما من جعل الشجرة كناية عن الانسان
كما عرفت في باب الشجرة فانه ينزل ما جاء في الآية من المشكاة و
المصباح والزجاجة وغير ذلك على مراتب الانسان باعتبار ثقلاته
في اطوار ملكه كالاته كما يكتي بالمشكاة عن الانسان عتد ما يكون
عقلا هيو لايبا وبالنزاجه عتد ما يصير عقلا بللك فاذا صار عقلا
بالفعل فهو مصباح فاذا بلغ كماله الذي باعتباره يكون عقلا مستقلا
فهو نور على نور وقد كفا ايضا بالمشكاة عن جسمه وبالمصباح عن
عقله وبالنزاجه عن خياله الى غير ذلك مما يمكن للعقل ان يحمل

عليه معاني ما جاء في هذه الآية الكريمة من الالفاظ **المصباح** هو المشار
اليه في آية النور كما عرفت وهو يستصحب به اي يستنضاه به في
الظلم حسية كانت او عقلية او كشفية فان اعتبرت المشكاة بمعنى
جسم الكل كان مصباحها اعظم نور يستنضاه به في ادراك الحسرات
وهو نور الشمس وان اعتبرت المشكاة بمعنى نفس الكل كان مصباحها
عقل الكل وهو القلم الاعلى الذي به يستنضاه في ادراك العقولات قال تعالى
علم بالقلم وان اعتبرت المشكاة بمعنى صورة الانسان وجسمه
كان مصباحها روحه الحيواني المعبر عنها بالقلب النقي النقي للنور
بتور العقل والشرع المشتمل عليهما اي القران المجيد المشار الى نوريته
بقوله تعالى والنور الذي انزلناه **المصيب في لفظة** هو لسان الله
كما عرفت ذلك في باب اللام وهو المتحقق بالاسم القابل كما عرفت ذلك
في باب اعلام التخلق والتحقيق **المضاهاة بين الشئون و**
الحقايق معناه ترتيب الاسماء الالهية والحقايق الكونية
بازاء الشئون الذاتية من حيث كونها ظلالا لصورها اذ
كانت جميع الحقايق الالهية والكونية شئونا ذاتيا هي باعتبار
الواحدة المتدرجة فيها هي في المرتبة الاولى على نحو ما ياتت و
وتصورت في المرتبة الثانية متدرجة بعضها في بعض ومنشئة
بعضها من بعض بصور هذه الحقايق الكلية والحزبية الاصلية
منها والفرعية **المضاهاة بين الحضرات والاكوان** معناه
انتساب الحقايق الكونية الى الحضرات الثلاث التي مر ذكرها اعني
حضر الوجوب والامكان والجمع بينهما فان كل ما كان من الاكوان

نسبته الى حضر الوجوب اقوى كانت حقيقة علوية ملكية
وكل ما كان من الاكوان نسبته الى حضر الامكان اشركان حقيقة
سفلية من المولدات وكل ما ينسب اليه الجمعية بينها و
المضاهاة البرزخية وتلك الجمعية كانت حقيقة انسانية ثم
ان تلك الحقايق الانسانية ما كان منها ما يلا الى طرفي الامكان فهو حقايق
الكفار وما كان ما يلا الى التوسط والجمعية او الى الوجوب فهو حقايق
المومنين والاولياء الداخلة في دائرة حقيقة النعمة والهداية وحسب
اختلاف القرب واليعد يشتر القبول التور الايمان والهداية
ويضعف **المضاييق** هي ما عرفت في باب فتح الضيق عند الكلام على
ضيق بطن الام ثم ضيق الجاهل ثم الكفر والوهم وغير ذلك **المطلوع الحقيقي**
هو كمال الجلاء والاستحالة كما عرفت ذلك غير مرة **مطلق صور الكون**
يعني به جملة صور العالم وقد عرفت ان ذلك هو ظاهرية الحق كما
مر في باب الظاهر وقد يعنون ويطلقون بمطلق الصورة الانسانية
الحقيقية كما عرفت في باب طاهرية الحق **المطالع** هي الجالي والمظاهر
الكلية الستة التي هي مرتبة غيب الغيب ومرتبة الغيب المطلق
ومرتبة الارواح والمثال والحس والمرتبة الجامعة وقد استقصينا
الكلام في بيان ماهياتها ودليل حصرها **المطالعة** توقيعات الحق
للعارفين ابتداء عن سوال منهم فيما يرجع الى حوادث الاكوان وقد يعني با
لمطالعة الاستشراق والمشاهدة عند مبادي بروقها **المطالع** تارة يعني
به النظر الى عالم الكون اذ كان الناظر اليه انما ينظر بعين الحق وتارة يراى
بالمطلع الصعود من روية الفعل الى روية الفاعل ومن روية الاثر

الى روية الموثور ومن روية الغير الي روية العين وتارة يعني بالمطلع
 المصدر الذي ينتهي اليه الافهام واليه الاشارة بقوله صلى الله
 عليه وسلم ما نزل من القران اية الا ولها ظهور ويطن ولكل حرف
 حروم وكل حروم مطلع فالمطلع المصدر الذي يحصل الترقى اليه بحسب
 صفاء الافهام ورتب اهل المعرفة والافهام بحسب نصيبهم من
 القرب الي حضرة الكريم العلامة فان الله سبحانه وتعالى يفتح لكل
 قلب من الفهم في كلامه على قدر صفايه وقربه من حضرة تعالى
 فيوقع له في العلم بطلع منه بصفاء الفهم علي دقيق المعنى وغامض السر
 وقالوا المطلع الترقى من سماع الكلام الي شهود المتكلم وبالاطلاع عند كل
 انه على شهود المتكلم بها يتجدد التجليات عند تلاوة الايات وهو
 المعنى يقول جعفر الصادق رضي الله عنه لقد تجلي الله تعالى لعباده
 في كلامه ولكن لا يبصرون وكان رضي الله عنه في الصلوة فخر مغشيا
 عليه فسيئل عن ذلك فقال ما زلت اردد الاية حتى سمعتها من
 المتكلم بها جل شانها قال شيخ المشايخ شهاب الدين السهروردي قدس
 الله سره العزيز في كتابه المسمى بعوارف المعارف وكان لسان جعفر الصادق
 رضي الله عنه كشجرة موسى عليه السلام حيث اسعده الله منها خطابه ما في
 انا الله وهذا شان من كان الحق سعه وبصره ولسانه كما جاء في الحديث
 وهو شان من كان اتحدت مداركه حتى صار سعه بصره وبصره
 سعه وبصره لسانه كما عرفته في باب بوح القوي والمدارك واعلم
 ان هذا المقام المسمى بالمطلع يختلف للرحمة عنه فتسميته بلسان مقام نبوة
 المطلع كما عرفته من الحديث وفهمت معناه وتسمى بلسان القران

الاعراف الذي اخبر سبحانه وتعالى ان رجلا له يعرفون كلا سيماهم
 وهذا من خاصية الاستشراق على الاطراف فيكون المراد بالمطلع بهذا
 الاعتبار الانتهاء في معرفة الاشياء الي الغاية التي توجب لصاحبها الا
 استشراق على ما وراها واسمها واصطلاحه في لسان اهل الله تعالى
 للوافق الذي هو منتهى كل مقام والمستشرق منه على المقام المستقبل
 واسمه ولسانه في ذوق مقام الكمال البرزخ **المطلع** بتخفيف الطاء تارة
 يعني به حضرة الجلال التي عرفتها او حضرة الجلال التي مر ذكرها او
 الحضرة الجامعة بينهما كما عرفت بانها المسماة بحضرة الكمال كما
 اشار شيخ العارفين الي معاني هذه الحضرات في ابيات هي هذه
 ومطلع انوار بطلعتك التي : ليهجتها كل البيور استسرت
 ووصف كال فيك احسن صورة : واقومها في الخلق منه استمرت
 ونعت جلالك بعذب دونه : عذابي ويحلوا عنده لي قتلتي
 وسر جمال فيك كل ملاحسة : به ظهرت في العالمين ولدت
 وحسن به تشبب النهدي لتي علي : هو حسنت فيه لعزك ذلت
 ومعني وراء الشمس فيه شهدة : به دق عن ادراك عين بصيرتي
 لانت من قلبي وعمايه مطلي : واقصي مرادى واختباري وخبرتي
 وتارة يعني بالمطلع موضع طلوع شمس الحقيقة باسمائها الذاتية
 وبها تلح عليها في اعلام مراتب تعيناتها الذي هو مرتبة الغيب
 المغيب وتارة يعني بها موضع طلوعها في اقصى مراتب الظهور
 الذي هو عالم الشهادة المسمى بعالم الاجسام وعالم الحس
 كما عرفت فاما طلوع هذه المفاتيح والاسماء الذاتية في المرتبة

الاولى التي هي مرتبة الغيب المغيب فهو استجلاء التجلي الذاتي
الاحدى الجهي في منصبته ومجلاؤه الذي هو عين القابلية
والبرزخية الكبرى في المرتبة الاولى كما عرفت كل ذلك واما
طلوعها وظهورها في عالم الشهادة المحسوس فهو ظهورها في عالم
الي ان ظهرت هذه الحقيقة البرزخية في عالم الشهادة بغير
التي هو الصورة العنصرية المحمدية القابلة قلبها التقى النقي
المظهر بظهوره تلك البرزخية الكبرى واما المطلع الثاني
فهو صورة تلك الحقيقة التي هي قابلية قلب محمد هذه الصورة
المحمدية التي هي مظهرها في عالم الشهادة **مطلع الشمس**
هي ما عرفت في الكلام على المطلع من انهم تارة يتشرون
بذلك الى طلوع شمس الحقيقة باسمائها الذاتية في اول رتبها وتارة
يعني بذلك ظهورها في أقصى مراتب الظهور الذي هو عالم الاجسام و
تارة يعني بمطلع الشمس الانسان الكامل وتارة يعني ظهور الحق بالخلق
كيف كان **مظهر الاله** هو الانسان الكامل كما عرفت ذلك في باب
الصورة من كونه هو ظلا وصورة للحضرة الالهية التي هي
حضرة المعاني والتعيين الثاني كما ان الانسان الاكمل هو مظهر
التعيين الاول **المظهر الجامع** هو الانسان الكامل الحقيقي بمعنى ذلك
لكون شهود الحق تعالى الكامل الاسماوي الذي عرقته انها يكون في
هذا الانسان الكامل الحقيقي الجامع مع جميع المظاهر بالفعل **مظهر**
حقيقة الجمع هو المظهر الجامع وهو المطلع الذي مر ذكره بانه قابلية
قلب محمد صلى الله عليه وسلم لظهور التجلي الاول فيه بالاصالة و

لورثته بالتبعية **مظهر الاحدية الجمعية** هو الحقيقة الا
حدية لان حضرة الاحدية ليس وراءها الا الغيب فلهذا اختص
نبينا صلى الله عليه وسلم بمظهريتها لانه لا يعلوه مظهر **مظهر**
غاية الحضرات وانتهى النهايات هو الحقيقة المحمدية كما عرفت
من كونه عليه الصلوة والسلام مظهر الاحدية التي انتهى النهايات
وغاية الغايات اذ ليس فوقها الا الغيب المطلق **مظهر قاب**
فوسمين هو مظهرية حقيقة الجمع التي مر ذكرها التحققة بجمعية
مظهرية بين حضرة الوجوب بما يشتمل عليه من الحقائق الكونية
الانفعالية وصاحب هذا المقام هو الانسان الكامل واما الاكمل
فمظهر مقام اوادني **مظهر حضرة اوادني** ويقال مظهر مقام
اوادني الذي هو احدية الجمع وقد عرفت اختصاص نبينا صلى
الله عليه وسلم بالمظهرية بهذا المقام **مظهر حضرة النهاية**
هو ايضا اختص نبينا صلى الله عليه وسلم بانه مظهر مقام اوادني
وقد عرفت انه هو المعنى بغاية الغايات ونهاية النهايات
معاني اصول الاسماء ويقال باطن اصول الاسماء وهي مفاتيح
الغيب كما علمت في باب الباء وكما سيأتي عند الكلام على
المفاتيح **معينات الاسماء** يعنون بها الاعيان الثابتة فانها
هي المعينات للحق اسماء وصفاته المضافة اليه لان الحق من
حيث هو هو لا اسم له وهذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم
سره في كتاب الفصوص نحن جعلناه بالوحي ثناها لولا الخلق
لما سمي الله تعالى خالقا ولولا الرزق لما سمي رازقا وعلى هذا في باقي

الاسماء **المعاملات** يشيرون بها الى القسم الثالث من الاقسام
 العشر التي عرفتها انها ذات المائة المنازل التي ينزل بها السائر
 الى الحق عزاسمه وان كل قسم منها يشتمل على عشرة منازل
 فنزل هذا القسم المسمى بالمعاملات هي هذه العشرة وهي
 الرعاية والمراقبة والحرمة والاخلاص والتهديب والاستقامة
 والتوكل والتفويض والثقة والتسليم وسميت هذه المنازل يا
 لمعاملات لان العبد لا يصح له المعاملة للحق الا ان يتحقق
 بهذه المقامات فان المعاملة عند الطائفة عبارة توجه النفس الانساني
 الي باطنها الذي هو الروح الروحاني والسر الرباني واستمدادها
 منها بيزيد به المحجب عنها لتحصل بها قبول المرد في مقابلة
 ازالة كل حجاب وهذا انما يصح لعبد يملك ناصبه اهم قسم
 الابواب وملاها وهي الثلاثة التي عرفتها في باب الالف عند
 الكلام على الابواب بان امها الزهر ثم الورع ثم الحزن
 فمن يملك ناصبه هذه الثلاثة استحق ان يصير من
 اهل المعاملات اعطاء لفظها واحدا لحقوقها فالساكن
 اذا انتقل من قسم البرايات الى قسم الايات ثم شرع في
 السلوك في هذا القسم الثالث الذي هو قسم المعاملات
 فاهم ما عليه ان يتحقق باعم مقامات هذا القسم واهم
 وهو الاخلاص اذ لا تصح المعاملة بدونه ثم المراقبة ثم
 ثم التفويض كما هو المذكور في ابوابه بما يدرج فيها من
 باقي المقامات **معالم اعلام الصفات** هي اللسان والعين

والاذن واليد سميت بالعالم من جهة كونها محال ظهور
 اعلام الصفات التي عرفت انها هي اصول الصفات
 فان العالم جمع معلم وهو ما يستدل به على الطريق الموصل
 الى المقصود معنويا كان ذلك الطريق كما الدين والشرعة و
 الطريقة وغير ذلك من العلوم او صورها كما نسلم في البر والبحر
 فلما كانت هذه الاعضاء هي اظهر المحال لظهور الاعلام التي في
 باب الالف صارت هذه الاعضاء هي الاعضاء لآخر ذلك
 هي معالم **معالم اعلام المصروف** هي اعلام الصفات على ما عرفت
للعلم الاول هو اول مظهر ظهرت فيه صفة التعليم وهو ادم
 عليه السلام كما اخبر تعالى عن ذلك بقوله تعالى وعلم ادم
 الاسماء كلها وقوله سبحانه وتعالى قال يا ادم انبئهم باسماء
 وكان ادم عليه السلام هو اول علم امره الله تعالى بالتعليم
معلم الملك هو ادم عليه السلام كما اخبر تعالى بقوله تعالى فلما
 انبئهم باسماءهم **المعرفة** في اصطلاح الطائفة عن احاطة
 العبد بعينه وادراك ماله وعليه وقال الحنيد قدس الله
 سره ان يعرف مالك وماله والمعرفة اول منازل العشرة
 التي ينتمل عليها قسم نهايات منازل السائرين الي
 الله تعالى كما سيأتي في باب النون **المعرفة الحقيقية**
 هي المشار اليها بقوله عليه الصلوة والسلام من عرف
 نفسه عرف ربه فالمعرفة الحقيقية هي المعرفة الجامعة
 بين معرفة النفس ومعرفة الرب مرتبة على الحية

الذاتية من المقام الاحدي الالهي الذي هو غاية الغايات
ونهاية النهايات وذلك بايقاف مقام الاسلام حقيقة
ثم مقام الايمان ثم الاحسان كما سيأتي في **المعرفة العينية**
نية هي ما يحصل من الشهود **هي ما يحصل من الشهود**
فحقيق الحق تجل غير مضبوط ولا ميكن بحيث يستلزم ذلك الشهود
وتلك المعانيته معرفة لم ترد على حال معين وكان من شأن
تلك المعرفة معرفته سبحانه انه بكل وصف موصوف وان
له ظاهرية جميع الصور والحروف جمعاً وفرادى وتكثيراً وتوحيداً
تقبل بالذات من كل حاكم كل حكم ويظهر بكل شيء وتسمى من حيث
كل شأن من شؤونه التي لا يتناهى بكل اسم لا ينحصر في عرف
او بكثرة ولا يتنزه من حيث ذاته عن امر ليست التركيب اليه
البساطة والاطلاق والتفريد والاحاطة وحداية تعالى وكثرته
جامعة بين ما تبين وتوافق وتنافر وتخالق **المعانيته**
ظهور عين العين وهي اعلى من المشاهدة والكاشفة كما سيأتي
في باب الكاشفة **المعراج** هو منتهى سائر المقربين الذين هو
عروجهم كما عرفت ذلك في باب العروج **المعراج** جمع معراج
اذ كان لكل عارج وعروج مقام يقف عنده هو معراج
مغرب الشمس استنار العين بتعييناتها ويقال استنار
الحقيقة بما لا يسها ويقال بطون في الخلق ويقال استنار
الحق بالباطل **المعانيق** هي المضائق التي مر ذكرها **مفتاح**
الغيب هي معاني اصول الاسماء وقيل هي باطن اصول

ايمة الاسماء التي هي عين التجلي الاول ولهذا قال الله
تعالى لا يعلمها الا هو كما عرفت ذلك من حال التجلي الاول
وعرفت انها اعني مفاتيح الغيب هي الاسماء الاول
الذاتية لا يعلمها الا هو وعرفت ان مفاتيح الغيب هي
اصول الاسماء والصفات باعتبار تعيينها في البطن
السابع الذي ابطن كل باطن وبطن **مفتاح سر القدر**
يعنون اختلاف استعدادات الممكنات الموحب يشرف
بعضها على البعض حتى صار منها ما هو تام القبول
ناقصه وما هو موقوف بالسعادة والشقاوة وان ذلك
لم يوجب الحق عليها من حيث هو انما ذلك منها لا سوا
ها هي عليه من اختلاف القول بالكال والنقص وفي
ذلك انصاح النجاة للحق على العوايل الناقصة والموصوفة
بالنقاء فان الذي يلحق انما هو اظهرها بالتجلي الوجودي
على نحو ما علمتها فهذا هو مفتاح سر القدر الذي في سيق
القول في باب السبين **المفتاح الاول** هي مفاتيح الغيب
وسميت بالاول باعتبار كبريتها في واحدة الحق وبصير
ذلك التصور النفساني قبل تعيينات صور ما يعلمه الانسان
ولهذا سميت المفاتيح الاول بالحروف الاصلية وقد عرفت
تمام القول في باب الحروف **مفرح الاحزان** ويقال مفرح
الكروب وهو الايمان بالقدر كما عرفت ذلك في باب
اعظم الناس راحة فان من ايقن بان كل مقدور كائن لم

يفقد ان المحبوب او وجد ان مكروه بل ولا يصح منه ان يترك
 شيئا الا ما كان واقعا لانه تحصيل الحاصل لا غير لانه محال
 لعله يانه ما شاء الله كان وما لم يبتئله يكن بل ما حزن من
 حزن الالهولة عن القضا والقدر كما قيل . . .
 هما جهلت ففر علمت بانه قضى القضا فليس عنه محجب
 واذا استحضرت هذا زال حزنه حتى ان حزن لاجل نسيبته لهذا
 فانه اذا استحضرت بان نسيبته ايضا من سبق القدر
 زال حزنه على نسيبته ايضا قال تعالى لكلا تا سوا على ما قالكم
مفرح الكروب هو مفرح الاحزان على الوجه الذي عرفت
المفريق من بلغ اعلى المقامات وقد عرفت في باب **صحيح**
المفيض هو اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الشيخ ابو هادي قدس الله روحه وذلك لان النور
 قبل افاضة التوفيق لله اية من الحق بواسطته عليه
 الصلوة والسلام كانت بيوت مظلة واقطار اسود امر
 لها ولما غشيها نور هذا المفيض صلوات الله عليه
 وسلامه اختارت واشرفت كما قضى الاقطار و
 تنشق اغشيها نور الشمس **المقصود من الرجوع**
 هو الانسان الكامل كما عرفت ذلك في باب العين
النظام عبارة عن استيفاء حقوق المراسم على التمام ولهذا
 صار من شروطهم انه لا يصح لسالك ارتقاء من مقام الى مقام
 نوقه لم يستوف احكام ذلك المقام فان من لا صناعة له لا

يصح منه ان يكون متوكلا ومن لا توكل له لا يصح له مقام التسليم
 وهكذا فيمن لا توبة له فانه لا يصح ان يكون من اهل الانابة ومن
 لا ورع له لا يصح منه الزهد وسميت هذه وما سواها بالمقامات
 لاقامة النفس في كل واحد منها لتحقيق ما هو تحت حيطتها
 المتناوب ظهورها على النفس للمسيبة احوال تحولها **مقام الاسلا**
 هو اقامة النفس على اخذ في السير والرجوع عن مقرر احكام العادات
 وملازمة طلب العظوظ والشهوات والارادة للامور الزائلة القل
 الطبيعية الحيوانية وذلك بالملازمة على ما ورد من الاوامر
 والنواهي الالهية في جميع الحركات والسكنات قولا وفعلا فادام العبد
 اخذ في هذا السير فهو في مقام **الاسلام** **مقام الايمان** هو دخول
 النفس من حيث باطنها في القرية بالانصاف عن مقرها الحيواني
 ويقال لوقاتها الشهوانية ووطن ظهورها بصور كثيرتها وانحرافاتها
 الجسمانية والشيطانية والانصاف بحضرة باطنها واحكام عدالتها
 ووجدته فادام العبد كذلك فهو في مقام **الايمان** **مقام الاحسان**
 هو حصول النفس من حيث سرها على المشاهدة الجاذبة الى عين التوحيد
 بطريق الفناء عن احكام التقييد والمحجب الطارية بالتحريك والتلييس باحكام
 المراتب بعض اثار غبار خلقيتها عن اذبال حقيقتها وذلك هو مقام **الا**
حسان **المقام الجامع لجميع الحقايق** هو مقام **الاحسان** وقد
 عرفت ذلك بكنهه في باب **الاحسان** **مقام التحقيق** **بمعروفة**
الربوبية والعبودية هو مقام **الاحسان** ايضا كما عرفت ذلك في باب
الاحسان **مقام التوسطين** يعقبه مقام **التوسطين** بين مقام **الارادة** **المنتهى**

م

نية

وهذا هو مقام القوسطينيين شهود اهل البدايه في الارادة واهل
النهايه في البلوغ الي انهي نهايات الوصول ويسمى شهود المتوسطين
وقد عرفت في باب السنين **مقام المراد** هو ما فهمته عند الكلام علي
المراد **مقام الامامة العرفانية** هو مقام امام العارفين الذي عرفت
في باب الامامة **معام الامامة الكاملة** هو مقام صاحب الامامة
الكاملية الجامعة للكمال في العلم والعمل وهو امام المتقين كما عرفت
في باب الامامة **مقام الرضي** هو امانة الخاصة كما مر ذكره في باب
اثابة وهو ان لا يجد العبد في قلبه ارادة لوقوع شئ قبل وقوعه
ولا كراهة لما وقع ليلا يكون ممن احب تقديم ما اراد الله تعالى
تأخير ما اراد الله تعالى تقديمه فهذا هو مقام الرضي
المستار اليه في الدعاء يقوله عليه الصلوة والسلام اللهم رضىنا
بقضائك وقدرك لا تحب تقديم ما اخرت ولا تأخير ما عجلت **مقام**
الجمع هو اعتبار الذات بحسب واحديتها المحيط بجميع الاسماء
الحقايق وهذا المقام هو المسمى بمرتبة الجمع والوجود كما مر **مقام**
البقاء بعد الفناء هو مرتبة المعرفة التي عرفتها في الرتب من
كونها هي المعينة بقوله تعالى في يسمع ويبي بصرفا واصار العبد
من اهل هذه الرتبة الذين يسمعون ويبصرون به لا بانفسهم سمي مقامه
بمقام البقاء بعد الفناء لكون العبد انما يتحقق بعد ان يبقى وجوده
بنفسه وعن يقايم بها وح يبقى وجود ربه فلهذا قال تعالى في يسمع
ويبي بصرف الحديث **مقام التوحيد الاعلى** هو التجلي الذاتي وهو التبعين
الاول وهو الوحدة الحقيقية كما عرفت ذلك في باب اصل اصول

المعارف والعوارف **مقام الاعراف** قد عرفت في باب الاعراف **مقام الا**
مستشرف هو مقام الاعراف الذي عرفت به بانه مقام الاستشرف
علي الاعراف **مقام تعائق الاطراف** هو مجمع الاوصاف واطلاق الهوية
كما عرفت ذلك في باب تعائق الاطراف ومجمع الاوصاف **مقام مجمع الاضداد**
هو مقام تعائق الاطراف كما عرفت **مقام نفي التفرقة واثباتها** قد
عرفت في باب اعلى مراتب التوحيد **مقام المنتهي** هو التجلي الجمع
كما مر في باب **مقام الانتهاء** هو مقام التلبس الذي تشهده فيه الميرقات
عن المظهر حالة شهوده فيه كما عرفت ذلك في باب التلبس **مقام**
التلبس هو التلبس كما عرفت في باب **مقام التجلي الجبري** هو التجلي
الجمع الذي عرفت في باب **مقام رؤية العين** هو مقام التجلي الجبري
مقام رؤية العين في الاين يلايين هو مقام التجلي الجبري كما عرفت
ذلك فيما مر **مقام قبول الروح لما غاب عن الحس** هو مقام الايمان
كما عرفت ذلك في باب كليات مقامات السير المتحقق **مقام السر**
الذي يعني به النفس **الرحماني** وهو الحضرة العمايية وهو التعيين
الثاني كما عرفت ذلك في باب ويسمى مقام التنزل الرباني لانه هو محل
ظهور الحق بعاله المعاني في التعيين الثاني **مقام السوي** هو
مقام يطون الحق في الخلق والخلق في الحق كما عرفت فيما تقدم
اشاره شيخ العارفين الى هذا المعنى بقوله في الخلق عين
الحق ان كنت ذا عين وفي الحق عين الخلق اكن ذاعقل
وان كنت ذا عقل وعين فما ترى سوى عين شئ واحد فيه بالشكل
مقام العزبة يعني به مقام الايمان وهو ايضا مقام من

انصف يا لوصاف الشريعة كما عرفت في باب **القربة مقام التكمين**
في التلوين هو التكمين في جميع التلوينات الحاصلة من تعاقب التحليلات
الظاهرة والباطنية والجمعية كما عرفت ذلك في باب التكمين و
انما لم يعد التكمين في تلوين التحليلات الظاهرة وحدها او الباطنية
مقام التحول لها وعدم استجتماعها للتكمين في جميع التلوينات كما
عرفت ذلك في باب التكمين **مقام الحلال** هو مقام الذي يقتضي
الهبة والقبض والخشية والورع والنقي ونحو ذلك **مقام الجمال** هو
المقام الذي يقتضي الرجاء واليسر **مقام الكمال** هو المقام الذي يقتضي الحيطة
بالجمال والجمال وتواضعهما من الاحوال والجمع بين ذلك كله سواء على
سبيل الاعتدال وتعالى مقام الكمال على النقيض الثاني **مقام الكلية**
هو التقيين الاول **مقام الطاعة** هو مقام من تحقق بصحة المعرفة
وكمال الطاعة لله تعالى كما عرفت ذلك في باب سبب احاطة الادعية
مقام الاجابة هو مقام من تحقق بصحة المعرفة وكمال الطاعة كما
عرفت ايضا في باب سبب الاجابة **مقام كمال الطاعة** وهو فوق
مقام كمال الطاعة والاجابة فان مقام الطاعة يختص بما سبقت
الاشارة اليه من كونه مفتحة لصحة المعرفة للحق تعالى ولا كمال
تتبع مرضيه والمباداة الى الطاعة في اوامره ونواهيه واما مقام
كمال الطاعة فهو فوق هذا المقام الذي هو مقام الطاعة لانه المقام
الراجع الى كمال موافاة الصير فهو فوق هذا المقام الذي هو مقام الطاعة
لانه المقام من حيث حقيقتها لما يريد الحق سبحانه وتعالى منه
يا لارادة الكلية الاولى المتعلقة بكمال الجمال

الجلال والاستجلاء وهذا هو مقام المجلي الثام الذي عرفت ان الحق سبحانه يظهر
به من حيث ذاته وجميع اسمائه وصفاته فلا يكون لمن هذا شأفه ارادة متناهية
عن ارادة الحق واذا كان الامر كذلك لم يصح ان يكون مطاوعة اكل من مطاوعة
الحق لانه مرادة ارادة ربه وغيرها من الصفات وحيد يستهلك دعاؤه وسؤله
في ارادته التي لا تغاير ارادة ربه فلهذا لا يصح ان يتأخر وقوع مراده قال تعالى
فقال لما يريد وغير الفعل يعود الى هذا العهد في باب الاشارة لمن فهم ما ذكرنا **مقام**
من توقع وقوع الاشياء على ارادة هو المجلي الثام الذي عرفت ان ارادته لا تغاير
ارادة ربه وان مقامه فوق مقام كمال الطاعة الذي هو مقام التوجه الى الحق بمعرفة
تامة وقصد صحيح واستقامة سليمة **مقام العدل** قد عرفت في باب الصدقية
مقام قاب قوسين هو قاب قوسين وقد عرفت **مقام ارادة** قد عرفت عند الكلام
على قاب قوسين **مقام محو النفس** هو مقام ارادتي كما عرفت ذلك في باب الصحو
مقوي العزم هو الادب على الوجه الذي عرفت في باب الادب من كونه مؤالذي
به يقوي العزم على التوجه الى الحق عز وجل **مقوي القصد** هو الارادة لان من لم
يتحقق بها فانه لا يصح منه القصد الي شيء لان الافعال الغير الارادية يستحيل ان يكون
عن اختيار وقصد **الفت الكبير** هو ما عرفت في باب العار العظيم من كون الانسان
يقول ما لا يفعل المشار اليه بقوله تعالى كبر مقتا عند الله ان يقولوا ما لا يفعلون
الحال عبارة عن منزلة في البساط لا يكون الا لامل الكمال الذين حققوا بقطع القامات
والاحوال وجازروها الى المقام الذي فوق الجمال والجمال فلا صفة لهم ولا نعت **المكان**
في العرف العام عبارة عن كشف النفس لما غاب عن الحواس اذ رآه على وجهه يرتفع الرب
منه كما في المراتب سواء كان انكشف ذلك بعلم او حدس او لسان عيني حصل **عكس**
النفس العام وسواء كان مما يتعلق بالحقائق العلمية او الا نوار الكونية الخرونية المكاشفة

عن غيب ما وقع في الماضي أو سيقع في المستقبل وهي أعني الحاشية بهذا المعنى على مراتب
وتقال ان اعلائها الاشراف على الصالحين وقد عرفت في باب مشرق الضمير وتطلق الحاشية
بأن الحقيق الامانة بالفهم وتطلق بازاء تحقيق زيادة الحال وتطلق بازاء تحقيق الاشارة
والحاشية اسم لاحد المنازل العشرة التي تشمل عليها فمر الحقائق كما عرفت ثم يتلوها
الشاهد ثم المعانيه كما مر فاما الحاشية فليشرون بالاول ما يبدوا من الصفات
والحقائق الالهية او الكونية لسر التباين من وراء سر رقيق خلف حجاب شفاف من اسم
الاله في مفيد بحكم ومختص بوصف فيسمى ذلك القندي موشقدا لا نكشاف تلك الصفات
والحقائق واما الشاهد فهي تبيّن تلك الحقائق بلا مظهر ولا وصفة لكن مع خصوصية
وتميز واما المعانيه فهي تبيّن تلك الحقائق بلا خصوصية ولا تميز بل ظهورها في عين
المراد فان النعم مع الخالق والحقا الحال مع سواد الدج والطهارا الايات والكرامات
من غير امد ولا حد **الملك** عالم الشهادة **الملكوت** عالم الغيب **ملك الملوك** هو
الحق في حال مجازاة العبد على ما كان مندم مما امر به **الملكوت** هي الامانة الذين عرفتم
في باب لالف **ملك الملوك** يعني به قوام المحاسبة ومداها وما به ملك وقد
عرفت المحاسبة فيما تقدم فاما ملكها فامران احدهما ان يعلم ان كل طاعة رضية
بها من نفسك فهي عليك لا لك لا تكون قدر رضىها لربك وقدعت له بها واي طاعة
تليق لسيده حتى تقع بها ورضاهم له فان فعلت ذلك فبارك عليك لا لك لا تكون
من قدر شكر نفسه على ما صدر منها من الطاعات فيصير محبك بنفسك وتزنيك بها بحاجي
به من الطاعات محيطا لها وثانيهما ان تعلم بان كل معصية غيرت بها احوالها فهي اليك
راجعة لا لك لما عرفت اعزرت نفسك **الملكوت** هو اسم من اسماء النبي صلى
الله عليه وسلم سمي بذلك لانه عليه السلام هو الواسطة في امدد الحق بالهداية لمن
يسلم من عباده **الملكوت** هو ما نكسك الذي عرفت وهو العبد كما مر **الملكوت** مجلي

الاعراض وهو تجليات روحانية **الفصا** هي المطالع التي
عرفتها وقديما بالمنصاات الارايك ايضا كما عرفت ذلك في
باب الارايك **منصه التجلي** **الاول** مرتبة القابلية الاولى
وهي التعيين الاول كما عرفت **منصه التجلي** الثاني هو التعيين
الثاني كما عرفت ذلك في باب **منصه التجلي** الثالث هو التجلي
الثالث كما عرفت ذلك في باب **منصه التجلي** الرابع هو التجلي
الرابع كما مر **منصه التجلي** الخامس هي المجلي الخامس كما مر **منصه**
التجلي السادس هي المجلي السادس **المنصه** يعني بها الانصاف
الذي هو حسن المعاملة للحق والخلق وقد عرفت ذلك في باب
الانصاف **المنهج الاول** يعني به عن انتشاء الاسماء والصفات
الظاهرة في رتب الذات عنها فمن اشهده الحق عز وجل صور
الانتشاء الحاصلة من الوحدة التي هي منتشاء جميع التعيينات
وعرفت كيفية ظهورها في المراتب الوجودية ترتيبا واتحادا
وعودا فقد دله الحق سبحانه وتعالى على اقرب السبيل من المنهج
الاول **المنقطع الوجداني** يعني به حضرة الجمع الذي لا يشهد فيها
للغير عين بوجه قسمت هذه الحضرة بالمنقطع لانقطاع الاعيان
فيها وسميت واحدة لانها هي حضرة الوحدة **منقطع الاشارة**
هي ايضا حضرة الجمع وتسمى حضرة الوجود وتسمى حضرة الطهر **منتهي**
المعرفة هو اعتبار الواحدية السمة بحضرة الجمع ادليس وراة
سوى غيب الذات **منتهي القامات** ويقال انها نهاية القامات
وذلك مقام الانسان الكامل الذي هو العبد المقصود كما عرفت

ذلك في باب العين **منشأ الانس** هو حضرة الجلال كما عرفت ذلك
 في باب الانس وفي باب الجلال ايضا **منشأ الهيبة** هو حضرة
 الجلال وقد عرفت ذلك بكنهه في باب الجلال **منشأ اروح الكا**
ينات هو الروح الاعظم كما عرفت ذلك وكنهه في باب **منشأ**
السوى يعنى به ظهور كل ما سوى الحق تعالى وذلك المنشأ هو النفس
 الروحاني اذ كان الوجود انما هي ظهوره بالغير والسوى فيه كونه
 اعنى النفس هو حصر المعاني الثام باعتبارها اختلفت صور
 الوجود كما في باب النجيين وسياق في باب النفس **منزل**
التدلي هو منشأ السوى وهو مقام التدرج الرباني الذي هو
 حضرة المعاني سمي بذلك لانه اول منازل التي نزل الوجود اليها **منزل**
التدريج هو منزل التدلي كما عرفت **منزل الدنو** هو منزل التدلي
متبعات الوجود هو هذه الحضرة المسماة بمنزلة التدريج
 فان الوجود الذي الرحاني انما انبعث من عين الهوية لما
 يقتضيه الحقائق المرتبة في حضرة المعاني المسماة بمنزلة التدريج
 ومنشأ السوى وغير ذلك من الاسماء **المناسبة الذاتية بين**
الحق وعبد يعنى به ان بين الانسان الكامل وبين الحق
 مناسبة من وجهين احدهما ضعف تاثير مراتبه في التجلي المتعين
 لربه فيه بحيث لا يكسبه وصفا قادح في تقديسه سوى قبل النجيين
 الغير قادح في عظمة الحق وجلاله ووحدايته وخلوه عن اكثر احكام
 الامكان في خلوص الوسائط ومن هذا الوجه يتفاوت درجات
 المقربين والافراد عند الحق عز وجل واما الوجه الثاني من المناسبة

فذلك بحسب حظ العبد من صورة الحضرة الالهية وذلك الحقائق
 بحسب تفاوت الجمعية فتضعف المناسبة وتقوى بحسب ضيق
 ملك جميعه ذلك الانسان من حيث قابليته وسعتها فتتقصر الحظوظ
 بذلك فمن جمع بين المناسبين اعنى مدعى مراتبه وكونه مستوعبا
 بما يستل عليه حضرة الوجوب والامكان فهو محبوب الحق والمقصود
 لعينه كما عرفت ذلك فيما مر ومن كانت مناسبته مقصود علي
 ضعف المراتبة فقط بحيث لا يكون مستوعبا لحكم الحضرتين فهو
 المحبوب للمقرب فقط كما عرفت ذلك فيما مر **المناسبة المراتبة**
 قد عرفت ما يعنون بها وهو كون العبد طاهر المراد من
 احكام الكثرة **المناسبة** لتاثير المظهر في التجلي الذي يظهر فيه
 حتى تبصير الصفات الظاهرة فيه متصفا بحكامه
المناسبة الجمعية قد عرفت ان المراد بذلك ان يكون مراتبة
 العبد مستوعبة لما تحتوي عليه الحضرتان اعنى حضرة الوجوب
 والامكان **المهيئون** هو اسم للملائكة التايهة في شهود الحق
 عز وجل ويقال لهم الكريون ايضا وهم الملائكة الذين لا يعلمون
 ان الله تعالى خلق ادم عليه الصلوة والسلام لانشغالهم بالحق
 تعالى عما سواه فهم هابون في جمال شهوده والهون تحت
 انقهار عظيمة جلالة بحيث لا يتسعون معه لغيره وهو لا
 المعالين الذين انشأ التدرج اليهم لكونهم ليسوا من توجه
 عليهم خطاب التكليف بالسيود لادم عليه السلام لانه
 تعالى قال استكبرتم ام كنتم من العالين يعنى الذين

لا يتسعون مع الحق شئ غيره ليتوجه عليهم التكليف
 بالسيود ولهذا يقال لمن كان من الاولياء في هذه المقام
 ايضا وهم المستهلكون مذكورهم **المولودون** هم الاولياء
 الذين ذكرنا انهم يسمعون بالهين ايضا في جلال العز
 العزة تعالى وتقدس **الموقف** هو المنتهى لكل مقام وهو المطلع
 والاعراف كما عرفت ذلك هناك والموقف ايضا مقام الوقفة التي هي الجس
 بين كل مقامين كل مقامين لتصبح ما يبقى على السالك في المقامات
 تصبح المقام الذي وقع له الترقى عنه والتادب ايضا بما يحتاج اليه
 عند دخوله الى المقام الذي وقع له الترقى الله **المواقف** جمع موقف
 وهو موضع الوقفة كما عرفت وهذه المواقف قد اشتمل عليها الكتاب
 المسمى بالمواقف المتفرقة المنسوبة الى الشيخ محمد ابن عبد الجبار النقي
 قدس الله سره العزيز متضمنا لتصبح المقامات بالوقوف بين كل مقام
 وبين ولهذا عنوان فضوله بقوله قدس الله سره اوقفني وقال في
موقع ثنوس الاسماء يعنون بذلك او ان تكتب ظهورها وتلك التي
 هي عالم الجبروت الذي عرفته وعرفت بانه تحقق ظهور الاسماء
 الدائيه الاولى وتميزها بعضها من بعض انما يتدرج ذلك
 التميز في تلك الحضرات المسماة بعالم الجبروت **الموت** عند
 اكثر الطائفة هو عبارة عن انقطاع اللطيفة الروحانية المسماة بروح
 الالهى وبالنفس الناطقة عن الاشتغال باللاذ اليدويه لا قبلها
 على حضرات القرب من الجباب الا قدس تعالى وتقدس
 وفي هذا الموت جيلاتها المنشار التي ذكره يقول افلاطون

الهين مع

بالارادة تحي بالطبيعة وقد يعني بالموت مقام المحبة كما قال صاحب نظم السلوك
 هو الحب ان لم تقض لم تقض ماريا من الحب فاختر ذلك او دخل خلتي
 وقال في غيرها فهو الحب فاسلم بالحشما الهوى سهل
 فما اختاره مضني به وله عقل فعتش خاليا في الاولين راحته عني
 واوسطه سقم واخرة قتل نصحتك علما بالهوى والري ارحم مخالفة
 فاختر لنفسك ما يحل وقال جعفر بن محمد الصادق رضي الله تعالى
 عنهما الموت هو التوبة قال تعالى فتوبوا الي ياربكم فاقبلوا انفسكم قد
 تاب فقد قتل نفسه واعلم ان للصوفية اوصافا يعبرون عنها
 بالموت الابيض والاحمر والاسود والاحمر لكل قسم من هذه
 الموتات الاربع حيات تحصى كما انا ذكره انشاء الله تعالى **الموت**
الابيض يعنون به الجوع فاذا كان السالك من لا يعرف الشبع بل
 لا يزال جايعا فقد مات الموت الابيض وح يحيى قطبيه اذا كان في
 البطن تميت الفطنة فاذا ماتت بطنته حيث فطنته ولا قد احسن
 عرض الحيوه اقل ان يسعى له من جوهر العليا بعض طلابه
 وموسم اللذات في عمر القتي كالبرق او مضى في خلال سحابه
 بل انما يسعى لليبس بقوة ولستر عورته وكشف حجاب
 لم يثنيه عن ري غدر الحمى يشري به خدع الفري بسرابه
الموت الاخضر هو ليس الرقع وهو ان يقتصر على ما يستر
 العورة مما لا يقبله ولا لم يكن كذلك الا ما يحججه منها ويغسله
 لتضع صلواته فيه فمن اقتصر في لباسه على هذا القدر فقد
 ماتت الموت الاخضر حينئذ يحيى بحال الذات المستغنى عن

التَّجَمُّلُ الْعَرَضِيُّ الْمَشَارُ إِلَى ذَلِكَ يَقُولُهُمْ وَأَمَّا الْجَمَالُ الْأَزِيدَةُ لِنَقِيصَةٍ
 تَتِمُّ حُسْنًا حَيْثُمَا الْحُسْنُ قَصْرًا فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْجَمَالُ مَوْقَرًا
 كَحُسْنِكَ لَمْ تَخْتِجْ إِلَى أَنْ يُوَزَّرَ. ولما روى الإمام الشافعي رحمه الله
 تعالى عليه رحمه واسعاً أنه كان عليه ثوب لا فيه له فعاب
 عليه من غاب عنه فاشار إلى ما قلنا من تحقق النفس بحالها
^{منشرد} كان ثوب فوق قمته الفلس فلي فيه نفس دون قبيها الأنس
 فتوكل شمس تحت أنوارها الدحي وتوكل ليل تحت ظلماته الشمس
 وبها تبين الوتئين بكل المروية قال على كرم الله وجهه ورضي عنه
 في وصيته لأبيه الحسين رضي الله عنه أعلم ما بني أنه لا
 تكمل مروية المروية حتى لا يبالي أي طعامه أكل ولا أي لباسه
 ليس ولقد أحسن القائل
 نوههم الجاهل المقروء من نفسه أن الفضيلة في الأثر للوجل
 فظن أن لباس المروية منقصة. إذا غدا الردع رياناً عن التحلل
 وما درى لتعاميه وعزته. بأن حليه أهل الفضل في العطل
الموت الأسود هو احتمال أذى الخلق فإذا تحقق السالك
 بالمقام الذي يصير فيه بحيث لا يجد في نفسه جرحاً ما
 يناله من أذى الناس وسبهم وشتمهم وذلك ^{فقد} مات
 الموت الأسود وحينئذ يخي بالامر إذا من حضرة الجواد لأنه
 يصير من شاهد النعم الباطنة عن غيره حتى صار في
 حقه ظاهر لا يرى صدور الكل الأمن بحبونه كما قال القائل
 بوقف الهوى بي حيث أنت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم

أحد الملامة في هوائك لذينة تحسباً لذكرك فليعلمي اللوم
 اشتبهت أعدائي فصرت أحبهم إذا كان حظي منك حظي منهم
 واهتنتني فاهنت نفسي عامداً من يهون عليك ممن يكره
الموت الأحمر هو مخالفة الهوى وهذا هو الموت الجامع لباقي
 الموتات كلها واليه الإشارة بقوله عليه الصلوة والسلام لما كان
 الرجوع من قتال الكفار رجعتنا من الجهاد إلا صغراً إلى الجهاد الأكبر
 قالوا يا رسول الله ما الجهاد الأكبر قال صلى الله عليه وسلم مخالفة النفس
 وفي حديث آخر المجاهد من جاهد نفسه قال الله تعالى والذين جاهدوا
 فينا لنهدينهم سبلنا فمن مات عن هواه فقد جاهد من موته
 الظلاله وبمعرفته من موت الجهل كما قيل في الجهل قبل الموت
 موتاً لأعماله. وأجسامهم مثل القبور فيكون وكل امرئ لمحي بالعلم قلبي
 فليس له بعد الممات تنوير وقال ليس من مات فاستراح ميت
 إنما الميت ميت الأحياء. وقالوا لم ميت موته الوفاة ولكن
 مات من كل صالح وجميد **الموت الجامع** هو مخالفة النفس
 بحفظها كما عرفت وفهمت سبب كونه جامعاً من أن تأتي
 الموتات لا يتحقق بدونه **الميزان** هو ما به يتوصل الإنسان
 إلى معرفة صواب الآراء والأقوال وتميز النافع منها من المضار
ميزان العوالم ما به يتميز نفس الإنسان عن الانتعام بظاهر
 العقل المعيش القيد بأمور دنيوية وهذا ميزان تشارك المسلمين
 فيه من ليس من أهل الحق من اليهود والنصار وغيرهم
 لأنه ميزان مقتصر في وزنه على ما يتعلق بالأمور الدنيوية

غير متعد عنها الى شئ من امور الآخرة قال تعالى يعلمون
 ظاهر من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون **ميزان**
الخصوص هو العقل المنور بنور الشرع المظهر الهادي الى
 الايمان بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر **ميزان** **الخصوص**
الظاهر هو علم الشريعة المبين غايات النهاية البرنية
 من الافعال والاقوال منها والضار فيها يتعلق بخير العاقبة
 ويتركها للذين هم السعادة والشقاوة الاخرى **ميزان**
الخصوص الباطن هو علم الطريقة المبين غايات الهيئات
 النفسانية والروحانية كما علمت في باب علم الطريقة
ميزان **الخصوص السري** هو علم الحقيقة المبين أسرار
 لسان كل شئ وهو القرآن المجيد الذي لا ياتيه الباطل من
 بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فهذا الكتاب
 هو الميزان المتضمن بيان شريعة من ارسل به صلى الله
 عليه وسلم وهي الشريعة العامة الحكم الشاملة النفع الجامعة
 جميع الشرائع المتصديقه لبيان ما يحتاج اليه من تكميل
 الهيئات البدنية من الافعال والاقوال والمتضمن لبيان
 دقائق علم الطريقة المتعلق بتكميل الهيئات النفسانية و
 الصفات الروحانية والاحوال القلبية من تعديدها لا
 طلاق ومعرفة افات النفس **و** ذلك **والتضمن**
 لبيان ما يحتاج الى الحقيقة من علوم الحقيقة المشتملة
 على اسرار الربوبية والمعرفة الحقيقة الحق عز وجل

ميزان المراتب هو عيد المعز المذل الذي عرفته في باب
 العباد له وانه هو العيد الذي اعزه الله تعالى بطاعته
 ولم يذله بمعصيته فصار ميزان الخلايق في اعزازهم و
 اذلالهم اذ كان عز كل عزيز وذل كل ذليل بما يوزن به مرتبته
 كما عرفت ذلك في باب عيد المعز المذل وذلك لتحقيقه با
 لعدالة التي انما يوضح الوزن بالسنية الى حقيقتها **باب**
النوت الناطق بالصواب هو مظهر الاسم القابل كما
 عرفت ذلك في باب اعلام التخلق **النار** تطلق في عبارات
 القوم على عدة معان فمنها ما يفهم من باب الاشارة من
 معنى قوله تعالى حكاية عن كليمه وصفيه موسى عليه
 الصلوة والسلام في قوله ابي انست نار العلى ابتكم منها
 بقبس قفهم من النار ههنا نارة بانها رقيقة الامداد الوارد من
 حضرة الجواد وتارة بانها تجلى الملك ورويته عندما ياتي بالوحى
 الى الانبياء عليهم السلام وتارة بانها حال الانسان البالغ في
 اول احوال بلوغه عند كمال عقله في قوته النظرية والعملية
 فيصير عن هذه المعاني كلها بالايثار المكث عنه يكمل عقله
 فتح له حينئذ الدخول الى حضرة ربه تعالى ثباته اذ لا ضار
 له ولا مانع الاكونه من اهل البعض الذين لا يليق الولوج
 في حضرة القدس فاذا زال نقصه عند ما صار من اهل الا
 يثار المكث به عن كمال عقله حتى زال المانع الموجب
 للتعبير تحقق حينئذ بحقيقة القرب وضح له الايثار

بالمتعجبين الآخرين الذين هما شاهدة الملك الفاضل بالوحي واتصاله
 برقيقة الامداد من حضرة الحوادق على كل واحد من هذه المعاني يكون
 المفهوم من قوله تعالى يكاد ينبتها يضي ولو لم تفسسه نار هو ما عرفت
 من حال الانسان البالغ في كمال ما يليه قلبه التقى التقى بحيث
 يكاد ان يكون في قبوله كما يرد عليه من حصرات القدس غير
 محتاج الى واسطة ملك ولا سبب فهذا هو معنى النار ما باب الانشارات
 الواردة في اصطلاح الطائفة بهذه الاعتبار ان تتعلق بذكرها الوارد في
 انه النور وقد عرفت شرطاً منه في باب المشكاة وغيرها ثم انه قد يطلون
 النار ويريدون بها ظهور الحق عز وجل في صور اللبس التي عرفت فانه
 تعالى لما كان هو الظاهر في كمال مفهوم الناطق عن كل فهم صار يلتبس على
 الناطق فيه تعالى عند ما يراه في كل شئ بحيث يتجيب بمحاليه من محاليه
 فيتجيب عن ربه وجوده عند ظهوره في الموجودات التي كلها اشعة
 نور الوجودي وعن حياته لذلك وعن علمه وقرينه وارادته وسعته
 وبصره فان جميع هذه الحقائق والمدارك انما هي اشعة نوره فكان الانجاب
 بها عنه تعالى هو الجوسية روية الشورية وهي تشبيه النورية الحقيقية
 بالنار الخلقية ولقد احسن الاشارة الى هذا المعنى شيخ العارفين في قصيد
 نظم السلوك بقوله: راوضه نوري مودة فتوهمه نار افاضلوا بالهدى بالاشعة
النيرة مشتقة من الانبياء والاحبار اذا اعتبرت مهموزة وان
 اعتبرت غير مهموزة فهي بمعنى النبوة بفتح النون وسكون الياء وهي الارتفاع
 وحيث كان لكل اسم وحقيقة من الحقائق والاسماء الكلية نقطة اعتدال
 جامعة لجميع ما هو تحت حيطه ذلك الاسم الكلي الجامع بحيث انه مهما هي

ذلك الاسم عن تلك النقطة لم يبق له تلك الصورة الجمعية المعنوية
 ولا تسمية بذلك الاسم انما ياخذ اسم جزئياتها الا حله
 في حيطتها ويظهر بصورته فتلك النقطة الاعتدالية هي نقطة
 الولاية لقربها من احدية العين المطلق وحيث كان كل انسان
 متنوع منسوباً من حيث وجوده وحقيقته الى اسم وحقيقة من
 الحقائق والاسماء الالهية الكلية المتنوعة بحيث يكون ذلك الاسم
 والحقيقة هو مبدأه ومنتهاه ومرجعه وعند رجوعه وعوده
 لا يكون الا الى تلك الحقيقة والى ذلك الاسم فانه مهما يخلص من
 قيد الاكوان اما بالسلوك واما بالجدية متوجها الى ربه حتى
 عاد الى اصله هو عين اسم من تلك الاسماء المتنوعة وتحقق بالنقطة
 الاعتدالية الوجودية التي هي عين الولاية حينئذ يكون ذلك الانسان
 المتحقق بتلك النقطة ولياً مقرباً ثم اذا عاد هذا الانسان المتنوع
 الولي الى المراتب الكونية وتنزل وتحقق بالنقطة الاعتدالية ليرفع
 بذلك النزول فيها وينبئ عن حقيقة وحدة ذلك الاسم وعدا
 فهي نبى فان النبوة هي الارتفاع او الاخبار كما عرفت واما اذا
 نزل الولي الى المراتب الكونية ولم يظهر في تلك النقطة الاعتدالية
 السماوية بنبوه بل نزل في ظرف من اطرافها وحواليها لم يكن ذلك
 رسولا ولا نبيا ويقرر قربه من تلك النقطة يكون حظه من
 الوراثة **النسب** اربعون نفساً متنفذون بحمل اشغال
 الخلق فلا يتصرفون الا في حق الغير عن اعتبار الذات
 من حيث جمعها بين مراتبها الذاتية وبين الوجود

النسبة السوافية هي البرزخية الاولى كما عرفت
النسبة الاولى هي النسبة السوافية فان اولي النسب لا يد
ان يكون اعلاها **النسبة الكبرى** هي النسبة السوافية وهي
الاولى سميت بذلك كله اذ لا نسبة تعلوها لتكثر عليها **النعم**
الظاهرة هو ما يظهر لكل احد خيره ونفعه مثل صحة الاجسام
وسعة الارزاق والخلاص من الشدايد وغير ذلك مما يتيسر للابصار
حصوله من مشتهياته ومطلوباته **النعم الباطنة** هي الكمالات
المعنوية التي هي مثل الايمان والتقوى وجوده الفهم ومكارم الاخلاق
والعلوم النافعة وما انعم الحق سبحانه على عبده من علوم لا
سرار والمعارف واما وهبة من القوى والمدارك الباطنة تسمى
هذه **النعم** بالنعم الباطنة الاضافية **النعم الباطنة الحقيقية**
هي النعم التي لا يدرك كونها تعما الا الحق عز شأنه والاشارة
التي ذكرها تعالى واسبع عليكم نعمة ظاهره وباطنة وكلها
تظهر للحق الوحيد في كونه نعمة من الحق فهو من قبيل النعم الظاهرة
واما النعم الباطنة فهو ما غاب عنا وجه كونه نعمة قال تعالى
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ولهذا وجب على العبد ان
يحمد ربه على كل حال لان النعمة بهذا المعنى نعمة قالوا فقد
نسأوى قولنا الحمد لله على نعمه وقولنا الحمد لله على نعمة وقولنا
الحمد لله على كل حال لكونه تعالى منعمنا في جميع الاحوال فكيف
قولنا الحمد لله على نعمه اولا لان قولنا الحمد لله على كل حال
ربما اوهم انه ليس بمنعم في بعض الاحوال نعود بالله تعالى

من اعتقاد ذلك وعمره من الضلال والسؤال الذي يورد ههنا من
كون اهل النار الذين هم اهل الخلود فيها ليسوا فيها بنعمة بوجه
فالجواب عنه من وجوه احدها ان قوله تعالى واسبع
عليكم نعمتي خطاب لاهل الايمان او انه خطاب لعباده
ما داموا في الدنيا او بان يكون نعمة على من يتخلده في النار
انه لا يعذبه بقدر استحقاقه بل بما هو اقل من ذلك او بان
يجعله مع خلوده فيها على نشأة ملائمة لها **النعم الاضافية**
هي النعم الباطنة التي عرفتها وقد مراد بالنعم الاضافية ما يكون
نعمة من وجه دون وجه وهو كل نعم هي تختص بتعظيم الربا دون
الآخرة وفي التحقيق فحقيقة النعم الخطوة بالنعم من التفات الى
شيء من التعظيم سوى الخطوة لا غير **النعم الحقيقية** هي ما عرفت
ولهذا فسرنا بانها الخطوة بالقرب من جناب الرب تعالى
وتقدس **النفس** روح يبعثه الله سبحانه على نار القلب
لتطفي شره وقيل هو نزوع القلوب بلباطون الغيوب واما
لمحب لا يدله من نفس ولا تلائم شي لعمد طاقته واما العارف
فلا يستلم النفس لانه لا مسامحة تجري معه **النفس الرحاني**
هو حضرة المعاني وهو التعيين الثاني كما عرفت ذلك في باب
سمى بذلك من جهة ان النفس امر وجداني كايين في
باطن المتنفس منبعثه منه الى الخارج طاهره حامل
لصور المعاني الحاصلة على اختلاف صيوره و
ظهوره لسبب اختلاف ما يقع اعتماده عليه من

المراتب التي تسمى في الخارج مخارج وهي المنافذ والقارات من
 الصدر والخلق والنحو واللسان والشفة والاسنان وغير ذلك
 من القوابل التي لها مدخل في تقدير الخارج بحيث يصير النفس
 الواحد لاجل ذلك متعيناً بحروف وكلمات متباعدة مختلفة في
 صورها فكذلك النعنين هو اول ما يتم ويتبعث من الباطن الذي
 هو التعيين الاول يسمى بالنفس الرحمان لاجل ذلك فان تعدد
 الوجود الواحد واختلاف صورها إنما يحصل عن اختلاف القوابل
 التي هي الاعيان الثابتة واحكامها واحوالها المختلفة ولان
 الاسماء إنما حصل لها النفس من كبر بطون الغيب يظهر
 ما في حضرة الارتسام والتفصيل والتميز وما بعد ذلك حتى
 ظهر فعل الحيوان جنيرو وكذا الكريم والمقسط والخالق و
 الرازي وباقي الاسماء وكان ذلك هو السبب الذي لاجله سمي
 هذا التعيين بالنفس الرحمان كما عرفت وإنما نسب الى الاسم
 الرحمن سبحانه تعالى وتقدس دون غيره من باقي الاسماء
 الاله تعالى وتقدس كما عرفت في باب הראء من كون الرحمن
 اسم لصورة الوجود الالهي التي هي عبارة عن الجمعية الحاصلة
 للاسماء الالهية عند ظهورها بنفسها من بطون وحدة الذات
 فلهذا كان النفس مضافاً الى الاسم الرحمن تعالى وتقدس
النفس في اللغة وجود الشيء نفسه ولما كان مبدأ وجود
 وجود هذا الهيكل الجسماني مسنده في بقائه وقيامه و
 حيوته وتوابعها إنما هو بوجه الروحانية التي تولا

معناها التلاشت حقيقة هذه الصورة الجسمانية وتفرقت
 اجزاؤها واسم الحكماء تلك اللطيفة الروحانية النفس الناطقة
 وحيث كان مسمى هذا الشان عند الطائفة إنما هو على
 التعلل في فناء وجود نفس العبد وبقائه بوجود الحق صار
 المراد بالنفس في اصطلاح القوم ما كان معلوماً من
 وصاف العبد الزميم الافعال وسفساف الاخلاق وذلك
 مثل الكبر والجور وسوء الخلق وقلة الاحتمال ونحو ذلك
النفس الامارة هي التي تأمر بعمل السيئات ترى ان الصواب
 في فعلها دون تركها **النفس اللوامة** هي التي اذا اقتر
 خطية او ظلمها عرفت ان الصواب في ترك ذلك فهو تلوم
 نفسها عليه لكن تجرد من نفسها منازعة عن الاقلاع **النفس**
المطهنة هي التي صارت مطهنة على المداومة على الطاعات
 بحيث لا يجد ميلاً الى تركها ولا طلباً للشي من المعاني وهي المشار
 اليها بقوله تعالى يا ايها النفس المطهنة ارجعي الى
 ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
 فدخولها في العباد المضافين الى الحضرة هو دخولها
 في زمرة الارواح المقربين المكرمين الذين لا يعصون الله
 ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وذلك الاتصاف هذه النفس
 المطهنة ياوصاف المعتكفين على حضرة القدس وتحلقها
 باخلاصهم من النزاهة عن التلذذ بالجسمانية الدنية
 وعن التلبسات باحكام الانحرافات الخلقية والتفاني

قال الشيخ الاكبر في سائر المسائل بالنفس
 ان النفس اصطلاحاً لها كل ما هو مذكور في

الطبيعية بتزهرها عن العادات البردية وقيامها بأنواع
العبادات النجبة فصم لها جنيذ الدخول في باطن الجنة
التي هو ستر غيب الذات بسور صور الصفات كما عرفت
لخلعها ما ليس الخلقية وتحققها بصفة الوحدة الحقة و
هذا التعبير النفسى المذكور في النفس الامارة ثم اللوامة
والمطمئنة هو علي اصطلاح الطائفة وارباب النظر العقلي
يعترون بالامارة عن النفس الحيوانية كونها هي الامارة
بالشهوة والغضب والمطمئنة عن القوة العقلية وبال
اللوامة عن كل واحد من النفسين باعتبار مخالفتها
للاخر **نفس محمد صلى الله عليه وسلم** هو الروح الاعظم
كما عرفت ذلك في باب الروح **النقاء** هم الذين استخرجوا خبايا
النفوس وهم ثلاثمائة اشرقوا على الضمائر حين انكشف
لهم ستائر السراب فراوا بواطن الانبياء وتحققهم بالعبودية
للاسم الباطن تعالى وتقدس كما عرفت ذلك في باب
العين **نقرا الحائط** هو الحائط الاول في اصطلاح سهر ردة
الله عليه رحة واسعة **نقض العهد** يعني به التجاوز عن
الحذ الذي حده ذكر للعبير والنقص على اقتسام **نقض عهد**
الشرعية ان يحرك حيث نهك او يفكر حيث امر **نقض**
عهد الطريقة تعبره رغبة فيما وعد او رغبة مما توعد
نقض عهد الحقيقة ان تزيد غير الواقع فيصير من
اهل الاعراض عن مقتضى المشيئة الالهية والاعراض

عليها

١٩٢
عليها **نقض عهد التصرف** ان ترى ما تراك من نعمة او كرامة
بانها لك كما عرفت ذلك في باب حفظ عهد التصرف **النكاح**
الساير في جميع الازاري يعني به التوجه الحقيقى المشار اليه
يقوله تعالى كنت كزرا مخفيا فاجبت ان اعرف فخلقت الخلق
لاعرف واول نكاح الساري هو الوصلة الحاصلة بين
الغيب والظهور فان قوله تعالى كنت كزرا مخفيا بخبر عن
غيبه وخفاءه وحيث كان الخفاء والغيبية في قوله كنت
كزرا مخفيا خبر كنت عرفت من سبق الخفاء والغيبية والاطلاق
انه ليس عند الله صباح ولا مساء وقوله فاجبت بخبر عن
ميل اصابى هو الوصلة بين الحق والظهور فتلك الوصلة
هي اصل النكاح الساري في جميع الازاري وحيث ان الوحدة
هي اول التعينات اذ لا تعقل وراءها الا الغيب المطلق كانت
الوحدة اول النكاح الساري في جميع الازاري الذي هي
تعيناتها وشروطها فان الوحدة بكنيتها سارية في جميع
شروطها التي هي اعتباراتها واصلة بين فصولها جامعة
لتفرقاتها وشتات شملها فهي اول نكاح ووصلة سرت في
التعينات واحدة اذ لا يخلو عنها واحد ولا كثير ولا قريب ولا
حادث فلهذا صار النكاح الساري في جميع الازاري هو حقيقتها
الا انها لما كانت مظهر الارشام ومرتبة العالم الازلي ومحل الاقتدار
كما عرفت كل ذلك ظهرت الوحدة لصورة جمعية تلك الحقايق
وتلك الجمعية انما تكون بالوجود الساري في جميع الازاري كما

عرفت ذلك في باب النجلى بانه هو صورة جميعه ما ينشتمل الوحدة
عليه من الشؤون التي تصير حقائق في المرتبة الثانية ثم ينضاف
اليها الوجود المضاف عليها ثم لا يتر الى تلك الوصلة الظاهرة يا
لوحة ثم بالوجود ظاهرة في كل شئ بحسبه حتى في العذو والنفق
والعالم والمتعلم وحدود القياس محدودة في الذكر والانثى وغير ذلك
وقد صنف الشيخ كتابا في باب النكاح على حده وسماه كتاب النكاح
الستارى في جميع الدارارى الذي البصير فيه اعمى فكيف لمن حل
به الهوى وذكر ايضا في كتاب الفتوحات هذا النكاح في باب علوه
النهايات احد الاقسام العشرة ذوات المنازل المائة ينزلها
السايرون الى الله عز وجل سميت بقسم النهايات لانتهاء السايرين
عند حتمها الى حضرة جمع الجمع التي هي غاية النهاية كما عرفت فاول
المنازل العشرة التي يشتمل عليها هي القسم المسمى بالنهايات من المعرفة
ثم الفناء ثم البقاء ثم التحقق ثم التلبس ثم الوجود ثم التوحيد ثم التفريد
ثم الجمع ثم التوحيد واليه ينتهي السيرا ذليس وراة الله مريلا
ولقد احسن من قال: **نهايات** هذا الامر توحيد ربنا
وما قبله في حضرة الجمع تفريق: **نهاية السقر والمسرى** يشيرون
به الى رفع العين عن العين **نهاية السقر والسير الاول** يشيرون
بذلك الى رفع حجب الكثرة واحكامها عن مرآة وحدة الوجود كما
عرفت ذلك في باب البصير يظهر ويتجلى وحدة الوجود الظاهر
من عين كثرة المظاهر وهي صور العالم ويظهر اعمال الحاصل
للوجود الواحد بتلك الكثرة نزول **نهاية السقر والسير الثاني**

هو رفع حجاب وحدة الوجود العيني عن مرآة كثرة الشؤون
النسبية المضافة الى الوجود العلمى الباطنى بروية كثرة
التعينات النسبية المستوية الى الشؤون الباطنى التي هي
مرآة وحدة الوجود كما عرفت ذلك في باب البصير يظهر التجلى الباطنى
بخصايص تلك الكثرة النسبية وهي العلوم الغيبية والاسرار
الالهية **نهاية السقر والسير الثالث** هو التجاوز عن حضرة
جمع الجمع ومقام قاب قوسين الذي هو مقام الكمال عند صعود
الى حضرة احدىة الجمع ومقام الاكلمية التي هي مقام اواد الى
نهاية النهايات هي باطن العوالم وحضرة الاحدية التي
عرفته **نهاية المقامات** هو منتهى المقامات وقد عرفت في
باب المنتهى **النوال** هو ما ينيله الحق عز وجل لاهل القرب من
خلع الرضا فتارة يطلق النوال على الخلع مطلقا وتارة يقال النوال
على الخلع التي تخص الافراد لا غير **هو علم الاجال المشار**
اليه بقوله تعالى والقلم وما يسطرون فون هو حضرة الاجال
والقلم هو حضرة التفصيل على ما فهمته فيما مر وعرفت ان
حضرة الاجال هي اعتبارات الواحديه التي لا تميز ولا مقايضة
فيها المناقاة الوحدة لذلك بل ذلك انما يكون في حضرة التفصيل
لاستدعاءه المقايضة والغيرية لكون التفصيل لا يتم الا بهما **النور**
هي حقيقة الشئ الكاشف المستور ويطلقونه بمعنى
كل وارد الهى يطرد الكون عن القلب **النور الوجود**
الظاهرى هو تجلى الحق تعالى باسمه الظاهر في اعيان

الكائنات وهو حقائق الوجودات **النور الوجودي اليان** طئي
هو باطن كل حقيقة ممكنة وهو العين الثابتة كما عرفت
ذلك **نور محمد صلى الله عليه وسلم**
هو احد وجوه الروح الاعظم كما عرفت ذلك في باب
الارواح **النور الاحدي** هو التجلي الواحدي الاحدي
وهو التجلي الاول الذي عرفته بانه عيارته عن ظهور
الذات لذاتها في عين واحدتها فكونه اول التعينات
قال عليه الصلوة والسلام اول ما خلق الله نورني اي
اول ما خلق قدر على اصل الوضع اللغوي وهو اعني
التجلي الاول لما كان هو اصل جميع الاسماء الالهية
كما عرفت ذلك في باب الالف كان عليه الصلوة و
السلام هو اب الارواح **نور الانوار** هو محمد صلى
الله عليه وسلم لما عرفت من كونه نوره الذي هي
التجلي الاول هو اصل جميع الاتوار والله اعلم
باب الهاء الهاء اعتبارات الذات بحسب
الحضور والوجود ايضا **الهاجس** يعبرون به عن
الخاطر الملك كما عرفت ذلك في باب الخاطر ويعبرون
عن الخاطر الاول وهو الخاطر الرباني وهو لا يخطئ
بما سئل السلب الاول ونظر الخاطر كما عرفت فاذا
تحقق في النفس سموه ارادة فاذا تردد الثالثة سموه
هنا وفي الرابع سموه عرفا وعند التوجه الى الفعلان

كان

كان خا طر فعلاني سموه قصدا ومع الشروع في الفعلان
سموه تبة **الهيا** هو المادة التي فتح الله فيها صوتا
العالم وهو العنقا كما عرفت في باب العين وانها
هي المسماة بالهيولي **الهية** هي المنزل العاشر من منازل
قسم الاودية الذي عرفته في باب الالف وعرفته في
باب الاودية بان الهية تنصت السر على السير
في منازل الحبة وربتها وقد يطلق بازاء جميع
الهمم لهذا الابهام ويطلق بازاء تعلق القلب بطلب
الحق تعلقا صريحا اي طرعا خالصا من رغبة في
ثواب او رهية من عقاب ولهذا قالوا الهية ما
تثير شدة الانتهاض الى معالي الامور ويقال الهية
طلب الحق بالاعراض عما سواه من غير فتور و
لا تواني ويعبر بالهية عن نهاية شدة الطلب
هية الافاقة هو اول درجات الهية فانهم جعلوا الهية ثلاثة درجات
اولها هذه الهمم المسماة بهمة الافاقة وثانيها همة
الانفة ولثالثها همة ارباب المطالب العالية وتسمى بالهمم
كاسياني فاما همة الافاقة فهي همة يتصف بها العبد
اول ما يفيق قلبه من غلبات الدهور وقتن القبر
فيشاهد الدنيا فيها مستحقة لما فيها من توحش
للمستقلين بها قال عليه الصلوة والسلام الا ان الدنيا
ملعونة ملعونة ما فيها الا ذكر الله وما والاها وعالم او

متعلم فلهذا صار صاحب هذه الدرجة مهم
يصون همته عن الرغبة في القاني لانه يرى
الآخرة بما فيها لاقتبالها وتصفيها من كدر التواني
لما يحده من الكدورة وغير القلب عند التواني
عما فرضه الله عليه فلهذا صار من همته تسارعا
الى امثال الامر لئلا يحطى بحرمان الآخرة
الانفة هي هذه الهمة التي في الدرجة الثانية و
هي همة توارث صاحبها انفة عالم قلبه ان
يشغله بطلب الاخر من الله عز وجل ليتوقع
منه ما وعد على الطاعة من الثواب
لارتقاء همته عن روية العمل الى مشاهدة
الحق الذي انما يطلب العمل طمعا في القرب منه
حتى يكون نهاية العمل الصالح عند صاحب
هذه الهمة لا يبلغ بداية توجه الى ربه **هذه ارباب**
الهمم العالية يعني بها هم القوم الذين لا يطلبون
عبادة تهم من الله سوى مجرد العبودية له سبحانه لصديق
محبته فيه لا فيما سواه من رغبة في تعظيم اورهية من
جهم قسموا اهل الهمم العالية لسوهم حيث تعلقت
باعلى المقاصد الذي هو الحق عز شأنه وما ذاك الا لكون
همتهم عالية في نفسها حتى اورتهم الازدراء بالاعراض
وقلة المبالاة بالدراجة بحيث لا يطلبون من قنائهم

بما تدبو اليه من الاعمال الصالحة الواقية بشروط
الاخلاص شيا من الاحوال التي يعترضها عن
التجليات والواردات بل ولا يرضى صاحب
هذه الهمة بان يكون شهوده للحق من حضرات
اسمايه بل ولا يتحقق همته ايضا عند مشاهدة الصفات
بل يتجاوز عن مشاهدة النعوت الى عين الرأى
لانه لا يرتوي عطشه الا بورد العين التي هي مقدسة
عن المتى والايين **الهوية** الحقيقة في عالم الغيب والهوية
الذات من حيث عينها **الهوية الكبرى** هي
حقيقة الحقائق وهي الهوية المحيطة بجميع الهويات
وهيولى الهويات **الهوية المحيطة** هي الهوية
المحيطة بجميع الهويات وهي حقيقة الحقائق
التي عرفت بانها باطت الوحدة التي لا يخرج
شي عن محيطها **الهو** الغيب الذي
لا يصح شهوده ويطلق هو ويشتر به
الى الذات التي هي الكل في الكل
الهوى عبارة عن ميل النفس الى
مقتضيات الطبع واغراضها عن احكام
الشرع وذلك هو الموجب لانحايها
عن بساطتها الكلية وطهارتها الحقيقية
ياحكام قيودها الجزية تفشقاتها الحقيقية

الهواجم ما يرد على القلب بقوة القلب من
غير نصنع من العبد وهذه الهواجم وكذا البوار
التي عرفتها في باب الباء يختلف بحسب قوة الوارد و
ضعفه فمنهم من يغير الهواجم والبوار ومنهم
من يكون فوق ما ينهيه حالاً وقوة وليكن سداً
القوم كما قيل لا تهدي طرق الزمان اليهم
ولهم على الخطب الجليل الحجام **الهيولي** عند الطائفة اسم
للشيء باعتبار نسبتته الى ما هو ظاهر فيه بحيث يكون
كل باطن هيولي الظاهر الذي هو صورة فيه ثم انما كانت
الصورة الجسمانية هي اظهر الصور للهدار كصار
الهيولي انما تطلق في الاكثر ويراد بها محل
الصورة الجسمانية **هيولي الهيو لانت**
يشيرون بها المحققون الى حقيقة الحقائق
لانه لما كانت المراد بحقيقة الحقائق ما عرفت
في بابها من ان المراد بها باطن كل
حقيقة الهية وكونية صارت حقيقة
الحقائق هي هيولي الهيو لانت ولاجل بطونها
في كل باطن ويطون كانت هي هيولي
الكل والهيولية الكبرى الجامعة لكل
شيء **هيولي الكل** هي حقيقة الحقائق كما عرفت

كما عرفت **الهيولي الخامسة** يشيرون بها المحققون الى حقيقة الحقائق المسماة بهيولي
الكل وهيولي الهيو لانت سميت بال خامسة باعتبار ان الجسم الذي هو اقصى مراتب الظهور
صورة في النفس والنفس صورة في العقل والعقل صورة في العلم والعلم صورة ظهرت من
باطن الوحدة هي الهيولي الخامسة لاجل ذلك **الهيولة** هي امر مشاهد جلال الله سبحانه
في القلب وقد تكون الهية عن الجمال الذي هو جمال الجلال وقد عرفت في باب الجسم
وحق الهية الغيبة اذ كل ما يب غايب لم يتفاوت الغيبة على حسب تفاوت الهية
وميل الهية الا لمرحلتان شبيهتان بالقبض والبسط لغرض ان النفس باعتبار
ما يعرض لها عند ملاحظة الجنة العالية فان لها حينئذ نسبتين احدهما نسبتها
بحسب قياس استغالتها بعلو تلك الجنة فانه حينئذ لا ترى نفسها املاً للمخاطبة
تلك الجنة لعلمها بان العالي لا يستأمله الا من يكون كذلك وحينئذ يعرض لها الحالة
السماوية بالهية فان من لا ترى نفسه املاً للقرب منه ولا لاكتساب اليه فانك تعلم
للاحواله وتاثيرها حالة النفس بحسب ما يعرض لها عند ملاحظة المذاق الواصل اليها
من حفرة الجواد بصوف النعم والهيأت الموحية للانس بالمنعم كيف وهو المنعم بالوجود
بعد العدم وبالصحبة بعد السقم وبالعلم بعد الجهل وبالايمان بعد الكفر وبالايمان بعد
الخوف ولا شك ان ملاحظة الموهوب لصوف ما اتم الله عليه الواهب من هذه الهية
يوجب له الانس بالواهب لا محالة وقد ناه بعضهم في مواساة لما عرفت لها من الفرق
في نعمته فقال حينئذ ان يقيه وكيف لا ابيه وقد اصبحت عبد المولاي **الهيوان** هو
المنزل الثامن من منازل قسم الاحوال التي عرفت في باب الالف بانها هي المنازل التي يستند
الشيء عند نزولها التحول من النقصات بالاوصاف المانعة له عن التزوي في حضرات
القرب التي عرفت في هذا المنزل بالهيوان لاجل ما ينال الشيا من قوة
الوحد التي تحمله على الاتصاف في المنسب الى مطلوبه فان المراد بالهيوان تحقيق الذات

أي الغيبة وذلك أثر الوجود الذي يستدعيه بحيث لا يستطيع العبد أن يتماسك عن
الانهاك فيها **بهمان المريد** غيبته في وجوده عند ما يلحظ حصة قدره وسفالة منزلته
وتفاهة قيمته فاذ لاحظ حصة قدره بازاء غزوه مطلوبه هيته ذلك واليه الإشارة لفاسيل
استقامتهم فاذا لاحظت غزوه من استباق طرق التعليم اطرافه وان ذكرت حصاره في مجدهم
مجلت في الحب ان ابكى واستنقاه عزوا فما السعي بالموصوف عندهم هل نال نجاحهم او نال
احقاقه سوى اما ان تصدق بقصصهم اعطى والا تفقضي عنهم **علاقا بهمان الى اصل**
وهاب تماسك رسمه لغزوه في بحر الازل **باب الواو الواو** إشارة الى الوجه الذي
هو الجمع في الجمع **الواحدية** اعتبار الذات من حيث انتشأ الاسماء من حيث اتحادها في مكان
اسم الذات واحد اسمًا ثبوتيا لا سلبيا لكون الواحدية مبدأ انتشأ الاسماء عن الذات اذ كانت
الاسماء نسبا متفرقة عن ذات واحد بالحقيقة والى هذا الواحدية تستند المعرفة والى ما يتوجه
الطلب لثبوت الاعتبار الغير الانتشائي لها مع اندراجها فيها في اول رب الذات **الواحد** اسم
الذات باعتبار انتشأ الاسماء كما عرفت وهو اسم ايضا باعتبار اتحاد الاسماء فيها وذلك
من جهة كون كل اسم دليلا عليها وان كان ايضا يعبر عنه بمعنى يتميز به عن غيره من الاسماء
فسميت الذات واحدا بالاعتبار الذي صاد الكل به متوحدا في الدلالة عليها **الوارد** ما يرد
على القلب من الخواطر المحمودة من غير تحمل العبد وتطلق ايضا بازاء كل ما يرد على القلب
سواء كان واردا قبض او بسط او حزن او فرح او غير ذلك من المعاني **الواقعة** هو
ما يرد على القلب من ذلك العالم بأي طريق كان **واسطة الرد** يعني به واسطة
مدد الحق الى الخلق وهو الانسان الكامل الذي به ومن مرتبه يصل فيض الحق
والمدد الذي هو سبب بقاء كل ما سوى الله من جميع العالم كله علوا وسفلا ولولا من
حيث برز حيته التي لا تغاير الطرفين لما قبل شي من العالم الممدد الوحداني لعدم المناسبة
والارتباط وذلك لما عرفت من كون البرزخية الكبرى التي هي حقيقة الانسان الحامل هي الوحدانية

بين اعتبار الواحدية التي هي اعتبار سقوط الاعتبارات واعتبار غيب الذات والاطلاقا وبين
اعتبار الواحدية التي هي الانتشائي لا يتناهي من الغيبات والاشارة الى ذلك هو ما ذكره شيخ
العارفين في قصيدة نظم السلوك ولولا ان لم يوجد وجود ولربكن شهود ولم يحفظ عهود بدم
واسطة الفيض هو واسطة المدد على الوجه الذي عرفت **الوثر** هو اعتبار الذات من حيث
سقوط جميع الاعتبارات سمي هذا الاعتبار بالوثر لان الذات بحسب هذا الاعتبار لا يعبر
ان يستغنى شي لان اعتبار الواحدية الذات الذي لا يعبر على الذات باعتبارها ان يكون لها نسبة
الى شي اصلا وان ينسب اليها شي بوجه كما عرفت في باب اللاحدية وذلك بخلاف الشئ
الذي باعتبارها تعينت حقايق الاسماء والخلالين بظهور احكام الاسم الخالق والبارق وغيرهما
كما عرفت ذلك في باب الشئ **الوجد** قيل انه بمعنى الوجدان للشئ والوجود له وتفاوت
معناها والمراد بذلك معناه في الشئ ولاقائه معني او صورة وقيل الوجد بحسب من بينها
بكونه عبارة عما يضاف القلب من الحزن على فوت مطلوبه وقيل الوجد عبارة عن كل
ما يرد على النفس ويجده في ذاتها وخصه بعضهم بما كان من ذلك متعلقا بالقضايا فقط
والوجد هو المنزل السادس من المنازل العشرة التي تشمل عليها قسم الاحوال كما عرفت ذلك
فيما مر والمراد بالوجد لهيب يتأرجح من شهوة وعارض مقلق وذلك عندما يجد السرائر الالم
والفهم العارض من العطش والقلق وقد عرفت ما بحيث يكاد ان يغيبه ولهذا قالوا بان
الوجد ما يصادف القلب من الاحوال المعينة له عن الشهود وقالوا الوجد مرة الوارد
التي هي ثمرات الاوراد من ارداءت وطايفة ارداءت من الله لطايفة ومن لاورد له
بظاهره فلا وجد له في باطنه فليس له وجدان في سائر **الوجود** هو وجدان الشيء نفسه
في نفسه او غير في نفسه او في غيره في محل ومرتبته وخوها فيكون الوجود على مراتب
الوجود في الثقلين الاول والمرتبة الاولى وهو وجدان الذات نفسها في نفسها باذراج
اعتبار الواحدية فيها وجدان محل مندرج فيه تفصيله محكوم عليه بنفي الكثرة والمغايرة

والغزبية والتميز **الوجود** في العين الثاني والمرتبة الثانية عبارة عن وحدان
الذات عينها من حيث ظهورها وظهور صورها المسماة بظواهر اسم الرحمن وظهور
صور تعينها المسماة اسما الالهية مع وحدة عينها وصحة اضافة الكثرة النسبية
اليها فله حينئذ وحدة حقيقتيه وكثرة نسبته **الوجود الظاهر** في المراتب الكونية
هو ظهوره في مرتبة الارواح والمثال والحس المستبقي كل تعين منها من الوجود خلقا
وغيره لا محالة فمعنى الوجود في تلك المراتب صورة كل تعين منه نفسها ومثلا موجودا
ووحائيا او مثاليا او حسيا **الوجود الظاهر** هو جلي الحق باسمه الظاهر في اعيان
المظاهر **الوجود الباطني** هو وجود باطن كل حقيقة ممكنة **الوجود العام** هو اسم
الوجود باعتبار بساطته على المكناات وبهذا الاعتبار يسمى صورة جمعية الحقائق كما
عرفه في باب الصادق يسمى ايضا بهذا الاعتبار بالجلي الساري كما مر في باب التا
وجود الظاهر بطلق ويراد به وحدان الحق في الشهود **وجود السيار** هو منزل
من منازل السائرين الى الله وهو احد المنازل العشرة التي تشمل عليها قسم النيات كما
مر وانما سمي هذا المنزل بالوجود لان السيار اذا وصل اليه وحده العين المقصودة في
كل مشهود **وحدة الطلب** هو واحدة الذات كما عرفت غير مرة انها منشأ جميع التعينا
وانما تستند المعرفة ومنشأها **وجها العنانية** يعني بها الجذبة والسلوك فاما وجها
العنانية محمول الهداية **وجها الاطلاق** **والنقد** هما وجهتا اعتبار الذات بحسب
سقوط الاعتبارات وبحسب اثباتها وتقرر ذلك هو انه لما ظهر لمن تحقق بشهود
الجلي الساري في جميع الداراي بان الحق تعالى هو الوجود المحض الذي لا اختلاف
فيه لانه واحد وحق حقيقة لا يتغير في مقابلة كثرته ولا يتوقف تحقها في نفسها
ولا تصورهما في العلم الصحيح المحقق على تصور صدقها بل هي لنفسها ثابتة مثبتة وان
الوجود في حق الحق عين ذاته وبما عداه امر زائد على حقيقته وليس ثم وجودان

بل وجود واحد مشترك بين سائر الموجودات لزم من ذلك ان لا يكون هذا الوجود الواحد
الظاهر بالاشتراك بين جميع المخلوقات معاير في الحقيقة للوجود الحق الباطن المجرد عن
الاعيان والمظاهر لا يثبت واعتبارات كالظهور والغيث والتعد والحاصل بالافتراض
وقبول حكم الاشتراك ونحو ذلك من الغفوت التي تلحقه بواسطة التعلق بالمظاهر وتنبوع
مظاهر الوجود باعتبار اقترانه ويلزم من هذا ان يصير للوجود اعتباران احدهما من كون
وجود الحسب وهو الحق وانه من هذا الوجه لا كثرته فيه ولا تركيب ولا صفة ولا لفت ولا
اسم ولا رسم ولا نسبة وللحكم بل وجود تحت وقولنا وجود هو للتفهم لان ذلك اسم
حقيقي له استند عين صفة وصفته عين ذاته وكما لم نفس وجوده الذاتي الثابت له من
نفسه لا من سواه وجبانه وقدرته عين علمه وعلمه بالاشياء الزايعين علمه بنفسه بمعنى انه علم
نفسه بنفسه وعلم كل شيء بنفس علمه بنفسه يتحد فيه المختلفات وينبعث منه المتكررات
دون ان تحويه او يحويها او يتبدى عن بطون متقدم او هو من نفسه يبرز ما فينبذ منها
له وحده هي تحت كل كثرته وبساطة هي عين كل تركيب كل ما يتناقض في حق غيره فهو له
على اكل الوجود ثابت وكل من نطق عند لاه وتفي عنه كل امر مشتببه وحصر في مدركه
فهو اكم ساكن وجاهل بما تحت حتى يرب به كل ضد في نفس ضده بل عينه مع تميزه بين
حقيقته وبين وحدته عين كثرته وبساطة نفس تركيبه واطلاقه نفس تقيده وظهوره
نفس بطونه واخرية عين اوليته لا يحد في المفهوم من الوحدة او الوجود ولا ينضبط
لشاهد في مشهود لانه يظهر كما يريد من غير حصر في اطلاق او تقيده المعنى
المحيط بكل حرف والكمال المستوعب لكل وصف كل ما خفي عن المجو بين حسنه مما يتوهم
فيه شين ونقص فانه متى كشف عن شاعه بحيث يظهر صحة انقياده اليه التي فيه
صورة الكمال وروي انه منصفه لجلي الجلال والجمال كما احسن من قال يا من هو المعنا
الذي احبي به ما للقلوب على سواك معول كل الجمال غدا الوجهك جملا لكنه في العالمين

حقيقته لا كشيء بل متارة عن جميع الاشياء غير محتاجة في وجودها وبقيائها الى غيرها فهو
تعالى بهذا الاعتبار لا يذكره العقول ولا الانكار ولا يحويه الجهات ولا تظاير ولا يختص
بمصادره ومعرفة البصائر ولا البصار ومنزه عن القيود والصور والصوره مقدر
عن قبول كل نقد يرتفع بكسبه او كيفيه متعال عن سائر الاطراف العينية والحد
والحسية منها والعقلية والبطنية منها والعلمية واما باعتبار اقتران وجوده العام
بالممكنات وشروق نوره الكامل على اعيان الموجودات فانه سبحانه من هذا الوجه
اذا لم نعين وجوده مقيداً بالصفات اللازمة لكل متعين من الالهيان الممكنة التي هي
في الحقيقة نسب على جماعها وفرادي فبصفات الاله اذ كل وصف يستحق لكل
اسم ويظهر لكل رسم ويدرك بكل شعور من سم وعقل وبصر وغير ذلك من القوى والمدارك
والى هذا اشار القائل **وظهرتم في كل موجود بده** فالكاينات لمستكم مرآة وهو
في كل حال ووقت قابل لهذه الحكيم المذكورين المتضادين بذاته لا بما مرزايه
فهو الجامع لما تفرق من كل مختلفين والمفروق لما جمع من كل متوالفين ان يتأظهر
في كل صورة وان شألم يصف اليه صورة وان احب ان يعرج دنا وظهرا فيما سأل
شألم كان جواباً او دواولاً ان اراد الاختفاء عن الموجودات باعدادها المشهوده
وقد اننا لوجوده لا حجاب به بعزة قنبها اليه فكان غفور اشكور الى قدح لقيته
وشخصه بالصور واتصافه بصفات في كمال وجوده وعزته وقدرته لا يذلل الظاهر
في كل متعين به سبحانه ليس كمثله شيء من الوجه الاول وهو الشيعه البصير من الوجه الثاني
وبالعكس **وجهر الحق** يطلع تارة ويراد به ما به يكون الشيء حقاً اذ لا حقيقة لشيء الا
بالحق تعالى وهذا هو الوجه المشار اليه بقوله تعالى وانما قولوا فم وجه الله وهو عيني
الحق القيم لسائر الاشياء من راي قومية الحق للاشياء انه لا قيام لوجودها الا بوجوده
فهو الذي راي وجه الله في الاشياء وقد عرفت ذلك في باب روية وجه الله في الاشياء

وقد يراد بالوجه مرآة الحق على ما مر واليه اشارة القائل والوجه والعين انت والجنب
والهادي دليل الضلال معتكف **وجميع العابدين** هي حجرة الالوهية التي عرفت انما هي
وجهة جميع العابدين وذلك في باب التعين الثاني فانه هو حصرنا وهو الوجهة المذكورة **الوحدة**
يعبرون با عن تعقل الحق نفسه بنفسه وادراكه لقاس حيث يقينه وهذه هي الوحدة الحقيقية
الما حتم للاعبارات والاسماء والصفات والنسب والاضافات **الوحدة** يعني بها اتحاد
الذات والصفات وتسمى بوحدة الذات باسمائها بمعنى ان تحصر اعيان منافع الغيب
التي عرفت انما هي العالي الباطنة لاصول الاسماء والصفات بتحد في البطن السابع الذي
عرفته على سبيل ان شألم لفظاً واحداً للذات به لسان يحدث به نفس في نفسه مشتملاً
ذلك اللفظ الواحد بل الحرف الواحد منه على مجموع العلامات المتعينة من عين الجود مفيضاً
او مضافاً وكذا اترسم واحد مشتمل على مجموع الاسماء من الازل الى الابد وكل الذات سامعة
بذات نفسها وحدتها في نفسها وهكذا فانه شألم لفظاً واحداً مشتملاً على جميع اللغات الحاصلة
من الازل الى الابد متعينة من عين الوجود مفيضاً ومضافاً وكل الذات عين لاحظة به
وكذا تريد ولحق مشتملاً على جميع الالات الانعزال الظاهرة من الوجود مفيضاً ومضافاً
من الازل الى الابد وان هذا اللفظ واللفظ والسمع واليدك معاني هذه الصفات الاملية
المذكورة مثبتة تلك المعاني فيها ورأعالم البشر التي عرفت **وحدة الوجود** يعني به عدم
انقسامه الى الواجب والممكن وذلك ان الوجود عند هذه الطائفة ليس ما يقفه ارباب
العلوم النظرية من الفلاسفة والمحلين فان الرسم يعتقد ان الوجود عرض بل الوجود
الذي ظنوا عرضيته هو ما به تحقق حقيقة كل موجود وذلك لا يصح ان يكون امراً غير
الحق عز شأنه وايضا فانه لما كان للذات الموصوفة بالوحدة اعتباراً ان احدها اعتبار
وحدتها والباطن وجمعاً للاسماء والحمايق وهي الحفرة التي سبقت مرتبة الجمع والوجود كما عرفت
وثانيهما اعتبار انما هي عين تلك الحمايق التي اشتملت عليها والباطن بما لا غيرها وكان الوجود

اصل تلك الحقايق واظهرها حكما للمدارك وكان الوجود عين الذات بهذا المعنى **وحدة**
المدارك هو ما عرفت في الكلام على الوجدانية **الورقا** يعني بالانفس الكلية كما مر
وهي اللوح المحفوظ والكتاب المبين وغير ذلك من الاسماء التي عرفت **الورع** هو اللوح
عن كل ما فيه شوب الخراف شرعي وشبهه منقضة معنوية في كل ما يقوم به صورة
الانسان الحسنة او المعنوية بحكم النشأة الدنيوية والورع يتضمن النجاسة التي هي صورة
التقوي **ورع** الخامسة الاحترار عن كل داعية تدعو الى سئات الوقت والتعلق بالزمن
وعار من بعارض حال الجمع **وراء اللبس** يراد به المرتبة الاولى التي هي النقيض الاول وذلك
لان الاسماء والصفات انما هي هناك شؤون ونسب واعتبارات دائمة ثم ان تلك
الشؤون تلبس فيما تحت المرتبة الاولى من المرتبة الثانية وما بعدها بالصورة المعنوية
للمرئوخانية ثم المثالية ثم الحسنة **وراء اللبس** يراد به المرتبة الاولى معناه
ما ذكرناه من وراء اللبس فان كلا الاسمين يطلقان عليه **الوصف الذاتي** الذي
صفته الذاتية التي عرفت في باب القاد بانما احديهما **الوصف الذاتي الخلق**
هو النفس الذي فانا الصفة الذاتية للخلق كما عرفت ذلك تمام القول فيه في باب
القاد **الوصف الذاتي الخلق** هو حقيقة الحقايق فانا هي الصفة الذاتية لكل شيء
كما عرفت ذلك تمام القول فيه في باب لقاد **الوصل** يعني به النقيض الاول تارة
لكونه كما عرفت هو الوحدة الحقيقية وهي الواسلة بين الحقايق والظهور كما عرفت هذه
الوصل المفترق لهذا المعنى هو اشارة الى الشيخ بقوله في كتابنا لازل لانا **نيتية**
قد كتبت في وصل قديم لم ينزل في تعريجه سبعة مجر لازل وقد يعنون بالوصل
سبق الرحمة المعبر عنه بالحبية المنار اليه في الحديث الا اني بقوله تعالى فاحبب ان
اعرف وقد يعنون بالوصل فيوميته الحق تعالى للاسباب والفعل تنزهه عن خدشا
قال محمد الصادق رضي الله عنهما من عرف الفصل من الوصل والحركة من السكون فقد بلغ

القرار في التوحيد ويروي في المعرفة لغني بالحركة التوجه وبالسكون عين اطلاق الذات
وقد يعنون بالوصل فنا العبد عن اوصافه وظهوره باوصاف ربه على الوجه اللائق بالانسان
وهو المنار اليه باوصاف الاسماء التي هي في قوله عليه السلام من احصاها دخل الجنة وقد عرفت
كيفية الاحصاء تعلقا وتخلقا وتحققا **وصل الفصل** هو شعب الصديق وجمع الفرق كما عرفت
من كونهم يعنون بذلك ظهور الوحدة في الكثرة فان الوحدة وصلت بين المتكررات من جهة
كونها ما ركن قدرا مشتركا بينا فوصلت بين المتكررات المتميزة بالذات بعضها عن بعض
فوصلت فصولا حيث جمعت بوحدة اكثر مما عرفت المتكررات للواحد من حيث النقيضات
التي هي سلب تنوعات ظهور الواحد والحاصل ان احكام الوحدة لما ظهرت بالكثرة وحده
فوصلت فصولا وجمعت بين استثنائها ولما ظهرت الكثرة في الوحدة فصلت وصلات فصولا
معدة للواحد من جهة النقيضات التي هي سلب سبب التنوعات لظهور الواحد بمقتضى
اختلاف الاستعدادات المتكررات القابلة للتجالي الواحد الواصل للفصول فلذلك
كان فيصل الوصل كما عرفت في باب اعتبار ظهور الواحد بمقتضى المتكررات القابلة للتجالي
فلذا قامتم ههنا بان وصل الفصل اعتبار ظهور الوحدة في الكثرة بحيث وصلت فصولها
وصل الوصل هو العود بعد الذهاب والصعود بعد النزول فان كل احد من البشر
بين لا يدوان ينزل من اعلى الوهب التي عرفت انها حصة احديهما الجمع الى اقصى درجات
الكثرة الذي هو ظهوره بعالم العناصر من ليس من اهل السلوك الى الله فانه يقف في
اقصا درجات الكثرة والانعزال فلا يعود في الارتقاء عند ما يبلغ في النزول الى
تخلط اهل الكمال والعروج بعد النزول الذي خلوا عن جميع اثار الكثرة والامكان
من زوال التقيدات الخلقية وكما لا انقباض بالصفات المعينة من الوحدة والعدالة
الخلقية حيث اثبت له محو شئت الغير والفرقة محو التحقيق بمقام جمع الاعداد في وصل
وصله الذي نزل عنه الى الفصل الحادث الذي لم يكن ذلك بعوده الى الوصل القديم الذي

لنيزل **الوصول الى كمال البتول** يعني به الحصول في مقام المراتبة الكاملة وهو ان يكون العبد مراه للذات والا لوهة كما عرفت في باب الاتحاد وعرفت علامة المتيقن بذلك في باب العاين **وصوح حجة الحق على الخلق** يعني به الحصول في مقام المراه الكاملة ما سبق تقريره في باب سر القدر ومفتاحه من كون الموجودات الموصوفة بالشقاء والنقص انما ذلك لها من نقص بئرا لكون الحق لم يوجب عليها ذلك من حيث هو بل ذلك مثال لسواها كما سبق لك تقرير ذلك وبه يتضح لك معنى قوله تعالى قل لله الحجة البالغة **وقا العهد** يعني بذلك الوفا بعد الست بربكم وهو على مراتب **وقا عهد العاقل** رغبة في وعد الحق ورغبة من وعده **وقا عهد الخاص** الوقوف مع الامر لا امر لا عرضا لعوض بل وقفا عند ما حد وقفا بما اخذ على العبد من العهد وانشدوا قالت لطيف جنات زارني وميض صف لي هواه ولا تنقص ولا تزد **وقال فارقة لومات** من ظلم **وقلت فف عن ورود الماء لمررد** قالت صدقت **وقا العهد سيمية** يا برور **واك الذي قالت علي كبري** **وقا عهد خاصة الخاصة** النزي من الحول والقوة **وانشدوا** لقد كنت قدما قبل ان يكشف الغطاء **اطن باي ذاك لك شاكر** فلما اصاب العجم اصبح عالما **بانك مذكور وذكور وذاكر** **وقا عهد المحب** صون قلبه عن الاغصا لغير حبه **وانشدوا** يا ساكنا قلب قلبي المعنا **وليس فيه سواي** **وقا** علام قل لي كسرت قلبي وما البقي فيه ساكناتي **وانشدوا** يود بان يمسي عليا لعلها اذا سمعت يوما بشكري تراسله **ويهازل المعروف في طلب لعل** **لحسن يوما** عند ليلى سائلة **وقولهم** لان ساني ان اتبعتي بمساة **فقد سر في اني خطرت** **بنا لك الوفا بعهد العبودية** ان ترى ان كل نقص تبد وانك راجع اليك كما عرفت ذلك في باب حفظ عهد العبودية **الوفا بعهد الربوبية** ان لا ترى كمال العبد كما عرفت في باب حفظ عهد الربوبية **الوفا بحفظ عهد التصرف**

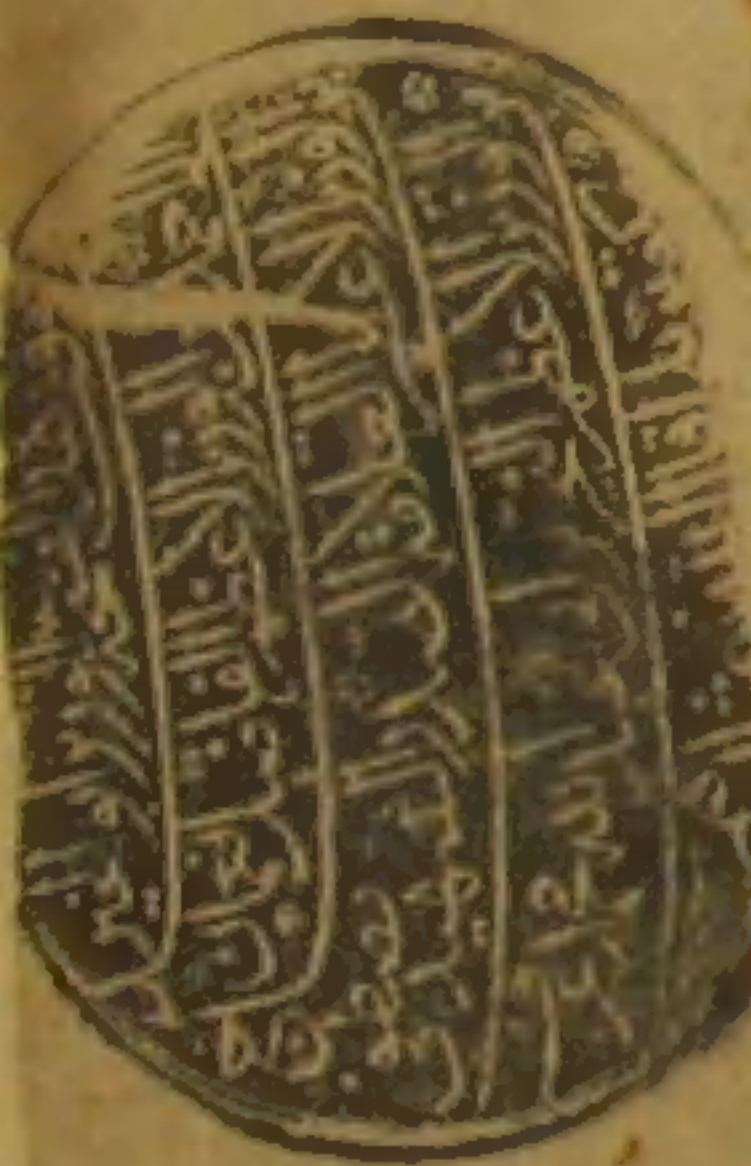
لا ترى كمال العبد كما عرفت في باب حفظ عهد الربوبية **الوفا بحفظ عهد التصرف** ان لا تدخل عن عبوديتك وعجزك في اوقات ما يمنحك به من التفرقات وخرق العاداة على الوجه الذي عرفت في باب حفظ عهد التصرف **الوقت** عبارة عن حال في زمان الحال لا تعلق لك فيه بالماضي ولا الاستقبال فيقال فلان وقد كذا اي حاله كذا **ولمذاقوا الوقت** ما انت فيه ان كنت بالدين فوقتك الدنيا وان كنت بالعقبى فوقتك العقبى وان كنت بالسرور فوقتك السرور وان كنت بالحزن فوقتك الحزن فعوا بذلك ان وقت الانسان هو حالة الغلبة عليه ولهذا قالوا الصوفي ابن وقته لا يهتم ماضي وقته ولا اتيه بل انما يهتم الوقت الذي هو فيه فهو كذلك انما يستعمل بما هو ادني به في الحال ومطالب به فيه فان الاشتغال بوقت ماضى تضيع للوقت الحاضر والاني قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي قدس الله روحه **امس مضي** ولن يعود ما مضى **والغد لا يعرف ما فيه القضا** فزين الوقت باستباب الرضي **فانما وقتك سيف متضا** وهذا فيما يتعلق بكسب العبد من ماله عليه فيه حق وجب وشرع لازم لانه تضيع لما امر به والحالة الامر فيه على التقدير وترك المبالاة بما يحصل منه المتقصير هو حقيقة التذير قال تعالى ان المبذرين اخوان الشياطين وفي ذلك اذنداد عن الدين اما الامور التي لا تعلق لها بكسب العبد مما يصادق العبد من تقرير الحق تعالى له دون ما يجتهد به العبد لنفسه فهو المشار اليه بقولهم فلان يحكم الوقت اي انه مستسلم لما يدور من الغيب من غير اختيار فان من استسلم لحكم الحق مجا ومن عارضه بترك الرضي انكس وارندي **والاول صاحب الوقت** اعني من استسلم لما يقضيه وقته **والثاني صاحب الوقت** اي من عارضه وقته بترك الرضي **والكس** من كان يحكم وقته ان كان وقته الصحو فقيامه بالسابعة وان كان وقته المحو فالغالب عليه احكام الحقيقة وقيل الوقت حال السالك عند ما يشع في الرياضة

فانه يظهر عليه انوار الالهية قدسية ازلية من اطلاق نور الحق عليه كانه نور يومئذ اليه
ثم تحدد منه قسموها او قائلين في ميعادها وسرعتها في انقضاءها وقيل ليس المراد
بالوقت مجرد ما ذكر من البروق التي توهم من جناب الحق ولا الانداز بها انما المراد
الوقت بالوقت ما يرد على النفس ويستمر اكثر من حال ولا يبلغ حد المقام وقد عرف الحال
في باب الحيا وانما يسمى حال الكون يحول وان المقام سمي بذلك لا قامة وقيل الحد
من الزمان المطابق لهية فلكية توجب في النفس هبة روحانية نظرا تلك الهية
بطريقتين ما اوجبهما من الهية العقلية في زمانا ثم نزول بزوالا وهذا تفسير اسبقه
بالمنقضية منه بهذه الطائفة **الوقت الدائم** هو الحال الدائم الذي عرفته انه اصل
الزمان وباطنه **الوقف** هي الخس بين المقامين لمصلحة ما قد سبق من بقايا ذلك
المقام الذي وقع الارتفاع عنه والناوب بالاداب التي يحتاج اليها للدخول الى
المقام الذي يقع الارتفاع اليه **الوقوف الصادق** هو الوقوف مع مراد الحق كما
عرفته في باب التوحي بتمام القول فيه **الولي** من توالت طاعته من غير تحليل معصية
وقيل من يولي الحق ويليه برفع الحجب يسمع كلام الحق ويعينه وقيل من يولي الحق حفظه
وحراسته على الدوام والتوالي فلم يخلق فيه الخذلان الذي هو ممكنه من العيان ثم
انه تعالى يديم له توفيقه الذي هو ممكنه واقداره على صون الطاعات وكرام الاحسان
قال تعالى وهو يولي الصالحين **الولاية** مشتقة في الاصل من الولا والتوالي وهو ان
يحصل شيان فصاحدا حصولا ليس بينهما ما ليس منهما وحيث كان هذا هو معنى
القرب استعملت هذه اللفظة في القرب على اختلاف معنوياته النسبية منه والحيثي
والتوالي وفي توالي الامور ونحو ذلك وفي لسان التحقيق هو معنى القرب ايضا وذلك
لما علمه في باب النبوة من كون الولاية عبارة عن التحقيق بحقيقة النقطة الاعدادية
المسبوبة الي كليتي الاسماء والحقائق الالهية على الوجه الذي بينته هناك **الولايات**

احد الاصنام العشرة ذات المنازل المادية التي يتربها الشايعون الى الحق عز وجل
بعد ترتيبهم في الاحوال العشرة التي عرفت تحولهم فيها بزاله القيود والقيودات عن سائر
السيارات في تلك الاطوار التي توجب لمن حقق بزيادة قوة كليمه في ذاته وصفاته وادراك
وقربه من مدارج نهاياته التي عرفت في باب النابات فذلك التقوي بالقرب هو المسمى
في اصطلاحهم بقسم الولايات العشرة وهي **اللمحظة والوقت والصفاء والسرور والستر**
والنفيس والغربة والعرق والعينة والتمكن فيلخص سر الولي بتلك القوة والقرب
عينه بجميع اثاره وصفاته ونعمته ويلخص المحل المعنوي الذي يحفل ذلك المحظ فيه وهو
باطن الزمان المسمى في اصطلاح القوم بالوقت وهو الحال والوقت الدائم كما مر فاذا
بداله ذاته وصفاته صفحا له من احوال الاعيان فكان **اللمحظة والوقت والصفاء** من مقاماته
فيتميز حينئذ بمقام السرور بذاته ولحظه وقته وصفاته وقد ذكرنا هذه المنازل العشرة
وعبرها بما في المادية في ابوابنا من هذا الكتاب على الوجه المبين لما هو مقصود اليوم منها
باب الياقوتة الجارية هي النفس الحكمة سميت بذلك لانهم لما كانوا عن
العقل بالذرة البيضاء الذي هو افضل الجواهر السماوية والارضية عن التناقضات
النفس بالياقوتة الجارية اجمل الجواهر الارضية **اليدان** يعبر بها عن الحضرتين
اليتين هما حضرة الوجوب والامكان فحضرة الوجوب احدي يديه الباسطة بالرحمة وباعتبار
احتصاص هذه الرحمة بالذين يتقون ويؤتون الزكاة من قابلياتهم كانت هذه اليد هي
اليمن وكانت حضرة المعلومات والامكان الاخرى ومن جهة ان بركة جميع الكمالات الاشياء
المحبوبة لغينا وظهوره متعلقة بهما جميعا كانت كليتي يديه يمينا مباركة فظهر الي الكمالات
الحقيقية والنسبية وكل ما كان من المظاهر الروحانية والجسمانية حكم الوصل والبساطة
واللطافة فيه اظهر كالمسماوات والافلاك وعمارها من الارواح والاملاك كانت مسبوبة
الي مظهرية حضرة الوجوب وانما يتربها وتعلقها اقوي واصفاة الي التمكن استند

وكل ما كان حكم الكثرة والتركيب والكثافة فيه اظهر كالارض وما فيها من المولات كانت
نسبته الى مظهر حضرة المعلومات والامكان وحكم قبولها وانفعالها اتم واخوي واصافة
مطلق اليد ناديا اليه النسب واولي انظر الى قوله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم
القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشكون اي باضافة الفعل واليد
والوجود مستغلا الى غيرهم ما ذكرنا بقدر ان نفهم معنى الاصابع باننا العالمية والمرتبة
والقادرية والفاطمية والحواديه بمعنى الاجادة في الصنع والمفسطية واما التي فهو بمنزلة
القبضة واليد **يد الله** تطلق ويراد بها احدي الحضرتين كما عرفت وتارة يراد
بها عالم الارواح والملوك وتارة عالم الملك كل ذلك لما عرفت من انساب العالمين
الى الحضرتين وتطلق يد الله ويراد بها مظهر الاسم العديري ويسمى عبد القادر وهو
الذي يعطيه الله الملك من اطار المعجزات في ايام الدعوة والكرامات في الفترات
وغيرها **اليقظة** نفهم عن الله في رجزه واليقظة اول منازل السائرين التي تشمل
عليها قسم البدايات الذي هو اول المنازل كما عرفت ذلك في بابها وكانت اعني
اليقظة هي اول المنازل لكونه لا يصح السلوك مع عدمها اذ كان معناها الانتباه
من سنة الغفلة والنهوض عن ورطة الغفلة اعتبارا باهل البلا وتوقفا للسكر على
النعم والشيخ ابيات في الخبرين على اليقظة ذكر في كتاب مواضع النجوم ان المراد من
ينبغي ان لا يستكثر من التكرار لها وهي باننا يما كرم ذي الرقاد وانت تدعنا فانيته
كان الله يغوم عنك دعا لومنت به لكن فليكن غافل عما دعاك ومنته في عالم
الكون الذي يردك مهابت به فانظر لنفسك قبل سيرك ان زادك مستنبه
وقرئتم الا سلام اليقظة بالقومة في كتاب منازل ابناء الامة في قوله تعالى
قل انما اعطاكم بواحد ان تقوموا لله فقال رحمه الله عليه القومة لله تعالى هي اليقظة
من سنة الغفلة فقام كانت اليقظة هي اول منازل السائرين الى الحق لان العبد

اذا استيقظ من سنة الغفلة قام واذا قام سار فاقول اليقظة هي اول العزم على
الشير ثم يلوها القومة الى السير من اراد ذلك وبداية اليقظة التفهم لعلم ما
يحتاج العبد الى معرفته في فضا حقون عبادته لمولاه ثم الشير لا ذرايا ومعرفة
اواما وتاثيرا خلعة الاحكام العادية عند قيامه بصور العبادات **اليقين** هو السكون
والاطمئنان بما غاب بنا على ما حصل الايمان به وارتفع الرتبة عنه فاذا حصل السكون
والاطمئنان بما غاب بنا على ما حصل قوة الدليل بحيث يستغنى بالدليل عن الخبر فذلك
علم اليقين واذا حصل السكون والاستقرار بالاسفنا عن الدليل لاجل اسجل العين
بشهود الفعل الواحد في الساري في كل شيء فذلك هو عين اليقين والاشارة بالمظهر
الكوني في قوله تعالى ثم لا تروى عين اليقين والروية لا تكون الا في مظهر فاذ
فاذا استقر نحو التجليات الصفائية اولاً ثم طلع شمس التجلي الذاتي ثانياً فذلك هو
حواليقين **ينبوع مظاهر الوجود** هو اليقين الثاني الذي هو حضرة المعاني
والمعلومات سمي بذلك لكون الوجود الواحد انما يصير متعدد استكثرا باعتبار ما
يشتمل عليه هذه الحضرة العلمية من المعاني فلهذا سمي ينبوع المظاهر **يوم الجمعة**
يشار به تارة الى ابتدء اللقاء وصول السالك الى مقام المشاهد المعرعة بلقاء الحق وتارة
يعني به وقت مطلق اللقاء اي وقت كان من اوقات الابتداء فيما بعد ذلك كما
اشار شيخ العارفين الى ذلك في فريدة نظم السلوك بما عرفت من قوله وكل الدنيا لي
ليلة القدر ان دنت كما كل ايام اللقاء يوم الجمعة اخر كتاب لطايف الاغلام
في اشارات اهل الالام على يد كاتبه العبد الفقير الى الله تعالى محمد ابن ابراهيم
العمري اللهم اغفر له ولمن قرأه ونظره ولمس حفره وسمعه ولمن حفظه وعمل بحسبه
ولكل المسلمين اجمعين امين بتاريخ يوم الاحد المبارك تاسع عشر شهر ربيع الثاني
من سنة خمسة وخمسين وثمانين للهجرة النبوية على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم يا كريم



۲۰۲ با بر قند

سید محمد

تذکرہ اہل حق

الصفحة

والباقية في غير هذا الموضع

مجلس

شرب المثلث والمربع
على من في القام

家

والباع ملك القناع

29

والله اعلم بالصواب

وہی ہے جس نے

[illegible]

2

سید محمد علی خان